

0954

1360

۳۹۶۰

مجموع ضمیمه ۱۴ کتابها

کتاب حداد عشر با کافیه یک جلد	کتاب روضة کلید یک جلد	کتاب جامع عبارات اول یک جلد	کتاب سعدی یک جلد	کتاب شرایع یک جلد
کتاب مختصر نافع یک جلد	کتاب مناجاة یک جلد	کتاب مراج با عوامل یک جلد	کتاب تصريف با صوفیه یک جلد	کتاب نمونه با کبریا و ابی غوجی یک جلد
کتاب ترکیب عوامل یک جلد	کتاب مکارم الاخلاق یک جلد	کتاب حاشیه ملا علی یک جلد		

علاء الله علی
ملکه الشراء الشری
عبدالله بن محمد بن
محمد بن محمد بن محمد
محمد بن محمد بن محمد
محمد بن محمد بن محمد

هذا الكتاب لويياع بوزنه ذهبا
لکان البایع المعبود

هذا الكتاب لويياع بوزنه ذهبا
لکان البایع المعبود

عد وکراریسه
۲۱

ملکه الشراء الشری
عبدالله بن محمد بن محمد
محمد بن محمد بن محمد
محمد بن محمد بن محمد
محمد بن محمد بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي دل على وجوب وجوده افتقار المكنان
وعلى قدرته وعلمه احكام المصنوعات المتعالي
عن مشابهة الجسمانيات المنتهية بجلال قدسه
عن مناسبة الناقصات نحمده حمدا يملأ الارض
والسموات ونشكره على نعمه المتظاهرات المتواترات
ونستعينه على دفع الباساء وكشف الضرر وجميع
الحالات والصلوة على نبينا محمد صاحب الايات و
البيئات المجل بطريقته وشريعته ساير الكمالات
والله الهادين من الشبهة والضلال الذي اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم من الزلافة صلوة تنقذ
عليهم كنعان الاناث **اما بعد** فان الله تعالى لم يخلق
العالم عشا فيكون من اللاتعيين بل لغاية وحكمة

والله اعلم ما يتعلق بالمال والالعاقبة وغيره
الاشياء والاشياء بالمال والالعاقبة وغيره
والله اعلم ما يتعلق بالمال والالعاقبة وغيره

الحمد لله الذي دل على وجوب وجوده افتقار المكنان
وعلى قدرته وعلمه احكام المصنوعات المتعالي
عن مشابهة الجسمانيات المنتهية بجلال قدسه
عن مناسبة الناقصات نحمده حمدا يملأ الارض
والسموات ونشكره على نعمه المتظاهرات المتواترات
ونستعينه على دفع الباساء وكشف الضرر وجميع
الحالات والصلوة على نبينا محمد صاحب الايات و
البيئات المجل بطريقته وشريعته ساير الكمالات
والله الهادين من الشبهة والضلال الذي اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم من الزلافة صلوة تنقذ
عليهم كنعان الاناث **اما بعد** فان الله تعالى لم يخلق
العالم عشا فيكون من اللاتعيين بل لغاية وحكمة

الاشياء والاشياء بالمال والالعاقبة وغيره
والله اعلم ما يتعلق بالمال والالعاقبة وغيره
والله اعلم ما يتعلق بالمال والالعاقبة وغيره

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي دل على وجوب وجوده افتقار المكنان
وعلى قدرته وعلمه احكام المصنوعات المتعالي
عن مشابهة الجسمانيات المنتهية بجلال قدسه
عن مناسبة الناقصات نحمده حمدا يملأ الارض
والسموات ونشكره على نعمه المتظاهرات المتواترات
ونستعينه على دفع الباساء وكشف الضرر وجميع
الحالات والصلوة على نبينا محمد صاحب الايات و
البيئات المجل بطريقته وشريعته ساير الكمالات
والله الهادين من الشبهة والضلال الذي اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم من الزلافة صلوة تنقذ
عليهم كنعان الاناث **اما بعد** فان الله تعالى لم يخلق
العالم عشا فيكون من اللاتعيين بل لغاية وحكمة

متحقق



متحققة للنظرين وقد نصرتك الغاية
وقل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فوجب
على كل من هو في زمرة العاقلين اجابة رب العالمين
ولما كان ذلك متعذرا بدون معرفته باليقين
وجب على كل عارف تنبيه العاقلين وارشاد القائلين
بتقدير المقدمات ذات افهام وتبيين من تلك
المقدمة الموسومة بالباب الحادي عشر من مضائق
شيخنا وامامنا الامام الاعلم الافضل الاجل سلطان
ارباب التحقيق استاذ اولي التبيين والتدقيق معزز
المباحث العقلية مهذب الدلائل الشرعية آية الله
في العالمين وارث علوم الانبياء والمرسلين جمال
الملة والدين ابو منصور الحسن ابن يوسف المظفر
الحلي قدس الله روحه ونور ضريحه فانها مع
وجازة لفظها كثرة العلم ومع اختصار تقريرها كثرة

اختصار

الغنم فكان قد سلق متى في سالف الزمان أن الكتب
شيئا يعين على حلها بتقرير الدليل والبرهان اجابة
لألتماس بعض الإخوان ثم عاقت عن اتمامه عوايق
الحدثان ومصارمات الدهر الخوان اذ كان صادقا
للمراء عن بلوغ ارادته وحايلا بينه وبين طلبه
ثم اتفق الاجتماع والمذاكرة في بعض الاسفار مع
تراكم الاشغال وتشويش الأفكار فالتبس متى بعض
السادات الاجلاء ان اعيد النظر والتفكر لما كنت
قد كتبت والمراجعة الى ما كنت قد جمعت فاجبت
ملتزمة اذا وجب الله على احابته هذا مع قلة
البضاعة وكثرة الشواغل المنافية للاستطاعة وها
انا اشرع في ذلك مستمدا من الله تعالى المعونة عليه
ومتعزيا به اليه وسميته النافع يوم الحشر في شرح
الباب الحادي عشر وماتوفيتي الا بالله عليه توكلت

والله انيب **قال** قد بين الله روحه الباب الحادي عشر
فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول الدين
اقول انما كان هذا الباب الحادي عشر لان المص
اختصر مصباح المتعبد الذي صنفه الشيخ الطوسي
روى في العبادات والادعية ورتب ذلك المختصر على
عشرة ابواب ولما كان الكتاب في فن العمل والعبادة
والدعاء واستدعي ذلك معرفة المعبود والمدعو
فاضاف اليه هذا الباب قوله فيما يجب الوجوب
لفظة الثبوت والتسقوط ومنه قوله تعالى فاذا وجبت
جنوبها واصطلاحا الواجب هو ما يذم تأديله على
بعض الوجوه وهو على قسمين واجب عينيا وهو
ما لا يسقط عن بعض بقيام البعض الاخر به وكفاية
وهو بخلافه والمعرفة من القسم الاول فلذلك
قال على عامة المكلفين والمكلف هو الانسان

على عامة المكلفين اقول

الحق البالغ العاقل فالميت والصبي والمجنون
بمختلفين والأصول جمع اصل وهو ما ينسب عليه
غيره والدين لغة الجزاء ومنه كما تدين تدين وفي
الاصطلاح الدين الطريقة والشرعة وهو المراد
هنا ويسمى هذا الفن اصول الدين لأن سائر العلوم
الدينية من الحديث والفقه والتفسير مبنية عليه
فانها متوقفة على صدق الرسول المتوقف على اثبوت
المرسل وصفاته وامتناع القبيح عليه وعلم الاصول
وهو ما يبحث فيه عن وحدانية الله تعالى وصفاته
وعدله ونبوة الانبياء وامامة الائمة والمعاد قال
الشيخ محمد بن
اجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله تعالى وصفاته
الثبوتية والتسليمية وما يصح عليه ويمتنع وعده
والنبوة والامامة والمعاد **وقال** اتفق اهل الحل والعقد
على الله
من امة محمد صلى الله عليه وآله على وجوب هذه المعارف

واجماعهم حجة اتفاقا اما عندنا فله دخول المعصوم
فيهم واما عند الغير فلنقله عليهم لا يجمع امتي
على خطأ والدليل على وجوب المعرفة مستقلا للجماع
عقلي وسمعي **انما الاول** فلو جهين **الاول** اتفاقا
للمخوف الحاصل من الاختلاف ودفع الخوف واجب
لان الله لم يفسد ما خلقه فلهذا رفعه فيحكم العقل بوجوب
دفعه **الثاني** ان شكر المنعم واجب ولا يتم الا بالمعرفة
اما الله واجب فلا يستحق الذم عند العقلاء بتركه
واما الله لا يتم الا بالمعرفة فلان الشكر انما يكون بما
يناسب حال المشكور فهو مسبوق بمعرفة والا
لم يكن شكرا والباري تعالى منعم فيجب شكره بما
معرفة ولما كان التكليف واجبا في الحكمة كما سيأتي
وجب معرفة مبالغه وهو النبي صلى الله عليه وآله و
حافظه وهو الامام ومعرفة المعاد الاستلزام التكليف

المخوف

المراد

وجوب الجزاء وأما الدليل السمي فلو جهين **الأول**
 قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله والامر للوجوب **والثاني**
 لما نزل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
 الليل والنهار آيات لا ولي الا لكها بين بحسبه ثم لم يتدبرها
 عليه وآله ويل لمن لا كفاه بين بحسبه ثم لم يتدبرها
 ورب النبي الذم على تقدير عدم تدبرها وعدم الايمان
 بما تضمنته الآية من ذكر الاجرام السماوية والارضية
 والقدرية بما فيها من اثار الضم والعلم **والثالث** على وجودها فيها
 وقدرته وعلمه فيكون الاستدلال واجبا وهو المطلوب
قال بالدليل هو لا بالتقليد **قول** الدليل لغه هو المرشد
 والدال واصطلاحا هو ما يلزم من العلم به العلم
 بالذات بشئ آخر ولما وجبت المعرفة وجب ان يكون
 بالنظر والاستدلال لانها ليست ضرورية لان
 المعلوم ضرورية هو الذي لا يختلف العقل فيه بل

يحصل

يحصل بادنا سبب من توجه العقل اليه او الاحساس
 به كالحكم بان الواحد نصف الاثنين وان النار حارة
 والشمس مضيئة وان لنا حوصلا وعضبا وغير ذلك **وقوة**
 والمعرفة ليست كذلك لوقوع الخلاف فيها ولعدم
 حصولها بمجرد توجه العقل اليها ولعدم كونها
 فتعين الاول لا تحصر العلم والضروري والنظري
 فيكون النظر والاستدلال واجبا لان ما لا يتم الواجب
 المطلق الابد وكان مقدورا عليه فهو واجب لانه
 اذ لم يجب ما يتوقف عليه الواجب فاما ان يبقى الواجب
 على وجوده او لا في **الاول** يلزم التكليف ما لا يطاق
 وهو محال كما سيأتي ومن الثاني يلزم خروج الواجب
 المطلق عن كونه واجبا مطلقا وهو محال **والنظر**
 هو ترتيب امور معلومة للتداعي الي امر آخر وبينا
 ذلك هو ان النفس تتصور المطلوب او لا ثم تحصل

مجهول

المقدمات الصالحة للاستدلال عليه ثم ترتيبها
 يؤدي العلم به ولا يجوز معرفة الله تعالى بالتقليد
 والتقليد هو قبول قول الغير من غير دليل وانما قلنا
 ذلك لوجهين **الأول** اذا تساوى الناس في العلم
 واختلفوا في المعتقدات **فاما** ان يعتقد المكلف مجموع
 ما يعتقدونه فيلزم اجتماع المناقضات او البعض
 دون البعض **فاما** ان يكون المخرج اولا فان كان
 الاول فالمخرج هو الدليل وان كان الثاني فيلزم التزجج
 بلا مخرج وهو محل الثاني انه تعالى دهم التقليد بقوله
 تعالى قالوا انا وجدنا آباءنا على آمة وانا على اثارهم
 مقتدون **وحث** على النظر والاستدلال بقوله تعالى
 فاتقوا كتاب من قبل هذا واثارة من العلم ان
 كنتم صادقين **قال** فلا بد من ذكر ما لا يمكن جفلة على
 احد من المسلمين ومن جعل شيئا من ذلك خرج

عن رتبة المؤمنين واستحق العقاب **الدائم** **انزل**
 لما وجبت المعارف المذكورة بالدليل السابق اقتضى
 ذلك وجوبها على كل مسلم اي مقرر بالشهادتين ليصير
 بالمعرفة مؤمنا لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل
 لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا في عنهم الايمان
 مع كونهم مقرين بالالهية والرسالة لعدم كون
 ذلك بالنظر والاستدلال وحيث ان الثواب مشروط
 بالايمان كان الجاهل بهذه المعارف مستحقا للعقاب
 الدائم لان كل من لا يستحق الثواب اصلا مع انضافه
 بشرائط التكليف فهو مستحق للعقاب بالاجماع و
 الرتبة بكسر الراء وسكون الباء جبل فيه عري **الربط**
 فيد البهم واستعارة هذا الحكم الجامع للمؤمنين **المستحق**
 وهو استحقاق الثواب الدائم والتعظيم قال وقد ثبت
 هذا الباب على فصول **الفصل الاول في اثبات** واجب **الوجوب** تعالى

فنقول كل معقول اما ان يكون واجب الوجود في
الخارج لذاته ولما مكن الوجود لذاته واما ممتنع
الوجود لذاته **اقول** الحق المطلب الاقضي والعدة في
هذا الحق هو اثبات الصانع نعم فلذلك ابتدأ به
وقدم لبيان مقدمته وتقسيم المعلوم لتوقع الدليل
الآتي على بيانها وتقريرها ان كل معقول وهو الصورة
الحاصلة في العقل اذا نسبنا اليه الوجود الخارج فلما
ان يصح انضافه به اولا فان لم يصح انضافه به
لذاته فهو ممتنع الوجود لذاته كشريك الباري وان
صح انضافه به **فاما** ان يجب انضافه به لذاته
اولا **والاول** هو واجب الوجود لذاته وهو الله تعالى
لا غير **والثاني** هو ممكن الوجود لذاته وهو ما عدا
الواجب من الموجودات وانما قيدنا الواجب بكونه
لذاته احترازا من الواجب لغيره كوجوب وجود

المعلوم

المعلوم عند حصول علته التامة فانه يجب وجوده
لكن لا لذاته بل لوجود علة التامة وقيدنا الممتنع
ايضا بكونه لذاته احترازا من الممتنع لغيره كما ممتنع
المعلوم عند عدم علته التامة وهذا ان القسم
داخل في قسم الممكن واما الممكن فلا يكون لغيره **الاصح**
فلا فائدة في قيده لذاته الا لبيان انه لا يكون الا كذلك
لا للاحتراز ولنتم هذا البحث بذكر فائدين يتوقف
عليهما المباحث الآتية **الاول** في خواص الواجب لذاته
الاول انه لا يكون واجبا لغيره **والا** لكان وجوده
مرتفعا عند ارتفاع ذلك الغير فلا يكون واجبا
لذاته هذا خلف **الثاني** انه لا يكون وجوده ووجوبه
زايدين عليه **والا** لا فتقر اليهما فيكون ممكنا **الثالث**
انه لا يكون صادقا عليه التركيب لان المركب مفترقا الى
اجزائه المغايرة له فيكون ممكنا والممكن لا يكون

عن غيره

لذاته وم

الرابع ^{في} واجب **الطابع** انه لا يكون جرداً من غير **والا** كان
 منفعلاً عن ذلك الغير فيكون ممكناً **الحاصل** انه لا يكون
 دليل صادقاً على اثنين لما سيأتي في دلائل التوحيد
الثانية في خواص الممكن **الاول** انه لا يكون احد
 الطرفين اعني الوجود والعدم اولى به من الآخر
 بل هما معاً متساويان بالنسبة اليه كلفتي الميزان
 فان ترجح احديهما فانه يكون بالسبب الخارجي
 لانه لو كان احدهما اولى به فاما ان يمكن وقوع
 الآخر اولا فان كان الاول لم يكن الاولوية كافية
 وان كان الثاني كان المفروض اولى به واجباله
 الممكن اما واجبا او ممتنعاً **الثاني** ان الممكن محتاج
 الى المؤثر لانه لما استوي الطرفين اعني الوجود
 والعدم بالنسبة اليه استحال ترجح احدهما على
 الآخر لا لمترجح والعلم به بدعي **الثالث** ان الممكن

الباق

الباقي محتاج الى المؤثر واتما قلنا ذلك لان الامكان
 لازم لما هيته الممكن ويستحيل دفعه عنه والالزم
 انقلابه من الامكان الى الوجوب او الامتناع و
 قد ثبت ان الاحتياج لازم للامكان والامكان
 لازم لما هيته للممكن ولازم اللازم لازم فيكون
 الاحتياج لازماً للممكن وهو المطلوب **قال** ولا شك
 فان هنا موجوداً بالضرورة فان كان واجباً **المطلوب**
 فالمطلوب وان كان ممكناً افتقر الى موجب بوجده
 بالضرورة فان كان الموجد واجباً فالمطلوب وان
 كان ممكناً افتقر الى موجد آخر فان كان الاول دار
 وهو بطل بالضرورة وان كان ممكناً آخر تسلسل وهو
 بطل ايضاً لان جميع احاد تلك التسلسلة الجامعة
 لجميع الممكنات تكون ممكنة فيشترك في امتناع الوجود
 بذاتها فلا بد لها من موجد خارج عنها بالضرورة

فيكون واجبا بالضرورة وهو المظهر **الاول** للعلماء
 في اثبات الصانع تعالى طريقا **الاول** هو الاستدلال
 بانباره الموجهة الى السبب عا وجوده كما اشار
 اليه في الكتاب العزيز بقوله تعالى سنريهم آياتنا
فالاذاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
 وهو طريق ابراهيم الخليل عليه السلام فانه استدلال بالافول
 الذي هو المستلزم للحركة المستلزمة للحدوث
 المستلزم للصانع **الثاني** هو ان ينظر في الوجود
 نفسه ويقسم الى العاجب والممكن حتى يشهد بوجود
 واجب صدر عنه جميع ما عداه من الممكنات
 واليه اشارة في التنزيل بقوله تعالى اولم يلق بربك
انه على كل شئ شهيد والمصم ذكروا في هذا الباب
 الطريقين معا فاشار الى الاول عند اثبات كونه
 قادرا وسياتي واما الثاني فهو المذكور هنا و

هذا هو الطريق الثاني

تقديره ان نقول لو لم يكن الواجب تعالى موجودا
 لزم اما الدور او التسلسل واللازم بتسميته بطا
 فيلزم وهو عدم الواجب مثله في البطلان
 فيحتاج هنا الى بيان امرين احدهما بيان
 لزوم الدور والتسلسل وثانيهما بيان بطلانها
اما بيان الامر الاول فهو ان هنا ما حيات متصفه
 بالوجود بالضرورة فان كان الواجب موجودا
 معما فهو المظهر وان لم يكن يلزم اشتركا
 في الامكان اذ لا واسطة بينهما فلا بد لهما من
 مؤثر ح بالضرورة فمؤثرها ان كان واجبا
 فهو المظهر وان كان ممكنا افتقر الى مؤثر آخر
 فمؤثره ان كان ما فرضناه او لا لزم الدور وان
 كان ممكنا آخر بعده فينقل الكلام اليه ونقول كما
 قلناه او لا ويلزم التسلسل فقد بان لزومهما

واقا بيان الأمر الثاني وهو بيان بطلانها

فنقول اما الدور فهو عبارة عن توقع الشيء

على ما يتوقع عليه كما يتوقف **عليه** **وب** **عليه** وهو

باطل بالضرورة اذ يلزم منه ان يكون الشيء

الواحد موجودا ومعدوما معا وهو محال وذلك

لأنه اذا توقف **عليه** كان **الف** متوقفا **عليه**

وعلى جميع ما يتوقف عليه **ومن** جملة ما يتوقف

عليه **ب** هو **الف** نفسه فليلزم توقفه على نفسه

والموقوف عليه متقدم على الموقوف فليلزم تقدمه

على نفسه والمتقدم على نفسه من حيث انه متقدم

يكون موجودا قبل المتأخر فيكون **الف** موجودا

قبل نفسه فيكون موجودا ومعدوما معا وهو

محال **واقا** السلسل فهو ترتيب علل ومعلولات

بحيث يكون السابق عللة لاحقة وهكذا

وهو ايضا

وهو ايضا باطل لأن جميع آحاد تلك السلسلة

ممكنة لا تضاد فيها بالاحتياج تشترك بجملة

والامكان فتفتقر الى المؤثر ومؤثرها اما نفسها

او جزئها او الخارج عنها والاقسام كلها باطلة

فما الاول فلا يستحال تأثير الشيء في نفسه

والا لزم تقدمه على نفسه وهو باطل كما تقدم

وما الثاني فلا أنه لو كان المؤثر فيها جزءا لزم

ان يكون الشيء مؤثرا ونفسه لأنه من جملة

وفي علله ايضا فليلزم تقدمه على نفسه وعلله

وهو ايضا باطل **واقا الثالث** فلو جهل

الاول انه يلزم ان يكون الخارج عنها واجبا اذ

الفرض اجتماع جملة الممكنات في تلك السلسلة

فلا يكون موجودا خارجا عنها الا الواجب

اذ لا واسطة بينهما فليلزم مطلوبنا **الاول** انه

الثاني

لو كان المؤثر في كل واحد من احاد تلك السلسلة
امرا خارجا عنها لزم اجتماع علتين على معلول
واحد شخصي وذلك لان الغرض ان كل واحد
من احاد تلك السلسلة مؤثر في لاحقه وقد
فرض تأثير الخارج في كل واحد منها فيلزم اجتماع
علتين على معلول واحد شخصي وهو محال
يلزم استغناؤه عنهما حال احتياجه اليهما
فيجتمع التقيضا وهو محال فيبطل التسلسل مطلقا
فقد بان بطلان الدور والتسلسل فيلزم المطلق
وهو وجود الواجب تعالى **قال الفصل الثاني**
في صفات الثبوتية وهي ثمانية **الاول** انه تعالى قادر
مختار لان العالم محدث لان كل جسم فانه لا
ينفك عن الحوادث اعني الحركة والسكون وهما
حادثان لا استدعا لهما المسبوقية بالغير وما

الغرض

محدث

لا ينفك

لا ينفك عن الحوادث فهو محدث بالضرورة
فيكون المؤثر فيه هو الله تعالى قادرا مختارا
لانه لو كان موجبا لم يتخلق اثره عنده بالضرورة
فيلزم اتقا قدم العالم او حدوث الله تعالى وهما
باطلان **فقال** لنافع من اثبات الذات شرع في اثبات
الصفات وقدم الصفات الثبوتية لانها وجوبية
والسلبية عدمية والوجود اشرف من العدم
والاشرف مقدم على غيره وابتداء بكونه قادرا
لا استدعاء الصنع القدرة ولذا ذكر مقدمته تشمل
على تصور مفردات هذا البحث **فقال** القادر
المختار هو الذي ان شاء ان يفعل فعل وان
شاء ان يترك ترك مع قصد وارادة والموجب
بخلافة والفرق بينهما من وجوه **الاول** ان
المختار يمكنه الترك والفعل معا بالنسبة الى

شيء واحد والموجب بخلافه **والثاني** ان فعل
المختار مسبوق بالعلم والقصد بخلاف الموجب
الثالث ان فعل المختار يجوز تأخير عنه
وفعل الموجب لا يتأخر عنه كالشمس في اشراقها
والنار في احراقها والعالم كل موجود سواء
الله تعالى والمحدث هو الذي وجوده مسبوق
بالغير او بالعدم والقديم بخلافه والجسم هو
المختار الذي يقبل القسمة والجهات الثلاث
الطول والعرض والعمق والمكان عبارة
عن شيء واحد وهو الفراغ المتوهم الذي يشغله
الاجسام بالحصول فيه والحركة هي حصول الجسم
في مكان بعد مكان آخر والتكون هو حصول
الثاني في مكان واحد اذا تقرر هذا **فنقول** كل
ما كان العالم محدثا كان المؤثر فيه وهو الله تعالى

بمختل

مختار

مختارا فهنا دعويان **الاولى** ان العالم محدث
والثانية انه يلزم منه اختيار الصانع اما بيان الدعوى
الاولى فلا بد المراد بالعالم عند المتكلمين هو السموات
والارض وما والاين وما فيهما وما بينهما وادلك
اما اجسام او اعراض وكلاهما حادثان اما
الاجسام فلا بد لا يخلو من الحركة والتكون
الحادثين وكل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث
اما انه لا يخلو من الحركة والتكون فلا بد كل جسم
لا بد له من مكان ضرورة وحيث اما ان يكون لا يتنا
فيه فهو الساكن او متوقفا عند وهو المتحرك ولا
واسطة بينهما بالضرورة انهما حادثان
فلا تنهما مسبوقان بالغير لا شيء من القديم مسبوق
بالغير فلا شيء من الحركة والتكون بتقديم فيكونا
حادثين اذ لا واسطة بين القديم والحادث

أما انهما مسبوقان بالغير فلا تارة الحركة عبارة
 عن الحصول الأول في المكان الثاني فيكون مسبوقاً
 بالمكان الأول ضرورة والسكون عبارة عن الحصول
 الثاني في المكان الأول فيكون مسبوقاً بالحصول
 الأول بالضرورة **وأما** ان كل ما لا يخلو عن الجواهر
 فهو حادث فلا بد له ان يكون حادثاً كان قديماً
 وح **أما** ان يكون القدم شيئاً من تلك الجواهر
~~التي لا يكون~~ لا يكون فان كان الأول لازم اجتماع
 القدم والحادث معاً والشئ الواحد وهو مح
 وان كان الثاني يلزم بطلان ما علم ضرورة وهو
 امتناع انفكاك الحادث عنه وهو مح **أما**
 الأعراض فلا تحتاج في وجودها الى الأجسام
 والمحتاج الى المحدثات اولي بالمحدثات **وأما**
 بيان الدعوى الثانية فهو ان المحدث لما

معد في

اتصف ماهيته

١٢
 اتصف ماهيته بالعدم تارة وبالوجود اخري كان
 ممكناً فيقتضي المؤثر فان كان مختاراً فهو المطلوب
 وان كان موجباً لم يتخلف اثره عنه فيلزم قدم اثره
 لكن ثبت حدوثه هذا خلق فيلزم حدوث مؤثره
 للتلازم وكلا الأمرين محالان فقد بان انه لو كان
 الله تعالى موجباً لزم **أما** قدم العالم او حدوث
 الله تعالى فعمما باطلان فثبت انه قادر مختار فهو
 المطلوب **قال** وقد رتبته يتعلق بجميع المقدمات **وأما**
 لأن العلة المحجوبة هي الامكان ونسبته ^{الله} انه الى
 الجميع بالتسوية فيكون قدرة الله تعالى عامة **اقول**
 لما ثبت كونه قادراً مختاراً في الجملة شرع في بيان
 عموم قدرته وقد نازع فيه الحكماء حيث قالوا انه
 لا يصدر عن الواحد الا الواحد **والثبوتية** حيث
 زعموا انه لا يقدر على الشر والنظام حيث اعتقد

انه لا يقدر على القبح والبلخي حيث منع عن
 قدرته على مثل مقدورنا والحيثيات حيث
 احال قدرته على عين مقدورنا والمخلوق والحق
 خلاف ذلك كله والدليل على ما ادعيناه انه قد
 انتفى المانع بالنسبة الى ذاته وبالنسبة الى المقدور
 فيجب التعلق العام **بقا بيان الاول** فهو ان
 المقتضى لكونه قادرا هو ذاته ونسبتها الى الجميع
 بالتسوية ليجزدها فيكون مقتضاها ايضا متساوي
 النسبة وهو المطلوب **واقا الثاني** فلان المقتضى
 لكون الشيء مقدورا هو امكانه والامكان مشترك
 بين الكل فيكون صحة المقدورية ايضا مشتركا
 وهو المطلوب واذا انتفى المانع بالنسبة الى القادر
 وبالنسبة الى المقدور وجب التعلق العام وهو
 المظم واعلم انه لا يلزم من التعلق الوقوع بالواقع

بقدرته تعالى هو البعض وان كان قادرا على الكل
والاشارة وافقوا على عموم التعلق وادعوا
 معه الوقوع وسياتي بيان ذلك انشاء الله تعالى
قال الثانية انه تعالى عالم لانه فعل الافعال المحكمة
 المتقنة وكل من فعل ذلك عالم بالضرورة **اقول**
 من صفاته الشبوتية لكونه تعالى عالما والعالم هو
 المتين الذي ينكشف الاشياء عليه بحيث تكون
 حاضرة ^{الله} وعنده ^{الله} غير غائبة عنه والفعل المحكم
 المتين هو المشتمل على امور غريبة والمستتبع بخواس
 كنية والدليل على كونه تعالى عالما من وجهين
الاول انه مختار وكل مختار عالم **اقا** الصغرى
 فقد تقدم بيانها والكبرى فلان فعل المختار تابع
 لقصد ^{هو كل مختار عالم} وارادته ويستحيل قصد الشيء من دون
 العلم به **الثاني** انه فعل الافعال المحكمة المتقنة

وكل من فعل ذلك فهو عالم **اما الله** فعل ذلك ظاهر
 لما تدبر في مخلوقاته **اما السماوات** فما يترتب
 على امر كانهما من خواص الفصول الاربعة وكيفية
 نصبت تلك الحركات واوضاعها وهويتين وفئة
واما الارض فباظهر من حكمة المركبات الثلاثة
 والامور الغريبة الحاصلة فيها والخواص العجيبة
 المشتملة عليها ولولم يكن الا في خلق الانسان
 والحكمة المودعة في انشائه وترتيب خلقه وحواشه
 وما يترتب عليها من المنافع كما اشار اليه سبحانه
 وتعالى بقوله **او لم يتفكروا في انفسهم فان من**
 العجايب المودعة في بنية الانسان كل عضو
 من اعضائه له قوى اربعة جازبة وماسكة و
 هاضمة ودافعة **اما الجارية** فحكمتها ان البدن
 لما كان دائما في التحلل والذبول افتقر الى جازبة

تجذب

تجذب بدل ما يتحلل منه **واما الماسكة** فلا تن
 الغذاء المجذوب للزج والعضو ايضا الزج فلا بد
 من ماسك له حتى يفعل فيه الهاضمة **واما الهاضمة**
 فلا تن تغير الغذاء الي ما يصلح ان يكون جزءا للتمتع
واما الدافعة فهي التي تدفع الفاضل مما فعلته
 الهاضمة والمهيأ للعضو آخر اليد **واما ان كل من**
 فعل الاعمال المحكمة المتقنة فعالم فهو يدري ان
 اول الامور وتدبرها **قال** وعلمه تعالى يتعلق بكل
 معلوم لتساوي نسبة جميع المعلومات اليه لانه
 حي يصح ان يعلم كل معلوم فيجب له ذلك **قال**
 افتقاره الى غيره **اقول** الباري تعالى عالم بكل ما يصح
 ان يكون معلوما واجبا كان او ممكنا قدما كان
 او حادثا خلافا للحكماء حيث منعوهم علمه
 بالجزئيات على وجه جزئي المتغير هو التعلق

الاعتباري لا العلم الذاتي والعلم الذاتي لا يتغير
 بل المتغير هو التعلق الذي يغيره الفعل والدليل
 على ما قلناه انه يصح ان يعلم كل معلوم فيجب له
 ذلك اما انه يصح ان يعلم فلا تده حتى وكل حتى يصح
 ان يعلم ونسبة هذه الصفة الى جميع ما علاه نسبة
 متساوية فتساوي نسبة المعلومات في الامكان
 اليه واما انه اذا صح له شئ وجب له فلا تده صفا
 تعالى ذاتية والصفة الذاتية متى صحت وجبت
 والا افتقر في ان تصاف الذات بها الى الغير فيكون
 الباري تع مفعلا في علمه الى غيره وهو محال
قال النائم انه تعالى حتى لانه قادر على ان يكون
 حيا بالضرورة **اقول** من صفاته الثبوتية كونه
 تعالى حيا **فقال** الحكماء وابو الحين البصري حتى
 عبارة عن صحة اتصافه بالقدرة والعلم **وقال**

١٦
الاشاعة وهي صفة زايدة على ذاته مغايرة لهذه
 الصفة والحق الاول اذا اصل عدم الزايد والباري
 تعالى قد ثبت انه قادر على ان يكون حيا بالضرورة
 وهو المطلوب **قال الاربعة** انه تعالى يريد وكاره
 لان تخصيص الافعال بايجادها في وقت دون
 وقت لا بد له من محض هو الارادة ولا تده
 امر ونهي هما يستلزمان الارادة والارادة **اقول**
 اتفق المسلمون كافة على وصفه بالارادة واختلغوا
 في معناه **فقال ابو الحين البصري** وهي عبارة عن
 علمه بما في العقل من المصلحة الداعية الى الاجادة
وقال البخاري معناه انه غير مغلوب ولا مكره فمعناه
 اذا سلبت لكن هذا الغايل اخذ لازم الشئ مكانه
وقال البلخي هي في تعاله علمه بها وفي افعال غيره
 امره بها فان اراد بها العلم المطلق فليس بارادة

كما سيأتي وإن أراد العلم المقيد بالمصلحة فهو كما
 قال أبو الحسين وأما الأمر فهو مستلزم للأرادة
 لانفسها **وقالت** الأشاعرة وجماعة من المعتزلة
 انها صفة زائدة مغايرة للقدرة والعلم مخصصة
 للفعل ثم اختلفوا فقالت **الأشاعرة** ذلك الزائد
 معني قديم **وقلت** المعتزلة والكرامية هو معنى
 حادث **وقلت** الكرامية هو قايماً بذاته تعالى والمعتزلة
 قالوا لا في محل وسيأتي بطلان الزيادة والحق
 ما قاله أبو الحسين البصري والذليل على ثبوت
 الارادة من وجهين **الأول ان** تخصيص الأفعال
 بإيجادها بالأيجاد في وقت دون وقت آخر وعلى وجه
 دون وجه آخر مع تساوي الأوقات والأحوال
 بالنسبة إلى الفاعل والقابل لا بد له من تخصيص
 فذلك المخصص إما القدرة الذاتية فهي متساوية

النسبة إلى الفاعل فليست صالحة للتخصيص
 لأن شأنها التأثير والإيجاد من غير ترجيح
 وأما العلم المطلق فذلك تابع لتعيين الممكن و
 تقدير صدوره فليس مخصصاً والآن كان متبوعاً
 وأما باقي الصفات فظاهر انها ليست صالحة
 للتخصيص فإذا المخصص هو علم خاص مقتضى
 لتعيين الممكن ووجوب صدوره وهو العلم **على**
 على مصلحة لا تحصل إلا في ذلك الوقت وفي ذلك
 الوجه وذلك هو الارادة **الثاني** انه تعالى امر بقوله
 اقيموا الصلوة ونهى بقوله ولا تقربوا الزنا
 والأمر بالشئ يستلزم ارادته ضرورة والنهى
 عن الشئ يستلزم كراهته فالبارئ تعالى يريد
 وكاره وهو المظم فايدتان الأولى كراهة تعالى له
 باشتغال الفعل على المفسدة الصارفة له عن إيجاده

كما ان ارادته هي علمه باشمال الفعل على المصلحة
الذاعى الى ايجاده الثانية ارادته ليست زائدة
على ما ذكرناه واللائكات اما معنى قد بما كالت
الاشاعة فيلزم تعدد القدماء او حادنا فاما
قائما في راته كما قالت الكرامية فيكون محلا للحوث
وهو باطل كما سيأتي واما في غيره فيلزم رجوع
حكمه الى الغير لا اليه واما لافي محل كما نقوله
المعتزلة فغيره فساد ان الاولى يلزم منه التسلسل
اذ الحوادث مسبوقا بارادة المحدث فهي اذن
حادثة ينتقل الكلام اليه ويتسلسل الثاني
استحالة وجود صفة لافي محل قال الخامسة
انه نعم مدرك لانه حتى فيصح ان يدرك وقد ورد
القران بشيئته له فيجب اثباته اقول لما دلت
الدلائل العقلية على انصافه نعم بالادراك وهو

زايد

زايد على العلم فانما نجد تفرقة ضرورية بين علمنا
بالسواد والبياض والصوت الهائل وبين
لها وتلك الزائدة راجعة لا تاثير الحاسة لكن
قد دلت الدلائل العقلية على استحالة الحواس
والآلات عليه فيستحيل ذلك الزايد عليه فادرك
هو علمه نعم بالمدرجات والدليل على صحته
به هو ما دل على كونه عالما بكل المعلومات من
كونه حينا فيصح ان يدرك وقد ورد القران بشيئته
له فيجب اثباته فادركه هو علمه بالمدرجات و
ذلك هو المطلوب قال السادسة انه نعم قديم ارنى
باق ابدى لانه واجب الوجود فيستحيل العلم
الشاق واللاحق عليه اقول هذه صفات اربع
لازمة لوجوب وجوده فالقديم والارنى هو
المصاحب للجموع الازمنة المحققة او المقدرة

بالنسبة الى زمان الماضي والباقي هو المستمّر
 المصاحب لجميع الازمنة والابدئي هو المضاف
 لجميع الازمنة محققه كانت او مقدرة بالنسبة
 الى المستقبل والشر مدتي يعم الجميع والدليل
 على ذلك هو انه قد ثبت انه واجب الوجود
 فيستحيل عليه العدم مطلقا سواء كان سابقا
 على تقدير ان لا يكون باقيا ابدنا واذا استحال
 العدم المطلق عليه ثبت قدمه وازليته وقاؤه
 وابديته وهو المطلوب قال التابع انه نعم متكلم
 بالاجماع والمراد بالكلام الحروف المسموعة
 المنتظمة ومعنى انه متكلم انه يوجد الكلام في
 جسم من الاجسام وتفسير الاشاعرة غير معقول
 اقول من جملة صفاته كونه متكلم او قد اجمع
 على ذلك وقد اختلفوا بعد ذلك في مقامات اربع

الاول في العلم يقى الى ثبوت هذه الصفة فقال
 الاشاعرة هو العقل وقالت المعتزلة هو السمع
 وهو الحق لعدم الدليل العقلي وما ذكرناه دليلا
 فليس بثام وقد اجمع الانبياء على ذلك وثبوت
 نبوتهم غير موقوف عليه فيجب اثباته ^{بل موقوف على الثبوت} الثاني
 وما هيته كلامه فزعم الاشاعرة بانه معنى قديم قائم
 بذاته يعبر عنه بالعبارات المختلفة المتغيرة ^{بها} المتفاوتة
 للعلم والقدرة وليس بحرف ولا صوت ولا امر
 ولا نهى ولا خبر ولا استخبار وغير ذلك من
 اساليب الكلام وقالت المعتزلة والكرامية
 والحنابلة هو الحروف والاصوات المركبة تركيبا
 معنويا والحق الاخير لوجهين الاول ان
 المتبادر الى افهام العقلاء وهو ما ذكرناه ولذلك
 لا يصغون بالكلام من لم يتصف بذلك كالمسك

وهو قولهم وكلام الله موسى تكليما

والآخر الثاني ان ما ذكره غير متصور فان
 المتصور اما القدرة التي يصدر عنها الحروف
 والاصوات وكذا قالوا هو غيرهما او العلم ^{وقالوا}
 هو غيره وباقي الصفات ليست صالحة لمصدرية
 ما قالوه واذا لم يكن متصورا لم يصح اثباته
 اذ التصديق مسبوق بالتصور الثالث فيما
 يقوم به تلك الصفة اما الاشاعة فلقولهم
 بالمعنى قالوا انه قائم بذاته نعم اما القايلون بالحروف
 فقد اختلفوا فقالت الحنابلة والكرامية انه
 قائم بذاته نعم فعندهم هو المتكلم بالحروف والقوت
 وقالت المعتزلة والامامية وهو الحق بانه قائم
 بغيره لا بذاته كما اوجد الكلام في الشجرة فسمعه
 موسى عليه السلام ومعنى انه متكلم انه فعل الكلام
 لا ما قام به الكلام والدليل على ذلك انه امر ممكن

والله اعلم

والله نعم قادر على كل الممكنات واما ما ذكره
 فممنوع وسند المنع من وجهين الاول انه
 لو كان المتكلم من قام به الكلام كان الهواء الذي
 يقوم به الحروف والصوت متكلما وهو باطل لان
 اهل اللغة لا يسمون المتكلم الا من فعل الكلام لا
 من قام به الكلام ولهذا كان الصدا غير متكلم
 وقالوا يحكم الحق على لسان المصروع لا اعتقادهم
 ان الكلام المسموع من المصروع فاعله الحق
 الثاني ان الكلام اما المعنى فقد بان بطلانه بالحروف
 والاصوات فلا يجوز قيامهما بذاته نعم والا لكان
 ذا حاسة لتوقن وجودهما على وجود اليكهما
 فيكون البارهي نعم ذا حاسة وهو باطل الرابع
 في قدمه او وحدونه فقالت الاشاعة بقدم المعنى
 والحنابلة بقدم الحروف والمعتزلة بالحدوث

وهو الحق لوجوه الأول أنه لو كان قدما لزم
تعدد القديم وهو باطل لأن القول يقدم غير الله
نعم كقوله بالاجماع ولهذا كبرت النصارى باتباعهم
قدم الاقنوم الثاني أنه مركب من الحروف والاصوات
التي يعظم السابق منهما بوجوده الاحقة والقديم
لا يجوز عليه العدم الثالث لو كان قدما لزم للكلاب
عليه تعالى واللازم باطل فالملزوم مثله بيان الملازمة
انه نعم اخبرنا يا رسال نوح عليه السلام فالازل وقوله نعم
انا ارسلنا نوحا الى قومه ولم يرسله اذ لا سابق على
الازل فيكون كذبا الرابع انه يلزم منه العبث في
قوله نعم اقيموا الصلوة واتوا الزكاة اذ لا مكلف في
الازل والعبث قبيح فيمتنع عليه نعم الخامس قوله
نعم ما ياتيهم من ذكر ربهم محدث والذكر هو القرآن
لقوله نعم انا نحن نزلنا الذكر وانه لذكر لك ولقوله

وصفه بالحدوث فلا يكون قدما فقول المصم و
تغير الاستعارة غير معقول اشارة الى ما ذكرناه
في هذه المقامات قال الثامن انه نعم صادق لان
الكلاب قبيح بالضرورة والله نعم منزلة عنه و
لاستحالة التقص عليه نعم اقول من صفاته السلبية
كونه نعم صادق والمتصدق هو الاخبار المطابق و
الكلاب هو الاخبار غير المطابق لانه لو لم يكن صادقا
لكان كاذبا وهو باطل لان الكلاب قبيح ضرورة فيلزم
انصاف الباري نعم بالقبيح وهو باطل لما ياتي في بعض
الكلاب تقص والباري نعم منزلة عن التقص
فصل الثالث في صفاته السلبية وهي سبعة
الاولى انه نعم ليس بمركب والا لكان مفتقرا الى
اجزائه والمفتقر ممكن اقول لما فرغ من صفاته
السلبية شرع في السلبية وسمى الاولى صفات

الأكرام والثانية صفات الجلال لقوله نعم ذو الجلال
والأكرام وان شئت كان مجموع صفاته نعم صفات
جلال فان اثبات قدرته باعتبار سلب العجز عنه
وكذا باقي الصفات وفي الحقيقة المعقول لنا من
صفاته ليس إلا السلب والاضافات وما كانه
ذاته وصفاتها فمجبوب عن نظم العقول ولا يعلم
ما هو الا هو وقد ذكر المصنف هنا سبع الاوائل انه ليس
بمركب والمركب هي ماله جزء ونقيضه البسيط
وهو ما اجزاء له ثم التركيب قد يكون خارجيا
لتركيب الاجسام من الجواهر الافراد وقد يكون
زهيا لتركيب الماهيات والحدود من الاجناس
والفصول والمركب بكلا المعنيين مفتقر لجزءه
لامتناع تحققه وتحصله خارجا اوزها بدون
جزءه وجزءه غير لانه يسلب عنه فيقل الجزء

وانبات العلم سلب الجهل عنه

ليس بكل وما يسلب عن الشيء فهو مغاير له فيكون
المركب مفتقرا الى الغير فيكون ممكنا فلو كان الباري تعالى
جلت عظيته مركبا لكان ممكنا وهو محال قال الثانية
انه تعالى ليس جسم ولا عرض ولا افتقر الى المكان ولا متنع
انفكاكه عن الحوادث فيكون حادثا وهو محال اقول
الباري تعالى ليس بجسم خلافا للجسم والجسم هو
ماله طول وعرض وعمق والعرض هو الحال في الجسم
ولا وجود له بدونه والدليل على كونه تعالى ليس بجسم
ولا عرض وجهان الاول انه لو كان احدهما لكان ممكنا
واللازم بط فلم لزوم مثله بيان الملازمة انا نعلم
ضرورة ان كل جسم فهو مفتقر الى المكان وكل عرض
فهو مفتقر الى المحل والمكان والمحل غيرهما ويفتقران
الى غيرهما والمفتقر ممكن فلو كان الباري تعالى جسما
او عرضا لكان ممكنا الثاني لو كان جسما لكان حادثا

وهو محال وبيان الملازمة ان كل جسم فهو
لا يخلو من الحوادث وكل ما لا يخلو من الحوادث
فهو حادث وقد مر بيانه فلو كان الباري جسماً
لكان حادثاً لكنه قديم فيجتمع التقيضان **قال**
ولا يجوز ان يكون في محل والا افتقر اليه ولا
في جهة والا افتقر اليها **اقول** هذان وصفان سلبياً
الأول انه ليس في محل خلافا للتصاري فانهم
ذهبوا الى انه تعالى حل في بدن عيسى عليه السلام ^{والله اعلم}
عن ذلك جعلوا كبيراً وخلافاً لجمع من المتصوفة
فانهم ذهبوا الى انه تعالى حل في العارفين والمفتول
من الحلول هو قيام موجود بموجود على سبيل
البيعة فان ارادوا هذا المعنى فهو باطل والا لزم
افتقار الواجب فهو محال وان ارادوا غيره فلا
بدن تصور اولاً ثم يحكم عليه بالنفي والاثبات

الثاني انه تعالى ليس في جهة والجهة هي مقصد
المتحرك الا يثبت ومتعلق الاشارة الحسينية ومرتبة
الكرامية انه تعالى في الجهة الفوقية لما تصوروه
من الظواهر العقلية وهو باطل لانه لو كان في الجهة
الكان اما مع استغنائه عنها فلا محل فيها او مع
افتقاره فيكون ^{الجهة} ممكنات ^{الجهة} والظواهر العقلية لها ثابلاً
ومحامل مذكورة في مواضعها لانه لما دلت ^{الثاني}
العقلية على امتناع الجسمية ولو احققا عليه وجب
عليه تاويل غيرهما لاستحالة العمل بهما والا
لاجتمع التقيضان او الترتك لهما والا ارتفع
التقيضان او العمل بالنقل واطراح العقل والا لزم
اطراح النقل لا طراح اصله فبقي الامر الرابع وهو
العمل بالعقل وتاويل النقل **قال** ولا يصح عليه اللذة
والآل لا امتناع المزاج عليه **اقول** الآلهة والآلهة امران ^{الثاني}

لقد نزلت على
العرش اسنوى

وجدنا نيان فلا يفتقران التعريف وقد يق فيها
اللذة ادراك الملايم من حيث هو ملايم والالم
ادراك المناق من حيث هو مناق وهما قد يكون
حسنيين وقد يكونان عقليتين فان الادراك ان
كان حسيا فهما حسيان والافعقليان اذا تقرر
هذا فنقول اما الالم فهو مستحيل عليه تمام اجماعا
من العقلاء اذ لا مناق له نعم واما اللذة فان كانت
حسية فذلك لانها من توابع المراج والمراج
عليه نعم والالكان جسما وان كانت عقلية فقد
انتهى الحكاء له نعم وصاحب الياقوت مثلا ان
البارى نعم متصف بالكمال اللدقيق به لاستحالة
النقص عليه نعم ومع ذلك فهو مدرك لذاته وكمال
فيكون اجل مدرك لا عظم مدرك بان ادراك
ولا نفع بالذات الا ذلك واما المتكلمون فقد اطلقوا

القول بنفي اللذة اما الاعتقاد هم نفي الذات
اول عدم ورود ذلك في الشئ فان صفاته تعالى
واسماءه توقيفية لا يجوز زلف غير التمج بها الا
بأذن منه نعم لانه وان كان ذلك جائزا في نظر العقل
لكنه ليس من الادب لجواز ان يكون غير جائز من جهة
لانعلمها قال ولا يتحد بغيره لا متناع الاتحاد
القول الاتحاد يق على معين مجازي وحقيقي
اما المجازي فهو صيرورة شئ شيئا آخر بالكون
والفناء اما من غير اضافة شئ آخر كما يق صار
الهواء ماء وصار الماء هواء او باضافة شئ آخر
كما يق صار التراب طينا باضافة الماء اليه واما
الحقيقي فهو صيرورة الشئ في الوجودين
شيئا واحدا موجودا فاذا تقرر هذا فاعلم ان
الاول مستحيل عليه نعم قطعا لاستحالة الكون

والفساد عليه نعم وأما الثالث فقد قال بعض النصارى
أنه نعم اتخذ بالمسيح عليهما فانهم قالوا اتخذ
لأهوية الباري مع ناسوته عليه عيسى عم
وقال التصيرية أنه اتخذ بعيسى عليهما وقال
بعض المنصوفة أنه اتخذ بعيسى عليهما وقال
بالعارفين منهم فإن عنوان غير ما ذكرناه فلا بد
من تصوره أو لا ثم يحكم عليه وإن عنوان ما ذكرناه
فهو بطل قطعا لأن الاتحاد مستحيل في نفسه
فيستحيل إثباته لغيره وأما استحالة أنه فهو أن
المتحدين بعد اتحادهما أن بقاء موجودين
فلا اتحاد لأنهما اثنان لا واحد وإن عدما
فلا اتحاد ايضاً وان عدم أحدهما وبقي الآخر
فلا اتحاد ايضاً لأن المعدوم لا يتحد بالموجود
قال الثالث في أنه نعم ليس محلاً للحوادث

انفعاله من غيره وامتناع التقص عليه **القول**
صفاته نعم لها اعتباران أحدهما بالنظر بالنفس
القدرة الذاتية والعلم الذاتي إلى غير ذلك من الصفات
بمقتضاياتها كالتعلق القدرة بالمقدور والعلم بالمعلوم
فهو بهذا المعنى لا نزاع في كونها أمورا اعتبارية أيضاً
متغيرة متغيرة بحسب تغير المتعلقات وتغايرها
وأما بالاعتبار الأول فمنعت الكرامة أنها حادثة
متحدة بحسب تجدد المتعلقات قالوا أنه لم يكن
قادر في الأول ثم صار قادراً ولم يكن عالماً ثم صار
عالمًا والحق خلافه لأن المتجدد فيما ذكره هو
هو التعلق الاعتباري فإن عنوان ذلك فمستلزم والآ
فبط الوجهين الأول لو كانت صفاته حادثة متحدة
لزم انفعاله وتغيره واللازم بطل فاللزم كذلك بيان
اللزوم من وجهين **الأول** أن صفاته ذاتية فتجددها

مستلزم لتغير الذات وانفعالها **الثاني** ان حدوث
الصفة يستلزم حدوث قابلية في المحل لها وهو
مستلزم لانفعال المحل وتغير ماهيته لكن تغير
ماهيته نعم وانفعالها مح فلا يكون صفاته نعم
حادثة وهو المظم **الثالث** ان صفاته نعم صفات
كحال الاستحالة النقص عليه فلو كانت حادثة **ثم**
لزم خلوة من الكمال والخلو من الكمال نقص نعم
الله عنده **قال الرابعة** انه نعم يستحيل عليه الرؤية
لان كل مرتين فهو ذو جهة لانه اما مقابل او في حكم
المقابل بالضرورة فيكون جسما وهو مح والقوله نعم
لن توافي ولن التافيه للتأيد **اول** ذهب الحكماء
والمعتزلة الى استحالة رؤيته بالبصر لتجرده وذهب
المجسمة والكرامية الجواز رؤيته نعم بالبصر مع
المواجهة واما الاشاعرة فاعتقدوا تجرده وقالوا

بصته رؤيته نعم وخالطوا جميع العقلاء وتخلق
بعضهم وقال ليس مرادنا بالرؤية الانطباع
او خروج الشعاع بل الحالة التي تحصل من رؤية
الشيء بعد حصول العلم به وقال بعضهم معنى
الرؤية هو ان ينكشف لعبادة المؤمنين في الآخرة
كانكشاف البدر المرق والحق الثمران عنوان
بذلك الكشف التام فهو مسلم فان المعارف تصير
يوم القيمة ضرورة والآفلا يتقصص منه الا الرؤية
فهو بطل عقلا وسمعا اما عقلا فلانه لو كان مرثيا
لكان في جهة فيكون جسما وهو باطل لما تقدم بينا
الاول ان كل مرتين فهو اما مقابل او في حكم المقابل
كالصورة في المرات وذلك ضرورة وكل مقابل
اوفي حكمه فهو في جهة فلو كان الباري نعم مرثيا
لكان في جهة واما سمعا فلو جوه **الاول** ان موسى

لما سئل الرؤية اجيب بلى وانزل في الثاني
نقل عن اهل اللغة واذ لم يره موسى عليه السلام لم يره
غيره بطريق الاولى **الثاني** قوله نعم لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار **رمدح** بنفي ادراك الابصار
له فيكون اثباته له نقصا **الثالث** انه نعم استعظم
طلب رؤيته ورتب الذم عليه والوعيد فقال الله نعم
فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله
جمرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال الذين
لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى
ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا
قال الخامسة ونفي الشريك عنه نعم للسمع والتمتع
فيفسد نظام الوجود والاستلزامه التركيب **لأنه**
الواجبين وكونهما واجبي الوجود فلا بد من ما
المتكلمون **اقول** اتفق المليون والحكام على سلب الشريك

عند نعم لوجود **الاول** الدلائل السمعية الدالة عليه
واجتماع الأنبياء وهو حجة هنا لعدم توقع صدقهم
عاشقوت الوحدانية **الثاني** دليل المتكلمين و
يسمى دليل التمانع وهو ما خوذ من قوله تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وتفرقه **انه**
لو كان معه شريك لزم فساد نظام الوجود وهو
باطل ببيان ذلك انه لو تعلقت ارادة احدهما بايجاد
جسم مختار فلا يخلوا اما ان يمكن الآخر ارادة
سكونه او لا فان امكن فلا يخلوا اما ان يقع مرادها
فيلزم اجتماع المتنافيين او لا يقع مرادهم اقلزم
خلو الجسم عن الحركة والسكون او يقع مراد احدهما
فساد ان فقيه احدهما الترجيع بلا مرجح وثانيهما
عجز الآخر وان لم يكن للآخر ارادة سكونه فيلزم
عجزه اذ لا مانع الا تعلق ارادة ذلك لكن عجز

الآله والترجيح بلا مرجح فهو مح فيلزم فساد نظام
 الوجود وهو مح ايضاً **الثاني** دليل الحكماء وتقديره
 انه لو كان في الوجود واجبا للوجود لزم مكانهما
 وبيان ذلك انهما ح يشتركان في الوجود ب الوجود
 فلا يخلو اما ان يتميزا او لا فان لم يتميزا لم يحصل
 الاثنيتية وان يتميزا لزم تركيب كل واحد منهما
 متماثلة المشاكسة ومتماثلة المماثلة وكل مركب ممكن
 هذا خلق كما عرفت فيكونان ممكنين هذب **قال السداسية**
 لا انه م ونفي المعاني والاحوال عنه نعم لو كان قادرا بقدر
 وعالم ما يعلم وحيثا بحيوه وغير ذلك لا فتقر في
 صفاته الى ذلك المعنى فيكون ممكنا هذا خلق **اقول**
 ذهبت الاشاعرة الى انه نعم قادر بقدره وعالم بعلم
 وحيثا بحيوه الى غير ذلك من الصفات وهي
 معان قد يمد زائدة على ذاته قايمه بها وقالت #

البهشية انه نعم مساو لغيره من الذات و
 ممتاز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة
 توجب له احوالا اربعة هي القادرية والعالمية
 والمحيتية والموجودية وتلك الحال عندهم صفة
 لموجود لا يوصف بالوجود ولا بالعدم والباري
 نعم قادر باعتبار تلك القادرية وعالم بتلك
 العالمية الى غير ذلك وقالت الحكماء والمحققون
 من المتكلمين انه نعم قادر لذاته وعالم لذاته الى
 غير ذلك من الصفات وما يتصور منه الزيادة
 في قولنا ذات عالمية وذات قادرة وتلك
 امور اعتبارية زائدة في الزهن لا في الخارج
 وهو الحق لنا انه لو كان قادرا بقدره او قادرية
 وعالم بعلم او عالمية الى غير ذلك من الصفات
 لزم افتقار الواجب في صفاته الى غيره لان

تلك المعاني والأحوال متغير متغيرة لذاته قطعا
 وكل معتق الى غيره ممكن فلو كان صفاته
 زائدة على ذاته لكان ممكنا هذا خلا في **قال السلب**
 انه نعم غنى ليس يحتاج لان وجوب وجوده
 دون غيره يقتضي استغناؤه عنه واقتضاه غيره
 اليه **اول** من صفاته السلبية انه نعم ليس يحتاج
 الى غيره مطلقا لا في ذاته ولا في صفاته وذلك
 لان وجوب الوجود الثابت له مقتضى لا يستغناه
 مطلقا عن مجموع ماعداه فلو كان محتاجا لزم اقتضاه
 فيكون ممكنا نعم الله عند بل الباري جلّت عظمته
 مستغن عن مجموع ماعداه والكل رتبة من
 رتبته جوده وذرة من ذرات وجوده **قال**
العقل ^{يقع جيم باران بسيار كنز} في العدل وفيه مباحث **الاول** العقل
 قاض بالضرورة ان من الافعال ما هو حسن

كرة الوديعه

٢٩
 كره الوديعه والأحسان والصدق النافع
 وبعضها ما هو قبيح كالظلم والكذب الضار
 ولهذا حكم بهما من نفي الشرايع كالمصلحة
 وحكماء الهند والافقيما لوانتقيا الشرايع
اول لما فرغ من مباحث التوحيد شرع في مباحث
 العدل والمراد بالعدل هو تزيه الباري تعالى عن
 فعل القبيح والاختلال بالواجب وما توقف
 ذلك عن على معرفة احسنه والقبح العقليتين
 فدهما المحب فيه واعلم ان الفعل ضروري الى
 التصور وهو اما ان يكون له وصف زائد
 على حدوثه او لا **الثاني** كماله الساهي والنايم
والاول اما ان ينقصر العقل من ذلك الزيادة ولا
والثاني هو القبح **الثاني** وهو الذي لا ينقصر العقل منه
 اما ان يساوى فعله وتركه وهو المباح او لا ينساوي

فان ترج تركه فهو المكروه وان ترج فعله
 فاما مع المنع من تركه وهو العاجل ومع
 الجواز وهو المندوب واذا انقرر هذا فاما
 علم ان الحسن والقيح يقالان على ثلاثة معان
الاول كون الشيء صفة كقولنا العلم حسن او
 صفة نقص كما كقولنا الجبل قبيح **الثاني**
 كونه الشيء ملاحا للطبع كالمستلذات او
 فلاله كالا لامر **الثالث** كون احسن ما يستحق على
 فعله الملاح عاجلا والتواب اجلا والقيح ما
 ما يستحق على فعله الذم عاجلا والعقاب
 اجلا ولا خلاف في كونهما عقليين بل لا
 اعتبار بين الاولين واما باعتبار الثالث
 فاختلف المتكلمون فيه فقالت الاشاعرة
 ليس في العقل ما يبدل على الحسن والقيح بهذا

في قوله العلم حسن او قبيح
 في قوله العلم حسن او قبيح

المعنى بل الشرع فما حسنه فهو الحسن وما قبحه هو
 القبح وقالت المعتزلة والامامية والعقل ما يبدل على
 ذلك فالحسن حسن في نفسه سواء كان حكم الشرع
 بذلك او لا وينتقوا على ذلك بوجوه **الاول** اننا نعلم
 ضرورة حسن بعض الافعال كالصدق النافع
 والانصاف والاحسان ورذ الوديعة وانتفاذ الهلكي
 وامثال ذلك وقبح بعض الافعال كالكذب الغشاق
 والظلم والاساءة لا غير المستحق وامثال ذلك من
 غير مخالفة شك فيه ولذلك كان هذا الحكم مكرورا
 وجيلة الانسان فانا اذا قلنا الشخص ان صدقت
 فلك دينار وان كذبت فلك دينار واستوى الامر ان
 بالنسبة اليه فانه يجهل غفلة يميل الى الصدق **الثاني**
 لو كان مدرك الحسن والقيح هو الشرع لا غير لازم ان
 لا يتحققان بدونه واللازم بطل فالملزوم مثله اما

بيان اللزوم فلا منعا تحقق المشروط بدون
شرطه ضرورة وأما بيان بطلان اللازم فلا أن
ملازمة الشرع ولا يحكم به كالملاحدة والهند
يعتقدون حسن بعض الأفعال وقيح بعضها من
غير توقف في ذلك فلو كان انما يعلم بالشرع
لما حكم به هؤلاء **الثالث** انه لو اتقى الحسن والقيح
العقليان اتقى الحسن والقيح الشرعيان واللازم
بطلان فاما الملازمة كذلك بيان الملازمة
القيح لم يقيح كذب نفسه واذا اتقى قبح الكذب منه اتقى
الوثوق بحسن ما يخبرنا بحسنه وقيح ما يخبرنا
بقبحه **قال الشافعي** في انا فاعلون بالاختيار والضرورة
قاضية بذلك للفرق الضرورية بين سقوط الأنسان
من السطح ونزوله منه على الدراج ولا منعه كليهما

بشيء فلا عصيا ولقيح ان يخلق الفعل فينا
تريعه بنا عليه ولشيع **الاول** ذهب ابو الحسن
ومن تابعه الى ان الأفعال كلها واقعة بقدره الله تعالى
وانه لا فعل للعبد اصلا وقال بعض الأشعرية بان
ذات الفعل من الله تعالى والعبد له الكسب وفسروا
الكسب بانته كون الفعل طاعة وكون الفعل معصية
وقال بعضهم معناه ان العبد اذا صم العزم خلق
الله تعالى الفعل عقيبها وقالت المعتزلة والزيدية
والأمامية ان الأفعال الصادرة من العبد و
صفتها والكسب الذي ذكره كلها واقعة بقدره
العبد واختياره وانته ليس بمجبور على فعله بل له
ان يفعل وله ان لا يفعل وهو الحق لوجه **الاول**
انا نجد تفرقة ضرورية بين صدور الفعل منا
تابع الفصد والداعي كالنزول من السطح على الدراج

وبين صدور الفعل لا كذا لك كالسقوط منه
امام مع القاهر او مع الغفلة فاننا نقدر على الترك
والاول دون الثاني ولو كانت الافعال ليست متا
لكانت على اوتيرة واحدة من غير فرق لكن الفرق
حاصل فيكون متا وهو المظهر **الثاني** لو لم يكن العبد
موجدا لافعاله لامتنع تكليفه والالزم التكليف
بما لا يطاق وانما قلنا ذلك لانه ح غير قادر على ما
كلق به فلو كلق كان تكليفه بما لا يطاق وهو باطل
بالاجماع واذا لم يكن مكلفا لم يكن عاصيا بالمخالفة
لكنه عاصي بالاجماع **الثالث** انه لو لم يكن العبد
قادرا موجدا لفعله لكان الله نعم اظلم الظالمين
وبيان ذلك ان الفعل القبيح اذا كان صادرا منه
نعم استحال معاقبة العبد عليه لانه لم يفعله
لكنه يعاقبه اتفاقا فيكون ظالما نعم الله عنه

٢٥
الرابع الكتاب العزيز الذي هو فرقان بين الحق
والباطل مشحون باضافة الفعل الى العبد وان
واقع بمشيئة لقوله نعم فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا **قوله** فويل لهم عما كتبت ايديهم **قوله**
لهم مما يكسبون ان يتبعون الا الظن ان الله لا
يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم من يعمل
سوءا يجزيه كل امرئ بما كسب رهين وقوله
جزاء بما كنتم تعملون الى غير ذلك وكذلك ايات الوعد
والوعيد والذم والمدح وهي اكثر من ان تحصى
قال الثالث في استحالة القبيح عليه نعم لان له
صارف عنه وهو العلم بالقبيح ولاداعي له اليه لانه
امداداعي الحاجة الممتنعة عليه والحكمة وهي منفى
هنا ولانه لو جاز صدوره منه لامتنع اثبات النبوات

اقول يستحيل ان يكون الباري تعاملاً
 للقيح وهو مذهب المعتزلة وعند الاشاعرة
 هو فاعل الكل حسناً كان او قبيحاً والدليل على ما
 قلناه وجهها **الاول** ان القصارف عند موجود
 والداعي اليه معدوم وكلما كان كذلك امتنع الفعل
 ضرورة اما وجود القصارف فهو العلم بالقيح والله
 تعاملاً به واما عدم الداعي فلانه اما داعي الحاجة
 فهو عليه مح لا لله غير محتاج واما داعي الحكمة
 الموجودة فيه فهو مح ايضاً لان القبيح امتنع اثبات
 النبوات لاحكامه فيه **الثاني** انه لو جاز عليه القبيح
 امتنع اثبات النبوات واللازم بطل اجماعاً فالملزم
 مثله بيان الملازمة انه لا يقبح منه تصديق
 الكاذب ومع ذلك لا يمكن الجزم بصحة النبوة
 وهو ظاهر **قال** مح يستحيل عليه ارادة القبيح

لانه

لانه قبيح **اقول** ذهب الاشاعرة الى انه تعاملاً
 لمجموع الكائنات حسنة كانت او قبيحة شر كان او
 خيراً ايماناً كان او كفراً لانه موجد الكل فهو مريد له
 وذهب المعتزلة الى استحالة ارادته للقيح والكفر
 وهو الحق لان القبيح ايضاً قبيح لانه تعلم ضرورة
 ان العقلاء كما يدعون فاعل القبيح فلما مريد والامر
 به فقول المصنف المصموم مح اي بغا النتيجة
 اي يلزم من امتناع فعل القبيح امتناع ارادته **قال**
الراي في انه تعاملاً يفعل لغرض لدلالة القرآن عليه
 ولا سلازم نفيد العيب وهو قبيح **اقول** ذهب الاشاعرة
 الى انه تعاملاً لا يفعل لغرض والا كان ناقصاً مستلزماً
 بذلك الغرض وقال المعتزلة ان افعاله تعاملاً
 بالاعراض والا كان عابثاً نعم الله عنده وهو مذهب
 اصحابنا الامامية وهو الحق والدليل عليه لوجوبه

الاشارة الى النتيجة
 قوله نعم القبيح انما خلقناكم عساة

تقلى وعقلى اما التقلى فلذلك لان القران عليه ظاهرة
 كقوله نعم انما خلقناكم عبثا واما خلقنا
 الحق والانس الا ليعبدون وما خلقنا السموات والارض
 وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا واما
 العقلى فهو انه لو لا ذلك لزم ان يكون عبثا واللازم
 بطلان ما يبان بطلان اللازم فلان العبد فيجب والنجس
 لا يتعلل به الحكيم واما قوله لو كان فاعلا الغرض
 لكان مستلزما لذلك الغرض فانما يلزم الاستكمال ان
 لو كان الغرض عايدا اليه لكنه ليس كذلك بل هو عايد
 الى غيره اما المنفعة العبد او لاقتضاء نظام الوجود
 ذلك الغرض وذلك لا يلزم منه الاستكمال **اقول** لمتا
 ثبت ان فعله نعم معقل بالغرض وان الغرض عايد الى
 غيره فليس الغرض حجة اضطرار ذلك الغير لان ذلك
 فيجب عند العقلاء من قدم الى غيره طوعا مسموا

قال وليس الغرض الاضطرار ليعبد بل النفع

يريد به

يريد به قتله واذا المراد ان الغرض الاضطرار تعين
 ان يكون النفع وهو المظلم **قال** فلا بد من التكليف
 وهو بعث من يجب طاعته عما فيه مشقة
 على جهة الابتداء بشرط الاعلام **اقول** لما ثبت
 ان الغرض من فعله نعم نفع العبد ولا نفع حقيقى
 الا الثواب لان ما عداه اما دفع ضرر او جلب نفع
 غير مستقر ولا يحسن ان يكون ذلك غرضا لخلق
 العبد ثم الثواب يوجب الابتداء به كما ياتي فاقضت
 الحكمة توسط التكليف والتكليف لفد ما حوز من
 الكلفة وهي المشقة واصطلاحا ما ذكره المصنف ^{رواد} **قال**
 فالبعث على الشيء هو الحمل عليه من يجب طاعته
 هو الله نعم فلذلك قل على جهة الابتداء لان وجوب
 طاعة غير الله كالنبي والامام والوالد والسيد و
 المنعم تابع ومتفرع على طاعة الله سبحانه وقوله

على ما قبله مشقة احتراز عما لا مشتقة فيه كالبعث
على التكاثر المستلذ والكل المستلذ من الأظعمة وقوله
بشرط الله الأعلام أي بشرط اعلام المكلف بما
كلف به وهو من شرائط حسن التكليف وشرائط
حسنه **ثلاثة الأولى** عايد الى التكليف بنفسه وهو اربع
الأول انتفاء المغسدة فيه لأنه لا يبيح **الثاني** تقدمه
على وقت الفعل **الثالث** امكن متعلقه لأنه يبيح التكليف
بالمستحيل **الرابع** ثبوت صفة زائدة على حسنة
اذ لا تكليف بالمباح **الثاني** عايد الى المكلف وهو فاعل
التكليف وهو اربع **الأول** علمه بصفه الفعل من كونه
حسناً او قبيحاً **الثاني** علمه بقدر ما يستحقه كل
واحد من المكلفين من ثواب وعقاب **الثالث** قدرته
على ابطال المستحق **الرابع** كونه غير فاعل للقيح
الثالث عايد الى المكلف وهو محل التكليف وهو

ثلاثة **الأول** قدرته على الفعل لاستحالة التكليف
ما لا يطاق لتكليف الاعمى نطق المصاحف والزمن
من بالطيران **الثاني** علمه بما كلف به او امكن علمه
به لأن الجاهل المتمكن من العلم غير معذور **الثالث**
امكان آلة الفعل ثم متعلق التكليف اما علم او
ظن او عمل اما العلم فاما عقلي كالعلم بالله وصفاته
وعدله والنبوة والامامة والمعاد او سمعي كالشريعة
واما الظن فكافي جهة القبلة واما العمل فكما العبادات
قال والا لكان مغرياً بالقبيح حيث خلق الشهوات
والميل الى القبيح والتفوق عن الحسن فلا بد من
زاجره هو التكليف **الثاني** هذا إشارة الى وجوب التكليف
والحكمة وهو مذهب المعتزلة وهو الحق خلافاً
للاشعرية فانهم لم يوجبوا على الله نعم شيئاً الا
تخليقاً ولا غيره والدليل على ما قلناه انه لو لا ذلك لكان

الله تعالى علماً للقيح وبيان ذلك انه خلق في العبد
 الشهوات والميل الى القبايح والنفرة والمتاب عن
 الحسن فلو لم يفر رعه ويكف به وجوب الواجب
 وقيح القبيح ويعيده ويتوعده لكان الله تعز مفرها
 له بالقيح والاعراض بالقيح فيج **قال** والعلم غير كاف
 لاستسهال الذم في قضاء الوطر **قول** هذا جواب عن
 سؤال مقدر تقديره السؤال انه لم لا يكون العلم
 باستحقاق المداخ على الحسن داعياً اليه وحلاً لاجل
 الى التكليف لحصول الفرض بدونه اجاب المص رحمه
 الله بان العلم غير كاف لانه كثير ما يستسهل الذم على
 القبيح مع قضاء الوطر منه خاصة مع حصول الدواعي
 الحسية التي هي في الأكثر تكون قاهرة للدواعي العقلية
قال وجهة حسنة التعريف للثواب اعني النفع
 المستحق المقارن للتعظيم والاجلال الذي يستحيل

١٢٦
 الابتداء به **قول** هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر
 تقديره السؤال ان جهة حسن التكليف اما حصول
 العقاب وهو باطل فتلوا وحصول الثواب ايضا
 بطل لوجهين **الاول** ان الكافر الذي يموت على كفره
 مكلف بالاجماع مع عدم حصول الثواب **الثاني**
 ان الثواب مقدر الله تعالى ابتداء فلا فائدة في توطئ
 التكليف اجاب عنه قدس سره بان جهة حسنة
 هو التعريف للثواب لا حصول الثواب والتعريف
 عام بالنسبة الى المؤمن والكافر وكون الثواب محتملاً
 لله ابتداء مسلم لكن يستحيل الابتداء به من غير
 توطئ التكليف لانه مشتمل على التعظيم وتعظيم من
 لا يستحق التعظيم قبيح عقلاً وقول المصم في تعريف
 الثواب النفع المستحق والنفع يشتمل الثواب والتفضل
 والعرض فبعد المستحق خراج التفضل وبقيد المقادير

للتعليم خرج العوض **قال الخامس** فإنه تعالى يجب عليه
 اللطف وهو ما يقرب العبد إلى الطاعة ويبعد عن
 المعصية ولا حظ له في التمكن ولا يبلغ الأجل المتوقف
 غرض المكلف عليه فإن المريد لفعل من غيره إذا علم
 أنه لا يفعله إلا بفعل يفعله المريد من غير مشقة
 لو لم يفعله لكان ناقضا لغرضه وهو قبيح عقلا **أقول**
 ما يتوقف عليه إيقاع الطاعة وارتفاع المعصية
 تارة يكون المتوقف عليه لازما وبدونه لا يقع الفعل
 وذلك كالقدرة والآلة وتارة لا يكون كذلك بل يكون
 المكلف باعتبار المتوقف عليه ادعى وأقرب إلى فعل
 الطاعة وارتفاع المعصية وذلك هو اللطف فقوله
 ولا حظ له في التمكن إشارة إلى القسم الأول **قال**
 فإنها ليست لطفا في الفعل بل شرط في إمكان وقوعه
 لا يبلغ الأجل لأنه لو بلغ الأجل لكان منافية للتكليف

إذا تقرر هذا فاعلم أن اللطف تارة يكون من فعل
 الله تعالى فيجب عليه وتارة يكون من فعل المكلف
 فيجب عليه نعم أشعاره بد وإيجابه عليه وتارة
 من فعل غيرهما فيشترط في التكليف العلم به وإيجاب
 الله ذلك الفعل على ذلك الغير وإنايته عليه وإنما
 قلنا بوجوب ذلك كله عليه لأنه لو لا ذلك لكان ناقضا
 لغرضه ونقص الغرض قبيح عقلا وبيان ذلك أن
 المريد من غيره فعلا من الأفعال ويعلم المريد
 أن المراد منه لا يفعله الفعل المطلوب الأمع فعل
 يفعله المريد مع المراد منه من نوع ملاطفة أو
 مكاتبة أو إرسال اليد أو السعي اليد وأمثال ذلك
 من غير مشقة عليه في ذلك فلو لم يفعله ذلك
 مع تصميم إرادته بعبدة العقلاء ناقضا لغرضه و
 ذممه عاذلك وكذا نقول في حق الباري تعالى مع

ارادته ابقاء الطاعة وارتفاع المعصية لو لم يفعل
 ما يتوقفان عليه لكان ناقضا لغرضه ونقص الغرض
 فيجب نعم الله عنه **قال السادس** في انه نعم يجب عليه
 عوض الآلام الصادرة عنه ومعنى العوض هو
 النفع المستحق الخالي عن تعظيم واجلال والآلام
 ظاهرا نعم الله عن ذلك ويجب زيادته على الآلام والآ
 لكان عبثا **قول** الآلام الحاصل للحيوان اما ان يعلم
 فيه وجه من وجوه القبح فذلك يصدر عنها خلة
 او لا يعلم فيه ذلك فيكون حسنا وقد ذكر الحسن الآلام
 وجوه **الأول** كونه مستحقا **الثاني** كونه مستملا على النفع
 الزائد العائد الى المتألم **الثالث** كونه مستملا على دفع
 الضرر الزائد عنه **الرابع** كونه بحسب العادة **الخامس** كونه
 مستملا على وجه الدفع وذلك الحسن وقد يكون
 عنه نعم وقد يكون صادرا عنها فاما كان صادرا عنه

متصلا

تقاع

تعدى وجه النفع فيجب فيه امران **أحدهما** العوض
 والآلام ظاهرا نعم الله عنه ويجب ان يكون زائدا
 على الآلام الى حد الرضى عند كل عاقل لانه يبيع
 في الشاهد ايلام شخص لتعويضه عوض المدمر
 غير زيادة لاشتماله على العيشة وثانيهما اشتماله
 على اللطفية اما المتألم او لغيره لينجى عن العيش **للمتألم**
 واقاما كان صادرا عنهما فيه وجه من وجوه
 القبح فيجب عليه وجه من وجوه الانتصاف
 للمتألم من المؤلم لعدله ولدلالة السمع عليه
 فيكون العوض هنا مساويا للألم والآلام ظاهرا
 وهنا فوائد **الأول** العوض هو النفع المستحق الخالي
 عن تعظيم واجلال فيقيد المستحق بخرج التفضل
 ويقيد الخلو عن التعظيم بخرج الثواب **الثاني** لا يجب دوام
 العوض لانه يحسن في الشاهد ركوب الأهوال

الخالي

الخطئة ومكائدة المشاق العظيم لنفع منقطع
 قليل **الذي** العوض لا يجب حصوله في الدنيا
 لجواز ان يعلم الله المصلحة في تأخير بل قد يكون
 حاصل في الدنيا وقد لا يكون **الذي** الذي يصل
 اليه عوض **المدة** في الآخرة اما ان يكون من اهل
 الثواب او من اهل العقاب فان كان من اهل الثواب
 يكفيه ايصال اعوانه اليه بان يعرفه الله على
 الاوقات او يفضل عليه بمثلها فان كان من اهل
 العقاب اسقط بها جزأ من عقابه بحيث لا يظهر
 له التخفيف بان يفرق القدر على الاوقات **الخامس**
 الامر الصادر عنا بامرهم او باباحتهم والصادر
 عن غير العاقل كالعجاوات وكذا ما يصدر عنه
 نعم من تفويت المنفعة لمصلحة الغير وانزال النعم
 العبد الحاصلة من غير فعل عوض ذلك كله على الله تعالى

عدله وكرمه **قال الفصل الخامس في النبوة النبي** النبي
 هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر
اقول لما فرغ من مباحث العدل اردت ذلك بمباحث
 النبوة لتفرعها عليه وعرف النبي باقائه الانسان المخبر عن
 الله تعالى بغير واسطة بشر فيقيد الاشياء بخرج الملك
 وبعيد المخبر عن الله تعالى بخرج المخبر عن غيره وبقيد
 عدم واسطة بشر بخرج الامام والعالم فانهما مخبران
 عن الله بواسطة النبي اذا تقررت هذا فاعلم ان النبوة
 مع حسنها خلافا للبرهنة واجبة والحكمة خلافا للاشياء ^ع عرفة
 والدليل على ذلك هو انه لما كان المقصود من ايجاد
 الخلق هو المصلحة العائدة اليهم كان اسافهم ^{حاجت برأوردن} حافيه
 مصالحهم ورتبهم ^{ومن كرون} عافيه مقاسدهم واجبا في الحكمة
 وذلك اما في احوال معاشهم واهوال معادهم اما
 احوال معاشهم فعوانه لما كانت الضرورة داعية

وحفظ نفع ~~الاشياء~~ الاجتماع الذي يحصل معه

مقاومة كل واحد لصاحبه فيما يحتاج اليه استلزم

ذلك الاجتماع تجارياً وتناعاً يحصلان من محبة

كل واحد لنفسه وارادة المنفعة لهادون غيره بحيث

يفنى ذلك الى فساد النوع وضمحل لاله فاقضت

الحكمة وجوب عدل يفرضه بشرح يجري بين النوع

بحيث ينقاد كل الى امره وينتهي عند زجره ثم لو فرض

ذلك الشرع اليهم يحصل ما كان اولاً لكل واحد

منهم راي يقتضيه عقله وميل يوجب طبعه فلا

بدح من شارع متميز بآيات ودلالات تدل على

صدقه كى يشرح ذلك الشرع مبتغاه عن ربه يعديه

المطيع ويتوعد العاصي ليكون ذلك ادعى الى انقيادهم

لامره ونهيده **انما** في احوال معلوم ففوائده لما كانت

التساعده الاخر وتدل على حصول الابلال النفس بالعارف

الحقيقة

وجود

الحقيقة والأعمال الصالحة وكان ~~المتعلق~~ بالأمور

الذاتية وانما العقل في الملايين البدنية فانما

مركز ذلك على الوجه الآخر والنهج الأصوم او

يحصل ادراكه لكن مع مخالفة الشك ومعارضة

الوهم فلا بدح من وجود شخص لم يحصل له بيتا

التعلق المانع بحيث يقرر لهم الدلائل ويوضحها

ويزيل الشبهات ويدفعها ويعضد ما احدثت

اليه عقولهم ويبين لهم ما لم يتد اليه ويذكروهم

معبودهم وخالقهم ويقهرهم العباداة والأعمال

الصالحة ما هي وكيف هي على وجه يوجب لهم الزلفى

عند ربهم ويكررها عليهم ليستحفظوا التذكير بالتكريم

لا يستولى عليهم الشهو والنسيان اللذان هما

كالطبيعة الثانية للأشياء وذلك الشخص المفتقر

الى احوال المعاني والمعاد وهو البتة واجب

فالتبني

ويخرج

فالتبني

في قوله تعالى **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا** فبينما هم
يتنزلون على آلِهَتِهِمْ فبينما هم يتنزلون على آلِهَتِهِمْ
رسول الله لآله ظاهر عاينه المعجزات كالقرآن واشقفا
القرآن وينبوع الماء بين اصابعه واشقفا الخلق
الكثير من الطعام القليل وتسبيح الحمى في لغة
وهي اكثر من ان تحصى وادعى النبوة فيكون صادقا
والآلام اغراء المكلفين بالقبول فيكون محال **الاول**
لما كانت المصالح يختلف بحسب اختلاف الارضا
والاشخاص كالمرضى الذي يختلف احواله وكيفية
المعالجة واستعمال الادوية بحسب اختلاف مزاجه
وتنزلاته في المرض بحيث يعالج في وقت بما
يستحيل معالجته به في وقت آخر كانت النبوة
والشريعة مختلفين بحسب اختلاف مصالح الخلق
في ازمانيهم واشخاصهم وذلك هو التدرج في

ظهور

الشرايع

الشرايع بعضها ببعض الى ان **النبوة** هي
النبينا محمد ص الله عليه وآله الذي **تنبأ** به
كون نبوته وشريعته ناسخين لما بقدمهما **ناسخين**
باقيتين ببقاء التكليف والدليل على صحة نبوته
عليه السلام هو انه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده وكل
من كان **للا** كان نبيا حقا فنحتاج الى بيان امور
ثلاثة **الاول** انه ادعى النبوة **الثاني** انه ظهر المعجزة
على يده **الثالث** ان من كان كذلك فهو نبي حق **اقاما**
الاول فهو ثابت اجماعا من الناس بحيث لم ينكره
احد **واما الثاني** فلان المعجز هو الخارق للعادة
المطابق للدعوى المتعذر على الخلق الايمان بمثله
اما اعتبار خرق العادة اذ لو لا ذلك لما كان معجزا
كطلوع الشمس من مشرقها **واما** مطابقة الدعوى
فلان الله عا صدق مدعاه اذ لو خالف كما في قضية

محنة الكذاب لما دل على الصدق **واما** التعذر

على الخلق اتيانه بمثله فلانه لو كان اكثر في الوقود

لما دل ايضا على النبوة ولا شك ايضا في ظهور المعجزات

على يد نبينا صلى الله عليه وآله وذلك معلوم بالتواتر

الذي يفيد العلم ضرورة فمن ذلك القرآن الكريم الذي

تحدث به الخلق وطلب منهم الايمان بمثله فلم

يقدروا على ذلك وعجزت عنه مصافح الخطباء

من العرب الغرباء حتى دعاهم عجزهم الى محاربتة

منافسة حصل به ذهاب نفوسهم واموالهم و

سبى ذراريتهم ونسائهم مع انهم كانوا اقدر

على ذلك لتمكنهم من مغزات الالفاظ وتركيبها

لأنهم اهل الفصاحة والبلاغة والكلام والخطب و

المجاورات والاجوبة فعدولهم عن ذلك الى المجازة

دليل على عجزهم اذ العاقل لا يختار الاصعب مع انجاح

مشافه

الاسفل

الاسفل الا لعجزه عنه ومن ذلك اشتغال القوم و

نبوغ الماء بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من

الطعام اليسير وتيسير المحصى وكلام الذراع

المسومة وحين الجدع وكلام الحيوانات الضامة

والاخبار بالمغيبات واستجابة دعائه وغير ذلك

مما لا تحصى كثرة وذلك معلوم في كتب المعجزات و

التواضع حتى حفظ منه ما ينفي عن الالف الذي اعظمها

واشرفها الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه لا تملة الطباع ولا تمجده السماع ولا

يخلق بكثرة الود اليه ولا ينجي الظلمات الابدية **واما الثاني**

ينخلق

فلانه لو لم يكن صادقا في دعواه النبوة لكان كاذبا

وهو يعلم اذ يلزم منه اعراء المكلفين باتباع الكاذب

وذلك قبيح لا يفعله الحكيم **قال الثاني** في وجوب عصمته

العصمة لطف يفعله تعاملا بالمكلف بحيث لا يكون له

خفي

داع الى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته
على ذلك لانه لو لم يحصل الوثوق بقومهم
فانفتت فائدة البعثة وهو محال **القول** اعلم ان المعصية
بشارك غيره والاطلاق المقربة ويحصل له زائد على
ذلك لاجل ملكة نفسانية وهو لطف يفعل الله به
بحيث لا يختار معه ترك طاعة ولا فعل معصية مع
قدرته على ذلك وذهب بعضهم الى ان المعصوم لا
يملكه الاثنيان بالمعاصي وهو بطلان ما استحق اللعن
اذا تقرر هذا فاعلم ان الناس اختلفوا في عصمة
الانبياء عليهم فحوزت الخوارج عليهم الذنوب و
عندهم ان كل ذنب كفر والحشوية جوزوا الاقدام
على الكبار ومنهم من منعوا عمدا لاسهوا وجوزوا
نعمز الصغار والاشاعة منعوا الكبار مطلقا وجوزوا
الصغار سهوا والامامية اوجبوا العصمة مطلقا

كل معصية عمدا وسهوا وهو الحق لوجوب **القول**
ما اشار اليه المصنف وتقريره انه لو لم يكن الانبياء
معصومين لانفتت فائدة البعثة والملازم بطل
فالملازم مثله بيان الملازمة انه اذا جازت المعصية
عليهم لم يحصل الوثوق بصحة قولهم لجوار الذنب
ح عليهم واذا لم يحصل الوثوق لم يحصل الانقياد
لامرهم ونهيهم فتنتفى فائدة بعثتهم وهو محال
الثاني لو صدر عنهم الذنب لوجب اتباعهم للدلالة
النقل على وجوب اتباعهم لكن الامر ح باثباتهم مع
لانه فيجب فيكون صدور الذنب عنهم مع وهو المظن
قال الثالث فانه معصوم من اقل عمره الى اخره
لعدم انقياد القلوب الى طاعة من عهد منه وسابق
عمره انواع المعاصي والكبار وما شق النفس منه
القول ذهب القائلون كل بعصمتهم فيما نقلناه عنهم

بما وعد ^{في} إلى اختصاص ذلك بما بعد الوحي وأما قبله فنقول

عنهم الكفر والأصهار على الذنب وقال أصحابنا بوجوب

العصمة مطلقا قبل الوحي وبعده إلى آخر العلم والدليل

عليه ما ذكره المصنف وهو ظاهر وأما ما ورد في الكتاب

العزير والأخبار مما يؤيدهم صدور الذنب عنهم

فمحمول على ترك الأول جمع بين ما دل العقل عليه

وبين صحة النقل مع أن جميع ذلك قد ذكرناه وجوه

كتاب ^{في} ومحامل في مواضعه وعليك في ذلك بمطالعته تنزيه

الأنبياء الذي رتبته السيد المرتضى علم الهدى الموسوي

رحمه الله وغيره من الكتب ولولا خوف الإطالة

لذكرنا بسطة من ذلك **قال الرابع** يجب أن يكون

أفضل أهل زمانه لقبه تقديم المعصوم على الفاضل

عقلا وسمعا قال الله نعم أفمن يقدر على الحق أحق

أن يتبع أم لا يقدر إلا أن يقدر قالكم كيف

تحكمون

تحكمون **أول** يجب أن تصان النبي بجميع الحالات

والفضائل ويجب أن يكون في ذلك أفضل وأكمل من

كل واحد من أهل زمانه لأنه يفتح من الحكيم الخبير

يقدم المعصوم المحتاج إلى التكميل على الفاضل المكمل

عقلا وسمعا أما عقلا فظم إذ يفتح في الشاهد أن

يجعل مبتدئا في العقد مقدما على ابن عباس وغيره

من الفقهاء ويجعل مبتدئا في المنطق مقدما على الرسل

ومبتدئا في النحو مقدما على سيبويه والخليل وكذا

في كل فن من الفنون وأما سمعنا فما أشار إليه سبحانه

في الآية المذكورة وغيرها **قال الخامس** يجب أن

يكون منزها عن دناءة الآباء وعهر الأمتعات وعن

الزوايل الخلقية والعيوب الخلقية لما في ذلك من النقص

فيستطرح من القلوب والمطلوب خلافه **القول** لما

كان المعلم من الخلق هو الاتقياء التام للشيء وأقبال

الواقعة

القلوب عليه وجب ان يكون متصفافا وصاف المحامد

من كمال العقل والذكاء والغفلة وعدم الشهو وقوة

الرأي والشهامة والتجدة والعفة والشجاعة

والكرم والجود والسخاء والايثار والغيرة والرافة

والزهد والتواضع واللين وغير ذلك وان يكون

منزها عن كل ما يوجب التسمي الشفر عنه وذلك

اما بالنسبة الى الخارج عنه فكلما في دناءة الآباء وعمر

الأمهات واما بالنسبة اليه فاما في احواله فكلما في

الاكل على الطريق ومجاللة الارازل وان لا يكون حائكا

او حجاما او زايلا او زبالا او غير ذلك من الصنابع

الزاييل واما في اخلاقه فكلما المحقق والجهل والحسد

والغفلة والغفلة والخل والجبن والمجون والحري

على الدنيا والاقبال عليها ومراعات اهلها ومنافاتهم

في اوامر الله وغير ذلك من الزاييل واما في طباعه

بكالبرض والجذام والمجون والبكم والبلد والابنة

لما في ذلك عليه من النقص الموجب لسقوط محله

من القلوب **قال الفصل الثامن في الامامة** وفيه

مباحث **الاول** الامامة رياسة عامة وامور الدين

والدنيا الشخص من الاختصاص وهي واجبة عقلا و

سمعا لان الامامة لطف فاننا نعلم قطعا ان الناس اذا

كان لهم رئيس مرشد مطاع ينتصف للمظلوم من

الظالم ويؤد الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب

ومن الفساد ابعد وقد تقدم ان اللطف واجب

اقول هذا البحث وهو بحث الامامة من نواحي

البينة وفروعها والامامة رياسة عامة وامور الدين

والدنيا الشخص انسان في الازمنة جسي قريب و

الجسي البعيد هو النسبة وكونها عامة فصل يفضلها

عن ولاية القضاة والتواب وفي الدين والدنيا بيان

على الله تعالى

متعلقها ^{على} متعلقها فانها كما تكون في الدين فكذلك الدنيا ولو كانا

لشخص اشفاق فيه اشارة الى امرين **احدهما** ان
مستحقها يكون شخصا معيننا معهودا من الله
ورسوله لا اتي شخص اتفق وثانيهما انه لا يجوز ان
يكون مستحقها اكثر من واحد في عصر واحد
وزاد بعض الفضلاء في التعريف بحق الاصلية وقال

في تعريفها الامامة رياسة عامة في الدين والدنيا
بشخص اشفاق بحق الاصلية واحترز بهذا عن
نايب يفوض اليه الامام عموم الولاية فانه رياسة
عامة لكن ليست بالاصلية والحق ان ذلك يخرج
بقيد العموم فان النايب المذكور لا رياسة له على
امامة فلا يكون رياسة عامة ومع ذلك كله
فالتعريف ينطبق على الثبوت فحيزا فيه بحق
التيابذة عن النبي ص او بواسطة بشر اذا عرفت

نذر
الرياسة

هذا فاعلم

هذا فاعلم ان الناس اختلفوا في الامامة هل هي
واجبة ام لا **فقال** الخوارج انها ليست بواجبة
مطلقا **وقالت** الاشاعرة والمعتزلة بوجوبها على
المخلق ثم اختلفوا **وقالت** الاشاعرة ذلك معلوم
سما **وقالت** المعتزلة عقلا **وقال** اصحابنا الامامية
هي واجبة عقلا على الله تعالى وهو الحق والدليل
على حقيقته هو ان الامامة لطف وكل لطف واجب
على الله فالامامة واجبة على الله واما الكبيرى فقد
مربانها **وقال** الصغرى فهو ان اللطف كما عرفت
هو ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعصية وهذا
المعنى حاصل في الامامة وبيان ذلك ان من عرف
عوايد الدهماء وحرب قواعد السياسة علم ضرورة
ان الناس اذا كان لهم رئيس مرشد مطاع فيما
ينهم يردع الظالم عن ظلمه والباغي عن بغيه و

الزيادة والنقصان ولقوله نعم واذا ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاعترفت قال اني جاعلك للناس
امامًا قال ومن ذريتي **قال** لا ينال عهدي
الظالمين **اقول** لما ثبت وجوب الامامة شرع
ان يبين الصفات التي هي شروطها في صحة
الامامة فمنها العصمة وقد عرفت معناها واختلف
واشتراطها في الامام فاشتراطها اصحابنا الاثني
عشرية والاسماعيلية خلا فالباقي الغرض واستدل
المصنف على مذهب اصحابنا بوجوه **الاول** انه لو لم
يكن الامام معصوما لزم عدم تنافي الائمة
واللازم بطلان الملازمة انا قد
بينت ان العلة الموجبة الى الامام وهي ردع الظالم
عن ظلمه والانتصاف للظالم منه وحمل الرعية
وردهم **ع**لما فيه مصالحهم ورد عنهم عما فيه مفاسدهم

فلو كان غير معصوم افتقر الى امام يردعه عن
خطائه وشغل الكلام الى الآخر فيلزم عدم
تناهي الائمة وهو بطلان **الثاني** انه لو لم يكن معصوما
لجازة المعصية عليه ولنفرض وقوعها وح يلزم
اما انتفاء فائدة نصبه او سقوط الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واللازم بقسميه بطلان فكذا الملازمة
بيان اللزوم انه اذا وقعت المعصية منه فاما
ان يجب الانكار عليه او لا فمن الاول يلزم سقوط
محلته من القلوب وان يكون مامورا بعد ان كان
امرا ومنهيا بعد ان كان ناهيا وح تنافي **الثاني**
المطلوبة من نصبه وهي تعظيم محله في القلوب
والاقياد لأموره ونهيه ومن الثاني يلزم عدم
وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو
بطلان **الثالث** انما حافظ للشرع وكلما كان

كذلك وجب ان يكون معصوما **اما الاول** فلا تن
المحافظة للشرع اما الكتاب والسنة المتواترة
والاجماع او البراءة الاصلية او القياس او
الخبر الواحد او الاستصحاب وكل واحد من
هذه غير صالح للحافظة **اما الكتاب والسنة**
فلكنهما غير وافيين بكل الاحكام مع ان الله
تعم في كل واقعة حكما يجب تحصيله **واما الاجماع**
فلوجوهين **الاول** تغذره في اكثر الوقائع مع ان الله
تعم فيها حكما **الثاني** انه على تقدير عدم المعصوم
لا يكون في الاجماع حجة فيكون الاجماع غير مفيد
لجواز الخطاء على كل واحد منهم فكذا على الكل
ولجواز الخطاء على الكل وقد اشار بقوله افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال عليكم
الا لا ترجوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

فان هذه الخطاب لا يتوجه الا الى من يجوز عليه
الخطاء قطعا اذ لا يقال للانس لا تنظر والانس لا
لعدم جواز ذلك عليه **واما البراءة الاصلية** فلا تد
يلزم منها ارتفاع اكثر الاحكام اذ يبق الاصل براءة
الاصلية فلا تد يلزم منها ارتفاع اكثر الاحكام اذ يبق
الاصل براءة الذمة من وجوب او حرمة **واما**
الثاني الباقية فيشترك في فادتها الظن والظن
لا يقضي من الحق شيئا خصوصا والدليل قائم في
منع القياس لان ذلك مبنى شرعا على اختلاف
المتغيرات كوجوب الصوم من اخر رمضان و
تحريم اول شوال واتفاق المختلفات كوجوب
الوضوء من البول والغائط واتفاق القتل خطاء
والظهار في الكفارة هذا مع ان الشارع قطع يد
سارق القليل دون غاصب الكثير وجلد بقذف

الزنا وواجب فيه اربع شهادات دون الكفر
 وذلك كل ينافي القياس وقد قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله تعمل هذه الأمة بركة بالكتاب وبرعة
بالسنة وبرعة بالقياس فاذا فعلوا ذلك فقد
واضلوا ضلوا فلم يبق ان يكون الحافظ للشرع الا الامام
 وذلك هو المظلم وقد اشار الباري تعاليه بقوله
فَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ لَعَلَّهُمْ
الَّذِينَ يَنْتَضِعُونَ مِنْهُمْ وَأَمَّا النَّاسُ فَلَا تَعْلَمُونَ
 حافضا للشرع لو لم يكن معصوما لما اومن والشرع
 الزيادة والنقصان والتغيير والتبديل الرابع ان غير
 ولا شيء من الظالم المعصوم ظالم وكل ظالم ليس يصلح للامامة اما
 فلا شيء من غير المعصوم يصلح للامامة اما الضعيف
 فلا ان الظالم وضع شيء في غير موضعه وغير المعصوم
 كذلك واما الكبرى فلقوله نعم لا ينال عهدى الظالمين

والمراد بالعهد عهد الامامة للدلالة الآية على ذلك
قوله الثالث الامام يجب ان يكون منصوبا عليه
 لان العصمة من الامور الباطنة التي لا يعلمها الا
 الله فلا بد من نقض من يعلم عصمته عليه او ظهور
 معجزة عايدة يدل على صدقه اقول هذا اشارة
 الى طهي طريق تعيين الامام وقد حصل الاجماع
 على ان التخصيص من الله او رسوله او امام سابق
 سبب مستقل في تعيين الامام واما الخلاف في
 انه هل يحصل تعيينه بسبب غير التفرام لا
 فمع اصحابنا الامامية من ذلك مطلقا وقالوا لا
 طريق الا النص لا نأخذ بيننا ان العصمة شرط في
 الامامة والعصمة امر خفي لا اطلاع لاحد عليه الا الله
 فلا يحصل العلم به في اتي شخص هي الا باعلام
 عالم الغيب وذلك يحصل بأمر من احدهما اعلامه

ثم المعصوم كالنبي فيجربنا بعصمة الأمام و
تعيينه **وثانيهما** اظهار المعجزة عايدة الدالة على
صدق ادعاءه الإمامة وقال اهل السنة اذا
بايعت الأمة شخصا غلب عندهم اسعداده لها
واستولى بشوكتة على حطة الاسلام صار اماما
وقالت الزيدية كل فاطمي عالم زاهد خرج بالتيقن
وادعى الإمامة فهو امام والحق خلاف ذلك لو حيين
الاول ان الإمامة خلافة عن الله تعالى ورسوله فلا
الابقولها **الثاني** ان اثبات الإمامة بالبيعة او الدعوة
يقضي الى الفطنة لاحتمال ان يبايع كل فرقة شخصا
او يدعي كل فاطمي عالم الإمامة فيقع التجارب و
التجارب **قال الرابع** الإمام يجب ان يكون افضل
الرعية كما تقدم في النبي ص **اقول** يجب ان يكون الإمام
افضل اهل زمانه لأنه مقدم على الكل فلو كان

51
فيهم من هو افضل منه لزم تقديم المفعول على
الفاضل وهو قبيح عقلا وسمعا وقد تقدم بيانه
والتبوة **قال الخامس** الإمام بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب عليه السلام افضل
لقوله تعالى وانفسنا وانفسكم ومساوي الافضل
ولا حياج النبي صلى الله عليه وآله والمباهلة اليه
ولان الإمام يجب ان يكون معصوما ولا احد من
غيره ممن ادعى له الإمامة بمعصوم اجماعا فيكون
هو الإمام ولأنه اعلم الرجوع الصحابة في وقايهم
اليه ولم يرجع الى احد ولقوله عليه السلام افضاكم علي
ولأنه اهدى من غيره لأنه طلق الدنيا ثلثا **اقول**
لما فرغ من شرائط الإمامة شرع في تعيين الإمام
وقد اختلفوا الناس في ذلك **فقال** قوم الإمام
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله العباسي ابن

عبد المطلب لكان ارثه **وقال** جمهور المسلمين هو

ابوبكر بن ابي قحافة **الناس** له **فقال**

الشيعة هو علي بن ابي طالب **عليهم** بالنظر المتواتر
صلوات الله عليهم

عليه من الله ورسوله وذلك هو الحق وقد استدل

المصنف على حقيقته بوجوه **الاول** ما نقلته النقلة

تواتر بحيث افاد العلم بيقينا من قول النبي صلى الله

عليه وآله في حقه سلموا عليه بأمر المؤمنين و

انت الخليفة بعدي وانت ولي في كل مؤمن و

مؤمنة بعدي وغير ذلك من الالفاظ الدالة على المنصو

فيكون هو الامام وذلك هو المظم **الثاني** انه افضل

الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون هو

الامام لفتح تقديم المنصو على الفاضل **ثالثا** انه افضل

فلوجهين **الاول** انه مساوي للنبي والنبي افضل

فلذا مساويه والا لم يكن مساويا له **واما** انه مساوله

فلقوله

عليه وآله

فلقوله تع في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم والمراد

بانفسنا هو علي عليه السلام لما ثبت بالنقل الصحيح ولا

شك وانته ليس المراد به نفسه هي نفسه لبطان

الاتحاد فيكون المراد انه مثله ومساويه كما يقال

زيد الاسد اي مثله والشجاعة واذا كان مساويا

له كان افضل وهو المظم **الثاني** ان النبي صلى الله عليه

والآله قد احتاج اليه في المباهلة ودعاؤه دون غيره

من الصحابة والانسان والمحتاج اليه افضل من غيره

خصوصا في هذه الواقعة العظيمة التي هي من قواعد

النسوة ومؤسساتها **الثالث** ان الامام يجب ان

يكون معصوما ولا شئ من غير علي ممن ادعيت

له الامامة بمعصوم فلا شئ من غيره بامام

انما الضغري فقد تقدم بيانها **واما** الكبرى فلجميع

على عدم عصمة العباس وابي بكر فيكون علي هو المعصوم

عليهم

ومؤسساتها

فيكون الامام والالزم **امّا** خرق الاجماع لو انتشأها
لغيره او خلوا الزمان من امام معصوم وكلاهما
باطلان **الواقع** انه اعلم الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله فيكون هو الامام **امّا الاول** فلو جوه
الاول انه كان شديد الحدس والزكاء والحرص على
التعلم ودام المصاحبة للرسول الذي هو الكامل
المطلق بعد الله وكان صلى الله عليه وآله شديد المحبة
له والحرص على تعليمه واذا اتفق هذا الشخص وجب
ان يكون اعلم من كل احد بعد ذلك المعلم وهو **الثاني**
الثاني ان الكابر العلماء من الصحابة والتابعين
كانوا يرجعون اليه في الوقايح التي تعرض لهم
وياخذون بقوله ويرجعون عن اجتهادهم
وذلك يبين في كتب التواريخ والسير **الثالث** ان
ارتبب الفنون في العلوم كلها يرجعون اليه فان

اصحاب التفسير ياخذون بقول ابن عباس وهو
احد تلامذته حتى قال انه شرح لي في بناء بسم الله
الرحمن الرحيم من اول الليل الى اخره وارباب
الكلام ايضا يرجعون اليه **امّا** المعتزلة فيرجعون
الى ابى علي الجبائي وهو يرجع في تعلم الى ابى
هاشم ابن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي
عليه السلام **امّا** الاشاعرة فلا تهم يرجعون الى
ابى الحسن الاشعري وهو تلميذ ابى علي الجبائي
فاما الامامية فرجوعهم اليه ظم ولو لم يكن
الا كلامه عليه السلام في نهج البلاغة وغيره الذي
قد فيه المباحث الالهية والتوحيد والعدل
والقضاء والقدر وكيفية السلوك ومراتب
المعارف الحقيقية وقواعد الخطابة وقوانين
الفصاحة والبلاغة وغير ذلك من القنون

لكان فيه غنية للتعبير وعبرة للتفكر **اما** ارباب
 التقه في جوع رؤساء المجتهدين من الفرق
 التي لا مذهب مشهور وفتاويده العجيبة والفقه
 المذكورة في مواضعها الحكم في قضية الخالف انه
 لا يحمل قيد عبدة وحكمة في قضية صاحب الارغفة
 وغير ذلك **الرابع** قول النبي صلى الله عليه وآله في
 حقه افضاكم علي ومعلوم ان القضاء يحتاج فيه
 الى العلوم الكثيرة فيكون محيطا بها **الخامس** قوله
عليه السلام لو كنت نبتا في الوسادة فجلست عليها
لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل
الانجيل بانجيلهم وبين اهل التور بزيورهم
وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله مامنا به
نزلت في ليل او نهار او سهل او جبل الا وانا اعلم
فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وذلك يدل على

حتى يتصدق بوزنه

احاطة بجميع العلوم الالقية واذا كان اعلم
 كان مستحقا للامامة وهو المظم **السادس** انه ازهد الناس
 بعد رسول الله فيكون هو الامام لان الازهد افضل
 اما انه ازهد فناهيك في ذلك تصفح كلامه والزهدي
 والمواعظ والاوامر والزواجر والاعراض عن
 الدنيا وقد ظهرت آثار ذلك عند حتى انه طلق
 الدنيا ثلثا واخرى عن مسئلة اتها في الماكل
 والملبس ولم يعرف له احد ورطة في فعل ينوي
 حتى انه كان يختم او عية خبز فليل في ذلك
 فقل اخاف ان يضع في احد ولدي فيله ادا ما و
 يكفيك في زهده انه اثر بقوته وقوت عياله
 المسكين واليتيم والاسير حتى نزل في ذلك القرآن
 الدال على افضليته وعصيته **قال** في ذلك
 لا تحصى كثرة **اقول** الدلائل على امامة علي عليه السلام

الكثير من ان تحصى حتى ان المصم رحمه الله وضع كتابا
والامامة وسماه كتاب الالفين ذكر فيه الف
دليل على امامته وصفق في هذا الفن جماعة من العلماء
مصنفات كثيرة لا يمكن حصرها ولذا ذكرنا هنا جملة
من ذلك نشرنا وبتنا بذكر فضائله صلوات الله
عليه وآله وهي من وجوه **الاول** قوله نعم انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا يقيمون الصلوة ويؤتوا
الزكاة وهم راكعون وذلك يتوقف على مقدمات
الاولى ان انما للحصر بالنقل عن اهل الثقة **قال**
الشاعر انا الذائد الحامر الذمار وانما يدافع عن
احسابهم انا او مثلي فلو لم يكن للحصر ما تم افتخاره
النتيجة ان الملام بالولي اما الاول بالتصرف والناظر
او غير ذلك من معانيه غير صالح هنا قطعاً لكن الثاني
يعلم لعدم اختصاص التصرة بالمذكور فتعني المعنى

الاول ان الخطاب بالمؤمنين لان ما قبله بلا
فصل ياربنا الذين امنوا من يرد منكم عوجيته
ثم قال انما وليكم الله فيكون الغدير عايداً اليه حقيقة
الرابعة ان الملام بالذين امنوا في الآية وهو بعض
المؤمنين لوجهين **الاول** انه لو كان ذلك لكان كل
واحد ولياً لنفسه بالمعنى المذكور وهو باطل **الثاني**
انه وصفهم بوصف غير حاصل لكلهم وهو ايتاء
الزكاة حال الذكوع اذ الجملة هنا حالية **الخامسة**
ان الملام بذلك البعض وهو عاين ابي طالب عليه السلام
خاصة بالنقل الصحيح واتفاق اكثر المفسرين
على انه كان يصلي فسماله سايد فاعطاه خاتمه
راكعاً واذا كان هو عليه السلام اول بالتصرف فينا تعين
على ان يكون هو الامام لاننا لا نعني بالامام الا ذلك
الثاني انه نقل نقلاً متواتراً ان النبي صلى الله عليه وآله

لما رجع من حجة الوداع امرهم بالتزول بغدير ختم

وقت الظل ووضع له الأرحال شبيه المنبر و

خطب بالناس واستدعا عليا ورفع بيده وقال ^{بالان شتر}

ايها الناس الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا اللهم

بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فهذا علي

مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

وانصر من نصره واخذل من خذله والعن

من ظلمه وادرا الحق معه كيف ماد اريكته ذلك

عليهم والملاح بالمولى هو الاولى بالنصر لان

اول الخبر يدل على ذلك وهو قوله ع الست اولى

ولقوله نعم فحق الكفار وما ويكم النار هو مولاكم

اي اولابكم وايضه فان غير ذلك من معانيه غير

جائز ههنا كالجار والمعتق والحليف وابن العم لا سيما

ان يقوم نبي الله في ذلك الوقت الشديد الحر ويؤمر

الناس ويخبرهم بأشياء لا مزيد فايده فيها بان يقول

من كنت جاره او معتقه او ابن عمه فعلى كذلك واذا

على عليهم هو الاولى متافيكون هو الامام **الثاني**

قد ورد متواترا انه صلى الله عليه واله قال لعلي ع

انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي

بعدي اثبت له جميع منازل هرون من موسى

واستثنى النبوة ومن جملة منازل هرون من موسى

انه كان خليفة لكنه توفي قبله وعلي عاش بعد

رسول الله فيكون خلافته ثابتة اذ لا موجب لزوالها

الاربع قوله نعم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و

اطيعوا الرسول واولى الامر منكم فالمراد باولى

الامرا ما من علمت عصيته أولا والثاني باطل

الاستحالة ان يامرنا الله بالطاعة المطلقة لمن

يجوز عليه الخطأ فتعين الاول فيكون هو علي بن

ابو طالب عما اذ لم تدع العصمة الا فيه وفي اولاده
 فيكونوا هم المقصودين وهو المظلم وهذا الاستدلال
 بعينه جار في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 وكونوا مع الصادقين **الحق** انه عليه السلام ادعى الامامة
 وظهر المعجز عاينه وكل من كان كذلك فهو صادق
 في دعواه اما انه ادعى الامامة فظ مشهور في كتب
 السير والتواريخ حكاية اقواله وشكاياته ومخاطباته
 حتى انه لما عرف تخاذلهم عنه فقد وبنته واشتغل
 بجمع كتاب ربه وطلبوه للبيعة فامتنع فاضربوا
 فيه النار واخرجوه قهراً وكيفيك في الوقوف على
 شكاياته في هذه المعنى حطية الموسومة بالشقية
 في نهج البلاغة واما ظهور المعجزة فكثير منها قلع باب
 خيبر ومنها ما طلبته الثعبان على منبر الكوفة ومنها
 دفع الصخرة العظيمة عن قبر القليب لما عجز العسكر

عن قلعه

عن قلعهها ومنفارة الشمس حتى عادت الى موضعها
 في الفلك وغير ذلك مما لا تحصى **واما** ان كل من كان
 كذلك فهو صادق فلما تقدم في النبوة **الثاني** ان النبي
 صلى الله عليه وآله اما ان يكون قد نص على امام اولاد
 والثاني بط لوجه **الاول** ان النص على امام واجب
 على كميل للذين وتعيين الحافظ له فلو اخل به رسول
 الله صلى الله عليه وآله لولزم اخلا له بالواجب **الثاني**
 انه صلى الله عليه وآله لما كان شفيعه ورافقه بالمكلفين
 ورعايته لمصلحتهم حتى علمهم مواقع الاستنجاء
 والجنابة وغير ذلك مما لا نسبة له في المصلحة الى
 الامامة يستحيل في حكمته وعصمته ان لا يعين
 لهم من يرجعون اليه في وقايهم وستر عوراتهم
 ولم الغتهم فتعين الاول ولما يدع النص لغيره
 عاوي بكر اجماعا فبقى ان يكون المنصوص عليه

شعته

اما علي وابوبكر والثاني باطل فتعين الاول اما
 بطلان الثاني **القول** انه لو كان منصوبا عليه لكان
 توفيق الامر على البيعة معصية فادحة في امهات **الامامة**
 لو كان منصوبا عليه لكان ذلك وادعاه في حال البيعة
 او بعدها او قبلها اذ لا عطر بعد عرس الكثرة
 يدع ذلك فلم يكن منصوبا عليه **الثالث** انه لو كان منصوبا
 عليه لكان استعانة من خلافة في قوله اقبلون فليس
 وعلي فيكم من اعظم المعاصي وهو ردة على الله ورسوله
 فيكون قارحا في امامته **الثالث** انه لو كان منصوبا
 لما شك عند موته في استحقاقه استحقاق الامامة لكنه
 شك حيث قال ليتي كنت سالت رسول الله
 لانصار في هذا الامر **المرحوم** ام لا **الخامس** انه لو كان منصوبا
 عليه لما امر رسول الله ص بالخروج مع جيش اسامة
 لانه كان عليه السلام عليلا وقد نفي البيعة

نفسه حتى قال نعت الى نفسي وبوشك ان
 اقبض لانه كان جبريل عليه السلام يعارضني بالقرآن
 كل ستة مائة مرة وانه عارضني به الستة مائة فلو كان
 ولما لاه هذه الامام هو بابكر لاه بالتحلف عنه
 لكنه جث على اخرج الكل ولعن المتخلف عنه وتكر
 عليه ما تحلف عنهم **التابع** انه للواحد من
 عبر علي عليه السلام من الجماعة الذين ادعت
 لهم الامامة بصالح لها فتعين هو اما ال
 ول فلا نهد كانوا ظلة لتقدم كفرهم فلا ياله
 عهدي الظالمين **السادس** من بعده ولده الحسن
ثم الحسين **ثم** علي بن الحسين زين العابدين
ثم محمد بن علي الباقر **ثم** جعفر بن محمد الصادق
ثم موسى بن جعفر الكاظم **ثم** علي بن موسى الرضا
ثم محمد بن علي الجواد **ثم** علي بن محمد الهادي **ثم**

عهد الامة لقوله تعالى لا ينال

ثم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله
عليه وعليهم اجمعين بنص كل سابق على الاحقة
وبالأدلة السابقة **اول** لما فرغ من اثبات امامة
عائني ابي طالب عليهما السلام شرع في اثبات امامة الائمة
القائمين بالامر بعده والدليل على ذلك من وجوه
الاول النص من النبي صلى الله عليه وآله عليهم ومن
ذلك قوله الحسين عليه السلام هذا ولدي امام ابن
امام اخو امام ابواثمة تسعة تاسعهم قائمهم
وافضلهم ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري قال
لما نزل قوله تعالى ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قلت يا رسول
الله عرفنا الله فاطعناه عرفناك فاطعناك فمن
اولى الامر الذين امرنا الله بطاعتهم فقال هم خلفائي
يا جابر واولياء الامر بعدي اولهم ابي علي ثم

بعده الحسن ولده ثم الحسين ثم عبيد الله
ثم محمد بن علي الباقر وسند ركه يا جابر اذا ادركته
فاقره مني التسليم ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم عبيد الله بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم
عائني محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن بملا
الارض فسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومن
ذلك ما روى عنه صلى الله عليه وآله انه قال ان الله
اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان
ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء
الرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا واختارهم
من علي الحسن والحسين واختار من الحسين
الانبياء وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا الدين
مخربين الظالمين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
الثاني النص المتواتر من كل واحد منهم على الاحقة

وذلك كثير لا يحصى نقلته الامامية على اختلاف
طبقاتهم **الثاني** ان الامام يجب ان يكون معصوما
ولا يشئ من غيرهم بمعصوم فلا يشئ من غيرهم
بالامام **اما** الاول فقد مر بيانه **واما** الثاني فبا
لاجماع انه لم يذع العصمة احد في زمان كل واحد
منهم فيكون لهم ائمة وبيانه كما تقدم **الفصل الثامن**
كانوا افضل من كل واحد من اهل زمانهم وذلك معلوم
وكتب السير والتواريخ فيكونوا ائمة لقمع نفوذهم
المفضول على الفاضل **الخامس** ان كل واحد منهم ادعى
الامامة وظهر المعجزة عايدة فيكون اماما وبيان
ذلك قد تقدم ومعجزاتهم قد نقلتها الامامية في كتبهم
فعليك في ذلك بكتاب الخراج والخراج للرواندي
وغیره من الكتب في هذا الفن فائدة الامام الثاني عشر
حتى موجود من حين ولادته وهو سنة ست

وخمسين ومائتين الى اخر زمان التكليف لان
كل زمان التكليف لابد فيه من امام معصوم لعموم
الدلالة وغيره ليس بمعصوم فيكون هو الامام
واما الاستبعاد بقاء مثله فبط لان ذلك ممكن خصوصا
قد وقع في الازمنة السالفة في حق السعداء والاشقياء
ما هو ازيد من عمرهم عليهم واما سبب اختلافه فاما
لمصلحة استاثار الله نعم يعلمها اولئك العدة و
قله الناصر لان حكمة الله نعم وعصمته لا يجوز
معها منع اللطف فيكون من الغير والمعادى وذلك
هو المظهر اللهم عجل لنا فرجه وارزنا فليحه واجعلنا
من اعوانه واتباعه وارزقنا طاعته ورضاه و
اعصمنا من مخالفيه وسخطه بحق الحق والقابل
بالصدق ثم بحث الامامة **قال الفصل السابع**
والمعاد اتفق المسلمون كافة على وجوب المعاد

البدن لأنه لو لم يكن لقيح التكليف ولأنه ممكن و
الصادق أخبر بثبوته فيكون حقا وللآيات الدالة
عليه والآثار عاجل **قوله** المعاد زمان العود أو
مكانه والمراد به ههنا الوجود الثاني للأجسام و
إعادتها بعد موتها ونفثها وهو حق واقع خلافا
للحكاه والدليل على ذلك من وجوه **الأول** إجماع
المسلمين على ذلك من غير نكر بينهم فيه وإجماعهم
بجدة **الثاني** أنه لو لم يكن المعاد حقا لقيح التكليف
والثاني باطل فالمقدم مثله بيان الشرطية أن التكليف
مستلزم مستلزمه للتعويض عنها فإن المشقة
من غير عوض ظلم وذلك العوض ليس بحاصل
في زمان التكليف فلا بد من دار أخرى يحصل
فيها الجزاء على الأعمال والآل كان التكليف ظاهرا وهو
فيح نعم الله عند الثالث أن حشر الأجسام ممكن

والضاد

والصادق أخبر بوقوعه فيكون حقا أما مكانه
فلأن أجزاء الميت قابلة للجمع وإفاندة الحيوة
عليها وألا لما انصفت بهما من قبل فالله تعالى
عالم بأجزاء كل شخص لما تقدم من أنه عالم بكل
المعلومات وقادر على جمعها لأن ذلك ممكن والله
تعالى قادر على كل الممكنات فثبت أن أحياء
الأجسام ممكن وأما أن الصادق أخبر بوقوع
ذلك فلأنه ثبت بالتواتر أن النبي صلى الله
عليه وآله كان أثبت المعاد البدني ويقول
به فيكون حقا وهو المظهر **الرابع** دلالة القرآن
على ثبوته والآنكار على جاحده فيكون حقا
أما الأول فالآيات الدالة عليه كثيرة كقوله نعم
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة

وهو كل خالق عليم وغير ذلك من الآيات **قال** وكل
من له عوض أو عليه يجب بعثه عقلا وغيره **قال**
اعادته سمعا **قول** الذي يجب اعادته على قسمين
أحدهما يجب ذلك عقلا سمعا وهو كل من له حق
من ثواب أو عوض لا يصلح حقه اليه وكل من عليه
حق من عقاب أو عوض لأخذ الحق منه وثانيها
من ليس له حق ولا عليه حق من باقي الأشخاص
لإنسانية كانت أو غيرها من الحيوانات الأنثى
والوحشية وذلك تجب اعادته سمعا دلالة
القرآن والأخبار المتواترة عليه **قال** ويجب الأقرار
بكل ما جاء به النبي ص من ذلك الصراط والميزان
ولنطاق الجوارح ونظائر الكتب لأمكانها وقد
أخبر الصادق بها فيجب الاعتراف بها **قول** لئلا
ثبت نبوة نبينا ص وعصيته ثبت أنه صادق

في كل

في كل ما أخبر بوقوعه سواء كان سابقا على زمانه
كما أخبر عن الأنبياء السابقين وأمهاتهم والقرون
الماضية وغيرها أو في زمانه كما أخبر به بوجوب
الواجبات وتحريم المحرمات وندب المستدورات
والنهي عن الأيمنة وغير ذلك من الأخبارات أو
بعد زمانه فأمّا في دار التخليق كقوله ص لعلي عليه السلام
ستقاتل بعدي التاكثين والقاسطين والمارقين
أوبعد التخليق كاحوال الموت وما بعده فذلك
عذاب القبر والضرط والميزان والحسب والنطاق
الجوارح ونظائر الكتب واحوال القيمة وكيفية
حشر الأجساد واحوال المكلفين في البعث و
يجب الأقرار بذلك إجماع والتصديق به لأن
ذلك كله أمر ممكن لا استحالة فيه وقد أخبر
الصادق بوقوعه فيكون حقا **قال** ومن ذلك

الثواب والعقاب وتفاصيلهما المنقولة من جهة الشرع
صلوات الله على الصادق به **اقول** يريد ان من جملة
ما جاء به النبي من الثواب والعقاب وقد اختلف
في انهما معلومان عقلا ام سمعا اما الاشاعرة فقالوا
انه سمعا واما المعتزلة فقال بعضهم بان الثواب
سمعي اذ لا يناسب الطعنا الطاعات ولا يكافي ما
صدر عنه من النعم العظيمة فلا يستحق عليه
شيئي في مقابلها وهو مذهب البلخي وقال معتزلة
البصرة انه عقلي لا اقتضاء التكليف ذلك ولقوله
نعم جزاء بما كنتم تعملون واوجبت المعتزلة العقاب
للكافر وصاحب الكبيرة حتما وقد تقدم لك من
مذهبنا ما يدل على وجوب الثواب عقلا واما
العقاب فهو وان اشتمل على اللطفية لكن لا يجرم
بوقوعه في غير الكافر الذي يموت على كفره وهذا

فوائد **الاولى** يستحق الثواب والمدح بفعل الواجب
والمندوب وفعل ضد القبيح او الاخلال به بشرط
ان يفعل الواجب لوجوبه او لوجوبه وجوبه
والمندوب كذلك فعل ضد القبيح او الاخلال به
لقبحه لا لامراخ غير ذلك ويستحق العقاب والذم
بفعل القبيح والاخلال بالواجب يجب الثانية
يجب دوام الثواب والعقاب المستحق مطلقا كما
في حق من يموت على ايمانه ويموت على كفره لدوام
المدح والذم على ما يستحقان به والحصول يقتضي
كل واحد منهما لو لم يكن دائما اذ لا واسطة بينهما
ويجب ان يكون ناخالصين من مخالطة الضد
والامر يحصل مفهومهما ويجب اقرار الثواب
بالتعظيم والعقاب بالاهانة لان فاعل الطاعة
مستحق للتعظيم مطلقا وفاعل المعصية مستحق

لا الهاندة مطلقا **الثالثة** استحقاق الثواب يجوز
توقفه على شرط اذ لو لا ذلك لكان العارف بالله مع
جهله بالنبي صلى الله عليه وآله مستحقا له وهو باطل
فاذن هو مشروط بالموافقات لقوله نعم لئن اشركت
ليحيطن عملك ولقوله نعم ومن يريد منكم عني دينه
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا
والآخرة واولئك اصحاب النار **الرابعة** الذين
ولم يلبسوا ايمانا نكروا انهم يظلم اولئك لهم الامن
وهو مقتدون يستحقون الثواب الدائم مطلقا
واما الذين كفروا وامانوا وهم كفار اولئك
يستحقون العقاب الدائم مطلقا والذي آمن وخطأ
عملا صالحا واخر سيئا فان كان السيئ صغيرا
فذلك يقع مغفورا اجماعا وان كان كبيرا فاما ان
يوافق بالتوبة فهو من اهل الثواب مطلقا اجماعا

وان لم

وان لم يوافق بها فاما ان يستحق الثواب باجماعه
اولا والثاني باطل لاستلزامه الظلم ولقوله نعم
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فتعني الاول
فاما ان يثاب ثم يعاقب وهو باطل للاجماع على ان
من دخل الجنة لا يخرج منها فح يلزم بطلان العقاب
او يعاقب ثم يثاب وهو المظم ولقوله عليهم في
حق هؤلاء يخرجون من النار وهم كالجمجم و
الجمجم في النار في الجنة فيقولون هؤلاء جفونيون
فيؤمر بهم فيغسسون في عين الحيوان فيخرجون
وجوههم كالبدر ليلة تمامه واما الايات
الذات على عقاب العصاة وخلودهم في النار فالمراد
بالخلود هو الملك الطويل واستعماله بهذا
المعنى كثير والمراد بالفجار والعصاة الكاملون
في فجورهم وعصيانهم وفي بعض النسخ كذلك

وهو الكفار بدليل قوله نعم اولئك هم الكفرة الفجرة
توفيقا بينه وبين الايات الدالة على اختصاص العقاب
بالكفار نحو قوله نعم ان الجزى اليوم والشؤ على
الكافرين وغير ذلك من الايات وهو الكفار بدليل
قوله نعم اولئك هم الكفرة الفجرة الخامسة اعلم ان
صاحب الكبيرة انما يعاقب اذا لم يحصل له احده
الامرين **الاول** غفوا الله فان عفو الله مرجو متوقع
خصوصا وقد وعده في قوله نعم ويعفو عن
السيئات ويعفو عن كثير ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويعفو ما دون ذلك لمن يشاء وان
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وخلق الوعد
غير مستحسن نحو عن الجواد المطلق ولتمتع
بانته غفور رحيم وذلك ليس متوجها الى العقاب
ولا الى الكبار بعد التوبة للاجماع على سقوط العقاب

فيها

فيما فلا فائدة في العفو فتحين ان يكون من
الكبار قبل التوبة وذلك هو المعظم **الثاني** شفاعته
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فان شفاعته متوقفة
بل واقعة لقوله نعم واستغفر لذنوبك وللمؤمنين
وما للمؤمنات وصاحب الكبيرة مؤمن للتصديق
بالله ورسوله واقراره بكل ما جاء به النبي ص وذلك
هو الايمان اذا لا يمان في اللغة التصديق وهو
هنا كذلك وليست الاعمال الصالحة جزءا لعطفا عليه
المعنى لمقابر تعاله واما امر ص بالاستغفار لم يتوكل
لصحته واستغفاره مقبول منه تحصيله لمضائه لقوله
نعم ولست بعطيك زبك فتوضي هذا مع قوله عا اذ خرجت
شفاعة لاهل الكبار من ائمتي واعلم ان مذهبنا ان
اثبتنا عليهم السلام لهم شفاعتهم فحصة شيعتهم
كما هو لرسول الله من غير فرق لاختبارهم بذلك

مع عصمتهم المتأفية الكذب عنهم **قال** يجب الاقرار

والتصديق باحوال القيمة واولاها وكيفية

وخروج الناس من قبورهم عراة وكون كل نفس معها

سائق وشهيد واحوال الناس في الجنة وبيان

طبقاتهم وكيفية نعمهما من الماكل والمشرب والملبس

والمكسح وغير ذلك مما لا عين رأت ولا ذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر وكذا احوال النار وكيفية

العقاب فيها وانواع الاكهارا وما ورد من ذلك

من الايات والاخبار الصحيحة وجميع عليه المسنون

لان ذلك جميعه اخبر به الصادق مع عدم استحالة

في العقل فيكون حقا وهو الملم **قال** ووجوب التوبة

اقول التوبة هي الندم على القبيح في الماضي والتوكلة

في الحال والعزل عما عدم المعاودة اليه والاستقبال

وهي واجبة لوجوب الندم اجماعا عن كل قبيح او

اخلا

اخلا بواجب ولد لالة السمع على وجوبها وكونها

دافعة للضرر ودفع الضرر وان كان مظلوما واجب

ويقدم على البيع لكونه قبيحا لا خوف النار ولا دفع

الضرر عن نفسه والا لم يكن توبة ثم اعلم ان الذنب

انما هو حقه ليعا او في حقه اذ في فان كان في حقه نعم

فاما من فعل القبيح فيكفي فيه التندم والعزم على عدم

المعاودة اليه او من اخلا بواجب فاما ان يكون

وقته فاما ان يسقط بخروج وقته كصلوة العيد فيكفي

التندم والعزم على عدم المعاودة او لا يسقط فيجب قضاؤه

وان كان في حقه اذ في فاما ان يكون اضلا لا في دين

بفتوى مخطئة فالتوبة ارشاده واعلامه **قال**

او ظلم بحق من الحقوق فالتوبة منه ايضا له اليه

اولا وارثه او الاقارب وان كان تغذر عليه

ذلك فيجب العزم عليه **قال** والامن بالمعروف

والنهي عن المنكر بشرط ان يعلم الامر والناهي كون
المعروف معروفا والمنكر منكرا وان يكونا متيقنا
لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند حيث التأثير ويجوز
والامن من الضرر **اقول** الامر بطلب الفعل من الغير
على جهة الاستعلاء **والنهي** بطلب الترك على
جهة الاستعلاء ايضا والمعروف كل فعل حسن اختص
بوصف زايد على حسنه والمنكر هو القبيح اذا تقدر
هذا فمناجستان **الاول** اتفق العلماء على وجوب
الامر بالمعروف والواجب والنهي عن المنكر واختلفوا
بعد ذلك في مقامين **الاول** هل الوجوب عفا او
سمعي فقال الشيخ الطوسي رحمه الله بالاول والسيد
المرتضى بالثاني واختاره المصنف **احتج** الشيخ بانها
لطان في فعل الواجب وترك القبيح فيجب اعتقاده
قل عليه ان الوجوب العقلي غير مخصص باحد

يجبان

يجبان عليه نعم وهو باطل لانه ان فعلهما الزم ان
يرفع كل قبيح ويقع كل واجب اذا الامر هو الحمل
على الشيء والنهي هو المنع منه لكن الواقع خلافه
وان لم يفعلهما الزم اخلا له بالواجب لكنه حكيم وفي
هذا الايراد نظر واما الدلائل الشرعية على وجوبها
فكثيرة هل هما واجبان على الاعيان او الكفاية فقال
الشيخ بالاول والسيد بالثاني واحتج الشيخ بعموم
الوجوب من **اختصاص** بقوله نعم كنتم خيرا
امد اخبرجت للناس نامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر احتج السيد بان المقصود من وقوع الواجب
وارتفاع القبيح فمن قام به كفي في الامتثال بقوله تعالى
ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر **الثاني** في شرائط وجوبها وذكر
المصنف هنا **الاول** علم الامر والناهي بكون المعروف

ان يعلم

المقام الثاني

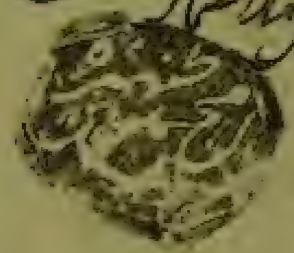
الاول

معروف والمنكر منكرا ذلولا ذلك الامر بها ليس بمعروف
 ونهى تعالى ليس بمنكر **الثاني** كونها ما يتوقعان في
 المستقبل فان الامر بالماضى والنهى عند عبث
 والعبث قبيح **الثالث** ان يجوز الامر والناهي تأثيره
 اوصى نهي او نهى فانه اذا تحقق عنده او غلب
 عاطفته عدم ذلك ارتفع الوجوب **الرابع** امن الامر
 والناهي من الضرر الحاصل بسبب الامر او النهي
 اما لهما او لاحد من المسلمين فان غلب عندهما
 حصول ذلك ارتفع الوجوب ايضا ويجبان بالقلب
 واللسان واليد ولا ينتقل الى الاصعب مع انجاء
 الاسهل ففدا ما نهى الى تنبيهه وكتابتة وانفق الى
 جمعه وترتيبه مع ضعف باع وقصر ذراع هذا مع
 حصول الاسفار وشوش الأفكار لكن المرجو
 من كرم الله نعم ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله

خالصا

خالصا لوجهه انه سمع مجيب والحمد لله رب
 العالمين ثم وقد وقع الفراغ من هذه الرسالة
 الشريفة الموسومة بشرح باب الحادى عشر
 في المدرسة المباركة الصادقية في يوم الخميس اربع
 وعشرين من شهر جمادى الاولى
 سنة عايد اضيق عباد الله

واصوبهم محمد باقر
 دزمارى غفر الله له
 واحسن اليهما واليه وصلى الله
 على محمد وآله وسلم

ابن مال الاظم

 مكتبة
 دارالعلوم
 طهران
 ١٣٠٠

الصل

أَتَوَمَّنُونَ بِبَعْضِ الْكُتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ الشَّيْعَةِ
 عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ زَيْدِيَّةٍ وَكَيْسَانِيَّةٍ وَنَاوُوسِيَّةٍ
 وَقَطِيبِيَّةٍ وَوَأَقِيبِيَّةٍ وَاسْمَاعِيلِيَّةٍ وَاثْنَا عَشْرِيَّةٍ
 أَمَّا الزَيْدِيَّةُ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا بِإِمَامَةِ الْحَسَنِ وَهُوَ
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَزَيْنُ الْعَابِدِينَ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ
 وَأَمَّا الْكَيْسَانِيَّةُ فَالْأَرْبَعَةُ عَلِيُّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمُحَمَّدُ بْنُ
 حَنْفِيَّةٍ وَقَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ وَمَا يَقُومُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا هُوَ
 وَأَمَّا النَّاوُوسِيَّةُ فَبِإِمَامَةِ السُّنَّةِ وَهِيَ عَلِيُّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
 وَزَيْنُ الْعَابِدِينَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرُ الْقِتَادِقِ وَ
 يَقُولُونَ إِنَّهُ حَيٌّ وَمَا يَقُومُ بِالْإِمَامَةِ إِلَّا هُوَ وَأَمَّا الْقَطِيبِيَّةُ
 فَبِإِمَامَةِ السَّبْعَةِ هُمْ عَلِيُّ جَعْفَرُ الْقِتَادِقِ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ
 الْأَفْنَحِيُّ وَأَمَّا الْوَأَقِيبِيَّةُ فَبِإِمَامَةِ السَّبْعَةِ أَيْضًا مِنْهُمْ
 عَلِيُّ مُوسَى الْبَاقِرُ هُمْ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ حَيٌّ وَهُوَ يَقُومُ
 بِالْإِمَامَةِ وَأَمَّا الْاسْمَاعِيلِيَّةُ فَبِإِمَامَةِ السَّبْعَةِ أَيْضًا مِنْهُمْ عَلِيُّ

إلى جعفر



١٥

الحمد لله تعالى استلزاماً لعزته واستتماماً بالنعمة واستحصاناً
 من خذلانه ومعصيته واستدراكاً لسوايخ رحمته واصحاب
 على محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وخير خلقه انبياء
 نبوته والجلال بالشفاعة وقضاء بحق رسالته واعظاماً
 بيمين يقينه وعلى اله واصحابه وعشيرته اما بعد
 فاني رايتك ايها الاخ المشفق والصدوق المتعصب مؤثر
 الصدر متقسم الفكر لما فرغ سمعك من طعن طائفة من الجسد
 على بعض كتبنا المفضفة في اسرار معامل الدين وزعموا
 ان فيها ما يخالف مذهب الاصحاب المتقدمين والمناجح
 المتكلمين وان الجدول عن مذهب الاشعري ولو في قيد
 شبر ومباينة ولو في شبر نزر ضلال وخسوف هون ايها
 المشفق المتعصب عن نفسك ولا يضيف صدرك وقلبك
 غريبك قليلاً واصبر على ما يقولون والهمهم بحمد الله
 والحق من لا يحد ولا يقذف ولا تقصر من الكفر والفساد
 لا يفرق فاي داع اكمل واعقل من سيد المرسلين عليه
 الصلوة والسلام وقد قالوا انه مجنون من المجانين
 اي كلام اجل واصدق من كلام رب العالمين وقد قالوا

انما

انه اساطير الاولين واياك ان تستغل بحصانهم وتطرح في
 افحامهم فتطمع من غير مطمح وتضطرب في غير مطمح
 اما سمعت ما قيل كل العداوة قد ترجى اما سمعت ما
 عداوة من عاداك عن حسد ولو كان فيه مطمح لاحد من
 ملائكة اجلهم رتبة آيات الياس اما سمعت قوله تعالى
 وان كان كبير عليك اعراضهم فان استطعت ان تبغ نفقاً
 في الارض او تلما في السماء فتاب عليهم بآية ولو شاء الله لحجمهم
 على الهدى فلا تكونون من الجاهلين وقوله تعالى ولو فتحنا
 عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت
 ابصارنا بل نحن قوم مسحورون وقوله تعالى ولو نزلنا عليك
 كتاباً في قرطاس ممسود بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا
 الاكبر مبین وقوله تعالى ولو اننا نزلنا عليهم الكتاب
 وكلمهم الوحي وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا
 ان يشاء الله ولكن اكثرتهم جهلون واعلم ان حقيقة
 الكفر والفساد وشركهما لا ينفك القلوب المدت بطلال
 والجاه وحبهما بل انما يتكشف لقلوب ظهرت عن اوارها
 اولاً ثم صقلت بالوباء الباطنة ثانياً ثم نوت بالذكريات
 ثالثاً ثم عوت بالذكريات رابعاً ثم زينت بملازمة حدود
 الشريعة خامساً حتى فاض عليها النور من مشكاة النبوة
 وصارت كأنها سرآت مجلوت وصار مصباح الايمان في
 زجاجة قلبه مشرقاً لا نوار يكاد يمتها يهني ولو لم يسه

قد قلب عدو لطف اليك او لم يزل
 سنكده مغر اولان انت ابر
 انما

تسمر نار واتي تقلي اسرار الملوك لقوم الهتهم
ومعبودهم سلاطينهم وقبيلتهم دنايتهم ودراهمهم و
شريعهم رعوهم وارادتهم جاههم وشهواتهم في
عبادتهم وخدمتهم لا غنايتهم وذكرهم وساوهم
وفكرهم كسناط الحيل كما يقتضيه حتمهم فهو لا ومن
اين يتميز لهم ظلم الكفر عن ضياء الايمان ابا الهام النبي
ولم يعرفوا القلب له عن كدورات الدنيا لقبولها ام كمال
عملي واما بقضايتهم في العلم مسألة ازالة النجاسة و
ماء الزعفران وامثالها هيهاهات هذا المطلب انفسه
واعز من ان يدرك باليدين وينال بالهوى بنا واستخل
انت بشانك ولا يتضح فيهم رفانك واعرض عن قوتك
عن ذكرنا ولم يرد الا الحيواة ذلك مبلغهم من العلم
ان ربك هو اعلم عن فضل عن سبيله وهو اعلم عن الهدي
فصل واما انت فان اردت ان تسنح بغير المسئلة
عن صدرك وصدر من هو في مثل حالك ممن لا تحرك غوايه
ولا يفضل عناية التقليد بل تعطشه الى الاستبصار من
حرارة الاشكال آثارها فتكروم بفتحها نظرها طيب نفسك
وصاحبك وطالبك بجد الكافر فان زعم ان حوال الكفر ما
يخالق مذهب الاشعري او مذهب المعتزلي او الجبلي وغيرهم
فاسلم انه غير يلد قد قنده التقليد وهو اعلم من الخبان
ولا تضيق باصلاح الزمان ونا عليك حجة في اخلاصه مقابلة

دعواه بدعوى خصومة ان لا يجد بين نفسه وبين سائر
المقلدين الخالفين له فرقا وفصلا ولعل صاحبك يعلم من
سائر المذاهب الى الاشعري وزعم ان مخالفة في كل ورد
وصدر من الكفر الجلي وسئل انه من اين ثبت له كون الحق
وقفا عليه حتى قضا بكفر الباقلاني اذا خالف في صفة
البقاء لله تعالى وزعم انه ليس وصفا رايا على الذات و
صار الباقلاني اولي بالكفر مخالفة الاشعري من الاشعري
مخالفة الباقلاني ولم صار الحق وقفا على احوال دون الثاني
اذ كان الاجل السابق في الزمان فقد سبق الاشعري وغيره من
المعتزلة فليكن الحق للسابق عليه ام لاجل التفاوت في الفضل
والعلم فباي ميزان ومكيال قد درجاة الفضل حتى لاج
ان لا افضل في الوجود من متبوعه ومقلده فان رخص
للباقلاني في مخالفة فلم حجج على غيره وما الفرق بين الباقلاني
والكلامي والفلاسفي وغيرها وما يدرى التخصيص هذا
الوجهة وان زعم ان خلاف الباقلاني يرجع الى لفظ
لا تحقيق وراه كما نعتى بتكلف بعض المتعصبين زعم
انها متوافقان على دوام الوجود والخلاف في ان ذلك
راجع الى الازل او الى وصفي زائد عليه وهو خلاف قريب
لا يوجب التشديد فما باله يشدد القول على المعتزلي في
نفية الصفات فهو معترف بان الله تعالى عالم محيط
بجميع المعلومات قادر على جميع المحركات وانما الخالق

الاشعري في انه عالم وقادر بالذات او بصفة زائدة
فما الفرق بين الخلائين واي مطلب اجل واخطر من
صفات الحق سبحانه وتعالى ومن النظر في نفيها واثباتها
فان قال انما الكفر المعتزلي واشدد القول عليه لانه يزعم
ان الذات الواحدة يصدر منها فائدة العلم والقدرة
والحيوة وفي صفات مختلفة بالحد والحقيق المختلفة
يستحيل ان توصف بالاتحاد او يقوم مقامها الذات الواحدة
فما باله لا يستبعد في الاشعري قوله ان الكلام صفة
واحدة قايمة بذات الله تعالى ومع كونه واحدا فهو
زبور وانجيل وتورات وقرآن وهو امر واحد وخبر
وهذه الحقائق مختلفة وكيفية لا وحد الكبر لا يتطرق اليه
التقليد والتكذيب ولا يتطرق الى الامر والشيء
بزرعه النفي والاثبات في شيء واحد فان تحبط في جواب
هذا ويجز عن كشف الخطا فاعلم انه ليس من اهل النظر
وانما هو مقلد وشرط المقلدان يسكت ويسكت عنه
لانه قاصر عن سلوك طريق الحجاج ولو كان اهلا له كان
مستتبعا لا تابعا واما ما لا ماموما فان خاض المقلد
في الحاجة فذلك ففول والمشتغل به ضارب في
الحديد البارد والمطالب للصلاحي من الفاسد ولن يصلح
الخطا وما يفسد الدهر ولعلك ان انصفت علمت
ان من جعل الحق وقفا على واحد من النظار بعينه فهو الى

٧٢
الكفر والتناقض اقرب اما الكفر فلانه نزله منزلة النبي
المعصوم الذي لا يثبت الا بما وافقته ولا يلزم الكفر الا
بما لفته واما التناقض فهو ان كل واحد من النظار
موجب النظر ومحرم للتقليد فكيف يقول يجب عليك النظر
مع تقليدي او يجب عليك ان تنظر وان لا ترى في
نظري الا ما رايت فكلاما رايته حجة فعليك ان
تعتقد حجة وما رايت به شبهة فعليك ان تعتقد
شبهة واي فرق بين قول من يقول قلدي في مجرد
مذهب وبين ان يقول قلدي في مجرد مذهب وجعل
جميعا وهل هذا الا تناقض **فصل** في حكم الكفر
ان تعرف حد الكفر بعد ان يتناقض عندك حدود
اصناف المقلدين فاعلم ان شرح ذلك طويل و
تداركه غامض ولكن اعطيك علامة صالحة مطروقة
منعكسة عندها مطلع نظرك وتدعوي بسببها
عن تكفير الفرق وتطويل اللسان في اهل الاسلام وان
اختلفت طرقهم ماداموا يقولون لا اله الا الله محمد
رسول الله صادقين بها غير متناقضين لها وقول
الكفر هو تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء
مما جاء به والايمان تصديقه في جميع ما جاء به قاله النبي
والنصراني كافران لتكذيبهما الرسول فكل مذهب
للرسول فهو كافر وكل كافر فهو مكذب للرسول فلهذا هي

العلامة المطردة المنعكسة **فصل** اعلم ان هذا الذي
ذكرناه مع ظهوره تحت نور بل تحت كل الغور لا
كل فرقة تكفر عنها لفتها وتنبسها الى تكذيب الرسول
في اثبات جهه فالحجب ككفر الاشعري زاعم انه
لذنب الرسول في اثبات جهه فوق الله تعالى وفي
الاستواء على العرش والاشعري بكفر المعتزلي
زاعما انه كذب الرسول في جواز رؤية الله تعالى وفي
اثبات العلم والقدرة والصفات له تعالى والمعتزلة
ككفر الاشعري زاعما ان اثبات الصفات ككفر القوم
وتكذيب الرسول في التوحيد ولا ينبغي في هذه الورقة
الا ان تعرف جيد التكذيب والتضيق وحققت ما فيه
حيث يتكشف لك غلو هذه الفرق ويراها في تكفير بعضها
بعضا فاقول التصديق انما يتطرق الى الحقيقة
بحقيقة الاعتراف بوجود ما اخبر الرسول صلى الله عليه
عليه وسلم عن وجوده الا ان للوجود حسن مراتب لا
الغفلة عنها نسبة كل فرقة صاحبها الى التكذيب
فان الوجود ذاتي وحسي وخبائي وعقلي وشعبي
فمن اعترف بوجود ما اخبر الرسول عن وجوده
بوجه من هذه الوجوه لم يمت فكيف يكذب على الاطلاق
فلنشرح هذه الصفات لئلا نذكر مثالا لها في
السادات اما الوجود الذاتي فهو الوجود الحقيقي

اثبات خارج الحس والعقل ولكن يأخذ الحس والعقل
عنه صورة فيسي اخذه ادراكا وهذا وجود السها
الارض والحيوان والنبات وهو ظاهر بل هو المعروف
الذي لا الوجود خارج العين ويكون موجودات في
الحس ولا يعرف الاكثرون للوجود مع سواه
واما الوجود الحسي فهو يقتل في القوة الباهرة من
العين مما لا وجود له خارج العين فتكون موجودات في
الحس ولا يمتنع بها الحاس ولا يشاركه غيره فيه و
ذلك كما يشاهد المرء في السقط اذا قد يقتل له هو
لا وجود لها خارج حته حتى يشاهد كما يشاهد
سائر الموجودات الخارجة بل قد تمثل الانبياء والاولياء في
اليقظة والهة صورة جميلة مما كنه لجواهر الملايكه وشبه
اليهم الوحي والالهام بولسطنها فيتلقون من الغيب
في اليقظة ما يتلقاه غيرهم في النوم وذلك لشدة صفاء
باطنهم كما قال الله تعالى فتمثل لها بشرا سويا وكما
ان الرسول صلى الله عليه وسلم راي جبرائيل كثيرا ولكن
ماراه في صورته مرتين وكان يراه في صور مختلفة تمثل
بها وكما يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في صور
مختلفة وقد قال من رآني فقد رآني فان الشيطان لا
لا يتمثل بي ولا يكون رؤيته بعيني انتقال شخصه من وضعية
المدنية الى موضع المنام بل على سبيل وجوده صورته في حشائمه

فقط واثبات ذلك وسره طويل وقد شرحناه في بعض الكتب
وان كنت لا تصدق به فصدق عينيكي فانك تأخذ قسما من
نار كانه نقطه ثم تحركها بسره حركه مستقيمة فتراه خطا
وتحركها حركه مستديره فتري دائرة من النار والدايرة
والخط مشاهدان وهما موجودان في حركه لا في الخارج
لان الموجود في الخارج في نقطه في كل حال وانما يصير
خطا ودائره في حركه متعاقبه فلا يكون الخط موجودا
في حاله واحده ويوثبات في مشاهدتك في حاله واحده و
اما الوجود الخيالي فهو صورته هذه المحسوسات اذا غابت
عن حسك فانك تقدر على ان تخترع في خيالك صورته
فيل وفرس فان كنت مغفقا عينيك حتى كأنك تشاهده او
هو موجود كمال صورته في دماغك لا في الخارج واما
الوجود العقلي فهو ان يكون للشيء روح وحقيقه ومعنى
فيتلخ العقل مجرد معناه دون ان يثبت صورته في خيالك
او حسك او خارج كاليد مثلا فان له صورته محسوسه متخيله وانما
معنى هو حقيقه اليد وهي القدره على البسط والقدره على البطش
هو اليد العقلي والظاهر صورته ولكن حقيقته ما ينشئ به العلم
وهذا يتلخاه العقل في غير ان يكون مقرونا بصوره حسيه
وقصبة غير ذلك من الصور الخياليه والحسيه واما
الوجود الشبهى فهو ان يكون الشيء موجودا لا بصوره
ولا بحقيقته لا في الخارج ولا في الحس ولا في خيالك ولا في عقلك

وهو كالموجود

وكن يكون الموجود شيئا آخر لانه شئنا من هذه الموجوده
في خاصه من خواصه وصفه من صفاته وتظهر هذا
اذا درست مثلا في التأويلات فلهذه مراتب وجود
الاشياء **فصل** اسمح ان امثله بهذه الراجح
في التأويلات اما الوجود الذاتي فلا يحتاج
الى المثال وهو الذي يجري على الظاهر ولا يؤول
هو الوجود الحقيق المطلق وذلك كما اخبار الرسول
صلى الله عليه وسلم عن العرش والكرسي والسموات
السبع فانه يجري على ظاهره اذ هذه اجسام موجوده
في انفسها ادركت بالحس والخيال ولو تدركت
الوجود الحسي فامثله في التأويلات كشيء فامثله
منها بمثلين احدهما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
و لم يؤت بالموء يوم القيمة في صورته الكبريت امثله
فيذبح فان من قام عنده البرهان على ان الموت
عرض او عدم عرض وان لم يستحيل ان يتقلب العرض
جسما فيذبح فينزل الخبر على ان اهل القبر يشاهدون
ذلك ويعتقدون انه الموت ويكون ذلك موجودا
في حسهم لا في الخارج ويكون سببا لحصول اليقين بما
اليأس من الموت بعد ذلك اذ المذبح ما يؤس عنه من
لهم عنده هذا البرهان فعساه يعتقدان نفس الموت
يتقلب كشيء في ذاته ويذبح المثال الثاني قول

الموجوده

رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الجنة في
عوض هذا الحائط فمن قام عنده البرهان على ان الجسم
لا يدخل وان الصغير لا يتسع للكبير حمل ذلك على ان
الجنة لم يتقل الحائط لكن غفل المحس صورته في الحائط
حتى كان يشاهدها ولا يستحيل وان يشاهدها شيء
ليس في جزوه من صغير كما يشاهد السماء في مرآة صغيرة
ويكون ذلك ابصارا مقادرا لمجرد تخيل صورة الجنة اذ
يذكر التفوق بين ان يرى السماء في المرات وبين ان
تغض عينك فتقدر صورة السماء في المرآة على سبيل
التخيل واما الوجود الخيالي فمثال قوله صلى الله عليه
عليه وسلم كما في انظر الى يونس بن ميثي عليه الصلوة والسلام
قطوا بنا يلبس ويحلبه لجمال الله تبارك وتعالى بقوله
ليس كيا يونس فالظاهر ان هذا البناء عن تخيل هذه
الصورة في خياله اذ كان وجود هذه الحالة سابقا على
وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انعدمت فلم
تكن موجودة في الحال فلا يعبد ان يقال ايضا غفل هذا
في حقه حتى صار شايده كما يشاهد النائم الصور ولكن
قوله كما في انظر لشيء بانه لم يكن حقيقة النظر بل كان النظر
والغرض التفهيم بالمثل لا عين هذه الصور واما الجملة
فكل ما يقتل في محل الخيال يتصور وان يقتل في محل
الابصار فيكون ذلك مشايده وقل ما يتمت بها البرهان

الحال المشايده

استحالة المشايده عما يتصور فيه التخيل واما
الوجود العقلي فامثاله كثيرة فاقنع بمثلين احدهما
قوله صلى الله عليه وسلم اخرجوا يخرج من النار يعطى من
الجنة عشرة امثال الدنيا فان ظاهر هذا الشئ الى انه
عشرة امثالها بالطول والعرض والمسافة وهو تفاوت
لي شق قد يتعجب فيقال الجنة في السماء كما دل على عليه
ظواهر الاخبار فكيف تتسع السماء لعشرة امثال الدنيا
والسما ايضا في من الدنيا وقد يقطع المول بهذا التعجب
فيقول المراد به تفاوت معنوي عقلي لا حسي كما يقال
مثال هذه الجوهرية عشرة اضعا في الفردوس اي في
صورة المالمية ومعناه المدرك عقلا دون مساحته
المدركة بالحوس والتخيل امثال التاخر قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله يخلق خمر طينة آدم عليه السلام نبينا
الصلوة والسلام بديه اربعين صباحا فقد اثبت
لله تعالى اذ ومن قام عنده البرهان على استحالة يد
لله تعالى من جاحه حكمة او مقبلة فيثبت لله تعالى
يد او حانية عقليا اعني انه يثبت معية اليد وحقيقتها
وروحها دون صورتها اذ روح اليد ومعناه ما به
يبتدئ ويفعل ويعطي ويمنع والله تعالى يعطي ويمنع
بواسطة الملائكة كما قال عليه الصلوة والسلام
اول ما خلق الله تعالى العقل فقال ربك اعطى وكن منع

اذا العقل عرض كما يعتقد المتكلمون ادلا يمكن
عندهم ان يكون المراد بذلك العقل اذ لا يمكن ان
يكون العرض اول مخلوق بل يكون عبارة عن
ملك من الملائكة يسمى عقلا من حيث يعقل الاشياء
بجوهره وذاته من غير حاجة الي تعلم وربما يسمى قلما
باعتبار انه يتقش به حقايق العلوم في الواح قلوب
الانبياء والاولياء وايضا الملائكة وحياء الهام
فانه قد ورد في حديث آخر ان اول ما خلق الله
القلوب فان لم يرجح ذلك الى العقل تناقض للثبوت ويجوز
ان يكون لشيء واحد اسماء كثيرة باعتبار اختلافه
ذلك الشيء يسمى عقلا باعتبار ذاته وملكيا باعتبار رتبته
الله تعالى في كونه واسطة بينه وبين الخلق وقلما باعتبار
انما فنه لما يصدر منه في شئ العلوم بالالهام
الوحي كما يسمى جبريلا وحيا باعتبار ذاته واسما
ما ورد من الاسرار وذو مرة باعتبار قدرته وقوته
باعتبار كمال قوته ومكينه عند ذي العرش باعتبار قرب
مضمر لته ومطاعا باعتبار كونه مستوعبا في حق بعض
الملائكة فهذا القائل يكون قد اثبت قلما ويدا عقليا
لا حسيا وحياليا وكذلك في ذهب الي ان الية عبارة عن
صفة الله اما القدرة او غيرها كما اختلف فيه المتكلمون
اما الوجود الشبهى فمثال الغضب والشوق والفرح

والصبر

والصبر وغير ذلك مما ورد في حق الله تعالى الغضب
مثلا حقيقته انه غلبان دم القلب لارادة الشئ وهذا
لا ينفك عن نقصان والهم فمن قام عنده البرهان على استياله
بنوت نفس الغضب لله تعالى بنوفا ذلتا حسيا وحياليا تنزله
على بنوت صفة اخرى يصدر منها ما يصدر من الغضب كاذ
العقاب والارادة لا تنال الغضب في حقيقة ذاته لكن في
صفة من الصفات تعاقبها او اثر من الاثار يصدر عنها
وهو الايلام فهذه درجات التأويل **فصل**
اعلم ان كل من نزل قولاً من اقوال الشارح على درجة من هذه
الدرجات فهو من المصدقين وانما التكذيب ان ينفي
جميع هذه المعاني ويؤمن ان ما قاله لا معنى له وانما هي
كذب محض وعرضه فيما قاله التلبس او مصلحة الدنيا وذلك
هو الكفر المحض والزندقه ولا يلزم الكفر المولدين ماداموا
يلزمون قانون التأويل كما تشير اليه وكيف يلزم الكفر
وما من فريق من اهل الاسلام الا وهو مضطر اليه فابعد
عن التأويل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وابعد التأويل اعني
الحقيقة وابعد ما الى ان يجعل الكلام فيه مجازا او متعاهدا
هو الوجود العقلي والوجود الشبهى والحق مفسر اليه
وقايل به فقد سمعت اشقات من ائمة الحنابلة ببغداد
ان احمد بن حنبل خرج يتأويل ثلثة احاديث فقط اهلها

احدنا قوله عليه الصلوة والسلام لا حجر الاسود عين الله
في الارض والثاني قوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن
بين اصبعين من اصابع الرحمن والثالث قوله صلى الله
عليه وسلم اني لاجد نفل الرحمن من قبل اليمن فانظروا الي الله
تفعا اول هذا حيث قام البرهان عنده على استعمال ظواهرها
فيقول اليمن تقبل في العادة تقربا الى صاحبها والحجر
الاسود ايضا يقبل تقربا الى الله تعالى وهو مثل اليمن في
ذاته ولا في صفات ذاته ولكن في عارض من عوارضه فسي
عينا وهذا هو الذي سميناه الوجود الشهي وهو بعد وجوه
التأويل فانظر كيف اضطر اليه وهو بعد الناس التأويل
وكذلك لما استعمال عنده وجود الاصبعين لله تعالى حسا اذ
من فتن عن صدره لم يشهد فيه اصبعين وهو الاصبغ العقل
الروحاني اي روح الاصبغ وهو ما بدى يتقلب الاشياء
وقلب المؤمن بين ملة الشيطان الملك وملة الشيطان و
يقلب الله القلوب فكني بالاصبعين عنهما وانما اقتصر
احد على تأويل هذه الاحاديث الثالث لانه لم يظهر عنده
الاستحالة الا في هذا القدر لانه لم يكن معينا في النظر العقلي
ولو امكن لظهر له وجوه كثيرة في التأويل ولا لزم ههنا
ما رآه كالاختصاص لله تعالى بجهه فوق وغيره مما لا يؤيد
والاشعري والمعتزلي لزيادة بحثهما جاوزا عن
ظواهر كثيرة واقرب الناس الى المنازلة في الامور الآخرة

الا شعري فانهم قدروا فيها كثر الظواهر لا سيما
اليسير والمعتزلة اشدهم توغلا في التأويل ولا وجه
بهذا يضطرون ايضا الى تأويل امور اخرى الاخرى
كما ذكرنا من قوله انه يؤتى بالموت في صورة كس
امح وكما ورد من وزن الاعمال فقال توزن صحا في
الاعمال وتخلق فيها اوزان بقدر درجات الاعمال
وهذا رد الى الوجود الشهي البعيد فان الصحابي
اجسام كتب فيها رقوم تزل بالاصطلاح والمعتزلي
والمعتزلي يقول تأويل نفس الميزان كناية عن
سببه فيكشف لكل واحد مقدار عمله وهو بعد
عن التعسف في التأويل بوزن الصحابي وليس
الغرض تصحيح احوالنا بل الغرض ان يعلم
ان كل فريق وان بالغ في ملازمة الظواهر فهو مضطر
الى التأويل الا ان تجاوز الحد في العبادة والجاهل
فيقول الحجر الاسود عين تحقيقا والموت وان كان
عرضا فيستحيل كسنا بطريق الانقلا والاعمال
وان كانت اعراضا وقد عرفت فنقل الى الميزان
ويكون فيها الثقل والخفة ومن يشهد في هذا
من الجهل فقد اخلج عن غريزة العقل **فصل**
فاسمع الآن قانون التأويل فقد عرفت اتفاق الفرق
على هذه الارجاء المحس في التأويل وان شيئا من ذلك

ليس من خير الكذب والتفوق ايضا ان يجوز ذلك
موقوف على قيام البرهان على استالة الظاهر والظاهر
الاول الوجود الذاتي فانه اذا ثبت تفنن الجميع فان
تعذر فالوجود الحسي فانه ان ثبت تفنن ما بعده
فان تعذر فالوجود الحسي او العيني فان تعذر فالوجود
الشبهى المجازى ولا رخصة للدول عرج حجة الى ما
دونها الا بضرورة البرهان فيرجع الاطلاق على
التحقيق الى البرهان اذ يقول الجنيلا لا يبرهان
على استالة اختصاص البارى بخاصة تفوقه
يقول الا شعرتي لا يبرهان على استالة الروية
وكان كل واحد لا يرتفع ما يذكره الخصم ولا يراه
دليلا قاطعا وكيف ما كان فلا ينبغي ان يكفر كل
فريق خصمه بان يراه غالطا في البرهان نعم يجوز
ان يسميه ضالا او متبذرا اما ضالا فمن حيث
انه ضل عن الطريق عنده واما متبذرا فمن حيث
انه ابدع قولا لم يعهد من السلف المتصريح به اذ
من المشهور فيما بين السلف ان الله تعالى يرى
فقول القائل لا يرى بدعاه وتصريحه بتأويل
الروية بدعة بل ان ظهر عنده ان تلك الروية متوافقة
مشاهدة القلب فينبغي ان لا يذكره ولا يظهره ولا
السلف لم يذكره ولكن عند هذا يقول الجنيلا انما

الفوق الله يعلم مشهور عند السلف ولو ذكره عندهم
ان خالق العالم ليس متصلا بالعالم ولا منفصلا ولا
داخلا ولا خارجا وان الجهات الست خالية عنه
وان نسبة جهة فوق اليه كنسبة جهة تحت فهذا
قوله مبتدع اذ البدعة عبارة عن حديث مقالة
غير ما تורה من السلف وعند هذا يتفهم لكان هاهنا
مقامين احدهما مع عوام الخلق والحق في الاتباع
لمذهب السلف والآخر عن تغيير الظاهر رأسا و
الحذر عن انواع التفسير بآويل لا يصرح بها
الصحابة وحسم باب السؤال رأسا والآخر عن
الخلق في الكلام والبحث واتباع ما تشابه من التفسير
والسنة وكما روي عن عمر انه سأل سائلا عن
اشئين متعارضين فعلاه بالدرة وكما روي
عن مالك انه سئل عن الاستواء معلوم والاعانة
ولجب والكيفية مجهولة والسواء بدعة ومقام
الثاني بين النظار الذين اضطرت عقايدهم
المأثورة الموروثة فينبغي ان يكون بحسبهم بقدر الضرورة
وتركهم الظاهر لضرورة البرهان القاطع ولا ينبغي
ان يكفر بعضهم بعضا بان يراه غالطا فيما يصدق
يعقده برهانا فان ذلك ليس امرأ هينا سهلا للمدرك
وكن البرهان بينهم قانون متفق عليه يعترف

كلهم به فانهم اذا لم يتفقوا على حكمة الميزان لم
يتمكن رفع الخلاف بالوزن وقد ذكرنا الموازين
لنفس في كتاب قسطاس المستقيم وهي التي لا يتصور
لخلاف فيها بعد فهمها اصلا بل يعترف كل من
فهمها بانها مدارك اليقين قطعا اذ فيها
كلها ويسهل عليهم عند الانصاف والانتصاف كشف
الغطاء ورفع الخلاف ولكن لا يستحيل بينهم الاختلاف
ايضا اما لقصور بعضهم عن ادراك تمام شروط
وامتار رجوعهم في النظر الى بعض الفرع والطبع
دون الوزن بالميزان كالذي يرجح بعد تعلم
العروض في الشعر الى الذوق لاستقالة كل عرض
كل بيت على العروض فلا يبعد ان يخلط واما الاختلاف
في العلوم التي هي مقدمات البرهان فان العلوم
هي اصول البراهين تجريبية وتواترية وغيرها و
الناس مختلفون في التجربة والتواتر فقد تواتر
عند واحد منهم ما لا يتواتر عند غيره وقد يتوكل
تجربة شيء ما لا يتوكل عليها غيره واما الالتباس
قضايا الوهم بقضايا العقل واما الالتباس
المشهور المحمودة بالضروريات والاوليات
كما فصلنا ذلك في كتاب محل النظر بالحكمة اذا
حصلوا تلك الموازين وحفظوها امكنهم الوقوف

عند

عند تروك العناد على مواقع الخط على يسر
من الناس من يبادر الى التاويل بغلبات
الظنون من غير برهان قاطع ولا ينبغي ان يبادر
ايضا الى التكفير في كل مقام بل ينظر فيه فان كان
تاويله في امر لا يتعلق باصول العقائد والامات
الدين ولا يكفره ذلك كقول بعض الصوفية ان
المراد بروية الخليل الكوكب والقمر والشمس وقوله
يداري غير ظواهرها بل هي جواهر نورانية ملكية
نورانية عقلية لاحسنة ولها درجاة متفاوتة
في الكمال نسبة ما بينها في التفاوت نسبة الكوكب
والقمر والشمس وليستدل عليه بان الخليل عنه
عليه وعلى بينا الصلوة والسلام اجزم ان
يعتقد في جسم انه آله حية يحتاج الي ان يشاهد
اقوله افترى انه لولوليا لفي اخذه اليها ولعل
اسم الآلهية من حيث كونه جسما اذ مقدار
واستدل ايضا بانه كيف يمكن ان يكون اول
ما رآه الكوكب والشمس الا ظهوره وهو اول
شئ وليكون من الموقنين واستدل بان الله تعالى
قال اولاً وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين ثم حكى هذا القول
فكيف يمكن ان يتوهم ذلك بعد كشف الملكوت له

١٥٩

وهذه دلالات ظنية وليست براهين امتا قوله
يواجل من ذلك فقد قيل انه كان حسيًا لما جرى
له ذلك ولا يبعد ان يكون دلالة الاقوال تخطر
قبل دلالة الجسمية ولا يستحيل في حقه لمن يكون
نبيًا في صباه مثل هذا الخاطر ثم تجاوزه عما قرب
ولا يبعد ان يكون دلالة الاقوال على الحدوث عنده
اظهر من دلالة التقدير والجسمية واما رويته
فقد روي انه كان محبوبًا في صباه في غار و
انما خرج بالليل وامتا قوله تعالى اولادك نرى
ابراهيم ملكوت السموات والارض يجوز ان يكون
فهذه وامتالها ظنون يظنها براهين من لا يعرف
حقيقة البرهان وشرطه فهذا جنس ما يليهم قد
ياولون العصا والنعلين في قوله تعالى اخلق لكل
وقوله تعالى والقوا في عينيك ولعل الظن في مثل هذه
الامور التي لا تتعلق باصول الاعتقاد يجري عندهم
مجري البرهان في اصول الاعتقاد فلا يكفرون فيه
ولا يبدعون نعم ان كان فتح هذا الباب والقرعة
به تداعي اليستويش قلوب العوام فيبدع صلب
في كلامه لم يؤثر في السلف ذكره ويؤثر في هذا قول الباب
ان عجل السامري يا اول وكيف يخلقوا خلق كثير عن
عاقل يعلم ان المختار من الذهب لا يكون انما هو هذا

ايضا ظن اذ لا يستحيل ان يستهي جهل طائفة من
الناس الى هذا الحد كعبدة الاصنام وكوزنادرا
لا يورث يقينا فاما ما يتعلق من هذا الجنس باصول
العقائد اظهر فيجب تكفير من يغير الظاهر بغير برهان
قاطع كالذي ينكر حشر الاجساد وينكر العقوبة
الحسية في الآخرة بظنون وادها م واستبعاد
من يغير برهان قاطع فيجب تكفيره قطعًا اذ لا برهان
على استحالة رد الارواح الى الاجساد وذكر ذلك
عظيم الضرر في الدين فيجب تكفير كل من ينطق به وهو
مذهب اكثر الفلاسفة وكذلك يجب تكفير من قال منهم
ان الله تعالى لا يعلم الا نفسه او لا يعلم الا الكليات فاما
الامور الجزئية المتعلقة بالاشخاص فلا يعلمها الا
ذلك تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم قطعًا وليس
من قبيل الدرجات التي ذكرناها في التأويل وادلة
القران والاخبار عن حشر الاجساد وتعلق علم الله
بتفصيل كل ما يجري على الاشخاص مما واره حد
يقبل القائل وهم معترفون بان هذا ينسب التأويل
لأن قالوا لما كان صلاح الخلق في ان يعتقدوا
الاجساد لقصور عقولهم عن فهم المعاد العقلي وكان
في ان يعتقدوا ان الله تعالى عالم بما يجري عليهم وقب
عليهم ليورث رغبة ورهبة جاز للرسول صلى الله عليه وسلم

ان بفهمهم ذكر وليس بكاذب من اصل غيره فقال
ما فيه صلاحه وان لم يكن كما قاله وهذا القول باطل
لان صير محم بالكذب ثم طلب عذر في انه لم يزد في الخيال
منصب النبوة عن هذه الزيادة في الصدق وصلاح الخلق
منزوحه عن الكذب وهذه اول درجات الزندقة وفي
رتبة بين الاستئصال وبين الزندقة المطلقة فان المعتزلة
يقربونها جهم من منهاج الفلاسفة الا في هذا الامر
الواحد وهو ان المعتزلي لا يجوز الكذب على الرسول
عليه الصلوة والسلام مثل هذا القدر بل اول الظاهرهما
ظهور البرهان بخلافه والفلسفة لا تقصر مجازته
للتظاهر اليما يقبل التأويل على قرب او على بعد واما
الزندقة المطلقة فهو ان ينكر اصل المعاد عقليا او
حسيا وينكر الصانع للعالم اصلا وراسا واما
اثبات المعاد بنوع عقلي مع نفي الآلام والذات
الحسية واثبات الصانع مع نفي علمه بتفاصيل الامور
فهو زندقة مقيدة بنوع اعتراق بصدق الانبياء
الصلوة والسلام وظاهر ظني والعلم عند الله تعالى ان
يؤلفهم المرادون بقوله صلى الله عليه وسلم استغفر
امي نبيوا وبعين فرة كلهم في الجنة الا الزنادقة وفي
هذه الفرقه هذا لفظ الحديث في بعض الروايات ظاهر
الحديث يدل على انه عليه الصلوة والسلام اراد به الزنادقة

من امة اذ قال استغفر امة ومن لم يعتق بنوته
فليس من امة والذين ينكرون اصل المعاد واصل الصانع
فليسوا معتزليين بنوته اذ يزعمون ان المؤمن يعرف محض
وان العالم لم يزل كذلك موجودا بنفسه من غير صانع
فلا يؤمنون بالله واليوم الآخر وينسبون الانبياء
علمهم الصلوة والسلام الى التلبيس فلا يمان نسبتهم الى الامة
فاذا لامع الزندقة هذه الامة الا ما ذكرناه **فصل**
اعلم ان شرح ما يكفر به وما لا يكفر به في تفصيله لا
يفتقر الى ذكر كل مقالا والمذاهب وذكر شبهة كل واحد
ودليله ووجه بعده عن القواهر ووجه تأويله وذلك
لا يحويه مجلدان وليس يتسع لشرح ذلك او قاضي
فاقنع الآن بوصية وقانون امة الوصية فان تكف
لسانك عن اهل القبلة ما امكنك ما داموا قائلين لا اله
الا الله محمد رسول الله غير مناقضين لها والمنافقة
تجويزهم الكذب عليه بعذر او بغير عذر فان التكفير
خطر والسكون لا خطريه واما القانون فهو
ان تعلم ان النظريات قسمان قسم معلق باصول الفروع
وقسم معلق بالفروع واصول الايمان ثلثة الايمان
بالله وبالرسول وباليوم الآخر وما عداه فروع فاما
انه لا يكفر في الفروع اصلا لكن في بعضها تحطية كما
في الفقهيات وفي بعضها تبديع كالمسئلة المتعلقة

بالامامة واحوال الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين واعلم
ان الخطا في الامامة وتعيينها وشروطها وما يتعلق بها
لا يوجب شي منها التكفير فقد انكر ابن كيسان اصول وجوب
الامامة ولا يلزم تكفيره ولا يلتفت المحققون
امر الامامة ويجهلون الايمان بالامامة مقرونا بالامانة
بالله ورسوله ولا الى خصوصهم المكفرين لهم بحجودهم
في الامامة فكل ذلك اسراف اذ ليس في واحد من القولين
الرسول صلى الله عليه وسلم اصلا ومهما وجد التكذيب وجب
التكفير وان كان في الفروع فلو قال قائل مثل البيت الذي
يمكن ليس من الكعبة التي امر الله بعلها فذلك كفر
اذ ثبت تواتر اباية الكعبة لم ينفعه انكاره بل يعلم
قطعا انه معاذ في انكاره الا ان يكون قريب هذا بالام
ولم يتواتر عنده ذلك وكذا من نسب عائشة رضي الله عنها
عنها الى الفاحشة وقد نزل القرآن ببراءتها فهو كافر لان
هذا وامثاله لا يمكن الا بالتكذيب وانكار التواتر و
التواتر ينكره المنكر بلسانه ولا يمكن ان يحمله بقلبه
نعم لو انكر ما ثبت باخبار الاحاد فلا يلزم الكفر ولو
انكر ما ثبت بالاجماع فهذا فيه نظر لان معرفة كون
الاجماع حجة وانكر النظام كون الاجماع حجة اصلا
فصار كون الاجماع مختلفا فيها فهذا احكم الفروع
واما الاصول الثلاثة فكلها لم يحتمل التاويل في نفسه

والتاويل

وتواتر نقله فلا يتصور ان يقوم برهان على خلافه
لخالفته تكذيب محض ومثاله ما ذكرناه من حشر الاجساد
واحاطة علم الله تعالى بتفاصيل الامور وما ينطرق اليه
احتمال التاويل ولو بالجواز البعيد فينظر فيه البرهان
فان كان قطعاً وجب القول به لكن ان كان في اظهاره مع
العوام ضرر لقصور فهمهم فاظهار بدعة وان لم يكن
البرهان قاطعاً ولكن مفيد ظناً غالباً وكان مع ذلك
لا يعظم ضرره في الدين كنفى المعتزلة الرواية عن الباب
فهذه بدعة وليس يكفر واماً ما يظهر له ضرر فيقع في
حل الاجتهاد والنظر فيحتمل ان يكفر القائل به بحتم
ان لا يكفر ومن حسن ذلك ما يدعيه بعض من يدعي
التصوف انه قد بلغ حاله بينه وبين الله تعالى حيث
سقطت عنه الصلوة وحل له شرب الخمر والمعاصي و
اكل مال السلطان فهذا ممن لا اشك في وجوب قتله
وان كان في الحكم بخلوه في النار تطويل وقتله هذا
افضل من قتل مائة كافر اذ ضرره في الدين اعظم
من ضرر الكفر ويفتح له باب من الاباحة لا يستدرك
وضرر هذا فوق ضرره من يقول بالاباحة مطلقاً فانه
يمنع عن الاصغاء اليه لظهور كفره امثال هذا في
الشرع من الشرع وينبغي ان لا يترك فيه الاخصيص عموم
اذ خصص عموم التكليفات عن ليس له مثل درجته في

الدين ورتبنا يزعم انه بلا بس الدنيا ويعارق المحاص
بظاهره وهو باطنه بري عنه ويندعي هذا المان يدعي
كل فاسق مثل حاله وينحل به عصام الشروع ولا ينبغي
ان يظن ان التكفير ونفيه ينبغي ان يذكر قطعا في
مقام بل التكفير حكم شرعي يرجع الى اعادة المال وسك
وسكن الامم ولكم بالخود في النار فما اخذه كما خزنه
الاحكام الشرعية فتارة يذكر بيقين وتارة بظن غائب
وتارة يتردد فيه وهما حصل تردد فالتوقف في التكفير
اوي فالمبادرة الى التكفير انما يغلب على طابع من يغلب
عليه من الجهل ولا بد التنبه لقاعدة اخرى وهو ان
المتاني قد يخالف نصا متواترا يزعم انه ما اوله ولكن
تاويله لا انفذاج له اصلا في اللسان لا على قرب ولا
على بعد فذكر كفر وصاحبه مكذب وان كان يزعم
انه ما اوله ومثاله ما رايت في كلام بعض الباطنية ان
الله تعالى واحدا لا يعطي الوحدة ويخلقها وعالم
بمعنى انه يعطي العلم ويخلق غيره وموجود بمعنى
انه يوجد غيره فاما ان يكون في نفسه واحد موجودا
وعالمنا معنى اتصافه به فلا فهذا كفر صريح لان
حمل الوحدة على ايجاد الوحدة ليس من التأويل في شيء
ولا يحتمل لغة العرب اصلا ولو كان خالق الوحدة
يسمى واحد للثقة الوحدة يسمى ثلثا واربعاً لانه خالق

الاولاد

الاسداد ايضا فامثله هذه المقامات تلذيبا غير
عنهما بالتاويل **فصل** فقد فهمتم هذه النظم
ان النظر في التكفير يتعلق بامور احدها ان النص
الشرعي الذي عدل عن ظاهره بحمل التأويل ام لا فان
احتمل فهو قريب من بعيد ومعرفة يقبل التأويل وما لا
يقبل التأويل ليس بالهين بل لا يستقل بها الا الماهر
لما ذق في علم اللغة العارف باصل اللغة ثم عاذه
العرب في الاستعمال وفي استعارتها وبحوزها و
منها جها في ضرب الامثال الثاني في نفس المتروك
انه ثبت تواترا او احاداً او ثبت بالاجماع المحذور فان
تواترا فهو على شرط التواتر ام لا اذ ربما يظن المستفيض
متواترا وحد التواتر ما لا عين الشك فيه كالعلم بوجود
الانبياء عليهم الصلوة والسلام ووجود البلاد المشهورة
وبغيرها فانه متواتر في الاعصار كلها عصر بعد عصر
الى زمان النبوة ام يتصور ان يكون قد نقص عدد
التواتر في عصر من الاعصار وشرط التواتر ان لا يحتمل
ذلك كما في الاخبار اما في القرآن فيغض مدرك ذلك
جدا ولا يستقل الا بالباحثون بادراكه عن كتب التواريخ
واحوال القرون الماضية وكتب الاحاديث واحوال
الرجال واعراضهم في نقل المقامات اذ قد يوجد التواتر
في كل عصر ولا يحصل العلم اذ كان يتصور ان يكون الجمع

الثبوت رابطته في التوافق لا سيما بعد وقوع التعصب
بين ارباب المذاهب ولذلك نرى الروافض يدعون ان
النص على علي رضي الله عنه في الامامة متواتر عندنا
وتواتر عند خصومهم في اشياء كثيرة خلاف ما تواتر عند
شدة توافق الروافض على افاضته اكاذهم وانشأتم
واما ما يستدل به الاجماع فذكر ذلك من تحقق الاشياء اذ
شرطه ان يجمع اهل الحل والعقد في صعيد واحد ويتفقوا
على امر اتفاقا بلفظ صحيح ثم ليخبرون عليه مدة من
قوم والى عام انقراض العصر عند قوم او يكاتبهم امام
في اقطار البلاد فيأخذ فتاويهم في زمان واحد حيث
تتفق اقوالهم اتفاقا صريحا حتى تتسع الرجوع و
لخلاف بعده ثم النظر في ان من خالف بعده هل يكفر لا
من الناس من قال اذا جاز في ذلك الوقت ان يختلفوا في
توافقهم على الاتفاق ولا يعتنع على واحد منهم ان يرجع
بعد ذلك وهذا ايضا غامض الثالث والنظر في ان
صاحب المقالة على تواتر عنده الخبر وهل بلغه الاجماع
عند مقيمه عن مواقع الخلاف اغاير ذلك شيئا وانما
يعرف من مطالعة الكتب المصنفة في الاختلاف والاجماع
لاسلق ثم لا يحصل العلم من ذلك بمطالعة تصنيف
وتصنيفين اذ لا يحصل تواتر الاجماع به وقد صنف ابو
ابوبكر الفارسي رحمه الله كتابا في مسائل الاجماع و

والاخر

الكر عليه كثير منه وخولف في بعض تلك المسائل فاذا
من خالف الاجماع ولم يثبت عنده بعد التواتر فهو جاهل
مخطئ وليس بمكذوب فلا يمكن تكفيره والاستقلال بعرفه
الحقيق في هذا ليس بيسير الرابع النظر في دليله
الباعث له على مخالفة الظاهر هو على شرط البرهان لا
ومعرفة شروط البراهين لا يمكن شرحه الا في مجلدات
وما ذكرناه في كتاب القسطاس وكما يحل النظر في
منه ويطل قرينة اكثر فقهاء الزمان عن فهم شروط
على الاستيفاء ولا بد من معرفة ذلك فان البرهان اذا
كان قاطعا رخص في التأويل وان كان بعيدا ولم يكن
قاطعا لم يرخس الا في تأويل قريب سابق الي الفهم
لخامس في ان ذكر تلك المقالة هل يعظم ضرورة الدين
ام لا الامر فيه اسهل وان كان القول شيئا ظاهرا بطلا
لقول المنتظره ان الامام محتج في سرداب والله ينتظر
خروجه فوكاذا بظاهر البطلان ينبغي جدا ولكن لا ضرر
على الدين اغا الفرع على الاجماع المعتمد لذلك اخرج
كل يوم من بلده لاستقبال الامام حتى يخرج ويرجع
الي بيته خائبا وهذا مثال المقصود انه لا ينبغي ان
يلغى بكل هذيان وان كان ظاهر البطلان واذا فحمت
ان النظر في التكفير موقوف على جميع هذه المقامات الى
لا يستقل باحاديث المبرزون على تلك المبادر الي

٢٤

تلف من مخالفا لشعري او غيره جاهل بحارف وكفى
سقل الفقيه مجرد الفقه بهذا الخطب العظيم وفي اي
ربح من ارباع الفقه يصادف هذه العلوم فاذا راي
الفقيه الذي يضا عنه مجرد الفقه يخوض في التكفير والتفليل
فاعرض عنه ولا تشغل به قلبك يساكن فان الخدي بالعلوم
غريزة في الطبع لا يصبر عنه الجهل ولا جلبة كثر الخلاف
بين الناس ولو سكت من لا يدري لقل الخلاف بين اهل
الخلاف **فصل** من اشتد الناس غلوا واسرافا في
المحكمين كفروا عوام المسلمين وزعموا ان لا يعرف الكلام
معرفة فتا ولا يعرف الحقايد الشرعية بادلتنا الى حقائقها
فيها كافر فهو لا وضيقوا رحمة الله الواسعة على عباد
اولاد جعلوا الجنة وقفا على ائمة يسيرة من الحكمين
ثانيا ثم جعلوا ما تواتر من السنة ثالثا اذ ظهر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعصر الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم جميع حكمهم باسلام طوائف من اجلاف العرب
كانوا مشغولين بعبادة الوثن ولم يشغلوا بتعليم
الدلائل ولو شغلوا بها لم يفهموها ومن ظن ان
الايمان الكلام والادلة المجردة والقياسات المربكة
فقد بعد عن الانصاف بل الايمان نور يقذفه الله
في قلب عبد عطية وهادية من عنده تارة بتبيين الباطن
لا يمكن التعبير عنه وتارة بسب رؤيا في المنام

من قال ان الله تعالى
تعالى عن كل خلق
تعالى عن كل خلق
تعالى عن كل خلق

وتارة

وتارة بمشاهدة حال رجل متدين وكرامة نوره اليه
عند صلبه ومجالاته وتارة بقرينة حال فقد جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاحدا وله
منكرات فكما وقع بصره على طلعة البهية فرائها تطلأ
منها انوار النبوة فقال والله ما هذا وجه كذاب وسأل
ان يعرض عليه الاسلام فاسلم وجاء آخر اليه وقال
انشدك الله الله بعثك نبيا فقال اي والله الله
بعثني نبيا فصدق به مني له واسلم وهذا وامثاله كثير
لا يحصى ولم يشغل واحدا منهم قط بأكلام وتعليم
الادلة بل كان يبدو نور الايمان اولاً بمثل هذه القران
في قلوبهم ملعة بيضاء ثم لا يزال يزداد اشراقا حتى
تلك الاحوال العظيمة وتبلاوة القران وبهجة ارباب
القلوب فليت شعري مية نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم جميع احضا
اعرابيا اسلم وقوله الدليل على ان العالم حاد ربه لا
يخلو عن الاعراض وما لا يخلو عن المواد فهو حاد
وان الله تعالى عالم وقادر بعلم وقدره زانية على الزمان
لا شيء هو ولا شيء غيره الى غير ذلك من رسوم الحكمين
ولست اقول لم يجز هذه الالفاظ بل لم يجز ايضا معناه
معنى هذه الالفاظ معهم بل كان لا يكشف على الامانة
من الاجلاف يلمون تحت ظلال النسيون وجماعة الاساري

١٦٥

يسلمون واحدا واحدا بعد طول الزمان او على القرب فكانوا
اذا انطقوا بكلمة الشهادة علموا الصلوة والزكاة وردوا
الى مساكنهم من رعاية الغنم او غيرها نعم لست اكره
يجوز ان يكون ذكر ادلة المتكلمين احوالها بالامكان
في حق بعض الناس ولكن ذلك ليس مقصودا عليه هو ايضا
نادر بل لا ينفذ الكلام الجاري في معرض الوعظ كما يخل
عليه القرآن فاما الكلام الجري على رسم المتكلمين لغير
نفوس المستمعين فان فيه صنعة تدرك على الخداع والتليس
ليجرب عنه العاقل لا لكونه حقا في نفسه وربما يكون
ذلك بسبب رسوخ العناد في قلبه ولذلك لا يدري تليس
من مجالس مناظرة المتكلمين ولا الفقهاء ينكشف عن وجه
انتقل من اعتزال او بدعة الى غيره ولا عن مذهب الشافعي
الى مذهب الحنفي ولا على العكس يجري هذه الانتقالات
باسباب اخرى حية في القتال بالسيف ولذلك لو جاز
عادة السلف بالدعوة بهذه الحما ولا بل شددوا القول
على من يخوض في الكلام وليتخل بالبحث والسؤال واذا
المداهنة ومراقبة الجواب صرنا بان الخوض في الكلام
لاكثر الفرق الا لستخصين رجلا وقصته شهرة
ليس نزول كلام قرب وعظ ولا حديث نفا فيجوز ان
يكون القول المرتب الكلامي رافعا لثبته ودوا
في فرضه فيستعمل معه ويجرس عنه سمع الصالح الذي ليس

ذلك المرض فانه يوئس ان يجرك في نفسه اشكالا و
يشير له بشبهة غرضه ويستشير له في اعتقاده الجزم ^{العلم}
فسادا والشاخي شخص كما مل العقل راسخ القدم في
الدين ثابت الايمان بانوار اليقين يريد ان يحصل هذه
ليداوي بها مريضا اذا وقعت له شبهة او ليحكم به مبتدعا
اذا بنى او يجرس به معتقدا اذا قصد المبتدع اغواء
فيتعلم الكلام ذلك لهذا الغرض وهو من فروض الكفاية
وتعلم ما ينزل السك والشبهة في حق المتشكك فرض عين
اذا لم يكن استفادته الجزم بطريق آخر سواء الحق
الصريح ان كل من اعتقد باحاطة الرسول صلى الله
عليه وسلم واشتمل عليه القرآن اعتقاد اجزما فهو
مؤمن وان لم يعرف ادلته بل الايمان بالرسول المستفاد
من الدليل الكلامي ضعيف مشرق على التزلزل بكل شبهة بل
الايمان الراسخ ايمان العوام الحاصل في قلوبهم منذ
الصبية بتواتر السماع والحاصل بعد البلوغ بقراين
احول لا يمكن العبارة عنها وعامة تآكده بملازمة العبادة
والذكر فان عمادي به العبارة الى حقيقة التقوى و
تظهر الباطن عن كدورات الدنيا وملازمة ذكر الله تعالى
دايما تجلت له انوار المعرفة وصارت الامور التي كان
فواخذها تقليدا عنده كالعائنة والمشاهدة وذلك
حقيقة المعرفة التي لا تحصل الا بعد اغلال عقدة

الاستغادات الفاسدة وانشرح الصدر بنور الله
ومن برد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام فهو على
نور من ربه كما سيذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
شرح الصدر فقال نور يقذف في قلب المؤمن فيقل ما
علامته فقال النجاشي عن دار الغرور والاناثة الى
دار الخلود فهذا يعلم ان المنكح المقبل على الدنيا انما
عليها غير مذكر حقيقة المعرفة ولو ادرها النجاشي عن دار
الغرور قطعا **فصل** لعنكم الله من تأخذ
الكفر من الكفر بالنصوص الشرعية والشارع عليه
والسلام هو الذي ضيق الرحمة على الخلق دون
اذ قال عليه الصلوة والسلام يقول الله تعالى لا ادمع نبي
وعليه الصلوة والسلام يوم القيمة ابعث من ذرئتك نبي
انار فقال كم فقال من كل الف نبي وبعث في
قال عليه الصلوة والسلام ستفترق امة نيفاء وبعث
فرقة الناجية منها واحدة والثانية في النار **الحديث**
ان الحديث الاول عليه ولكن ليس المعنى به انهم كفار
يخلدون في النار بل انهم يدخلون النار ويعذبون
عليها وهو يكون فيها بقدر ما يقتضيه نوبهم ومعاصمهم
والمعصوم عن المعاصي لا يكون في النار الا واحدا
ذلك قال الله تعالى وان منكم الا وادها ثم البعث
الى النار عبارة عن استوجب الى النار بذنوبه و

الحديث

ان يصرفوا عن طريق جهنم بالشفاعة كما وردت الاخبار
وشهد له الاخبار الكثيرة الدالة على رحمة الرحمة وهي
من ان يحصى منها ما روي عن عمار بن عبد الله عن ابيها
قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتته
تبعته فاذا هو في مسيرته يصلي ورأيت على رأسه انوارا
ثلثة فلما قضى صلواته قال فمئتم من هذه قلت
انا عمار بن عبد الله قال ارايت الانوار الثلاثة
قلت نعم يا رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام ان اتي
انا من ربي فبشرني بان الله يدخل الجنة من امة
مكان كل واحد من السبعين الفا بغير حساب ولا عذاب
ثم اتاني في النور الثالث آية من ربي فبشرني
ان الله يعلم يدخل الجنة من امة مكان كل واحد من السبعين
الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتاني
في النور الثالث آية من ربي فبشرني ان الله تعالى
يدخل من امة مكان كل واحد من السبعين الفا امضا
سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب فقلت يا رسول
الله لا يبلغ هذا عدد اممك قال ايكلمون كل من
الاعراب من لا يصوم ولا يصلي فهذا امته من الاخبار
الدالة على رحمة الرحمة كثير وهذا في امته صلى الله
عليه وسلم خاصة وانا اقول الرحمة تشمل الامم السالفة
وان كان اكثرهم يعرضون على النار اما عرضة خفيفة

حجة في الحظ او في ساعة واما في مدة حجة ينطلق عليهم
اسم بعث النار بل اقول اكثر نصارى الروم والترك في
هذا الزمان لشملهم الرحمة اعني الذين هم في اقاليم الروم
والترك ولم يبلغهم الدعوة فانهم ثابته اصفان صنف
لم يبلغهم اسم محمد صلى الله عليه وسلم اصلا فهم معذرون
وصنف بلغهم اسم محمد صلى الله عليه وسلم والسلام وصفته وما
ظهر عليه من المعجزات وهم المتجاوزون لبلاد الاسلام
والخارجون لبلادهم وهم الكفار المختلفون وصنف ثالث
بين الاربعتين بلغهم اسم محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبلغهم
صفته بل سمعوا منذ الصبي ان كذا ابا ملتبسا اسمه
ادعى النبوة كما سمع صبياننا ان كذا ابا يقال له المقنع
تحدثي بالنبوة كاذبا فهو لا اعندي في معنى الصنف
الاول فانهم مع انه لم يسموا صفته سمعوا صفة
اوصافه وهذا لا يحرك واعية النظر في الطلب واما
الحديث الاخر وهو قوله الناجية منها واحدة فالرواية
مختلفة فيه فقد روي الهاككة منها واحدة ولكن
الاكثر تلك الرواية ومعنى الناجية هي التي لا تعرض
على النار ولا تحتاج الشفاعة بل الذي تعلق به الزبانية
يلجونه الى النار فليس بناج على الاطلاق وان انتزع بالشفاعة
عن محالهم وفي رواية كلها في الجنة الا الزنادقة و
هي التي تختلف في النار ويكون الهاككة فرقة ويمكن

الناجية

ان يكون الروايات كلها صحيحة فكون الهاككة واحدة
وهي التي تختلف في النار ويكون الهاككة عبارة عن وقع
البأس عن خلاصه لانها الهاككة لا يرجي له بعد الهلاك
خير ويكون الناجية واحدة وهي التي يدخل الجنة بغير
حساب ولا شفاعة لان من نوقش الحساب فقد عذب
فليس بناج مطلق وهذا من طرفان وهما عبارتان عن
شتر الخلق وخيره وباقي الفرق كلهم بين الاربعتين فمنهم
من يعذب بالحساب فقط ومنهم من يقرب من النار ثم يصرف
بالشفاعة ومنهم من يدخل النار يعذبون على قدر خطاياهم
في عقابهم وبعثهم على حسبة معاصيهم وذنوبهم
وقلتها ثم يخرجون فاما الهاككة المختلفة في النار
من هذه الامة فهي فرقة واحدة وهي التي كذبت الرسول
وجوزت الكذب عليهم بالمصلحة فاما من يابوا الاله
فمن كذبه بعد ما قرع سمعه على التواتر خروجه وشفقة
ومعجزاته الخارقة للعادة وكشف القمور وشيخ
الحجاد ونبع الماء منه بين اصابعه والقرآن المحجى
تحدثي به اهل الفصاحة فجزوا عنه فاذا قرع ذلك
سمعه فاعرض وتولى ولم ينظر فيه ولم يتأمل ولم
يبادر الى التصديق فهذا هو الجاحد المكذب وهو الكافر
ولا يدخل في هذا اكثر الروم والترك الذين بعد بلادهم
عن بلاد الاسلام بل اقول من قرع سمعه هذا فلا بد

وان تنبث منه داعية الطلبين حقيقه الامر ان
من اهل الدين ولا يمكن من الدين المحبوا الحيوة الدنيا
على الآخرة فان لم تنبث هذه الداعية فلذلك يكون
الى الدنيا وخلوة عن خوف ومن خطر له امر الدين من
الاعيان بالله واليوم الآخر من اهل الكفر لا يمكن ان
يغتر عن الطلب بعد فظهور الحجاب بالاسباب الخارجية
للعادة فان شغل بالنظر والطلب لم يقدر قادرا
الوقت قبل تمام التحقيق فهو ايضا مغفور شغل الرحمة
الواسعة فاستوسع رحمة الله تعالى ولا تنزل الامور
بالموازين المختصرة الرسمية واعلم ان الآخرة
لكال في السلامة من الدنيا فما خلقكم ولا يحكم الا
نفس واحدة وكما ان اكثر اهل الدنيا في نعمه او في
سلامة يغبطها اذ لو خير بينها وبين الامانة والاعلام
مثلا ما اختارها وانما المعذب الذي يقيع الموت
نادر فذلك المحلوقون في النار بالاضافة الى النار
والخارجين منها في الآخرة نادرة فان صفة الرحمة
لا يتغير باختلاف احوالكم وانما الآخرة والانبيا
عن اختلاف احوالكم ولولا هذا لما كان لقوله عليه السلام
والسلام معني حيث قال اول ما خلق الله تعالى في الكون
الاول انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي
فمن شهد ان لا اله الا الله ان محمدا عبده ورسوله

٨٩
فله الجنة واعلم ان اهل البهاير قد نكشف لهم سبب الرحمة
وشمولها بالاسباب ومكاشفات سوا ما سمعوه من الآخرة
والانوار ولكن ذكر ذلك بطول فابشر برحمة الله تعالى
وبالنجات المطلق ان جمعت بين الامانة وبين العمل الصالح
وبالجهل المطلق ان خلوت عنها وان كنت صاحب
في اصل التيقن وصاحب خطأ في بعض الاوليات
او صاحب شك فيها او صاحب خلط في الاعمال فلا
تطمع في النجاة المطلقة واعلم انك بين ان تعذب مدة
ثم تخلى وبين ان يرفع فيك من نيقه صدقه في جميع ما
جاء او يرفع فيك غيره واجتهد ان يغنيك الله
بفضله عن شقاء الشقاء فان الامر في ذلك محض
فصل قد ظن بعض الناس ان يأخذ التكفير
من العقل لا من الشرع وان الجاهل بالله والعارفي
مؤمن فيقال له الحكم باباحة الدم والكلود في النار
حكم شرعي لا معنى له قبل ورود الشرع وان اراد ان
المفهوم به من الشارح ان الجاهل بالله هو الكافر
فهذا لا يمكن حصره فيه لان الجاهل بالرسول والآخرة
ايضا كافر ثم ان خصص ذلك بالجهل بذات الله تعالى
او بمحمد وجوده او بمحمد وحدانيته ولم يطرده في
تقدير من يقي صفة البقاء الصفات فربما سوي عليه
عليه وان جعل الخط في الصفات جاهلا او كافرا الزم

تكفير من نفي صفة البقاء وصفه القدم من نفي الكلا
 وصفنا زنا على العلم ومن نفي السمع والبصر زنا على
 العلم ومن نفي جواز الروية ومن اثبت الجبهة وثبت
 ارادة حادثة في ذاته ولا في محل اولاي تكفير الفين
 فيه وبالحكمة يلزم التكفير في كل مسألة تتعلق بصفاته
 الله تعالى وذلك حكم لا مستند له وان خصص بعض الصفات
 دون بعض لم يجد لذلك فيصلا ولا مردا فلا وجه
 الا الضبط بالتكذيب ليعلم المكذب بالمعاد والرسول
 ويخرج منه المأول ثم لا بعد في ان يقع الشك والنظر
 في بعض المسائل بانه من جملة التأويل بعيدا وفي
 فيه بالنظر وموجب الاجتهاد فقد عرف ان هذه
 اجتهادية **فصل** من الناس من قال انما
 انكفر من يكفر في من الفرق ومن لا يكفر في فلا هذا
 من امارات الخذلان فان قول القائل على الله
 تعالى او لي بالعامه اذا لم يكن كفرا فبان تحط
 صاحبه وينظر ان الخالفه له فيه كافر لم يصح كفرا
 وانما هذا خطأ وفي مسائل شرعية وكذلك الجنب اذا
 لا يكفر بانثبات الجبهة فلم يكفر بان يخط ويظن
 ان نافي الجبهة مكذب وليس المأول وانما قول رسول الله
 عليه السلام ان اقدق احد المسلمين صاحبه بالكفر فقد
 يا ويدها معناه ان يكفره معرفته بحاله فمن

عن

عرف من غيره انه مصدق لرسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ثم تكفر فتكون الكافر كافر اما ان كفر
 لظنه انه مكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فهذا منه غلط في حال شخص واحد ان يظن به
 انه كافر مكذب ليس كذلك وهذا لا يكون كفرا فقد
 افدناك بهذا الترددات التنبه على معظم الغور
 في هذه القاعدة وعلى القانون
 الذي ينبغي ان تتبع
 فيه فاقنع به
 والسلام

ثم كتاب الفصول المتفرقة بين الاسلام والزندقة
 تصنيف الشيخ الامام حجة الاسلام شرف الائمة
 ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي قدس الله
 روحه ونور ضريحه كنيته ابو حامد ولقبه زين الدين
 وحجة الاسلام وانتسابه في التصوف للشيخ ابي
 علي الفارسي وقال لقد سمعت الشيخ ابا علي الفارسي
 عن شيخه ابي القاسم الكركاني انه قال ان الاسماء الشريفة
 والتعريف بصير او صافا للعبد السالك وهو بعد في
 السالك غير واصل وكان الغزالي في اواخر حياته
 ظاهرا في طوس ونيسابور حتى صاحب نظام الملك و
 تدرس بنظامية وفاق في اقرانه وغلب اهل زمانه
 ببغداد

راجع الشيخ ابو الحسن الشاذلي في الواقعة ان
 الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه عليه
 والسلام كان يفاخر بجميع موبى عليهم ما
 على نبينا الصلوة والسلام وبياضها
 بالغزالي رضي الله عنه وله مناقب كثيرة
 وهو من سيد القوم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
لهذه الذي ميز عصاة الستة بانوار اليقين واثر
رهط الحق بالهداية الى دعائم الدين وجنتهم زرع الرغبين
وضلال الملحدين ووفهم للاقتداء بسيد المرسلين
وسددهم للتقاسم لصحبة الاكرمين ويسر لهم اصناف آثار
السلف الصالحين حتى اعتصموا من مقتضيات العقول
بالجبل المبين ومن سيرا الاولين وعقائدهم بالمنهج المبين
فجمعوا في القول بين نتائج العقول وقضايا الشرع
المنقولة وتحققوا ان النطق بما تعبدوا به من قول
لا اله الا الله محمد رسول الله ليس له طائل ومحصول
ان لم يتحقق الاحاطة بما تدور عليه هذه الشهادة من الاقطار
والاصول وعرفوا ان كل من شهد هذه الشهادة استحق
على اثبات ذات الاله واثبات صفاته واثبات افعاله
واثبات صدق الرسول عليه الصلوة والسلام فعملوا ان
بني الايمان على هذه الاركان وهي اربعة ويدور كل
ركن على عشرة اصول الاول في معرفة ذات الله تعالى
ومداره على عشرة اصول وهي العلم بوجود الله
وقدمه وبقائه وانه ليس بجوهر ولا جسم ولا عرضي
وانه ليس مختصا بجهة ولا مستقرا على مكان وانه مربي
وانه واحد الركن الثاني في صفاته واثبات صفاته

اصول وهو العلم بكونه حقيقا عالما قادرا مريدا
سميعا بصيرا متكما منزها عن حلول الحوادث وانه
قديم الكلام والعلم والارادة **الركن الثالث** في اثبات
ومداره على عشرة اصول وهو ان افعال العباد
مخلوقة لله تعالى وانها مكتسبة للعباد وانها مراد
لله تعالى وانه متفضل بالخلق وان له تكليف ما لا يطاق
وله ايلام البري ولا يجب عليه رعاية الاصلح وانه لا
واجب الا بالشرع وان بعثة الانبياء جائز و
انه نبوة نبينا عليهم الصلوة والسلام ثابتة مؤيدة
بالمعجزات **الركن الرابع** في السمعية وهو اثبات
الحشر وغذا القبر وسؤال منكر ونكير والميزان
والصراف وخلق الجنة وخلق النار واحكام الاما
فالركن الاول من اركان الايمان معرفة ذات
الله تعالى وتعالى ومداره على عشرة اصول **الاصول**
الاول معرفة وجوده تعالى واوحي ما يتفانى به
من الانوار ويسلك من طرق الاعتبار ما ارشده اليه
القرآن فليس بعد بيان الله تعالى بيان وقد قال الله تعالى
الذي جعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقنا
ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا
وجعلنا النهار معاشا ونبينا فوقكم سبطا شادا
وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء

بِخُجَاةٍ مُخْرَجٍ بِهِ حُبًّا وَنُبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا وَقَالَ
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ أَلَا يَتَذَكَّرُ اللَّهُ مَا
لَهُمْ لَوْ كُنُوا يَعْلَمُونَ وَقَالَ اللَّهُ الْمَنْزُورُ
لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْمَكِيدَةِ
نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا وَالْقَوَالِمَ حَرْجًا لَمْخَرَجِهَا
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا مَتَّعْنَاهُمْ إِيَّاهُمْ ثُمَّ جَعَلْنَا مَقْعَدَهُمْ
النَّارَ وَلَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْمَكِيدَةِ
مَتَّعْنَا لِلْمُتَّقِينَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِمَّا يَشْتَهُونَ
إِذَا تَأَمَّلْنَا بَاطِنَ الْفِكْرِ مِمَّا نَكُنُّ نَجْهًا مِنْ مَعْلَمَاتٍ
نُظَرَتْ عَالَمًا بِخَلْقِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ
وَبَدَائِعِ فَطْرَةِ الْحَيَاةِ وَالنَّبَاتِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ
وَالْتَرْتِيبَ الْحَكِيمَ لَا يَسْتَعِينُ عَنْ صَانِعٍ يَدَبِّرُهُ وَفَاعِلٍ
يَحْكُمُهُ وَيَقْدِرُهُ بَلْ كَادَ فَطْرَةُ النُّفُوسِ شَهْدًا بِكُونِهَا
مَقْهُورَةً تَحْتَ تَحْذِيرٍ وَمَصْرِفَةٍ بِعَقْدَةِ تَرْبِيَةٍ
لَذِكْرٍ قَالِ السَّيِّئَاتِ فِي اللَّهِ شُكْرًا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلِهَذَا بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ بِدَعْوَةِ الْخَلْقِ إِلَى التَّوْحِيدِ
لِيَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا أَمْرُو أَنْ يَقُولُوا لَنَا إِلَهٌ
وَلِلْعَالَمِ إِلَهٌ فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ عَجَبًا فِي فَطْرَةِ عَقُولِهِمْ
مِنْ مَبْدَأِ نَشْوَاهُمْ وَفِي عَنَقُوَانِ شَبَابِهِمْ وَلِذَلِكَ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ فَا قِمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
فَطَرَهُ اللَّهُ إِلَهًا فَطَرَهُ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَتَذَكَّرُ اللَّهُ ذَلِكَ
الَّذِينَ يَقِيمُ فَإِذَا فِي فَطْرَةِ الْإِنْسَانِ وَتَوَاهُرِ الْقُرْآنِ
مَا يَنْفَعُ عَنْ أَهْلِ الْبِرِّ هَانُ وَلَكِنَّا سَبِيلَ الْإِنْتِظَارِ
وَالْإِقْدَارِ بِالْعُلَمَاءِ النَّظَارِ نَقُولُ مِنْ بَدَايَةِ الْعُقُولِ
أَنَّ الْحَادِثَ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سَبَبٍ يَكُونُهُ وَالْعَالَمُ حَادِثٌ
فَإِذَا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سَبَبٍ فَجَلَّ فَإِنَّ كُلَّ حَادِثٍ فِيهِ
مُخْتَصِّ بِوَقْتٍ فِي حُدُوثِهِ عَنْ سَبَبٍ أَمَا قَوْلُنَا الْحَادِثُ
لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سَبَبٍ فَجَلَّ فَإِنَّ كُلَّ حَادِثٍ فِيهِ مُخْتَصِّ بِوَقْتٍ
يَجُوزُ فِي الْعَقْلِ تَقْدِيرُهُ تَقَدُّمَهُ وَتَأَخُّرَهُ فَاخْتِصَّاصُهُ
بِوَقْتِهِ دُونَ مَا قَبْلَهُ وَدُونَ مَا بَعْدَهُ يَفْتَقِرُ بِفَتْوَى
إِلَى الْمُخْتَصِّ وَأَمَا قَوْلُنَا الْعَالَمُ حَادِثٌ وَبِرْهَانِهِ
أَنَّ أَجْسَامَ الْعَالَمِ لَا يَخْلُوعُ عَنْ الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ وَهُمَا
حَادِثَانِ وَمَا لَا يَخْلُوعُ عَنْ الْحَوَاثِ فَهُوَ حَادِثٌ وَفِي بَدْءِ
الْبِرْهَانِ ثَلَاثٌ دَعَاوِي الْأَوَّلَى أَنَّ الْأَجْسَامَ لَا يَخْلُوعُ
لِلْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ وَهَذِهِ مَذْرُوعَةٌ بِالْبَدَاهِنِ وَالْمَنْظُورِ
فَلَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى تَأَمُّلٍ وَافْتِكَارٍ فَإِنَّ مِنْ عَقْلِ جَسَمًا لَا
سَاكِنًا وَحَرَكًا كَانَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ رَاكِبًا عَنْ نَهْجِ الْعَقْلِ
تَأَلُّبًا وَالثَّانِيَّةُ قَوْلُنَا أَنَّهُمَا حَادِثَانِ وَيُؤَدِّعُ ذَلِكَ
تَعَابُثَهُمَا وَوُجُودَ الْبَعْضِ مِنْهُمَا بَعْدَ الْبَعْضِ وَذَلِكَ
مُشَاهِدَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَجْسَامِ وَمَا لَمْ يَشَأْ إِلَّا مِنْ

ساكن الا والعقل قاص بجواز حركته وما من محرك الا
والعقل قاص بجواز سكونه فالطاري منها حادث
لطريانه والسابق حادث لانه لو ثبت قدمه لاستحال
عدمه على ما سألني بيانه وبرهانه في اثبات بقاء
الصانع تعالى وتقدس الثالث قوله لا يخلو
الحادث فهو حادث وبرهانه انه لو لم يكن كذلك
قبل كل حادث شحوات ما لا اول لها وما لم تنقضي تلك
بجملتها لا تنتهي النوبة الى وجود الحادث الخاص في
وانقضاء ما لا نهاية له محال ولانه لو كان للفكر دورات
لا نهاية لها كان لا يخلو اعدادها ان يكون شفعا
دورا جميعا ولا شفعا ولا ويرا محال ان يكون
شفعا وورا جميعا او لا شفعا ولا ويرا فان ذلك
جمع بين النفي والاثبات اذ في اثبات احدهما يقع الآخر
وفي نفي احدهما اثبات الآخر ومحال ان يكون شفعا
لان الشفع بصير ويرا بزيادة واحد فكيف يكون ما لا
نهاية له واحد ومحال ان يكون ويرا اذ الورا بصير
بواحد فكيف يعوزها واحد مع انه لا نهاية لها فيحصل
من هذا ان العالم لا يخلو من الحادث فهو اذا حادث
واذا ثبت حدوثه كان افتقاره الى الحادث من المراكز
بالضرورة **الاصول الثاني** العالم بان البارى تعالى
قديم لا يزول اذ ليس لوجوده باول بل هو اول كل شيء

في كل شيء

وقبل كل شيء **حي** وبرهانه انه لو كان حادثا ولو
كن قديما لا افتقر هو ايضا الى محدث ويسلسل ذلك
الى غير النهاية وما يتسلسل له فيحصل انتهى الى محدث
قديم هو الاول وذكر هو المطلوب الذي سميناه
صانع العالم وبانه محدث ومبدئه **الاصول الثالث**
العالم بانه مع كونه ازليا ابدى ليس لوجوده آخر فهو
الاول والاخر والظاهر والباطن لان ما ثبت قدمه
استحال عدمه وبرهانه انه لو انعدم كان لا يخلو
ان ينعدم بنفسه او بعدمه بفضاده ولو جاز ان
ينعدم شيء تصور دوامه بنفسه جاز ان يوجد
بنفسه فكما يحتاج طريان الوجود الى سبب قلنا
يحتاج طريان العدم الى سبب وباطل ان ينعدم
بفضاده لان ذلك لعدم لو كان قديما لما تصور الوجود
معه وقد ظهر بالا صلين السابقين وجوده وقدمه
فكيف كان وجوده في القدم ومعه ضده وان كان
العدم لعدم حادث كان محالا اذ الحادث مضاف
للقديم حتى يقطع وجوده باول من القديم في مضاف
حتى يدفع وجوده بل يدفع الملون من المقطع
والقديم اقوى من الحادث **الاصول الرابع** العالم بانه
بجوهر يتغير بل يتعالى ويتقدس عن مبادئه الخيز
وبرهانه ان كل جوهر متغير فهو محقق بخيزه ولا

يخلو من ان يكون ساكناً فيه او متحركاً عنه فلا يخلو
عن الحركة والسكون وهما حادثان وما لا يخلو من الحركة
فهو حادث ولو تصور جوهر متحيز قديم كان تحقل
فزم جواهر العاقلان سماه مسمى جوهر أو لو رده
المتحيز كان محظياً من حيث اللفظ لا من حيث المعنى
الاصول العلم بان الله تعالى ليس بجسم مؤلف من
جواهر اذ الجسم عبارة عن المؤلف من الجواهر اذ
بطل كونه جوهرًا مخصوصًا بحيز بطل كونه جسمًا
لان كل جسم مختص بحيز ومركب من جوهر وجوهر
يستحيل خلوه من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
والهيئة والمقدار وهذه سمات الحدوث ولو جاز
ان يعتقد ان صانع العالم جسم لجاز ان يعتقد
الالهية للشمس والقمر ونحوه اخر من اقسام الاجسام
فان تجاسر متجاسر على التسمية من غير ارادة التالين
عن الجواهر كان ذلك غلطاً في الاسم مع الاصابة في
نفي معنى الجسم **الاصول** العلم بان الله تعالى ليس
قائم بجسم او حال في محل لان الحيز ما يخل في الجسم
فكل جسم فهو حادث ويكون محدثه موجوداً قبله
فكيف يكون حالاً في جسم وقد كان موجوداً في
الازل وحده وما معه غيره ثم احدث الاجسام والاعراض
بعده ولانه عالم قادر مريد خالق كما لا ينافي بيا

وهذه الاوصاف لتحيل على الاعراض بل لا يعقل
الا لموجود قائم بنفسه مستقل بذاته وقد حصل
من هذه الاصول انه موجود قائم بنفسه ليس هو
ولا جسم ولا عرض وان العالم كله جواهر واعراض
واجسام فاذا لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء بل هو
الحق القيوم الذي ليس كمثله شيء واني يشبه الخلق
خالقه والمصور المقدر مقدّره ومصوره و
الاجسام والاعراض كلها من خلقه وصنعه فالحال
القضاء عليها بما تالله ومشاهاته **الاصول**
العلم بان الله تعالى منزّه الذات عن الاختصاص
بالجسم فان الجنة اما فوق واما اسفل واما عين
واما شمال او قدام او خلف وهذه كلها هي التي
خلقها واحداً لها بواسطه خلق الانسان اذ خلق
له طرفين احدهما يعتمد على الارض ولي ي رجلًا و
الاخر يقابل له ويسمى راساً فحدث اسم الفوق لما
يلي جهة الرأس واسم السفلى لما يلي جهة الارض حتى
ان النملة التي تدب متكسرة تحت السقف فينقلب
جهة الفوق في حلقها تحن وان كان في حلقها
فوقاً وخلق الانسان ايدين ولحم لا قوي
من الاخرى في الغالب فحدث اسم اليدين لا قوي
والشمال لما يقابل له ويسمى جهة اليدين

شمالا وخلق له جانبين يبصر من احدهما ويحجب
 اليه فحدث اسم القدم للجهة التي يتقدم اليها بالحركة
 واسم الخلف لما يتأخر به فالجهات حادثه بحادث الانسان
 ولو لم يخلق الانسان بهذه الخلفه بل خلق مهيئاً
 كالكرة لم يكن لهذا وجود البتة فكيف كان بالازل
 مختصاً بجهة والجهة حادثه او كيف صار محله بعد
 ان لم يكن اما ان خلق العالم تحته وعلوه ان يكون
 له تحت اذ يقال ان يكون له رجل والتعب عبارة عما
 يلي جهة الرجل وكل ذلك مما يستحيل في العقل لان
 العقل من كونه بجهة انه مختص بالجزء اختصاص الكواكب
 او مختص بالجواهر اختصاص العرض وقد ظهر استحالة
 لونه جوهر او عرض فاستحال كونه مختصاً بجهة وان
 اريد بالجهة غيره من المعنيين كان غلطاً في الالام
 مع المساعدة على المعنى ولانه لو كان فوق العالم
 لكان محاذياً له وكل محاذ لجسم فاما ان يكون
 اواصر منه او اكبر وكل ذلك تفقد رجوع الى
 مقدور ويتعالي عن الخالق والمذبر فامتنع
 الا يري عن السؤال الى جهة السماء فهو لا يراها
 قبلة الدعاء وفيه ايضا اشارة الى ما هو وصف
 للمدعو من الجلال والجلال الكبرياء بتبنيها يقصد
 جهته العلوية صفة لجلد والعلو فانه تعالى فوق

كل موجود

فوق كل موجود بالقهر والالتواء **الاصول الثاني**
 العالم بان لا يتعالى مستوي على عرشه بالمعنى الذي
 اراده تعالى بالاستواء وهو الذي لا ينافي وصف
 الكبرياء ولا يطرق اليه سمات الحدوث والفناء
 وهو الذي اريد بالاستواء الى السماء حيث قال
 في القرآن ثم استوي الى السماء وهو دخان
 وليس ذلك الا بطريق القهر والالتواء كما قال
 الشاعر استوي بشري العراق في غير سنو ودم
 واضطر اهل الحق الى هذا التأويل ما اضطر اهل الباطل
 الى تأويل قوله تعالى وسو معكم ايما كنتم اذ حمل بالانفا
 على الاحاطة بالعالم وحمل قوله عليه الصلوة والسلام قلب
 المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن على القذرة
 والقهر وحمل قوله عليه الصلوة والسلام الحجر الاسود
 عين الله في ارضه على الشيرين والاكرام لانه لو نزل
 على الاستقرار ظاهرة للزم منه الحال فكذا الاستواء
 لو نزل على الاستقرار والتمكن لزم منه كون المتمكن جسمياً
 مما شال العرش اما مثله او اكبر او اصغر وذلك محال
 وما يؤتى في الحال فهو محال **الاصول الثالث** العاين
 تعالى مع كونه منزهاً عن الصور والافكار مقدساً
 عن الجهات والاقطار مرئياً بالاعين والابصار في
 الدار الآخرة لقوله تعالى وجود يومئذ فاطرة الى ربها

ناظرة ولا يرى في الدنيا تصديقاً لقوله تعالى لا تترك
 الابصار ويدرك الابصار ولقوله تعالى في خطاب موسى
 علمه على نبينا الصلوة والسلام لن تراني ولست شعري
 ليكن عرفت المختص في من صفه رب الارباب ما جهل موسى
 علمه على نبينا الصلوة والسلام وكيف طلب موسى علم الصلوة
 والسلام الروية مع كونها محالاً لا محل لجهل بذوي
 والايواء من الجهلة الاغبياء او ياني لجهل بالانبياء
 علمهم الصلوة والسلام واما وجه اجرافه علم الصلوة والسلام
 الروية على الظاهر انه غير مودع الى الخالق فان الروية
 نوع كشف علم الا انه اتم واوضح من العلم فاذا جاز
 تعلق العلم به وليس فيه جاز تعلق الروية وكلما يجوز ان
 يرى الله الخلق وليس في مقابلتهم جاز ان يراه الخلق
 من غير مقابلته وكلما جاز ان يعلم من غير كيفية وصورة جاز ان
 يرى كذلك من غير كيفية وصورة **الاحل الثاني عشر**
 العلم بان الله تعالى واحد لا يشرك له فرد لا ذل تفرد بالخلق
 والايوان والسبب بالاختراع والايحاد ولا مثل له في
 ويساويه ولا ضد له فينازعه ويناويه وبرهانه قوله
 لو كان فهما الله الا الله لفسدنا وبيانه لو كان اثنين
 اراد احدهما امراً فالثاني ان كان مضطراً الى مساعدته
 هذا الثاني مفهوم عاجزاً فلم يكن الهما قادر على الفتن
 وموافقة كان الثاني قويا قاهراً والاول ضعيفاً قاهراً

٩٧
 فلم يكن الهما قادراً **الاحل الثاني عشر**
 ومداره على عشرة اصول **الاحل الاول** العلم بان
 صانع العالم قادر ولا تعاذ في قوله وهو على كل شيء
 قدير صادق لان العالم حكيم في صنعته مربي في
 خلقته ومن راي ثوباً من ديباج حسن النسيج والتأني
 متناً البظرفي والمطرفي ثم توهم صدر رجب من
 ميت لا استطاعة له او انسان لا قدرة له كان
 مختلفاً عن غريزة ومخترطاً في سلك اهل الغباوة والجهل
الاحل الثاني عشر العلم بان الله تعالى على جميع العلوم
 محيط بكل المخلوقات لا يعجز عن علمه مثقال ذرة
 في الارض والسموات صادق في قوله وهو بكل شيء عليم
 ومرشد الى صدقه بقوله الا يعلم من خلق وهو
 اللطيف الخبير ارشاد الى الاستدلال بالخلق على
 العلم لانك لا تستريب في دلالة الخلق اللطيف و
 الصنع الخبير بالترتيب ولو في الشيء الخفي اللطيف
 على علم الصانع بكيفية الترتيب والتوصيف فما ذكره
 الله سبحانه وتعالى من المنتهى في الهداية والتعريف
 العلم بكونه حياً فان من بقى علمه وقدرته ثبت
 بالضرورة حيوته ولو تصور قادر عالم فاعلم مربي
 دون ان يكون حياً جاز ان يشك في حيوة الحيوان
 عند ترددها في المركبات والسكنات بل في حيوة ارباب

الحروف والصناعات وذلك انما هي في غمرة لها
الاسم الرابع العلم يكون تعالى مراداً لا فعله
 فلا موجود الا هو مستند اليه مشيئة وصار عن
 ارادة فهو المبدى المعيد الفعال لما يريد وفي
 لا يكون مراداً وكل فعل صدر منه امكان ان يصدر منه
 ذلك بعينه قبله وبعده والقدرة تناسب القوى
 والوقت من مناسبة واحدة فلا بد من ارادة صالحة
 للقدرة الى احد المقدورين ولو اغنى العلم عن الارادة
 في تخصيص المعلوم لا يغني عن القدرة ايضا في
 تخصيص المقدور حيث يقال انما وجد بغير قدرة
 لانه سبق العلم بوجود **الاسم الخامس**
 انه تعالى سميع بصير لا يعزب عن رؤيته شيء
 الضمير وخفايا الوهم والتفكير لا يشذ عن
 سمعه صوت دبيب الفملة السوداء في الليلة
 الظلماء واما القدرة الصماء وكيف لا يكون سمعا
 بصيرا والسمع والبصر كمال الاحالة وليس ينقص
 فكيف يكون الخلق اكمل من الخالق والمصنوع
 اشرف وانم من الصانع وكيف يعتدل القسمة
 ومهما وقع النقص في جنة الكمال في خلقه
 وصنعه او كيف يتقيم حجة ابراهيم عليه وعلى بنينا
 الصلوة والسلام على ابيه اذ كان يعبد الاصنام

جهلا وغيا فقال له لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر
 ولا يغني عنك شيئا ولو انقلب عليه ذلك في عبوده
 لا تفتحت حجة داحضة ودلالة ساقطة ولم
 يصدق قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه
 وكما عقل كونه فاعلا بلا جارحه وعالما بلا قلب
 ودماغ فليعلم كونه بصيرا ولا حدة وكميعة
 بلا اذن اذ لا فرق بينهما **الاسم السادس**
 انه تعالى متكلم كلام وهو وصف قائم بذاته ليس
 بحروف ولا صوت بل لا يشبه كلاما كلام غيره كما
 لا يشبه وجوده وجود غيره والكلام في الحقيقة
 كلام النفس وانما لا صوت قطعت حروفه لا لا
 كما يدل عليها تارة بالحركات والاشارات وكيف التبس
 به اسما طائفة من الانبياء واوليتهم على جملته
 حتى قال تعالى لهم ان الكلام في الفؤاد وانما جعل
 على الفؤاد دليلا ومن لم يعقل عقله ولا نهاه شهاده
 عن ان يقول لسانه حادث ولكن ما يحدث فيه قدرة
 لما دله قديم فاطلع عن عقله طمحا وكفى خطابه
 لسائلك ومن لم يفهم ان القديم عبارة عن السبيل
 شيء وان الباء قبل السين في قوله بسم الله فلا
 يكون سين المنة اخر عن الباء قديما تنزه عن الالتفات
 اليه فليكن والله سر في ابعاد بعض العباد ومن

بفضل الله فما له في هاد ومن المتبعين **الاصول** **الاول** **الاول** **الاول**
 عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام في الدنيا كلاما ليس هو
 فليست ان يرى في الآخرة موجودا ليس يحسن ولا
 لو ان عقل ان يرى ما ليس يكون ولا جسم ولا
 قدر ومكية وهو الى الآن لا يدرك غيره فليعقل وحاشا
 السمع ما عقله في حاشية البصر وان عقل ان يكون
 له علم واحد هو علم جميع الموجودات فليعقل صفة
 واحدة للذات هو كلام جميع ما دل عليه العباد
 فان عقل يكون السموات السبع وكون الجنة والنار
 مكتوبة في ورقة صغيرة ومحفوظة في مقدار اذنة
 من القلب وان كل ذلك مروي في مقدار عذبة من لذة
 من غير ان تحل ذات السموات والجنة والنار في لحظة
 والورقة فليعقل كون الكلام مقروا باللسنة و
 محفوظا في القلوب مكتوبا في المصاحف من غير حلول
 ذات الكلام فيها اذ لو حل ذات الله تعالى بكتبته الله
 في الورق لحل ذات النار بكتبته اسمها في الورق
 ولا احترق **الاصول** **الاول** **الاول** **الاول** ان كلامه القائم بنفسه
 قديم وكذا جميع صفاته اذ لا يحيل ان يكون خلقا
 للحوادث داخل تحت التغير بل يجب للصفات نعت
 القدم ما يحل للذات فلا تعتبر التغيرات ولا
 تحل للحوادث بل لا ينزل في قدمه وهو فاعلم

جميع

ومدايره على عشرة اصول **الاصول** **الاول** **الاول** **الاول**
 العالم بان كل حادث في العالم فهو فعله وخلقه و
 اختراعه لا خالق سواه ولا حدث الا آياه تعالى
 خلق الخلق وصنعتهم واوجد قدرتهم وحركاتهم
 فجميع افعال عباد مخلوقة ومتعلقة بقدرته
 تصدق له في قوله تعالى خالق كل شيء وفي قوله تعالى الله
 خلقكم وما تعملون وفي قوله تعالى لا يعلم من خلقه
 وهو اللطيف الخبير امور العباد بالحق في اقوالهم
 واسرارهم واصفارهم لعلمه عواردا فاعلموا و
 استدلال العالم بالخلق وكيف لا يكون خالقا
 لفعل العبد وقدرته تامة لا قصور فيها وهي
 متعلقة بحركات ابدان العباد فالحركات متماثلة
 وتعلق القدرة بها لذاتها فما الذي يقصر تعلقها
 عن بعض الحركات دون بعض مما يماثلها وكيف يكون
 الحيوان مستبدا بالاختراع ويصدر من العنكبوت
 والخل وباب الحيوانات من لطائف الصناعات ما
 يتحير فيه عقول ذوي الالباب فكيف انفردت
 هي باختراع دون رب الارباب هي غير مائة تفصيل
 ما يتصور منها من الاكتساب هيها هيها ذلك
 الخلق وتنفرد الملك والملكوت جبار السموات
الاصول **الاول** **الاول** **الاول** ان افراد الله تعالى باختراع

حركات العباد لا يخرجها عن كونها مقدورة للعبد
على سبيل الاكتساب بل الله تعالى خلق القدرة والقوة
جميعا وخلق الاختيار والاختار واما القدرة
فوصف للعبد وخلق للرب وليس يكسب واما
الحركة فخلق للرب ووصف للعبد وكسب له
فانها خلقت مقدورة لقدرة هي وصف فكانت للحركة
نسبة الى صفة اخرى تسمى قدرة فسميت باعتبار تلك
النسبة كسبا وكيف يكون خبرا محضا وهو بالضرورة
يذكر التفريق بين الحركة المقدورة والوعدة الضرورية
او كيف يكون خلقا للعبد وهو لا يحيط علمه بتفاصيل
اجزاء الحركات المتكسبة واعلادها واذ ابطال الطرفان
لم يبق الا الافتقار في الاستعداد وهو انما يفتقر
بقدرته الله تعالى اختراعا وبقدرته العبد على وجه آخر
من التعلق بجبر عنها بالاكتساب وليس ضرورة
تعلق القدرة بالمقدور ان يكون بالاختراع فقط
اذ قدرة الله تعالى في الازل كانت متعلقة بالعالم ولم
يكن الاختراع حاصلها وهو عند الاختراع متعلق
به نوع آخر من التعاقب فيه لظهور ان تعلق القدرة
ليس مخصوصا بحصول المقدور بها **الاصول الثلاثة**
ان فعل العبد وان كان كسبا للعبد فلا يخرج عن
كونه مرادا لله تعالى فلا يجري في الملك والمملوك

عن

طرفة عين ولا قلته مخاطرو ولا الفتنة ناظر الا
بقضاء الله تعالى وتعالى وقدرته وارادته ومشيئته
الحق والشر والنفع والضر واللام والكفر
العرفان والنعمة والفوز والخسر والخوابة والرشق
والطاعة والعصيان والشرك والامان لا ارادة لخلق
ولا تعقب حكمه بغير من يشاء ويهدي من يشاء ولا يضل عما
يفعل وهم بالولون ويدل عليهم النقل قول الامام عليه
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقوله تعالى وشاء
الله لهدى الناس جميعا وقوله تعالى ولو شئنا لاتي بنا كل
نفس هادية ودية لمن جهنم العقل ان المعاصي والجرائم
ان كان الله يكرهها ولا يريد لها وانما هي جارية على
وفق الارادة ابليل لعنه الله مع انه عدو الله تعالى
على وفق ارادة العروق الكفر الجاري على وفق ارادة
فليت شعري كيف يجبر المسلم ان يرد ملكا للباري ذي
الجلال والالام الى ربه لورثه الميراث بيمين زعيم
فبيعة ضيعة لا تستلحق منها اذ لو كان ملكا
لعدو الزعيم في القرية اكثر مما يحموله لا تستلحق
من زعمته وتبرأ من ولايته والمعصية هي الخالصة
على الخلق وكل ذلك جاد عند المبتدعة على خلاف ارادة
الحق وهذا غاية الضعف والعجز تعالى رب الارباب
عن قول الظالمين علوا كبيرا ثم قلنا انما نأمر

العباد مخلوقة لله تعالى صح انه مراد له فان قيل
فكيف لم يأمأ بريد وبأمر بالبريد قلنا الامر لا يراد
وكذلك اذا ضرب السيد عبده فحاشا لسلطان عليه
واعتذر بتمرد عبده عليه فكذا فارد اظهار حجة بان
يا أم عبده بفعل وخالقه بين يدي الامير فقال له
هذه الآية مشهدة من السلطان فهو بأمره بالبريد
اقتضاه ولو لم أملك ان عذره عند السلطان مشهدة
ولو كان مريدا لاقتضاه كتمان مريد الهلاك نفسه
وهو حال **الاصل الرابع** ان الله تعالى
بالمخلوق والاختراع ومتطوعا بكليف العباد ولو
المخلوق والكليف واجبا عليه وقالت المعتزلة وجب
عليه ذلك لما فيه من مصلحة العباد وهو كما اذا هو
الموجب والامر والناهي فكيف يتهدد في الايجاب
او يتعريض للزهرم وخطاب والمراد بالواجب
الامر من اما الفعل الذي في تركه ضرر آجل كما يقال
يجب على العبد ان يطيع الله او ضرر عاجل كما يقال
يجب على العطشان ان يشرب حتى لا يموت واما
ان يراد به الذي عدمه يؤدي الى حال كما يقال
وجود المعدوم واجب اذ عدمه يؤدي الى حال
وهو ان يصير العالم جهلا فان اراد الختم بان
المخلوق واجب على المعنى الاول فقد عرضة للتفسير وان

اراد به المعنى الثاني فهو مسلم اذ بعد سبق العباد
لا بد من وجود المعلوم وان اراد به معنى ثالثا
فهو غير مفهوم وقوله يجب لمصلحة عباده كلام
فاسد فانه اذا لم يتضرر بترك مصلحة العباد
لم يكن للوجوب في حقه معنى ثم مصلحة في ان
يخلقهم في الجنة فاما ان يخلقهم في دار البلاء
او يعرضهم للخطايا ثم يهدد فيم بخطر العقاب
وهو العرض والحساب فما في ذلك غبطة عند
ذوي الالباب **الاصل الخامس** انه يجوز على الله
ان يخلق عباده ما لا يطيعونه خلافا للمعتزلة
ولو لم يجز ذلك لاستحال سوال دفعه وقساكو
ذلك وقالوا رتبا ولا تحلنا ما لا طاقة لنا به
لان الله تعالى اخبر نبيه بان ابا جهل لا يصدق
فكيف يصدق ثم امره بان يصدق في جميع اقواله
وكان من جملة اقواله انه لا يصدق فكيف يصدق
في انه لا يصدق وهل هذا الا محال وجوده
الاصل السادس ان الله تعالى ايلام المخلوق وتوهم
من غير جرم سابق ومن غير ثواب لاحق خلافا
للمعتزلة لانه متصرف في ملكه ولا يتصور ان يعجز
تصرفه ملكه والظلم هو عبارة عن التصرف في ملك الغير
وهو محال على الله تعالى فانه لا يضاف لغيره ملكا حتى يكون

تصرفه في ظلمه او يذل على جواز ذلك وجوده فان
البهايم ايلام لها وصبت عليها من انواع العذاب من
جهة الادميين لم تنقذها جريمه فان قيل ان الله
يخسرهما ويجازيها على قدر ما قاسته من الآلام يجب
ذلك على الله فنقول من زعم انه يجب على الله احياء
كل غلة وطئت وكل بقعة فركت حتى يشبهها على الآلهة
فقد خرج عن الشرع والعقل اذ يقال وصف الثواب
والخسر بكونه واجبا عليه ان كان المراد به انه يتضرر
فهو حال فان اريد غيرهم فقد سبق انه غير مفهوم
عن المعاني المذكورة للواجب **الاحكام**
انه يفعل بعباده ما يشاء فلا يجب عليه رعاية الاصلح العباد
ما ذكرنا من انه لا يجب عليه شيء بل لا يعقل في حقه الوجوب فانه
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فليس تخريفاً بل يجب
في قوله ان الاصلح واجب عليه من مسئلة تعرضها عليه وهو
ان يفرض مناظرة في الآخرة بين صبي مات مسلماً وبين
بالغ ما مسلماً فان الله يزيد في درجات البالغ ويفضل
على الصبي لانه بعث بالايك والطاعة بعد البلوغ ويجب
ذلك عند المعتزلي فلو قال الصبي يارب لم يرفع منزله
على فيقول لانه بلغ واجتهد في الطاعة فيقول الصبي
انت اقميتني في الصبا فكان يجب ان قديم حياتي حتى
ابلغ واجتهد فقد عدلت عن العدل في التفضل عليه

يتطوع بالعبادة

بتطوعه العبد وني فليم فضله فيقول الله عز وجل طاعة
لاي علمت انك لو علمت لا شريك او عصيت فكان الاصلح
لك الموت في الصبا بهذا عذر المعتزلي عن الله عز وجل هذا
ينادي الكفار من دركات اما علمت اننا اذا بلغنا
اشركنا فلهذا لا امتنا في الصبا فاننا راضينا بدو منزلة
الصبي المسلم فيما اذا يجب ان يكون له عذر هذا القطع
بان الامور الالهية يتعالى بحكم الملل عن ان يوزن
اهل الاعتزال فان قيل هما قدر على رعاية صلاح العباد
فقد سألوا عليهم اسباب العذاب كان ذلك فيما لا يليق
بالحكم قلنا معنى القبيح ما لا يوافق الغرض فيه قد
يكون الشيء قبيحاً عند شخص حسناً اذا وافق غرضه او
دون الاخر حتى يتفح قتل شخص اولياءه وليحسن اعداؤه
فان اريد بالقبح ما لا يوافق غرض الباري تعالى فهو حال
اذ لا غرض فلا يتصور منه ظلم اذ لا يمكنه التصرف في ملك
الغير وان اريد بالقبح ما لا يوافق غرض الغير فليعلم
ان ذلك عليه حال فلهذا لا مجرد تشبه بشيء من جلاله
ما فرضناه من خاصية اهل النار فهو الحكيم معناه العالم
بحقائق الاشياء والقادر على احكام فعله على وفق ارادته
وهذا من اين يوجب رعاية الاصلح واما الحكيم متنا
مردى الاصلح نظر النفس ليستفيد به في الدنيا فتأخر
الآخرة ثواباً او يدفع عن نفسه به رحمة ورقة وكل ذلك

١٠٥

ذكر على الله تعالى **الاصول الثامن** ان معرفة الله تعالى
وطاعته واجبة بايجاب الله تعالى وشريعته لا بالعقل خلا
للمعزلة لان العقل واجب الطاعة فلا يخلو اما ان يوجب
لغيره فابدية فهو محال فان العقل لا يوجب البعث واما
ان يوجب لفائدة وعرض وذلك لا يخلو اما ان يرجع
الى المعبود وذكر محال فانه يتقدس عن الاغراض والفوائد
بل الكفر والاعان والطاعة والعصيان في حق تعالى استيان
واما ان يرجع الى عرض العبد وهو محال لانه لا عرض له في
الحال بل يتعب به وينصرف عن الشهوات له وليس
في الحال الا الشوب وان الله تعالى يثبت على المعرفة والاطاعة
ولا يعاقب عليها مع ان الطاعة والمعصية في حق متساوي
اذ ليس له الي احداهما ميل ولا لاحدهما به اختصاص وانما
عرف بميز ذلك بالشرع ولقد ذل من اخذ هذا المقياس
بين الخالق والمخلوق حيث يفرق المخلوق بين الشكر والكفر
لما له من الارتياح والاهتزاز والتلذذ باحدهما دون
الآخر فان قيل فاذا لم يجب النظر والمعرفة بالشرع
لا يتقوما لم ينظر المخلوق فيه فاذا قال المخلوق للشيء عليه
الصلوة والسلام ان العقل ليس يوجب علي والشرع لا يثبت
الا بالنظر فلست اقدم على النظر اذني الى افحام الرسول
قلنا هذا ايضا قول القائل للواقف في موضع في المواضع ان
وراءك بعضا ربا فان لم ينزج عن المكان فذلك وان التفت

وراءك

وراءك ونظرت عرفت صدقي فيقول الواقف لا يثبت
صدقك ما لم التفت وراي ولا انظر ما لا يثبت صدقك
فبذل هذا حجة حكمة هذا القائل تهذيبا للهلاك ولا ضرر
على الهادي الموثق فلا يثبت على النبي عليه الصلوة والسلام بقوله
الموت ودونه السباع الضاربة والنيوان الحارقة ان لم
تأخذ وامنها حذركم وتعرفون صدقي بالالتفات الي مجري
فمن التفت عرف ومن لم يلتفت واضر بهك وتزدجي
ولا ضرر علي ان هلك الناس كلهم اجمعين وانما علي
البلاغ المبين فالشرع يعرف وجود السباع الضاربة
بعواهم والعقل يفيد فهم كلامه والاحاطة بما
ما يقوله في المستقبل والطبع يسقط على الحذر من
الضرر ومعنى كون الشيء واجبا ان في تركه ضرر او
مفهوم كون الشرع موجبا انه معروف الضرر المتوقع
فان العقل لا يهدي الي التهديف للضرر بعواهم عند
اتباع الشهوات فهذا معنى الشرع والعقل وتأثيرها
في تقدير الوجوب ولو لا خوف العقاب على ترك ما
امره لم يكن الوجوب ثابتا اذ لا معنى للوجوب الا
ما يرتبط ضرره في الآخرة **الاصول التاسع**
انه ليس لتحليل بعثة الانبياء عليهم الصلوة والسلام
خلافا للبراهمة حيث قالوا لا فائدة في بعثهم اذ في
العقل من دوحه عليهم لان العقل لا يهدي الي

١٠٢

الى الافعال المجنية في الاخرة كما لا يهدى الى الاخرة
 المفيدة للصحة فاجبة الخلق للانباء وعلوم الصلوة
 السلام كما جنتهم الى الاطباء ولكن يعرف صدق
 بالتحريكة وصدق النبي عليه الصلوة والسلام بالمعجزة
الاول ان الله تعالى ارسل محمدا صلي الله
 عليه وسلم خاتم النبيين وناسخا لما قبله من رسل
 اليهود والنصارى والصائبين واوليهم بالهجرات
 الظاهرة والايات الباهرة كانشقاق القمر
 تسبيح الحصى وانطاق الجماء وما يفجر من اصابعه
 من الماء ومن اياته الظاهرة الذي تحويها مع كافة
 العرب القرآن فانهم مع تميزهم بالفصاحة والبلاغة
 تهدوا السبيل ونهيه وقتله ولهم في رعايا معارفه
 بمثل اذ لم يكن في قدرة البشر الجمع بين جزالة القرآن
 وتنظيم هذا مع ما فيه من اخبار الاولين مع كونه اميا
 غير مما رس للكتب والانباء عن الخيب في امور
 صدق فيها في المستقبل كقوله تعالى لتدخلن المسجد
 الحرام ان شاء الله امنين مخلقين رؤسا ومقصرين
 وقوله تعالى قد غلبت الروم في ادنى الارض وهم
 من بعد غلبهم سيفعلون ووجه دلالة المعجزة على
 صدق الرسل ان كل ما عجز عنه البشر لم يكن الا فعلا
 لله تعالى فاما كان مقرونا بتخدي النبي عليه الصلوة

من

١٠٤
 نزل منزلة قول صدقت وذلك مثل القايم بين
 يدي الملك المديني على رعيته انه رسول الملك اليهم
 فانه مما قال للملك ان كنت صادقا فقم على سريرك
 فلما وافق على سريرك ففعل الملك ذلك حصل
 للحاضرين علم ضروري بان ذلك نازل منزلة قوله
 صدقت **الركن الرابع** وتصديق صلي الله
 عليه وسلم فيما اخبر عنه وموارده على عشرة اصول
الاول لكثرة النشوء وقد ورد في الشريعة
 وهو حق والتصديق به واجب لانه في العقل ممكن و
 الاعادة بعد الانقضاء وذلك مقصور لله تعالى كابتداء
 الانشاء قال الله تعالى قال من يحي العظام وهي رميم قل
 يحياها الذي انشأها اول مرة فاستدل بالابتداء على
 الاعادة وقال الله تبارك وتعالى ما خلقكم ولا بعثنا الا
 كنفس واحدة والاعادة ابتداء ثاني فهو ممكن كل مرة
 كابتداء الاول **الاصل الثاني** سوال منكر ونكير
 وقد ورد به الاخبار فيجب التصديق به انه ممكن اذ
 ليس يندى الاعادة الحيوة الى جزء من الاجزاء الذي
 فهم به الخطاب وذلك ممكن في نفسه ولا يرفع ذلك
 يشاهد من سكوت اجزاء الميت وعدم سماعنا لسو
 فان النائم ساكن بظاهره ومدر كباطنه من الام
 واللزات ما يحسن تأثيره عن التنبه وقد كان رسول

صلى الله تعالى عليه وسلم ليسمع كلامه جبرائيل عليه السلام
ويشاهده ومن حوله لا يسمعون ولا يرون ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء فاذا خلق لهم السمع والروية لم
يدركوه **الاصول** عذاب القرب وقد ورد به
الشرع قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدواً و
عشيّاً يوم يقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
العذاب واشتهر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاستعاذة عن عذاب القبر
وهو ممكن فيجب التقديري به ولا يمنع من التقديري به
تفريق اجزاء الميت في بطون السباح وحوصل الطلوع
فان المدرك لالم العذاب من الحران اجزاء محفوصة
يقدر الله تعالى عباده الادراك اليها **الاصول**
الميزان حق قال الله تعالى ونفع الموازين القسط ليوم
القيامة وقال الله تعالى فمن ثقلت موازينه ووجه
ان الله تعالى يحدث وزناً بحسب جات الاعمال في
صالحين الاعمال عند الله تعالى فيصير مقادير اعمال العباد
معلومة للعباد حتى يظهر لهم العدل في العقاب والفضل
في العفو وتضعيف الثواب **الاصول**
الصلوات وهو جسر ممرود على متن النار اذ من الشعر
واحد من السيف قال الله تعالى فاهدوهم الى صراط صميم
وقفوه هم انهم مسؤولون وهذا ممكن فيجب التقديري

فان القادر

فان القادر على ان يطير الطير في الهواء قادر على ان
يسير الانسان على الصراط **الاصول**
ان الجنة والنار مخلوقتان قال الله تبارك وتعالى وباركوا
لي مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين فقوله تعالى اعدت للمتقين دليل على
انها مخلوقة فيجب اجرائه على الظاهر اذ لا استعجال فيه
ويقال لا فائدة في خلقها قبل يوم الجزاء لان الله تعالى
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **الاصول**
ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولم
يكن نقص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على امام اصلا
اذ لو كان ككان اولى بالظهور من نصبه احاد المولاة
والامراء على الجنود في البلاد ولم يخف ذلك فكني مخفي
هذا اوان ظهر كني الزر حتى لم يتقل الينا فام يكن
ابوبكر رضي الله تعالى عنه اماماً الا بالاختيار والبيعة وامّا
تقدير النص على غيره فهو نسبة للصحابه رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين كلهم الى مخالفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وخرق الاجماع وذلك مما لا يجري على اختياره الا
الروافض واعتقاد اهل السنة تركية جميع الصحابة
والثناء عليهم كما اثبت الله تعالى ورسوله عليه الصلوة والسلام
عليهم وما يجري بين معاوية وعلي رضي الله تعالى عنهما

كان منبئاً على الاجتهاد لا منازعة في معاوثة في
 الامامة اذ ظن عبيد الله تعالى عنهما ان تسليم قتله عليهما
 مع كثرة عشايرهم واختلاطهم بالعسكر يؤدي الى
 اضطراب امر الامامة في بدايتها فرائي التاخير صواباً
 وظن معاوثة ان تاخير امرهم مع عظم جنابهم يوجب
 الاسرار بالائمة ويعرض الدماء للسفك وقد قال
 افاضل العلماء كل مجتهد مصيب قال القائلون
 المصيب واحد فليذهب الى الخطيئة عبيد الله كرم الله وجهه
 ذو خصيل اصلاً **الاصول الفاضل** ان فضل الصحابة
 رضوان الله عليهم اجمعين على قدر ترتيبهم في الخلافة
 اذ حقيقة الفضل ما هو افضل عند الله تعالى وذكر لا
 يطلع عليه الا رسول الله عليه الصلوة والسلام وقدره
 في الشئ عليهم اجمعين اخبار وانما يذكر في دقائق الفضل
 والترتيب فيه المشاهدون للوحي والتزيل بقول النبي
 فلو لا انهم ذكركم لما رتبهم كذلك اذ كان لا تاخير
 في الله لومه الايم ولا يصرفهم عن الحق صارف **الاصول**
الناحية ان شرايط الامامة بعد الاسلام والتكليف
 خمسة الذكورة والورع والعلم والكفاية وقرب
 لقوله عليه الصلوة والسلام الائمة من قريش واذا جمع
 عدد من الموصوفين بهذه الصفات فالامام من انعقد
 له البيعة من اكثر الخلق والحق ان لا اكثر باع فليجب رده

الى الانبياء

الى الانقياد للحق **الاصول الفاضل** انه لو تعذر
 وجود الورع والعلم فمن تصدي الامامة وكان
 صرفه اثاره فتنة لا يطاق حكمنا بانعقاد امامته
 لاننا بين ان نحرك فتنة بالاستبدال فيما يليق المسلمون
 فيه من الضرر يزيد على ما يفوتهم من نقصان هذه
 الشروط التي ثبت لمزية المصلحة فلا يهدم اصل المصلحة
 شخفاً عزاً ياتى بها كالذي بيني قسراً ويهدم مصراً
 وبين ان نحكم بحلوا البلاد عن الامام وبفساد الاقضية
 وذلك حال ونحن نقيض بنفوذ قضاء اهل البغية في
 بلادهم ليسيسر حاجتهم فكيف لا تقف لهجة الامامة
 عند الحاجة والضرورة فهذه الاركان الاربعة هي
 للاصول الاربعة هي قواعد العقائد فمن اعتقدها
 كان موافقاً لاهل السنة ومبايناً للرهب البديعة
 والله تعالى سددنا بنبوة نبيه وهدانا الى
 الحق وتحقيقه بمنه وكرمه فضله وجوده
 الحمد لله رب العالمين والصلوة على
 والاسلام على سيدنا محمد
 وعلمه وصحبه اجمعين
 عن الرسالة

١٠٦

هذه الاربعة هي
 القواعد

كسر
ري م ش اف ي م ع ح ن ع ل م

كري	ري	لي	م
م	ل	ي	م
ن	ع	ل	ي
ي	م	ش	م
اف	ي	م	ع
م	ن	ح	ي
م	ش	اف	ي
م	ع	ل	ي

مسألة اتي بشي انقل من السما واتي بشي اوسع من الارض
واتي بشي اطيب من الماء واتي بشي ابر ومن الزمهرير واتي بشي
اشد من الحجر فبكي رسول الله عليه وسلم وقال البهتان
انقل من السما والحجر اوسع من الارض وقلب المؤمن اطيب من الماء
والسؤال من البخيل ابر ومن الزمهرير وقلب الكافر اشد من
الحجر صدق رسول وصدق جيبه **مسألة** رجل جامع في رمضان
ثم سمع الاذان في حال الجماع يلزم الكفارة والقضاء ان تحزن
بعد السماع ولا فلا كفارة عليه متوسط **مسألة** قال عبد السلام
من رفع راسه قبل الامامة ولم يبت في الدنيا صار في يوم القيمة
راسه كراسي الخنزير نقل من الغنوي **مسألة** قال النبي عليه السلام
من تكلم بكلام الدنيا في خمسة مواضع يبطل الله عمله اربعين سنة
عند الاذان وعند قراءة القرآن وفي خلق الجنائز وفي اطقير
والمسجد صدق رسول الله **مسألة** قال النبي عليه السلام ومن
تعلم لاجل الله فقد مات منافقا ومن تعلم العلم لاجل
الدنيا فقد مات كافرا ومن تعلم العلم لاجل التكبير فقد مات
كافرا ومن تعلم لاجل الشهرة فقد مات مؤمنا صدق رسول الله
وصدق جيب الله

الحمد لله الذي ارسل رسوله محمدا بالكتاب والسنة عليه الصلوة
والسلام من الله والملائكة والائمة وعلى العالمين واصحاب
ذوي الكرم ورحمة الله التابعين وتبع التابعين من الامة
المجتهدين المستنبطين المسائل من الكتاب والاجماع والسنة
خصوصا بالامام الاعظم سراج الامة كاشف الغمة الناصح
بالنصح العالم بابنه حاد وسائر الامة **اما بعد** فيقول العبد
الضعيف المذنب المعترف بالعجز والتقصير عثمان بن مصطفى
المعلق قلبه بمحبة الله تعالى وجيبه بالمصطفى لما كان نصاب الامام من جملة
الكلم اردت شرحها وكشفها بالكلم وسميت زبدة النصاب و
قد يا كان يخلج في صدرى شرحها ولكن لم يساعدني الزمان
والان نشاء سبب داع الى التشرح والبيان وهو الاجل والاكمل
من اخفى الاخوان وما عرضني من هذا في الحقيقة الارضاء الرحمن
وكن لي في فؤادي صفاء فنادى في قلبي ان ليس في العو بقاء فا
فاصغيت الى هذا واعترفت فقلت اعانتني فيوض في علوي
وكن لي في الدنيا بقاء ففقدت اعتقادي بان ربي سا
يستهلني هذا حبس من الخيرات ما اعتدته يوم القيمة في الرضا

ان يصبح فهو من اهل الجنة وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال النعماني في الاذكار وروينا في كتاب السنن عن طلق بن حبيب
قال رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء قد احترق
بيئت وهذا معنى قوله حين قيل له قد احترق بيئت فقال ما احترق
بيئت بكلمات سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النعماني
في فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل يفعل ذلك بكلمات سمعتهم
فقل سمعتهم صفوة الكلمات والبا السبعة في توقع لام التعليل
على ما حققوه في حال من قالها اي تلك الكلمات اقول نهارة طرف
القول لم يقصد مصيبة حتى يسي اي حتى يدخل المصيبة ان يبرك هذه
الكلمات بمحظ الله في ذلك الغايل من جميع البصايا في نفسه واولاده
وماله الى وقت المساء ومن قالها بغير تلك الكلمات اخر النهار لم يقصد
مصيبة حتى يصبح شروحه تبين من الاول فلما توجه السؤال بان
يقال ما بهذه الكلمات فقال عليه السلام اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشاء لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعلم على صيغة المنكلم وحده ومراده صلى الله عليه وسلم التعليل
لاما يكون خيرا بعينه الانشاء فيفيد المبالغة ان الله على كل

شيء وانما قد احاط بكل شيء علما تيز بعينه الفاعل اللهم
 اني اعوذ بك من شئ نفسي ومن شئ كل دابة انت اخذ بناصيتها
 اني ربي على صراط مستقيم **الثالث عشر** ان تواظب اي تداوم
 على قرائة القرآن كل يوم وان تهوى ثوابها اي ثواب قرائة القرآن
 الى روح الرسول عليه السلام فكلامه رضي الله عنه صريح في جواز قرائة
 القرآن وايضا ثوابها الى روح النبي عليه السلام فهذا ظاهر في ان
 رضي الله عنه اثبت بجواز ذلك بالاثبات والقياس وما سئل عنه الشيخ
 شهاب الدين ابن حجر من قرائة ثياب القرآن وقال في دعائه اللهم
 اجعل ثواب قرائة زيادة في شرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 فاجاب بهذا المخرج من متاخرى القراء لا اعرف لهم سلفا فيه وما
 قاله الشيخ زين الدين هذه الاية لا توجد في كلام المتقدمين
 من ائمتنا واكثر المتأخرين منع من ذلك فمحمول على عدم نيلهم
 الاثر فلا يلزم من عدم نيلهم عدم نيل رضي الله عنه فالصحيح ان
 يجوز للمؤمن الكامل قرائة القرآن وايضا ثوابها الى روح
 النبي صلى الله عليه وسلم **الرابع عشر** ان تحترز اي ان تتعاقب
 من مكر اصحابك يقال احترز من كذا وتحترز منه اي توقاه
 فقول اكثر من اعدائك نصب على ان صفة مصدر محذوف اي تو

١٠٩
 اي توقيا اكثر من توقى مكر اعدائك وقولا قد كثر في التماس الفساد
 على الاحتراز فعدوك الغاه فصيح من صدقته مستفاد او عدوك
 الكامل العالم باحوالك من خليك مستفاد وهو من الغابرة وهي ما
 استفدت من علم او مال او جاه يريد رضي الله عن ان الانسان كما يستفيد
 العلم او المال او الجاه فكذا يستفيد العداوة الكاملة من صدقته لانه
 عالم بجميع احوال قية علم الاحوال يتفقد المكر والحيلة ولما يتقن رفقته
 لزوم الاحتراز من مكر الاصدقاء اكثر من مكر الاعداء وكان اكثر
 العداوة في الدنيا الدينية على الاموال وكان اشرفها الذهب وكسبه
 منوطا بالذهب والاياب اراد ان يبين الخامس عشر من الوصايا
 المذكورة فقال **الخامس عشر** ان تكلم مستورا اي ان تكون رجلا
 كتم وذهبك المراد من احد الحرمين وفيها بك المراد من الذهاب
 اللازم لارادة الحاجات ومن ذهبك اي محل ذهابك للحج بين ولا
 يخفى على احداث عداوة الصديق في هذه الامور المذكورة
 اشتر من عداوة غيره فلذلك عقبه رضي الله عنه واما المذهب
 الذي هو بعينه المعتقد فلان كشف الخلق الخامس عن سموة
 الظن ولجمل النوة دين اصحابك **السادس عشر** ان تحسن
 الجوار اي المجاورة يجوز فيه الكسر والفتح والكسر اخص فيراد

في كسبه لان طلب الكفاف من الحلال الطيب تعقفا لا تكتفا فرض
بعد ما فرض الله علينا ما روى الطبراني عن ابن مسعود رضي
الله عنه طلب الحلال فريضة بعد الفريضة ولا روي الا يدلي في
سند الفردوس عن انس رضي الله عنه في طلب الحلال واجب على كل مسلم وطلب
ذلك بالكسب المشروع وان اصاب ما يظنه الرجل من كسبه وقد كان
الانبياء عليهم الصلوة والسلام يحترقون ويكتسبون وينوي العباد
المكثف بالاكساب التفتق عن السؤال والاستغناء عما في ايدي
الاعباد عليه اقبال بحيث ينمو عن ذكر الله بالصلاة وسائر
المعصيات المحمودة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وتوجيه النبي اليها للعبادة
لان المقصود تدبيرها والاهتمام بهما فلذلك قال الله تعالى ومن
يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال في الاحياء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سعى على عياله من حلال فهو كالمجاهد في سبيل
الله ومن طلب في الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال يوم مات قلبه واجرى
بنايحه الحكمة من قلبه على لسانه على كل حال اي على حال فقره و
غناؤه وتفرد لا عن العلابين وحال كونه حاكما بين الناس

الثامن **الحال على عشرة** ان نعمل بخمسة احاديث انتخبناها من
تفسير ما في الحديث **الاول** اما الاعمال بالنيات قال العلامة
الطبي قال الشيخ الامام المنقح الفقيه محي الدين النوراني رحمه الله
الباري في شروحه صحيح مسلم اجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث
وكثرة الغواليه وصحة روايته قال الشافعي هو ثلث الاسماء وقال
ابن مهدي وعنه ينفى لمن صنف كتابا ان يبداه فيه بهذا الحديث
تشبيها للطالب على تصحيح النية والتفكير اهل العربية والاصح ان
انما موضوع المحصر ثبت المذكورة وتنفي ما سلفه
فرض في الغرائب واما النية في الوضوء فهي سنة
لانها فرض عنده لهذا الحديث وجوابنا ان الثواب موقوف بالنية
اتفاقا فلا بد من ان يتقدم الثواب او يتقدم شيء يشمل الثواب
الثاني من حسن اسلام المرء ثور ما لا يعنيه اي تركه ذلك
الرجل ما لا يؤيده ولا يقصده في ذلك الوقت فلا يجوز للمؤمن
التيهان في كل واحد بل اللازم له الوقار والسكون بان لا يصدر
من كلام خارج من صدره **الثالث** لا يؤمن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه والمراد من عدم الايمان نفى الكمال والا
فما كبرى لا يخرج المؤمن من الايمان عند اهل السنة والجماعة

الرابع ان الحلال يتقن اي ظاهر حلة بالنصوص الواردة فيه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان
الامر بالمؤمنين با امر به الميسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم والحرام يتقن اي ظاهر حرمة بالنصوص الواردة
فيه كقولنا حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهله بغير
اليد وغير ذلك من النصوص القاطعة وبينهما اي بين الحلال
والحرام شبهات اي اشياء ملتبسات بينهما لا يعلم من كثير
من الناس لكل التباسا بينهما فن اتقى الشبهات استبرأ الدين
وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اي ومن ارتكب
الوقوف في الشبهات ارتكب الوقوع في الحرام كالراعي اي كالحال
الذي يروي حول الحمى يوشك ان يقع فيه اي ان يسرع الوقوع
في ذلك الحمى الا بالتخفيف حرق تنبيه يفتح به الكلام للتنبيه نقول الا
ان زيدا خارج كما نقول اعلم ان زيدا خارج وان لكل ملك
حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مصفة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اللازم
للخاطر الفاتر بعون الملك القادر ان القلب بمنزلة الملك والجسد

والجسد كالسور وهو قاعدة وسط وسائر الجوارح بمنزلة
الوعاء بالملك مطيعا له في امره ونواهيها فاذا كان كذلك فالاشتغال
باصلاح من اهم المهمات وصلا وسبب لصلاح سائر الاعضاء
كما في ملوك الدنيا **الخامس** المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
يعني المؤمن الكامل هو الذي ظهر امانته وعداله وصدق من لسانه
ويده وانما قدم اللسان لان ما صدر منه من البزادة والبهتان و
الغيبة مقدم على ما صدر منها من اذهاب ما لهم وضربهم و
سفاه ما بينهم ومدحها على سائرهم **والعشر** ان
بين الخوف والرجاء اي بين الخوف من عذاب الله والرجاء من
رحمته والاحسن ان يكون الرجاء غالبا على الخوف لما وقع في الكل
القديس ان رحمة سبقت غضبه في حال صحتك ما صفت الخوف
والرجاء او حال منها او ظرف الكون وان توت بحسن الظن
بان الله وعلمه الرجاء لما روي في الكلمات القدسية انا عند
ظن عبدي بوان توت بقلب سليم ان الله غفور رحيم استيقظ
تعليمي بحسن الظن وعلمه الرجاء الحمد لله كثيرا على النعم
والصلوة والسلام على نبينا محمد واله الكرام من تبارك وتعالى
في يوم الاثنين في وقت الضحى

هذا ما ندمت عليه بعد اذهابنا
وهب لنا من ذلك رقة ان
انت الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 اللهم اننا نسئلك منهم النبيين وحفظ المرسلين والهام مدالك
 المقربين وتوفيق عبادك الصالحين **ويقال** فيقول العبد الضعيف
 قاسم الخبيث اعلم ان الصلابة رضى الله عنهم قد اختلفوا في القنوت
 انه هل هو من القرآن ام لا فلهذا قال محمد بن عبد الله لا يغنت المقنوت
 كما لا يغزاه القرآن حقيقة فلا يقرأ ما يشاءه وقال ابو يوسف ر
 يقرأ المقنوت ويخاف الاطاع والمفرد لانه دعاء وهو المختار وكذا
 قال ابو بصير في قوله عليه السلام للحسن رضى الله عنه حين علمه دعاء القنوت
 اجعل هذا في ترك كذا في الهداية وعن ابن كعب رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع كذا في ثابته اليان
 القنوت الطاعة والدعاء والقيام والشهور الدعاء وقوله دعاء
 القنوت اضافة ببيان كذا في المغرب **اللهم** الجيم المشددة فيه
 عوض عن يا الله لان معناه يا الله كذا في الصلح والوجه فيه ان
 حرف الهمزة لا تحذف اذا كان المتنادى الجنس والاشارة والمستغاث
 والمندوب ومنها لفظ الله اذا كان المتنادى الامع ابدال اليامين منه
 في اخره كما يقال في عدة فصار اللهم لان حق تافيد اللام ان
 يتوصل الى ندائه باق عو يا ايها الرجل او باسم الاشارة نحو يا هذا

هذا الرجل فلما حذف الوصلة كلفه استعمال لفظ الله في النداء لم يجد في
 حرف الهمزة لئلا يكون اجافا فعوض اليان عنها كذا في شرح الوتر
 فان قلت يا الله البعيد على ما ذكره الزمخشري في كيف يصح قوله
 اللهم لعدم البعد بين العبد والرب لقوله وهو معكم ايما كنتم
 وعن اقرب الي من جبل الورد قلت هذا الاستغفار العبد الداعي
 واستعداده عن قرب المدعوت يصح لان بينهما بعدا نسبيا كذا في الكشاف
 اولان كلمة يا قد شغل في نداء القريب ايضا كذا في الصلح **انا السبعين**
 اي نطلب منك العون على الطاعة وتروى المعصية لانه ثابت في ذلك
 لاحول من معصية الله تعالى الا بعصية ولا قوة على طاعته الا بتوفيقه
 والحق ان قدرة العبد لا تؤثر في الفعل الا مع الداعية الجازمة بخلق
 الله له والاعانة المطلوبة من الله كذا قال مولانا الغناري في
 تفسير الفاتحة وفي صيغة المتكلم مع الغير هنا وفيما بعده اشارة الى
 ان مقبول الدعاء بالجملة ارجى **ونستهديك** اي نطلب منك الهداية
 الى العراط المستقيمة وهي ثلثة اقسام هداية العامة او عامة الجموع
 الى جلب منافعها وسلب مضارها كقوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
 والثانية هداية الخاصة الى المؤمنين الى الجنة كقوله يا ايها الذين
 يا ايها الناس والثالثة هداية الاخص وهي الهداية الحقيقية الى

اي يمدد

الدية كقولنا ان ذاهب الى رب سبيدين ونحوه **وتستغفر**
 او تطلب منك المغفرة للذنوب كما قال الدية يا عبادي انكم
 تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروا
 اغفر لكم فان قلت هذا هو لمن لا ذنب فاجوب بالاستغفار لمن لا ذنب
 له من المعصوم كالرسول صلى الله عليه وسلم قلت ان المستغفر ان
 كان عن له ذنب فيها وان كان ممن لا ذنب له فاستغفاره عن امكان
 صدور الذنوب لا عن وقوعها فاستغفاره عليه السلام انما هو
 بهذا الاعتبار كذا في شرح المشرق **ونؤمن بك** اي نصدق بوجود
 نيتك وملائكتك وكتبك ورسلك وباليوم الآخر وبالقدر خير و
 شرف فان قلت الاصل تقديم الايمان قلت هذا تقديم السجود على
 الركوع كما في قوله تعالى يا مريم اقنيت لربك واسجدى واركعى اذ الواو
 العاطف لا توجب الترتيب **وتوب اليك** اي ترجع عن الذنوب
 وتوجه اليك في كل الامور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم توبوا الى
 الله فان التوب الى الله في اليوم مائة مرة وهو في الحقيقة استدعاء
 المحبة لان الدية قال ان الدية التوابين قال النووي في بيان التوبة
 من ذنب وان كان مقصدا على ذنب آخر عند اهل السنة وكذا من تاب
 عن ذنب ثم عاد اليه كتب ذلك الذنب الثاني ولم يبطل التوبة و

جملة التوابع التي هي في قوله تعالى وتوب اليك اي ترجع عن الذنوب وتوجه اليك في كل الامور

التوبة **وتتوكل عليك** اي تعتمد على فضلك وكرمك كما قال الله
 تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ونحوه وقال صلى الله عليه وسلم
 التوكل نصف العبادات وقال المحققون ليس للتوكل عبارة عن
 الكسب عن ترك بل هو سكن القلب والطمأنينة الى الله تعالى وقالوا
 مصداق فممن جاءه الاسد من خلفه فلم يلتفت فان التفت الى
 خروجه عن التوكل فلم يكن من المتوكلين على الله تعالى **ونثني عليك**
الخير نصب على المفعول نثني او على المصدرية اي نثني عليك ن
 الثناء الخير او على الحافض اي نثني عليك بالخير والثناء هو انبا
 ما يشعر بالتعظيم واقسامه بحسب الاستواء ثلثة مديح وحمد وشكر
 فالمدح الثناء باللسان على الوصف الجميل والحمد على ما اسطوى
 الاكثر هو الثناء باللسان على الجميل الاختباري قصدا
 والشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بكون منعا وهو يكون
 باللسان والجوارح والجنان كذا قال بعض العلماء وقال بعضهم
 الثناء مختص باللسان في لا يكون بعض الشكر ثناء هذا المختص
 ما ذكره مولانا الفارسي في تفسير الفاتحة **شكرا** بالنصب تأكيد الخير
شكرا هذه الجملة بدل من جملة نثني لانه قد يبدل الفعل
 من الفعل اذا كان الفعل الثاني راجع البيان كقولنا تعالى ومن

يفعل ذلك بليق ائاما ايضا عول العذاب ويجوز ان يكون التاكيد
لها لواعية تساوي البيان كقولهم ان تنصه تعن انصرت
كذا في شرح الرضي فان قلت التاكيد ما لفظي ان تكر اللفظ
الاول وما معنوي وهو معدود فلهذا ليست منهما قلت ان
الحل الثاني ان تنزل منزلة الاولى في المعنى كانت من التاكيد
المعنوي كقولهم آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه وان تنزل منزلة
الترادف كانت من التاكيد اللفظي نحو هدي للنفق كذا في القول
ويجوز ان يعطوفا على ما قبلها بحذف العاطفة كقوله
ولا على الذين اذا ما انوك لتحمليهم قلت اي وقلت كذا في شرح
الرضي وبوئده وجود الواو في بعض النسخ المصحح **ولا تكفر**
و اي لا تستر نفسك لان الشكر يبنى على اشارة النعم فيكون
ضده وهو الكفران يبنى على ستر النعمة **وتخلع** بفتح اللام
اي نظرح وتلقى الظاهر ان هذه الجملة معطوفة على جملة وثني
وتنزل بضم النون عطف تفسير لتخلع **من يفجر** من مفعول
به لتخلع اي نظرح من يعصبك ويخالف في الاوامر والنواهي
وهذه الجملة صلة من **اللهم اياك نعبد** اي نخضع بالعبادة
اذ تقدم المفعول للتخصيص لان كل حال وبهجي حصل للعبد فهو

فهو اثر العبودية لا تدخ لانها مفتاح الخيرات وينبوع الكرامات
روى عن علي رضي الله عنه انه كان يقول كفاي عن ان تكون لي ربا
وكفاي فخا ان اكون لك عبدا اللهم ارضني وجدك الهاك ارضا
فاجعلني عبدا كما اردت **ولك** اي لوجهك ولرضاك خالصا
لا لرياء **نصلي** وقوله وك متعلق بنصلي قدم للتخصيص اذ العباد
مختصة بدينها فان قلت الصلوة داخل تحت العبادة فلما الغاية
في ذكر نصلي بعد قوله عبدا نعبد قلت ذكر الخاص بعد العام للاهتمام
لان الصلوة اسم العبادات كما قال عليه السلام بين العبد وبين
الكفر ترك الصلوة وفسر الشراح بقوله لهم يعني من اقام الصلوة
فهو مؤمن ومن تركها فهو كافر وان جان الناول بالمستحل
او بالكفران النية ولان اول ما يجاسب العبد يوم القيمة
صلوة فان صلحت فقد اقلع وان فسدت فقد خسر وقال المحقق
المحققون كل صلوة لم يحضر فيها قلب المصلي ولم يجمع بطلت
صلوة فهي الى الحقوبة اسرع لان صلواتهم هو الاخلع عن
الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن والافتراق بلبات المنة
في كل مكان وزمان **وسجد** اي وتخصص السجود بهذا ايضا
من قبيل ذكر الخاص بعد العام اذ السجود داخل في الصلوة اهمها

لشأن لانه اخصر العبادات بالنية اذ المبحوة لغير النية عبادة
كفروا اما تجب فيها اختلاف المشايخ كذا في البرازية وغيرها
البكر نسعي اي غصص الاسراع الى وصاك بواسطه طاعتك
على حسب مقتضى وعدك في بظهور وجه الناخب عن الصلوة **وتخفد**
بالدال والحاء المهملتين وكسر الفاء وهو الاسراع عطف نفسه لنسعي
نرجوا **حملك** هذه الجملة بدل من جملة تخفدوا تاكيد لها او معطوفة
عليها بحذف العاطف على ما تو تفصيلا في شكوك تذكر فان قلت ما
وجه كتابة الالف في نرجوا لانه لا تكتب الا بعد واو الجمع والواو في
نرجوا من نفس الكلمة لا واو الجمع قلت تكتب الالف ايضا في نفس
المتكلم مع الغير اذ كان واويا ونظيره قول نبي قل ادعوا من دون
الله واكثر الناس عن هذه القاعدة غافلون **وتخشى عذابك**
اي تخاف من عذابك كما قال المحققون اذا الناس كلمهم من اهل
الجنة فواحد من الناس فانا اخاف ان اكون ذلك **ان عذابك**
بالكفار المحق اي لاحق فالجف بعينه الحق كذا في المغرب وقد
يفتح بعينه اموزك من ان اكون من اهل النار وهم الكفار فانهم
هم المعذبون بها وفي تحقيق الحق العذاب بالكفار اشارة الى
ان الموحدين فهم الموزون بالنار ان كان لا معذبون بها وعن

117
وعن الجاهلية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل تعالى الموحدين بالنار اما تكلم فيها فاذا اراد ان
يخرجهم منها اصبرهم لم العذاب تلك الساعة كذا قال الشيخ
الكلاباذي رحمه الله في اخر شرح المشارقات الرتبالي هو
بعون الله المتان واليه المرجع والمصير والغفران ونوكل عليه
في كل حين وان علمه

مسألة ولو جامع البنتى امرأة بالغت يجب الغسل على امرأة
 لا صبي وكذا عكسه **مسألة** قال النبي صلى الله عليه وسلم العالم كالغسل
 والجاهل كالغسل وينبغي ان يلبس الخاتم في خنصر اليسرى
 ولا يلبس في اليمنى لانه يشبه الوافض **مسألة** من قتل
 نفسه عمدا فانه يغسل ويصلى عندى حنيفة وقال لا يغسل
 ولا يصلى كالبعي وقطاع الطريق والفتوق **مسألة** الصاع
 ثمانية ارطال كل رطل عشرون سنار وكل سنار ستة
 دراهم ونصف درهم وقال ابو يوسف والشافعي خمسة ارطال
 وثلاث رطل لقولهم صاع عن اصغر الصبيان وخمسة
 او ثلثة رطل اصغر من الثمانية ولما يام روى النسي رضى الله
 قال دم يتوضأ بالماء رطلين ويغسل بالصاع ثمانية وصاع
 عمر كان ثمانية ارطال وهو لا يخالف رسول الله في شئ الصاع
مسألة ولو كان للرجل ثلث نسوة فطلق ثلثا يقع لكل
 واحدة ثلث عندى يوسف ومحمد وعندى حنيفة يقع لكل
 واحدة منها طلاق باين وهو الاصح ولو قال كل امرأة يقع
 ثلث تطلقا لكل واحدة منهما بالاتفاق نقل من الفتوى
مسألة ولو قال لامرأة انت طالق لا قليل ولا كثير يقع ثلثا

الصاع
 درهم
 ٤٢٠٠
 سنار
 درهم
 ١٢٠

ثلثا ولو قال لا كثير ولا قليل يقع واحد **مسألة**
 ولو قرا غير المفضوب غير المفضوب **مسألة** باق
 وكذا لو قرا المفضوب بالظا او بالذال ففسده وان قرا الصراط
 بالثاء ففسده نقل من قاصحان **مسألة** من صلى اربعاء قبل الظهر
 ثم تكلم او شرب او اكل قد انتقض السنة وكذا الركعتين بعد
 الظهر والمغرب والعشاء خلاص الفتوى **مسألة** والفكلم في
 الفجر بين الفرض والسنة جائز انتم من ان يكون كلام الدنيا
 وغيره ما وكبره كلام الدنيا فحسب وقيل بكبره كلها فغير **مسألة**
 ومن نوى الى اربع ركعات غير القريبين سواء كانت سنة مؤكدة
 او نطوعا فينبغي ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القعدة الاولى بعد
 التشهد فاذا اقام الى الشفع فليستغني فيعود كما في الشفع الاول
 بلا افتتاح ومن ترك هذا ثم هذه المسئلة كثير واكثر الناس غفل
 عنها هذا احكامها صل ما نقل من الفتوى البغالى وهذه المسئلة
 منقول من شيوخ الكل الدين للمهداية شري جميع البحرين **مسألة**
 رجل اكل الدقيق في رمضان يجب عليه القضاء والكفارة واذا
 اكل الحنطة فعليه القضاء والكفارة نقل من فتوى **مسألة**
 قال رسول الله اذا القيت شجرة الجنة فاقعروا في ظهرها قالوا

يا رسول الله كيف يكون في دار الدنيا اشجار الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا القيت النور بعين العلم كالقيت اشجار الجنة واذا فعدتم كما
 جلستم تحت ظل الشجرة واذا سمعتم من كلامها كالقمة المشجار
 الجنة ومن اكل من اشجار الجنة حرم الله على يده نار جهنم
مسئلة فان قيل ما الحكمة كانت الصلوة ركعتين وثلاثا واربعا
 الجواب كما قال الله تعالى اولى اجنحة متنى وثلاث واربعا لان
 صلوة الفجر متنى و صلوة المغرب ثلاثا و صلوة الظهر والعصر
 والعشاء اربعا وجواب اخر خلق الله تعالى صورة ادم قسيتين
 جسم وروح اما صلوة الفجر ركعتين ركعة لشكر الروح وركعة
 لشكر الجسد وجواب اخر ان الله تعالى خلق ادم وادخل فيه
 تلك الجبر اربعة العقل والثاني القلب والثالث الايمان
 واما صلوة المغرب ثلثا لشكر هذه الثلاثة وجواب اخر خلق
 الله تعالى ادم من اربعة اشياء ا قوله النار والروح والفراب
 والماء واما الله تعالى اربعة لشكر هذه الاربعة نقل من فتوى
مسئلة رجل جامع امراته فيما دون الفرج فانزل ثم ادخل في
 فرجها لا يجب الفسل عليها نازل **مسئلة** رجل اكل الملع في رمضان
 عمدا فلا كفارة عليه لان الملع لا يكون خداه نقل من الفتوى **مسئلة**

ويقال ان الارض تنادي كل يوم
 خمسين مرة اول النداء تقول يا ابن
 آدم قمش على ظهرى ومصيرى
 في بطنى والثاني تقول يا ابن آدم
 اكل الاموان على ظهرى وناول الديوان
 في بطنى والثالث تقول يا ابن آدم
 نضج على ظهرى فسوف تنكب في
 بطنى والرابع تقول يا ابن آدم
 تفرج على ظهرى فسوف تحزن في
 بطنى والخامس تقول يا ابن
 آدم تذب على ظهرى فسوف تعذب
 في بطنى **نسيب القافلى**

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في التوحيد الكامل للعبد انما يحصل اذا تبرأ عن الاشراك في الالهية وعن الاشراك في صفة الالهية وعن الريا في العبادات لجر منفعة او دفع مزية وعن الاعتماد على مخلوق في جلب نفع او دفع ضرر وقصر نظره واعتماده على الاسباب ولم يعتمد على سبب الاسباب وتبرأ عن قوله لو كان فلان له ملك وما يجري مجراه فلا ولد شرك كفر والثاني شرك بدعة والباقي شرك معصية وهو قسم بالشرك الخفي **اعلم** ان جميع قضاء الله تعالى على اربعة اوجه قضاء الطاعة والمعصية والنعمة والسدة والذهب المستقيم التسليم فاذا قضى الله الطاعة وجب الاستقبال بالجهد والاخلاص حتى يكره الله تعالى بالتوفيق كما قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واذا قضى المعصية وجب الاستقبال بالاعتناء والندامة والتوبة حتى يرزقه الله تعالى التوبة والمغفرة كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين واذا قضى النعمة وجب الاستقبال بالشكر والسجاء حتى يكرمه الله تعالى بالزيادة كما قال الله

تعالى لشكرتم لا يزيدنكم واذا قضى السدة وجب الاستقبال بالصبر والرضا حتى يعطيه الله كرامة الاخرة كما قال الله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وقال الله تعالى والله يحب الصابرين واذا وقعت المعصية فترى قضي الوقوع من الله تعالى خذ لنا والملامة لنفسك للوقوع عذرا ولا ترى من نفسك الوقوع وينوب فيه الى الله تعالى وتستغفره لان القدر لا يرى قضاء الوقوع من الله تعالى عذرا والجبر لا يرى الملامة لنفسه والاعتذار لا يرى المغفرة بغير توبة واذا برأت قضاء الوقوع من الله تعالى حقاً تبرأت من مذهب القدر وعلمت بقوله تعالى قل كل من عند الله واذا استوجبت الملامة لنفسك تبرأت من مذهب الجبرية وعلمت بهذه الآية ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واذا ثبت الى الله تعالى من ذلك واستغفرت تبرأت من مذهب المعتزلة وعلمت بهذه الآية استغفروا ربكم انه كان غفارا وعنه معاذ ابن جبل رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يقول الله تعالى يا ابن آدم استخ مني عند مصيبتك يوم العرض
فلا اعذبك يا ابن آدم تب لي واكرمك كرامة الانبياء يا ابن آدم
لا تحول قلبك عني فانك ان تحولت قلبك عني اخذلك ولا انصر
يا ابن آدم لو بقيتني يوم القيمة ومعه حسنات اهل الارض لم اقبل
منك حتى تصدقني بوعدي اني انا الرزاق وانت مرزوق وتعلم
اني اوفيك رزقك فلا تترك طاعتي بسبب يا ابن آدم احفظ
هذه الخصال والجنة الخبز بتمامه وعنه ابي هريرة رضي
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع
وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها
امانة الاذي عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وهي التبريل
والتكبير والتسبيح والنظافة والطهارة والصلوة والزكاة
والصيام والقيام والاعتكاف والحج والعمرة والقرابان والصدقة
والفري والصق وقرأت القرآن وملازمة الاحسان ومجانبة
العصيان وترك الطغيان وهجر العدوان وتقوى الجنان و
وحفظ الامانة والثناء والدعاء والخوف والرجاء والحياء

والصفا

والصفا والضيعة والوفا والندم والبكاد والاخلاص والزكاء
والحلم والسخاء والشكر في العطية والصبر في البلية والرضا في القضية
والاستعداد للمنية واتباع السنة وموافقة والاقتداء بعلماء
الائمة والشفقة على العامة واحترام الخاصة وتعظيم الشية والعطف
على صفار البرية واداء الامانة واظهار الصيانة والاطعام والاداء
وبر الايتام وصلة الارحام وافنا السلام وصدق الاستسلا
ولحوق الاستعصام والزهد في الدنيا والرغبة في العقبى وللغو
الموافقة للمولى ومخالفة الهوى والحذر من لظى وطلب التوفيق
وحفظ التحقيق ومراعات الجار والرفيق وحسن الملكة في الرفيق
وادناها اماطة الاذي عن الطريق فمن استعمل الوفا بشعب
الايمان قال بوعده الله الكريم سبحانه وتعالى كما الايمان وهو
الذي قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
الحق الامنة وهم يتدعون وقال سهل بن عبد الله السري الايمان
اربعة اركان التوكل على الله والاستسلام لامر الله تعالى والرضا
بقضاء الله تعالى والشكر لنعمة الله والتقوى باب الايمان واليقين

قلب الايمان والصبر عماد الدين والاخلاص كما الايمان الايمان
 من الارض وهو سكون النفس وزوال الخوف عن القلب **فأقيد**
 الايمان مخلوق ام غير مخلوق فقل الايمان اقرار وهديّة اما الاقرار
 صنع العبد وهو مخلوق والهديّة صنع الرب وهو غير مخلوق
 فان قيل الايمان محدث ام قديم فقل الايمان معرفة واقرار المعرفة
 قديم والاقرار محدث **هذه وصيّة الامام الاعظم محمد بن**
قال الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي المطلبى رح من اراد ان يخرج
 سالما فليستعمل عشرة اشياء اولها عطاء النفس الثاني عطاء ملك
 الموت الثالث عطاء القبر الرابع عطاء المنكر والنكير الخامس عطاء
 الميزان السادس عطاء الصراط والسابع عطاء المالك الثامن عطاء
 الرضوان والتاسع عطاء النبي عليه السلام والعاشر عطاء الله
 سبحانه وتعالى فاما عطاء النفس اربعة اشياء قلة النوم وقلة الاكل
 وقلة الكلام وقناعة القوة واما عطاء ملك الموت اربعة اشياء
 قضا الفوت وارضاء الخصماء واستعداد الموت والتمسك بالله
 تع واما عطاء القبر اربعة اشياء ترك النيمة والنزّه عن البول

والصلوة

والصلوة بالليل وبمعي المظلوم واما عطاء المنكر والنكير اربعة
 اشياء صدق القول وقول الحق وترك العصبة والنصيحة للخلق
 واما عطاء الميزان اربعة اشياء ترك الغيبة والورع الصادق وعو
 المؤنة والمشى الى الجماعة واما عطاء الصراط اربعة اشياء اسباغ الوضوء
 في السبرات والمشى الى الجماعة واخفاء الصدقات وقيام في الليل لله
 الناس في الففوات واما عطاء المالك اربعة اشياء البكاء في خشية
 الله تع وبر الوالدين والصدقة في السراء والعلمانية وحسن
 الخلق واما عطاء الرضوان اربعة اشياء الرضاء بالقضاء والصبر
 على البلاء والشكر على النعماء والتوبة عن المعصية واما عطاء النبي عليه
 السلام اربعة اشياء التمسك بالشرعية والتعلق بالسنة وحسب

الصحابه بالترتيب وطلب الفضيله واما عطاء الله

تع اربعة اشياء الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر وحب الطاعة

وبفض المعصية

م

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرب الساعة حتى
 يخرج من تحتها رجلان احدهما يمشي على صراط
 والآخر يمشي على غير الصراط والآخر يمشي
 على غير الصراط والآخر يمشي على غير الصراط
 الشيطان وهم ثمانية وعشرون بالعلماء
 لهم بالايمان تقرب الساعة

هذا بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين **عقاب الشياطين**

نَسَاحِدُ رِقِي طَاعَةً وَتَعَبُّدًا وَنُظَمُ عَفْدًا فِي الْعَقِيدَةِ وَاحِدًا
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَزَّزَ قَدَمًا بِالْبَغَاءِ وَتَفَرَّدَ
عَمَّا دُونَهُ الْبَدَى بِغَيْرِ بَدَلٍ وَأَخْبَتَ بَقِي مَقِيمًا مَوْجِدًا
سَمِعَ بِصَبْرٍ عَالٍ مُتَكَلِّمٍ قَدِيرٍ يُعِيدُ الْعَالَمِينَ كَمَا بَدَأَ
مَرِيدٍ يَهْدِي أَرَادَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا فَانْشَأَ مَا أَرَادَ وَاجْتَبَى
الَّذِي عَلَى عَرْشِهِ السَّمَاءُ قَدِ اسْتَوَى وَبِأَمْرِهِ الْخَلْقُ قَدْ انْشَأَ وَتَوَحَّدَ
فَلَا جِهَةَ تَحْتَ الْأَلَهَ وَلَا لَهُ مَكَانٌ تَعَالَى عَنْهُمَا وَتَحَدَّ
إِذَا الْكَوْنُ مَخْلُوقٌ وَبَرٌّ خَالِفٌ لِقَدَمِكَ أَفْ بَلِّ الْعَرْشِ
وَلَا حِلَّ فِي شَيْءٍ تَعَالَى عَمَّا دُونَهُ غَنِيًا حَمِيدًا دَائِمًا الْعَرْشِ سَمِيدًا
وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا لَهُ شِبْهُ تَعَالَى أَنْ يَجِدَ دَا
وَلَا عَيْنٌ فِي الدُّنْيَا تَرَاهُ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ الْقُرْبُ
وَمَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا يَرَاهُ بَعِينَهُ فَذَلِكَ زَيْدٌ يَطْفِئُ وَمَرَدًا
وَيُخَالِفُ كَمَا بَدَأَ وَالرَّسُولُ كَمَا وَرَاحَ عَنِ الشَّرَفِ وَابْتَدَأَ
وَفِي ذَلِكَ مَنْ قَالَ فِيهِ الْبَهْمَا يَرَى وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَوَاءً
وَلَكِنْ يَرَاهُ فِي الْجَنَّةِ عِبَادَهُ كَمَا صَحَّ فِي الْأَحْبَارِ بِرُؤْيَاهُ

ونعتقد القرآن تنزيلنا به جابر النبي محمد
وانزله وحيا البرهانه هدى الله باطوبى به لمن هدى
كلام قدم منزل غير محدث بامر ونهى والدليل ناكدا
كلام الله العالمين حقيقة فمن شك في هذا فقد ضل وعادى
ومنه بدى قول لا يديما وانه يعود الى الرحمن حقا كما بدأ
وان كلام الله بعض صفاته وجلت صفاته ان يتحد
فمن شك في تنزيله فهو كافر ومن زاد فيه فقد طغى وتعدا
ومن قال مخلوق كلام الله فقد خالف الاجماع جهلا وحدا
وتلوه قرانا كما جاء مبررا ونكتبه في الصحف من اجرد
ونؤمن بالكتب التي قبله وبالرسل جميعا لانهم في كل امة
واما تناقوله وفعله ونية ويزداد بالحق ويقتصر بالزور
فلامذهب الشبهة نضامها ولا مقتصد الباطل نضام مقصد
ولكن بالقرآن هدى وفهده فقد فارق القرآن بغير هدى
ونؤمن ان الخير والشر كله من الله تعذر على العبد عددا
فما اشار به الرحمن كان كائنا وما لم يشأ الا كان محذورا

ونؤمن ان الله خلقنا سبعت حقا بدمونا عدا
وان عذاب الجبر حق وانه على الروح والجسم فيه الحد
ومنكره ثم الكبر بصحة هما يسئلان العبد في العدم مقعدا
وميزان رب والصراط حقيقة وجنته والنار لم يخلق اسدا
وان حسنا الخلق حق وانه كما اخبر الرحمن عنه وشهدوا
وحوض رسول الله حقيقة له الله دون الرسل مبررا
ويشرب منه المؤمن وكرم مستقي منه كاسا لم يجد عذرا
ابا بقاء النجوم وعرضه كبرى وصنعة المفاخر
ونشهد ان الله ارسله الى خلقه يهدي بهم كل من هدى
وان رسول الله افضل من على الارض من اولاد آدم واعداء
وارسله رب السموات حرا الى الثقيلين الجند والانس شادا
واسرى به ليلا الى العرش رفعة وادناه منه قارب قوسين
وخصصه من كلامه على الطور اذ فاسمعه النداء
وكررني خصه بفضله وخصه بولاية النبي محمد
واعطاه في الخير الشفاعة فلما روى في الحديث واستند

من شد في حال ينلها ومن يكن شفيقاله قد فاز قورا ^{سعدا}
وبشفع بعد المصطفى كل مرسل لمن عاش في الدنيا وما كان موحدا
وكل بني شافع ومشفع وكل دونه جماعة غدا
وبفقدون الشريك ربي لمن يشاء ولا يؤمن الآله كافر فردا
ولم يبق في نار الجحيم مرحد ولو قتل النفس الحرام تعدا
ونشهد ان الله خسر سيرة باصحابه الابرار فضلا وايدا
فهم خير خلف الله بعد انبيائه بهم تعقد في الدين كل من اقتدى
واقبلهم بعد النبي محمد ابوبكر الصديق ذو الفضل والندا
لقد صدق المختار في كل قوله وآمن قبل الخلف حقاد ووحده
واقذاه يوم الفارطونهم واساه بالاموال حتى جردا
ومن بعد الفاروق لا يشك ^{فضل} فقد كان للاسلام حصنا ^{مستبدا}
لقد فتح الفاروق بالسيف عنوة جميع بلاد المسلمين ومهدا
واظهر دين الله بعد خفائه واظهر نار المشركين واخذوا
وعثمان ذو النورين قد اصابا وقام بالقرآن وهو القجد
وجعفر بن الصادق بماله ودفع المختار والصب ^{مسجد}

١٥٢
وباب عنه المصطفى بشماله مبايعه الرضوان حقوا وشهدا
ولا تنصر صهر المصطفى وابن عمه فقد كان حبرا للعلم مددا
واقضى رسول الله حقا بشفع عشية لما بالفراس نوسدا
ومن يك مولا النبي فقد غدا على له بالحق مولى ومنجدا
وطحنهم في الزبد وسعدا كذا وسعدا بالستادة اسعدا
وكان ابن عوف بن الماه منفقا وكان ابن جراح امينا مؤيدا
ولا تنس باق صحبه واهل بيته وانصاره والتابعين على الهدى
فكلمهم في الآله عليهم واثنى رسول الله صلى الله عليه ايضا ^{السلام}
فلذلك بعد افاضيا فتعده فويل وويل في الورد لمن اعتدا
فجميع الال والصحب مذهب غدا بهم ارجوا النعيم المؤبدا
ونسكت عن حرب الصحابة فالذه جرى بينهم كاجتهاد مجرا
وقد صح في الاخبار ان قتلهم وقالتهم جنة الخلد خلدا
فهذا اعتقاد الشافعي امامنا ومالك والنعمان ايضا واحدا
من يستعد كنه فهو مؤمن ومن زاع عنه فقد طوى وتوردا
فبارك فيهم جميعا تحية مباركة تنلوا سلاما محمدا

وخص الامام الشافعي برحمته واسكنه الفردوس قصرا ^{منه}
وفد كان بحر العلوم وعارفا بالحكام دين الله ايضا ^{ستدا}
فثبت له رقب ان ثبت ديننا علينا ويهدينا الصراط ^{هدى} من
ويغفر عنا مئة وتكرما ويحشرنا في زمرة الصطفى غدا
عليه صلاة الله واهيب الصبا ومات اح طر فوف غصن منقدا
كناسلام الله ثم ضاوه على الاله والارواح والصحب ^{سيدا}

تمت العقيدة الشافعية في سنة
اثنان وثمانين ومائة
والف م
م

امروز تذکر حیات بنویسم

امروز تذکر حیات

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد بدء الاسال

توحيد بنظم كل الالم

اله الخلق مولانا قد

وموصوف باوصاف الكمال

هو الحق المدبر لكل

هو الحق المقدر ذو الجلال

مر بد الخير والشر القبيح

كل اي من الكثرة الطاعات والمعصية بارادة قريبة قاعة بداهة

Handwritten marginal notes on the right side of the right page, including phrases like 'بسم الله الرحمن الرحيم' and 'يقول العبد'.

ولكن ليس برضى باله حال

صفاء الله ليستعين ذات

ولا غير اسواه ذا انفصال

صفات الذات ولا فعال طرا حال

قد يما مضونات الزوال

نسمى الله شيئا لا كاشياء

وذاقنا عن جهات الس حال

وليس الاسم غير المسمى

صل من افاضنا بقه

Handwritten marginal notes on the left side of the right page, including phrases like 'بسم الله الرحمن الرحيم' and 'يقول العبد'.

لدى اهل البصيرة خيال
^{بمعنى عند}
^{التي قد ذوى البصيرة والانتظار}
^{التي قد ذوى البصيرة والانتظار}
وما ان جوهر رزقي وجسمي
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

ولا كل وبعض ذوا شئمال
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}
وفي الازهار جو كوز جز

بلا وصف التجزي يا بن خال
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}
وما الفرائد مخلوقا تعالى
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

كلام الرب عن جنس المقال
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}
ورب العرش فوق العرش
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

ولكن بلا وصف النكر واتصال
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

وما التشبيه للرحمن وجهها
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

فصر عن ذلك اصناف الاهل
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

ولا يعضى على الدنيا وف
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

واحوال وازمان بحال
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

ومستغفر الهى عن نساء
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

ولولاد اناث اورجال
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

كنا عن كل ذى عون ونصر
^{بمعنى ليس ابد}
^{بمعنى ليس ابد}

نَفَرْدُ ذُو الْحَلَالِ وَذُو الْمَعَالِ
^{فَمِنْ مَالِهِ ذُو مَالِهِ عَمِلَتْ مَتَابِعُهُ}
 بِصِيَةِ الْخَلْقِ قَهْرًا ثُمَّ يَحْبِي
^{بِالنَّهْلِ الْمُسْتَعْمِلِ بِهِ مَتَابِعُهُ}
 يَجْرِيهِمْ عَلَى وَفْقِ الْخَصَالِ
^{أَرَقِيظِيهِمْ أَلْهَامًا عَزِيزًا وَفَوْقَ الْخَلْقِ عَلَى مَوَافَقَةِ عَمَلِهِ الْخَيْرُ وَفَوْقَ شَرِّهِ}
 لِأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّةٌ وَنَعْمَى
 وَلِلْكَافِرِ أَدْرَاكُ النِّكَالِ
^{أَرَقِيظِيهِمْ}
 بَرَاهِ الْمُؤْمِنُونَ بَلَا كَيْفِ
 وَأَدْرَاكُ وَضُرْبٍ مِنْ مِثَالِ
 فَيَنْسَوْنَ النِّعَمَ إِذَا رَأَوْهُ
^{أَرَقِيظِيهِمْ مِنْ شَأْنِهِمْ}
 فَيَا خَسِرَانِ أَهْلَ الْإِعْتِرَالِ
 وَمَا إِنْ فَعَلَ أَصْلَحَ ذُو الْفِتْرَةِ
^{بِإِنْفَائِهِ زَائِدَةً}
 عَلَ الْهَادِي الْمَقْدَرِ ذِي التَّعَالِ
^{أَرَقِيظِيهِمْ}
 وَفَرَضَ لَا زِمَ تَصِيدُ بِرُؤْسِ
^{بِغَيْرِ مَقْدَرِهِ}

١٥٩
 وَأَمْلَاكِ كَرَامٍ بِالْقَوَالِ
 وَخَتَمَ الرُّسُلَ بِالْأَصْدَرِ الْمَعَالِ
 نَبِيَّهَا شَتَّى ذِي جَمَالِ
 أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ بِأَخْتِلَافِ
 وَتَأْجِ الْأَصْغِيَاءِ بِأَخْتِلَافِ
 وَبِأَقْ شَرْعِهِ فِي كُلِّ وَقْتِ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَارْتِحَالِ
 وَحَقٍّ مِنْ مَعْرَاجٍ وَصَدَقِ
^{أَرَقِيظِيهِمْ}
 وَفِيهِ نَصْرٌ أَخْبَارِ عَوَالِ
^{صِفَةِ الْخَيْرِ}
 وَأَنْ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي أَمِيَالِ
^{بِهِمْ أَنْ}
 عَنْ الْعَصْبَانِ عَمْدَنَ وَأَنْغَرَالِ
 وَمَا كَانَتْ نَبِيَّافُطِ أَنْتِي
^{بِهِمْ أَنْ}

ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذا القرنين لم يعرف نبيكا
وكذا اللقيان فاخذ رعن جدال
وعيسى سوف يأتي ثم نبوي
لدينا شفيع ذي خصال
كرامات الولي بدار دنيا
لها كون فهم اهل النوال
ولم يفضل ولي قط ^{بمعية نبي} دهر انبيا
اورسولا في ^{انحال} ^{انحال}
والصديق رجحان جاني
على الاصحاب من غير احمال
والغاروف رجحان وفضل
على عثمان ذ النور بن عال
وذو النور بن حقا كان خيرا

من الكرار في صفا القنال
وللكرار فضل بعد هذا
على الاغيار طرا لا تبال
والصديق رجحان فاسمع
على الزهراء في بعض الخصال
ولم يلغى بذيها بعد موت
سوي الميثاق في الاغيار غا
وايمان المقلد زوا عتبار
بانواع الدلائل كالنصا الى
وما حذر لذي عقل بحمل
نخلاق الاسافل والاعمال
وما ايمان شخص حال با ^{بسموات} ^{بسموات}
بمقبول لفقد الامن ^{بسموات} ^{بسموات}
وما افعال خير في ^{بسموات} ^{بسموات}
من الايمان مفروض الوصال

ولا يقضى بكفر وارندا د
 بهر او بفعل واخترنا
 ومن يتوارث اذا بعدد ^{بدر} ^{بدر} ^{بدر}
 يصير عن دين خوف ذانسلال
 ولغظ الكفر من غير اعتقاد
 بطوع رد دين باغضال
 ولا يحكم بكفر حال سكر
 بما يهذي ويلغو بارجمال
 وما المعلوم مرتباً وشيئاً
 لفقه لاح في بين الصلال
 وغيران الكون لا كشيئ
 مع التكون خذ لا كشيئ
 وفي الازهان حق كون جزئ
 بهر وصف التجري بابن خال
 وان السحت رزق مثل حل
 حرام

وان يكره مقال كل قالي
 وفي الاجداث عن فوحيد رتي
 يقبلي كل شخص بالسؤال
 ولكفا والفسا فبغضاً
 عذاب القبر من سؤال الفعال ^{بغض}
 حساب الناس بعد البعث حق
 فكونوا بالخز عن وبال
 وان السحت رزق مثل حل
 وان يكره مقال كل قالي
 ويعطى الكتاب بعض نحو يمنى
 وبعض نحو ظهر والشتما
 وحق وزن اعمال وجرى
 على من الصراط بلا اعتبار
 ومرجو شفاعته اهل خير ^{بكره}
 لاصحاب الكبار كل الجبال

دخل الناس في الجنة فضل
 من الحسن يا اهل الامم

وللذعوات تأنير بليغ
وقد ينقبه اصحاب الضلال
ودنيا نأحدث والهوى
عديم الكون فاسمع باخترك
وللجنات والنيران هككون
عليها من احوال خوال
ولا يفتنى الجميد ولا الجنة
وما اهلوهما اهل النقال
وذو الايمان لا يفتنى مقيما
بشوم الذنوب في دار اشتغال
لقد البت للتوحيد وشيئا
بديع الشكل كالسحر الحلال
يسل القلب كالشرى بروح
ويحبى الروح كل ماء الزلال
فحوضا فيه حفظ وثقا دالا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

شرح امانى لعل القارى

ابنها الولد

هذا كتاب وصية نادم

بسم الله الرحمن الرحيم هذا وصية
من امام الاعظم ابي محمد عليه السلام وغفر له
مذهبي اهل السنة والجماعة لما مرض ابي حنيفة رضي الله
تعالى عنه اجتمع اصحابه سنوا وصيته وصية علي بن ابي طالب
والجماعة فامر بخداة حتى يجلسه وجلس خلفه وبيده ظهر
اليه ثم قال اعلموا اصحابي وخوفاً ان هذا
اهل السنة والجماعة على ان يسمعوا مني استقام هذه
الوصية لا يكون مبتدعاً ولا ضالاً للهوى فليعلم اصحابي
واخواني بهذه الوصية حتى تكون في شفاعتي يوم القيمة
والسلام يوم القيمة اولها الايمان والابواب اقربها
وقصديق بالجنان ومعرفة بالقلوب لا فرادى
لانه لو كان ايماناً كان المنافقون مؤمنين وكذلك الموفون
وصداها لا يكون ايماناً لانها لو كانت ايماناً لكان اهل الكتاب
كلهم مؤمنين وقال الله تعالى حق المنافقين انهم

انهم كاذبون وفي اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب
يؤمنون كما يؤمنه ابناءهم والايمن لا يزيد ولا ينقص
لان لا ينقص من زيادة الا ينقص الكفر ولا ينقص
الان زيادة الكفر فكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في
حالة واحدة مؤمناً وكافراً والمؤمن مؤمن حقيقاً والكافر
كافر حقيقاً ليس في الايمان شك كانه ليس في الكفر شك
لقوله اولئك هم المؤمنون حقيقاً اولئك الكافرون
حقاً والعاصون من امة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم
حقاً وليس الكافرون والعمل غير الايمان غير العابد بل
ان كثيراً من الاوقات يجوز ان يرفع المؤمن يديه ولا
ان يقلل او قف عن الايمان فان العمل يرفع الله عنها
ولا يجوز ان يقال في عملها الايمان او امرها بترك الايمان
وقال الشرع على الصوم ثم افضيه ولا يجوز ان يقال
على الايمان ثم افضيه ويجوز ان يقال ليس الفقير الايمان
الزكوة ولا يجوز ان يقال ليس الفقير الايمان ونحوها

الخير والشر كله من الله تعالى لا من غيره فصار كافراً
بالله تعالى وبطلان توحيد الله تعالى ان كان له توحيد والناظر يقرب
الاعمال الثلاثة من ربه وفيلذ ومعبودة فالفرصة بالمراد
ومشيئة ومحبة ورضاء وقضائه وتقديره وتخليقه
وملكه وكله وكتابه اللوح المحفوظ والمعصية ليست بالمراد
تعالى ولكن بمشيئة لا محبة ولكن بقضاء وتقديره لا
بتوفيقه لكن بخذلانه ويعلمه وكتابه اللوح المحفوظ
اعلم بان الكفر والمعصية يعلمه وقضائه وفدوره لا بامر
ولا برضائه ولا بمشيئته والثالث نقربان الله تعالى
منه على العرش على العرش استوى من غيره فكيف من غيره ان
يكون له حاجة واستفاد عليه في الجلوس والمجوس والحافظ
للعرش وعين العرش هو الله فلو كان محتاجاً لما قدر على
على الاجادة والحفظ مثل الخلقين فلو كان محتاجاً الى
الجلوس والقائم فقبل خلق العرش ايس كان الله تعالى
عن ذلك علق كبره او الباع نقربان القرآن كلام الله تعالى

كلام الله تعالى ووصيه وتنزيله وصفته لا هو ولا غيره
بلاه وصفته على الخفيف مكتوب في المصاحف ومقروء بالسور
محفوظ في الصدور وغير حال فيها والحبر والكاغذ والكتبة
مخلوق لمحملاً لا افعال العباد وكلامهم غير مخلوق لان
الكتبة والحروف والكتبة والاباكر بالاله القرآن والكتبة بالانبياء
البراء وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء
فمن قال بان كلام مخلوق فهو كافر بالله تعالى والله مجود
لا اله الا هو وكلامه مفوض ومكتوب محفوظ من غير ذلك من الله
عنه ابدًا والخاص نقربان هذه افضل الامة بعد نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى
عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقبولون في جنات النعيم وكل من كان اسبق فهو افضل ويجوز
كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق سيئ والاسبق نقربان العبد
مع اعماله وقراءه ومعرفة مخلوق فلو كان الفاعل مخلوقاً فافعاله
اولا يخلق مخلوقه ومعبوده خالق وليس بمخلوق والسابع نقربان

الله تعالى خلق الخلق كله ولم يكن لهم طاعة لانهم محدثون
ضعفاء عاجزون اسيرون والله خالقهم ورازقهم لقوله
نقلا والله خالقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم و
بالعلم حلالا وجميع الملائكة الى الاحلال وجميع الحرم من الحرم
حرام والتخليق على ثلاثة اصناف المؤمنين المخلصين في ايمانهم
الكافرين الجاحدين في كفرهم والمنافقين المذاهبين في نفاقهم والله تعالى
على المؤمنين العمل بعد ايمانه على الكافرين الايمان والعمل الثابتين
الاخلاص لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا منكم بغير ابراركم
اطيعوا يا ايها الكافرون امنوا يا ايها المنافقون
اخضعوا والثامن تقربا الى الاستطاعة مع الفعلة لا
قبله ولا بعده لانه لو كان قبل الفعل لكان مستغنيا
عن الله وقت الفعل فهذا حكم خلاص الفاعل
في والله العتيق ونتم الفقراء ولو كان بعد الفعل لكان
المخلوقين حصول الفعل بلا استطاعة والتبع تقربا
الى المسح على الخفين للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلثة ايام

ايام وليا لها لان الحديث ورد هكذا ومن انكر فانه
يخشى عليه الكفر لانه في الجبر المنوات والافطار ^{القص}
في السفر حلال بنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم
في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
والافطار لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او
سفر فعدة من ايام اخر فالعشر تقربا الى الله القلم
بان يكتب فقال القلم في الكتب يا رب قال اكتب ما يكون
اليوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل
وكبير مستقر والحادي عشر تقربا الى عذاب الهب
كائن لا محالة وسؤال منكر ونكير حق لو ردد الاحاديث
والجنة والنار حق وهما مخلوقان لاهلهما لقوله
في حق المؤمنين اعدت للمتقين وفي حق الكافرين اعدت
للكافرين خلقهما الله تعالى للثواب والعقاب ^{الذين}
حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقرآن
الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم والنار

بسم الله الرحمن الرحيم
 في الاصل
 في التوحيد
 في الصفات
 في الالهية

بسم الله الرحمن الرحيم
 في الاصل
 في التوحيد
 في الصفات
 في الالهية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حنيفة رحمه الله اصل التوحيد وما يصح

الاعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت بالله و

ملوكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث

بعد الموت والقدر غيره وفيه من الله تعالى

الحساب واليزان والجنة والنار وذلك حق كله

والله تعالى واحد لا من طريق العدد لكن من طريق

انه لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

احد لا يشبهه شيء من خلقه لم يزل باسماؤه

وصفاته الذاتية والفعلية اما الذاتية فالجودة

والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة

واما الفعلية فالخلق والتزويق والاشياء و

الابداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل

شئنا من الاشياء من خلقه ولا يشبهه

هو ان
 بعد الموت
 القدر غيره
 بان تخرج
 الاصلية
 ويصدق
 الاصلية
 الشياء
 من خلقه

الفعل لم يزل ولا يزال باسماؤه وصفاته لم يحدث له

صفة والاسم لم يزل عالما بعلمه والعلم صفته في

الازل وقادر بقدرته والقدرة صفته في الازل

وخالفا بخلقته والخلق صفته في الازل وفاعلا

بفعله والفعل صفته في الازل والفاعل هو الله تعالى

والفعل صفته في الازل والمفعول مخلوق وفعل الله

تعالى غير مخلوق وصفاته في الازل غير محدثة

ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او محدثة

او وقف فيها او شك فيها فهو كافر بالله والقرآن

كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب وفي القلوب

محفوظ وعلى الاليس مقرأ وعلى النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق وله

كتابتنا وقرأتنا له مخلوق والقرآن غير مخلوق و

وما ذكره الله تعالى في القرآن عن موسى وغيره من
 الانبياء وعن فرعون وعن ابليس فان ذلك كله كلام
 الله تعالى اخبار عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق
 وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن
 كلام الله تعالى لا كلام لهم وسمع موسى كلام الله
 تعالى كلفي قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وقد كان
 الله معكم لما ولم يكن كلم موسى وقد كان الله
 تعالى خالقاً في الازل ولم يخلق الخلق فلما كلم الله
 موسى كلمه بكلمة الذي هو له صفة في الازل
 وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا
 كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كروينا ويسمى
 لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا ونحن نشك بالالوهية
 والحروف والله تعالى متكلم بلا اله ولا حروف

قوله
 ٨٩

ولا حروف والحروف لله تعالى غير مخلوق و
 هو شيء لا كالأشياء ومعنى الشيء اثباته بلا جسم
 ولا جوهر ولا عرض ولا حد له ولا ضل له ولا يله
 ولا مثله يد ووجه ونفس كما ذكر الله تعالى
 في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فله
 صفات بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته ونعمته
 لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر
 الاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه
 رضاه صفتان من صفاته بلا كيف خلق الله
 الاشياء لا من شيء وكان عالماً في الازل بالاشياء
 قبل خلقها وهو الذي قدر الاشياء وقضاها و
 لا يكون في الدنيا والاخرة شيء الا بمشيئته
 عليه وقضائه وقدرته وكتبه في اللوح المحفوظ

ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر
 والمشية صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله المتعددا
 في حال عدم معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا و
 حده ويعلم الوجود في حال وجوده موجودا
 ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم القائم في
 حال قيامه قائما فاذا فقد فقد علمه قاعده
 في حال فقوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم
 ولكن التغير والاختلاف والاحوال يحدث في الخلق
 خلق الله تعالى سليما من الكفر والايان ثم خاطبهم
 وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره
 ومخوره بخذلان الله تعالى اياه وآمن من آمن
 بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق الله تعالى اياه
 ونصرته له اخرج ذرية ادم من صلبه فجعلهم

الله
 عليه السلام

فجعلهم عقلا فحاطبهم وامرهم ونهاهم الست بربكم
 فاقروا له بالربوبية وكان ذلك منهم ايمانا فهم يؤ
 بولدون على تلك الفطرة فمن كفر بعد ذلك بدّل و
 غير من آمن ثبت عليه وداوم لم يجز احدا من خلقه
 على الكفر ولا على الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا
 ولكنه خلقهم اشخاصا والايمان والكفر فعل العباد
 ويعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافرا واذا
 آمن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واجبه
 غير ان يتغير علمه وصفاته وجميع افعال العباد
 من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى
 خالقها وهي كلها بمشيئته وعلمه وقضائه وقدرته
 والطاعة كلها ما كانت واجبه بامر الله تعالى ومحبه
 ورضائه وعلمه ومشيئته وتقديره وقضائه والمقام

بالحكم والقضاء والقدر
 بالعلم

١٤٠
 ١٢٩

كلها بعله وقضائه وتقديره ومشيئته لا يجتهد
ولا يرضاه ولا يأمره والانبيا عليهم السلام
بالصلوة والسلام كلهم منزهون عن الصغائر
والكبائر والكفر وقد كانت منهم نجات و
خطايا ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم جيبه و
عبده ورسوله ونبيه ولم يعبد الضم ولم يشرك
بالله طرفه عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة
قط وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ثم عثمان بن عفان رضي
الله عنه ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه عابد
بن علي الحق ومع الحق بنوهم جميعا ولا تذكر احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا

كلمة متينة

الاخبار ولا تكفر مسلما بذهب من الذنوب وان
كانت كبيرة اذ لم يستحلها ولا تنزل عنه اسم
الايان وتسميته مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون
مؤمنا فاسقا غير كافر والمسح على الخفين سنة
والزواج في لبالي شهر رمضان سنة والصلوة
خلف كل بر وفاجر من المسلمين حائره ولا نقول
ان المؤمن لا يفسد بالذنوب وانه لا يدخل
النار ولا انه يخلد في النار وان كان فاسقا
بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا ولا نقول ان
حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مفعودة لقول
المرحبة ولكن نقول من عمل عملا حسنة بجميع
شرائطها خالية عن العيوب المفسدة ولم يحطها
بطلانها حتى خرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى

حديث موقر مشهور ولا

لا يضيئها بل يقبلها ويثيبه عليها وما كان من
السيئات دون الشرك والكفر ولم يثب عنها صاحبها
حتى مات مؤمنا فانه في مشيئة الله تعالى انشاء عذب
وانشاء عفا عنه ولم يعذبه بالنار ابدا والرب اذا وقع
في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وكذلك العجب والايام
للانبياء عليهم الصلوة والسلام والكرامات ^{للاولياء}
رضوان الله تعالى عنهم اجمعين واما الذي يكون
لاعدائه مثل ابليس وفرعون ودجال مما روي
في الاخبار انه كان ويكون لهم لا شبيها ايات
ولا كرامات ولا كن نسبي قضاء حاجاتهم وذلك
لان الله تعالى يفيضي حاجات اعدائه استدرجا
لهم عقوبة لهم فيفترون ويزدادون طغيانا
وكفرا وذلك كله ممكن كان الله خالقا قبل ان

ان يخلق يخلق وراي قافيل ان يزدق والله يرى في
الآخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة يا عين رؤسهم
بلا تشبيهة ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه
مساخة والايان هو الاقرار والتصديق وايان
اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون
مستوون في الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال
والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى
فمن طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام ولكن
لا يكون الايمان بلا اسلام ولا الاسلام بلا ايمان
وهما كالظهر مع البطن والدين اسم واقع على الايمان
والاسلام والشرائع كلها تعرف الله تعالى حق معرفته
كما وصف نفسه في كتابه بجميع صفاته وليس يقدر
احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته وليس يفكر كما هو

اهله ولكن نصبه كما هو امره فاستوى المؤمنون
كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضا
والخوف والرجاء والايمان في ذلك ويتفاوتون
فيما دون الايمان في ذلك كله والله متفضل على
عباده عا^دل قد يعطي اضعافا يستوجب العبد
تفضلك منه وقد يعاقب العبد على الذنب عدلا
منه وقد يعفو افضلك منه وشفاعة الانبياء
عليهم السلام حق وشفاعة النبي صلى الله عليه
عليه وسلم للمؤمنين المذنبين ولا هل الكبار
منهم المستوجبين للعقاب حق ووزن الاعمال
بالميزان يوم القيمة حق وقرارة الكتب حق وحق
النبي صلى الله عليه وسلم حق والقصاص فيما
باتن الحُصوم بالحسنات يوم القيمة حق فان لم يكن

لهم

لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم حق جائز والجنة و
النار مخلوقتان والصراط حق وهو جبرئيل ودع
من جهنم ادق من الشعر ولحد من السيف لا تفتن
ابدا ولا يموت الخوار العين ابدا ولا يغني عقاب الله
تقا ولا توابه سرمد الله تقا يهدي من صا
يشاء فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه وضلا
له خذله وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد
على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وكذا عقوبة
الخذل على المعصية عدل لا يجوز ان يقول
الشيطان يسلب الايمان من عبد مؤمن قهرا
وجبرا ولكن نقول ان العبد^{بذنه} الايمان فاذا ترك
فحيث يسلب منه الشيطان وسؤال منكرو نكير
حقا كاش في القبر واعادت الروح الى الجسد في قبره

واعادته حق وضغطه القبر وعذابه حق كائن للكفار
كلهم والمسلمين وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية من صفات
الباري عز وجل اسمه في اثر القول به سوى اليد بالفارسية
ويجوز ان يقول بروي خدا بلا تشبيه ولا كيفية و
ليس قرب الله تعالى ولا بعد منه طريق طول المسافة
وقصرها الا على معنى الكرامة والهوان ولكن المطيع
قريب منه بلا كيف والعاصي بعيد منه بلا كيف و
القرب والبعد والاقبال يقع على المناجى وكذلك
جواره الى الجنة والوقوف بين يدي الله تعالى بلا كيف
والقرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في المصاحف مكتوب وايات القرآن في معنى
الكلام كلها مستوية في الفضيلة والعظمة الا
لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل آية

١٥٢
آية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله وعظمته و
وصفاته واجتمعت فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة
المذكور لبعضها فضيلة الذكر فحسب مثله وفي قصة
الكفار فضيلة الذكر فحسب وليس للمذكور فيها
فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها
مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينهما وهم
وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاعد
الكفر وابطوطاب عمه مات كافرا وقاسم وطاهر
وابراهيم كانوا بنى رسول الله صلى الله عليه
وسلام وفاطمة ورقية ونصيب وام كلثون
كن جميعا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا اشكل على الانسان شيء من دقائق علم
التوحيد فانه ينبغي له ان يعتقد في الحال ما هو

الصواب عند الله تعالى ان يجد عالماً فيسئله
 ولا يسعه تأخير الطلب ولا يقدر بالوقف فيه
 ويكفران وقف وخبر المعراج حق ومن رده من السجد
 الاقسا الى المعراج فهو مبتدع ضال وخروج الر
 الرجال ويأجوج وماجوج وطلع الشمس من المغرب
 ونزول عيسى عليه السلام من السماء و
 سائر علامات يوم القيمة على ما وردت به الا
 حبان الصحيحة كاش والله تعالى يهدي من يشاء
 الى صراط مستقيم والحمد لله وحده وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
 والحمد لله رب العالمين

فهو على السنة والجماعة ومن خالفها ابتدع والله
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 تمت سنة ١٠٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يقول العبد في بدء الداعي ^{اسم هذه الكتاب} بتوحيده بنظرو كاللؤلؤ
 اما الى كتابتك ابتداء سنة مبيود بالحق قول
 انجويه بكنز كل ذي نظم ايله رب تعالى في بر كعبون
 ويرديه حكى كجكدر غافل اوله اي طالب ^{الخلق}
 مولانا قدیم جميع مخلوقه حق ايله مبيود يلكه بزيم
 حاكم ناصر من در قدیم در جميع عالم يوغيك اوله واري
 وار لغند اوله يوقدر ^ف وموصوف باوصاف الكمال
 وفي مبيود بالحق جميع كمال صفات لري ايله متصف
 هو الحق الذي يركله امر مبيود بالحق جميع صفاتند صحيان
 ايجاب ايدي حيوة صفاتي ايله متصف ^{يعني}
 ديري در ديري كني كند يدن در كله امر عاقبتنه عالده
 اصلا فائده سين بر فعا يوقدر ^{هو الحق القد}

معنويه

الدين
 سراج شرا
 العلامة ابو الحسن
 الشافعي
 قال الشيخ عثمان
 الاوشي سقى الله
 وطيب مطبوحة وصفا

قوله الله مبتداه يعني المبيود والخلق
 هي المخلوق والالف واللام لا يستغنى
 مولانا عطف بيان وقدیم خبر
 البتداء والمخلقة مقول القول

ذو الجلال معبود بالحق ثابت در بشر کثیر الوهیت
 مستحق همه جمیع حوادث و وجودی آنکه قضایه
 و قدر قیله در ذات پاکه و صفات نه خلل و یرون
 شایسته سبلی ابله متصف در مرید الخیر و الشیر
انقیح جمیع خیر و شر قیله و وجودی رب
 تعالی که در سبیل در و و کون یسر بر فی الحال
 کن رب تعالی که شیره رضای یوقد صفات
 الله نیست عین ذات رب تعالی که کمال صفت
 ذات علیه سینک عین دکلر و لا غیر اسوای
 ذات فصل و دخی ذاتک غیری دکلر ذات پاکه
 ابله قائم اولوب ذات پاکدن اصلا ایر لم یقنا
 صفات الذات و الافعال ملک رب تعالی که جمیع
 کمال صفتی ذاتیه سی اکثر فیلده سی ذات
 پاکه ابله قائم قدیم در اذ لید صکره دن اوله
 دکلر قدیمات مصونات الزوال دخی ذات
 پاکدن ایر یلوب عدنه که مکدن محفوظ در برید
 سبلی الله نسیا لا کاشیا تعالی به شیکه ثابت
 موجود

موجود تسمیه ایده در فک حادث محتاج اولی
 شایسته دکلر و ذاتی جمیع تسمیت خال و دخی
 الله تعالی به صاعده و صولده او کله وارنده
 التده و استده منزه ذات تسمیه و یسر الاسم
 غیر التسمی لدی اهل البصر خیر ال بصیرة صا
 ضا حیلری که اهل است و و الجاعل انزل عینده
 اسم سمانک غیر دکلر و و ان جوهر دخی جمیع
 ریم جوهر دکلر و جسم دکلر و لا تله و بعض
 ذاتی مال دخی رب تعالی اجزادن جمیع اولی مرکب
 و کله دکلر و دخی اجزا صاحبی اولی مرکب بعضی
 جزئی دکلر و فی الذهان حق کون جزیه بلا وصف
 التجزی بالبری خال اصلا بولنه قبوله امین جزیر
 بولنه مقول ضقی ابله عقلورده ثابت در بعضی جسم
 بویله جزیردن مرکب حکما نک هیولی صورة
 دید کلرینک اصلی یوقد بلکه خطادر و ما القرآن
 مخلوقا تعالی قران عظیم انشان که الله تعالی که کلام
 نفسی سی مخلوق دکلر صکره دن اوله دکلر

۱۴۵

و الجاصل ان المستلزم من جزوین
 ال ثبات وجود الجزاء
 و غیره و اعنه بالقطعة

جميع العلم في القرآن كرس
تقاصر عنه أفهام الرجال

بلکه رب تعالیٰ ذات ایلله قائم در ایدر ابدید
کلام الرب عن جنس المقال ^{رب تعالیٰ ذات ایلله} کلامی
فاعلم تعالیٰ ^{رد القائل} انسان کلامی جنسندن اولیٰ یعنی حرف ایلله صوت
ایلله اولقدن منزهده حرف قدن صوتدن مرکب
دکلمه رب العرش فوق العرش لکن بلا وصف
اتمکن واتصال عرشک خلق رب تعالیٰ عرشک
فوقنده در لکن عرشه اولشق اولوب وعرشه
ساکن اولیٰ معناسیله دکلمه بلکه عرشک خلق
وحافظی اولیٰ معناسیله در وما الشیء ^{للمبین}
وجها رب تعالیٰ مخلوقاتنده برشی تشبه اتمک
وجه حق دکلمه بلکه خطا در و کفر در ^{فصل}
عن ذاک اصناف الاحال ^{احفظ} پس امدی اهل است
ولجماعت اهل لری سینر دخی رب تعالیٰ به برشی
تشبه اتمک دن حدی قیلک ^{عالم الرب} ولدی یمنی علی الدیان
وقت کلی کشی علی ایلله جزا ندرن رب تعالیٰ اوزر
زیانند بر جز کلب کمر واحواله ^{عالم الرب} واذان بحال دخی
رب تعالیٰ از طویل ورا تمز و دخی ثابت اولیٰ

وصف غیر صفات
راسته

صفات لدخی مریا تمز یعنی کلب کمر وجه لردن ^{حمله}
و مستفی الیه عن نیساره ^{رد القائل} معبود بالحق که رب تعالیٰ
کنده ایچون نیساره اولقدن غنی و منزهده ^{اولد}
اناث اوزر جلال و دخی اریکه و دیشی اولادی اولقدن
غنی و منزهده کذا عن کلامی غنی و نصربنه
رب تعالیٰ عالی یوقدن وادامکده واعدائی رفع الله
اتمکده معینه محتاج دکلمه ^{تفرد ذوالجلال}
زیرا رب تعالیٰ جمع صفا بما اوجه له ایلله و علو ذاتی
ایلله منفرد و موصوفه ^{بسم} یست الخلق ^{بسم} یست
دیر لکن صکره رب تعالیٰ جمع مخلوقاتی قهر ایلله
اولد و صکره قیامتده روح جسد لری ایلله
دیر لدر فخرهم علی وفق الخصال ^{بسم} دیر لکن
صکره دیناده اشلد لری عمل لورینه و خویلوینه
کوس جزا ندرن خیرایسه خیر ایلله شرایسه
شرایله ^{مقدّم} اهل الخیر جنات و نوری ^ع اهل عباد اهل طاعت
ایچون جنت لری دخی جنت نعلری وارد در ^{بسم} و یلقا
لذات اتمک کافر ایچون جهنم عقوبت و عذاب
جمع الادراک

۱۴۶

جقود لری وارد در ولا یفی الخیج ولا یخنان جهنم
 ودخی جنت را صلواتی که کمتر از ولدا اهل و کما اهل
 انتقال ودخی اهل جنت که مؤمنان و دخی اهل جهنم که
 کافر لری لری در انتقال اتمر لری یراه المؤمنون
 بفر کیف مؤمنان جنته وارد قد الله عظیم الشان
 باشی کوزیله مکان سیزدهت سیزده صور تسین
 کور لری و اد بک و ضرب من مثالا ودخی جوانب
 اطرافه و قوف احاطه سیزده شکل و رنگ در
 بری اویق تسین بر کور لری فیستون النبی اذا رآه الله
 پس مؤمنان و رب تعالی کی کور دکه بونفتد کمال
 لذت تندن ساین نعت لری او نو در لری فیاضیر
لا اهل الا عتیر الی پسر آمدی ای قوم حاضر اولوک
 اعتزالک بونفتد در حرمانه دنیاده انکار از کوری
ایحون و یان فقل اصلا ذا افتراض علی النهادی القدسی
ذی اتقال قولک دیس و دیاسنه تفعلی ساین
 وین ملک واجب دکلدر علق ذاتی ایله و جمیع هک
 تقایص در اری و کهدایت ایله متصف اولاد
 رب تعالی به

این کلمات
 در کتب معتبره
 آمده است

رب تعالی کرمان لوی بداد دنیا دهر دنیا الله تعالی
 و لی صالح قول لری ایحون کرمان وارد در لها کون فیهو
اهل النوال پس آمدی و لیل اهل فضل و اهل عظامه لری
 و لم یفضل ولی قط دهر نبیا او رسول فی انتقال زمان در
 بر زمانه اصل و بر ولی فاضل آمدی اصلا بر نبی رسول
 او نهر بر شرافتک و للصدیق دخیان جلی ع الاصل من غیر
انقلاب ابدیک الصدیق حضرت لری ایحون تو بک جو قلی و
 الله تعالی نک عندک مقامک یو کسکلی اعتبار ایل ساین
 اصلا بل که ساین ناس او زمر فضل واضح وارد و شکسین
 و للقاریق رجحان و فضل علی عثمان ذی النورین عال
 عمر فاروق حضرت لری ایحون عثمان ذی النورین او
 فضل رجحان وارد و ذی النورین حقا کان خیر
من الکرا فی صف القتل عثمان ذی النورین حضرت لری
 حقا خیر اولدی قتال صفنده اعدا و زمره
 جوق جوق رجوع هجوم ایدن حضرت علی دن و بیکر
 فضل بقدر هذا علی لا غیار طر الا ثبالات بواجح
 خلیفدن صکر حضرت علی ایحون ساین صحابه

اوزره تفضلی وارد رسنی دخی تفضلاً تمکده
یفرله و بصدیقه ریحان فاعلم علی الزهراء
فی بعض الخصال من یلکه حضرت عایشی صدیقه
 ابیون فاطمه زهرا حضرت نری اوزره بعضی حص
 خصم سنده فضلی وارد رس و کم یلقی یرید بقدر
موت سوا ملک فی الدنیا غایا موتدن صکره
 یرید بر کس لهن ایده من الاله زیانی جوق سیلیوب
 ناسی شره قند و رنر لهن ایدرس و ایمان المقلد
اعتبار مقلوبک جمیع انکافی اسکاد دیل سیر
 بلوب اعتقاد ایدت کسند ایمانی صحیح است
 لای ترک اتمک ایلده کنا هکار اولور سده
بانواع الدلیل کانضال مقلوبک ایمانی صحیح است
 بوحکم کسک قلبه بکرس دلیل لرا ایلده ثابت رس فی
 لازم تصدیق رسول جمیع رسو تو ربک حق رسو
 اید و کنه ایمان کتور مک انا تمک هر کسه فرض عین
 و املا کرام بانسوال دخی حفظه مکه رینه
 انا تمق یلکه جمیع مکه رینه انا تمق یعنی رب تعالی نک
 نوردن

۱۴۸
 نوردن خلوق اند و کملک قولری وارد رس دیوانا تمق
 هر کسه فرض عین رس و ختم الرسا بالصدقه العلی
 جمیع رسو تو ربک ختمی جمیع مخلوقانده افضل مختاری
 اولی بنیج بنیج محمد المصطفی علیه الصلو و السلام
 ایلده رس بنی هاشمی ذی جمال هاشم قبیلده سندن
 کوند رسو کوزله و کمال خلق صاحبی نیست امام الاله
 بلا اختلاف شبهه سیر جمیع انبیانک اما ایدرس و تاج
 الاصفیاء بلا اختلاف و دخی جمیع اولیایانک دینتی
در خلا سیر شبهه سیر و باقی شرعه فی حقه وقت
 الی یوم القيمة و ارحال سلطان کونیند شرعی نسخ
 اولی کلی وقتده باقید رس قیامه کوننده و ارفنادن
 دار بقایه کوچلنده دکی و حق امر مزاج و صدق
 سلطان کونین علیه الصلو و السلامه جبرائیل
 اینک کتور دکی براقه بنوب ازه جوق زیانده مکه
 مکرمدن قدس مبارکه واروب جمیع انبیال اله امام
 اولوب نماز قلوب اندن صکره سماواته معراج اید
 سیر اتمسی حق در کوجکده فیه نص اخبار عوالم
 حق فی حق
 حق فی حق

زیر امواج حقه خلدن خالی اولاد دلیلتی بجنده
منع ظاهر دیوار و این آیه بیاید لِیْ اَمَانٍ عَلَیْهِ
عَدَاوَتِزَالِ هیچ نیلر قصد یله بویوک کناه و کون
 کناه اتمدن و نیلر کوندن مغزوله اولدن بویلدرد
 اینلور وَبَیِّنَاتٍ بِّنَاتٍ قَطًّا اننی اصلد بر زمانده
 برخاتون بنی و لمشد وَلَا عِبْدٌ و شخص و فانی
 و دخی اصلد بر کوله و کون و خویلی وین از فعلی کسری
 او لمشد وَالْقُرْنِیْنِ لم یوف بئیا کذا القم
 فاخذ عن جدال وَالْقُرْنِیْنِ اسکندر روی
 و دخی لقمان حضرت یونی بنی والد قوی معلوم او لمشد
 پس آمدی سن دخی بونلر نیلر کلاه دیود عوی
 وجدال اتمکدن حذر قُلْ وَعِیْسَى شوف یانی
 نیمی لایق لَشَقِیْ خَبَالٍ صاحب فساد اولدن
 رجال کافری هلاک اتمک انجون عیسی پیغمبر
 زمانده دور دخی کوکدن بویوزینه انسه کوکدن
 و باعد لِذِیْ عَقِبَ الْجَهْلِ بخلاق الاساف و الاعمال
 هر عاق صاحب لری بر لری و کولری خلق ایدن
 رب تعالی

۱۵۰
 ۱۲۹
 رب تعالی صفات لری ایلده بلیمکده معذوسا و لمان
 یعنی عذر لری مقبوله اولوب عیب ابدن خلص
 و با ایمان شخص حال بانی مقبوله لِفَقْدِ الْاِیْمَانِ
 شدت حالده سکران موتله ایمانده کون کسید
 ایمانی مقبوله دکلدر اول زمانده مقدم رب تعالی یه
 اطاعت اولدو و عجبون وَمَا اَفْعَالُ خَیْرِ فِی حِسَابٍ
 من الایمان مقروض الوصال اَفْعَالُ احْسَنِهِ ایمانه
 مقارن اولدغی حالده ایمان دن جزو کلدن و
 و لا یقضى بکفر و تداد بِقَوْلِهِ و اختزاله زنا
 ایلده و بقیر حق قتل ایلده و مال غصب اتمک ایلده کافر
 دیو حکم اولن مکر حلال اعتقاد ایدن وَمَنْ یَنْوَارِ
تِلْکَ اَبْقَدَ و هر بصر عن دین حق و انسلال بر کس
 کلجه زمانده کافر اولغه نیت و عزم و قصد
 انسه فی الحال دین حقدن جفتش اولور و لفظ
 الکفر من غیر اعتقاد بِطَوَّعٍ رد دین باغیغال
 رضا سئلله الفاظ کفر تلفظ اتمک مناسنه
 اعتقاد اتمز ایسه ده کفر در و دندن رجوع

در رجوع نند غفلت ایله العیاذ بالله تعالی ^{تعالی}
 بالله تعالی ^{تعالی} و لا یحکم بکفر حال سکون ^{بما یهدی ویفوق}
 سکون اولان کس سکون حالنده فکر سیز یاوه
 و فخر و الفاظ کفر سو یلمک ایله کافر در دیو حکم
 اول نمیه ^{و ما المقدم} و مرئیا و شیئا ^{للفقه} لاح
 فی ^{دنیایه کلیدان} الهدال ^{علم} دنیایه کلیدان نسنه و دخی دنیایه
 کل کلوزن اوله شیء کلد ^{بمعنی} ثابت و کلد ^{بمعنی} رب
 تعالی ^{بمعنی} دخی کلد ^{بمعنی} هلال مبارک طوع غفسین
 بزوم ^{بمعنی} اجون کورد و کی ^{بمعنی} و دنیا نا حدیث ^{بمعنی} و الهوی
 بزیم دینامز که الله تعالی ^{بمعنی} نک ذاتی و صفانندن غیر
 نسنه لرجله یو غیکور و اولاشد ^{بمعنی} عید الکون
 فاسمع ^{بمعنی} با جندال ^{بمعنی} حکما طائفه ستم هیولی دید
 نسنه نیک اصلي یوقد ^{بمعنی} برامدی ای موس
 سرور ^{بمعنی} قلب ایله قولل و دوت و آیه استیحت
 رزق ^{بمعنی} متزجل و ان یکره مقالی ^{بمعنی} کله قال ^{بمعنی} حلاله رزق
 اولد و غی ^{بمعنی} کی حوام دخی رزق که اوله کسد غدا سی
 کرجه اهل ضلال اولنلرک سوزی بوکه مخالف ایده
 و لد عوا ^ت

و رزق ^{بمعنی} متزجل و ان یکره مقالی ^{بمعنی} کله قال ^{بمعنی} حلاله رزق
 اولد و غی ^{بمعنی} کی حوام دخی رزق که اوله کسد غدا سی
 کرجه اهل ضلال اولنلرک سوزی بوکه مخالف ایده
 و لد عوا ^ت

و لد عوا ^ت تا ^{بمعنی} یلیغ ^{بمعنی} صالح و نوسق اولن کس منه
 لریک صاغرینه و اولولرینه دعا لریک تا نیری
 و نفع عظم وارد ^{بمعنی} روح لریک ثواب اولشدر قوه
 و انلردن عقوبتی دفع ^{بمعنی} رجون ^{بمعنی} و قد یفیه اصحاب
 الضلال ^{بمعنی} ضلالت صاغر اولنلر و عانیکن نفع یوق
 درلر ^{بمعنی} و فی الابدات ^{بمعنی} عن توحید ^{بمعنی} و تسیبلی
 کلد ^{بمعنی} شخص ^{بمعنی} باسئواله ^{بمعنی} هر کس قیر کورد که رب تعالی
 و حدایتندن سئوال اولنوب استیحا اولنلر کر که
 و الکفار و الفساق بقضا ^{بمعنی} عذاب القبرین ^{بمعنی} سئوال الفعوال
 قبره وارد قد کافر لری بعض فاسق لری کم فعللرندن
 عذاب اولنلری حقد ^{بمعنی} حسنا الناس ^{بمعنی} بقدر البیت
 حق ^{بمعنی} روح لری و جد لری ایله دیرلد کدن صا
 صکره افقال اموال لریندن سئوال و حسا اولنلری
 حقد ^{بمعنی} فکونوا با تضرع و بال ^{بمعنی} برامدی ای
 سئوال اولنلر کم قورلردن و کم فعللردن حدایت
 و یقطی الکتاب بقضا ^{بمعنی} نحوینی ^{بمعنی} عمللر دفتر بعض کس
 بوسلر طبع صاغر جانلرندن ویریلسه کر که

و لحنات و النیران کون
 علیها مری احوال خوال

وَبَعْضًا غَوْظًا وَبَعْضًا مَظْهَرًا وَدَخَى بَعْضُكُمْ بَعْضًا
كَافِرًا وَعَاصِيًا لِرَبِّهِمْ وَصَوَّلُوا لَهُمُ الْبُيُوتَ
مَسْلُوكًا كَمَا دَخَلُوا فِيهَا وَكَانَ خَيْرٌ لَّكَ فِي
عَمَلِكُمْ جَمَلٌ مِّمَّا كَانَتْ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ بِلَدِ الْبَيْتِ
وَدَخَى جَهَنَّمَ أَوْزَرَ قُوْرِيْلُوْا مَرَاتِكُمْ أَوْ كَسَدُوا
اِخْتِيَارَ سِيَرِ نِيُوْرٍ بِكُمْ حَقْدًا وَتَرْجُوْا شَفَاعَةً
اَهْلًا خَيْرًا لَا ضَعْفَ اَلْكِبَارِ كَاَجْبَالٍ رَبِّ تَعَالَى
اَذْنُ وَبُرْدِي كَمَا لَوْ شَفَاعَتِ يَتَمَلَّى حَقْدًا
وَذُوْا اِلَيْمَانٍ لَا يَبْقَى مَقِيْمًا بِشَوْمِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اِلْتِقَاءِ
اِيْمَانٍ صَالِحِيكُمْ اِيْمَانُهُ اَوْلَى كُنَا اَهْلِيْنِكُمْ
شَا مَتِي اَيْلَهُ جِهَنَّمَ اَبَدِي قَالِمْ لَوْ دَخَلَ النَّاسُ
فِي الْجَنَّةِ فَضْلًا مِّنَ الرَّحْمَةِ يَا اَهْلَ الْاَمَالِ اِمَالِي رَسَالَتِي
بِيَانِ اَنْدُوْكَ اَوْزَرَ اَعْتِقَادِ اَيْدِي قَارِدِ اَشْرَ
اَهْلَ جَنَّتِكَ جَنَّتُهُ دَاخِلًا اَوْ لَيْسَ رَبِّ تَعَالَى نَدَى
فَضْلِي كَمَا اَيْلَهُ رَقِيْوْنَسَهُ قَوْلُهُ جَنَّتُهُ مَسْتَحَقُّ
اَوْلُوْبٍ بَارِئًا لِّيْهِ وَاجِبٍ اَوْلَقْلَهُ دَكْدَمًا
لَقَدْ اَبْسَتْ لِلتَّوْحِيدِ نَظْمًا بِدِيْعِ الشُّكْلِ كَلَمًا

کاسم

كَاسِمُ الْخَلْدِ اَلْحَقِيقُ بِوُجُوْدِ اِيْمَانٍ تَالِيْفٍ
اَيْدُوْكُمْ رِسَالَهُ مَهْ بِرِزْنَتِ كَسُوْرٍ دَمَكَةٍ
تَشْكِلَتِكَ مَشْنُوْا بِوَاحِدِ كَسُوْرٍ مَشْنُوْا مَشْنُوْا
بَلُوْرًا يَسْتَلِي الْقَلْبَ كَالْبَشْرِ بِرُوحٍ رَسَالَةٍ
مِيْكَ نَظْمِي قَلْبُهُ فَرَحٌ وَبُرْدِي خَيْرِيْ خَيْرِيْ قَلْبُهُ وَبُرْدِي
كِي وَبُرْدِي رُوحٍ كَالْمَاءِ اَلْوَدَادِ وَدَخَى رُوحِيْ مَوْتِ
جَهَنَّمَ دِيْرِيْلُوْا طَائِرِيْ صَوِيْرِيْ دِيْرِيْلُوْا
كِي فَوْضُوْا فِيْهِ حِفْظًا وَاعْتِقَادًا بِسَرْمَدِي
اِيْمَانِيْ طَالِبِيْ اَوْلَى اَوْلَى رِسَالَتِكَ نَظْمِي
اَزْ بِرَادِيْ وَبِ مَوْنَكُنَا اَعْتِقَادِ اِيْمَانِ اَوْزَرَ
مَشْرُوعِ اَيْدُوْكَ تَالُوْا اِيْمَانًا اَصْنَا اَلْمَنَالِ
حَقِيْقَتُهُ تَعَالَى فَضْلِي اَيْلَهُ نِيْمَةً اَنْوَاعِ عَطَايَا
وَنَهْمَلُوْا اَوْلَشَهُ وَكُوْنُوْا عَوْنُهُ كَهَذَا
اَلْعَبْدُ دَهْرًا بِذِكْرِ الْغِيْرِ فِيْ حَالِ اِبْتِهَالٍ بِوُجُوْدِ
اِسْتِفَادَةِ اَيْدِي مَوْنِ قَارِدِ شَرْعِيْ وَقَائِدِهِ تَزْرَعُ
بِوَفْقِيْهِ عَوْنِ اَيْلَهُ رَتَبَتُهُ تَضَرُّعُ نِيَا اَيْدُوْكُمْ
حَالَهُ اَللّٰهُ تَعَالَى رَحْمَتُهُ وَخَفَرَتِ اَيْلَهُ دِيْرُوْا

احسان

ايشتمك ايله لعل الله يعفو به بفضله رجائيه
 ربكه الله تعالى كندى لطفندى سينريك خير
 دعا كوز بركا تيله تقصيرى اتمدى عفو ايله
ويعطيه السعادة فى الآل دنى رجائيه ربكه
 رب تعالى كندى فضلندى سينريك خير دعا
 كوز بركا تيله اخر اتمده بو حقيقى سعادت
ابدنيه نامرقله واخلاقه ادعوا كننه
وسعى لن بالخير بوقا قد دعاه ودنى
مؤمن قار و مشر عمر اولد بجه طاقم
 مقدارى خير دعا ايده و دم بكا
 كونلردن بوكون خير دعا ايده
 پس اى طالب عقايد عرفانى
 خيرايله ياد ايدى
 بو حقيقى نى جاره
 ترجمان
 تمت
 ۱۹۴

القلب فان فرعون شفى مخصوص بتواتر اينا وجوده ودعوة موسى عليه
 عليه الصلوة والسلام له كاي لهيب و ابي جهل و غيرهما من الكفار و ريس
 جنس الشيطان و الملائكة و ما لم يدرك بالحس حتى ينظر فى التاء و يراى
 الفاظ و كذلك كل السجود على الاستغفار فانه عليه الصلوة والسلام كان
 يتناول الطعام و يقول فانه فى السجود بركة و يلمعوا الى الفداء و الجبا
 وهو امر يدرك بالتواتر و الحس بطلا نيا و بعضا يعلم بغالب ظن و ذكر فى
 امور لا يتعلق بها الا حساس و كل ذلك
 مرام و ضلال و افساد فى الدين على
 الخلق و لم ينقل شىء فى ذلك
 من الصحابة و التابعين
 رضوان الله تعالى
 عليهم
 تمت
 الكنا
 ب
 م
 م

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين

المجد لله الذي فضل به ادم بالعلم والعمل على جميع المخلوقات وقصص اجنحة
القول دون حجب غرته ولم يجعل السبيل الى المعرفة الا عبرة لمن عرف وقصر
السنة الفصحى عن الشفاء على كمال حضرة والصلوات على محمد سيد العرب والعجم
وعلى الواسع به ينابيع العلوم والحكم **وبعد** فلما رايت جماعة من الاخلاء
والاعزاء ان نفوسهم مائتة الى علم التوحيد الذي هو قوة الدين وعروة المراط
المستقيم قد التقوى على في هدائه سني وعنوان شجابه في تاريخ سنة ثمانية
وسبع مائة يظنون ان عندي غرر امم الفوائد ورواها الفرياد وان بعض
الظن انهم قالوا اني ان اشرح لهذه العقيدة المستقيمة يقول القيد شري
كاشفا لفضلاته موضعا لمبهمات على وجه الايواز والاختصار فاني من الاطالآت
والاكثرت من فضائل كلام اعرابه مؤنسا لطباعهم موافقا لادهاهم وذكر
لولا اني ارجو العقلية على احوال الخصوم المشبهة والمعنزل والكراميه مست
بشء السنة الاحاديث المتواترة فكنت اعتذر عليهم بانواع العلل والعلل
بعي وعل فلما لم يتفقوا عن سؤالهم فجزيتني ميلا انفسالي به بنس على ان احسانهم
وبهم قد سبق على ومن وجه الامان قيد واتقيد اوجبهت فاطري
نحو مطلوبهم وصرفت العناية الى محبوبهم وسميت ضوء القاييد سال الله تعالى
الا يوفقني الاتمام ويحتم لي بالسعادة بعد اختصاره بعد ان سببت وراء ظهري
ماليت من بعض الخيرة من كدورات الى طر وزايلت عن نفسي ايها ما عاربت
من جفوات الحشا واستألت الله تعالى هداية الى سلك الميراث ووجهه الى
ووقاية اياي من مكاره الظلام وان يجعل عاقبة امري ونهاية شفي خيرا

العلم ان كنهه لا يوصف
وتمت عنوان الكتاب
في اوله اتمنى

بسم الله الرحمن الرحيم

في العقيدة والحق
اشاد الله الضياء

نماية فانه على ما يشاء قد يروى بالاجابة جدير **فصل في علم وفكر الله**
سبحان ان التميز بين الخلايق عز وجل بقلبه الجليل على عقولهم وفقد بينهم
ارباب الفنون والعقائد بحيث كل من تزين بزي العلم يتجسس
من ممرتهم بل يبرحون عليهم نظار على الفاضل وهم جاهلون بما ابا عليهم وغا
فلون عن برهانهم كما قيل في الشعر ما كل بسيفنا شجرة ولا سوداء فحة **علم**
ارباب الفضائل لا يخفى على ذوي العقول والبصيرة فلا بد للانسان
ان يميز بين الفاضل والمفضول وبين الراجح والمرجوح فان لم يكن له
علم التميز ينسرج تحت سائر الحيوانات لان جميع الخصال سوى
العلم والنطق بشر كغير الانس وسائر الحيوان كاشي عنه والقوة
والجراءة والشفقة والجود وغيره سوى العلم والنطق به اظهر الله تعالى
فضل آدم عليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود له وانما شرف العلم
لكونه طريقا الى التقوى الذي به يستحق الكرامة عند الله والسعادة
الابدية كما قيل في الشعر تعلم فان العلم زين لا عهد وفصل وعنوان
لاهل الجاهل ولكن مستفيد لكل يوم زيادته العلم واسرجه في بحر
الفوائد تنفقه فان الفقه افضل قايده البر والتقوى واعمل فاصيد
هو العلم الهادي الى سنن الهدى هو التحصيل ينجي من جميع الشرايد
فان فينا واحدا مستورا اشتد على الشيطان من الوعايد **فصل في نفع لطلاب**
العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه من امر دينه ويقدم علم
التوحيد ولا على سائر العلوم ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان
المقلد وان كان صحيحا عندنا ولكن يكون آثما بتركه الاستدلال
ويجتري الاستناد العالم الخافق الا ورجح كما افتر ابو ضيفه رحمه الله

العلم ان كنهه لا يوصف

محمد بن سليمان رضي الله عنه بعد التأمل والتفكر قال وجدته شجيا
 وقورا حلييا صبوراً فقال ثبت عند ما دفت فان لم تثبت **كما قيل**
 يا بعلج رخت استاد يا بعلج انك اى كارت قال سمعت حكيماً من الحكماء يقول
 قال ان واحد من طلب العلم شاور رفقته في طلب العلم وكان عمره على
 الذهاب الاى الى طلب العلم هكذا ينبغي في كل زمان الله تعالى امر رسوله
 بالمشاورة وكان بشاور اصحابه في جميع الامور حتى هربوا من البيت فقال
 عليه السلام يا هؤلاء اني سمعت مني سورة كما قيل المشاورة موفقة فان
 طلب العلم من اعلا الامور واصعبها وكانت المشاورة في ايامه واجب
 فنبغ لطالب العلم ان يصبر على محن الشيخ ويحتمل عنه لينتفع بعلمه في دنياه
 وعقبه قال عمر رضي الله عنه انا عبد من عبدكم عرفنا ان من علمه عرفنا ما نحن اليه
 في الدين فلو انك في الدين **وكما** عن الخليفة يثرون الرشيد انه بعث اليه الى
 الاصح ليطلب العلم والادب فراه يوماً يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة
 يصب الماء على رجليه فعاتب الخليفة الاصح وقال انا بغت اني ابيدك ابن
 نعلك وتوابعه فلم يذم تأمره بان يصب الماء باحدى يديه ويغسل بالآخر
 رجلك وينبغي لطالب العلم ان يختار لشريكه في العلم صاحب الطبع وال
 العلم ويغزو الكسلان والمفسد والفتان قال الشاعر عن امرئ لا تشل
 وابصر في بنة فكي فزين بالمقارن يفتدي فان كان ذا شرف في بنة سرعة وان كان
 ذا خرف فمقارنه يفتدي وقال الامراء لا يقب الكسلان في حالته كم صالح
 بعد اذ افر بفساده والبلية الى الخليفة سريفة كالجهر يوضع في الرماح فيجند
 ويقال في الحكمة يا رب بدت تتران ما ربت فقلنا غير الارض بسكناء و
 اعتبر الصاحب بالصاحب وبعض الناس في هذا الزمان ينزلون ينو

في بعض النسخ
 في بعض النسخ

١٥٤
 شيو ختمهم ومعلمهم منزلة الاجير فلذلك لم ينتفعوا بعلمهم وجاء الاجار
 والحكايات كثيرة في باب الكرام الشيخ واداب المتعلم وكنت بشا
 بهذا لا يحتمل الاطالة والكثرة وهذا المقدار كاف لمن يكن له ادب ذكا
 وتعرف **فصل** اعلم ان الله تعالى ان الملوك والمذايب كثيرة ان
 كل واحد من اصحاب الملوك يزعم ان الحق معه كما قال الله تعالى كل حزب
 لديهم خصون وهم زايغون في زعمهم وانما يظهر الحق من الباطل
 والراجح من المرجوح بالدليل والحجة كما ان التميز بين المحلوس والمتر
 لا يحصل الا بالذوق وكذا بين صيوت لطيف وكثير لا يحصل التميز الا
 بالسمع فمن السمع مكان الذوق او بالعكس فقد اخطأ في الطريق
 ونزل عن السبيل كالاى بلاق يد يتخبط لا يدري كيف يمشي وبين الشد
 يدوس وطارق موفقة الوصول الى المقصود ان يستعمل الدليل مو
 ضعه ليتقف على الصحيح والفاقد ويميز بين الحق والباطل وان
 الاث لا يبلغ الى معلومه ومقصوده الا بالاستعمال اسباب
 التعليم وسبب اسبابه بعد ان شاء الله تعالى **ثم اعلم** ان العلم
 الحادث نوعان ضروري واكتساب فالضروري ما يحدث الله تعالى
 في المخلوقات من غير كسبه في اختياره كالعلم بوجوده وتغير احواله في الفهم
 والسمع والجمع والافتقار والذات واللام وكالعلم بان الكلى اعظم
 من الجزء والاشنين اكثر من الواحد ولا يستشكر احد في هذه الاشياء
 ولا يحتاج الى الدليل لمعرفة فترها ومشتكر في معرفة الجمع والافتقار والذات
 واللام جميع الحيوانات واما اكتسابه في العلم الذي يحصل المقصود
 بالمراد يكون طريقه الى العلم بالمراد والى العلم بالمراد

في بعض النسخ

في بعض النسخ

في بعض النسخ
 في بعض النسخ

الخلق ولا مخلوق وكانه يحى الموت بعد ما احيى السحق اسم الخلق
 احيائهم كذا السحق قبل انشاءهم ذكر بانه على كل شيء قدير وكل شيء
 اليه غير والامر عليه سبيل لا يجتاز الى شيء وليس كمثل شيء وهو السميع
 البصير خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدار او قدر لهم احوال لم يخف عليه شيء
 بعد خلقهم وعلم ما هم عاملون به قبل ان يخلقهم ومن قال انه لم يكن خالق
 قبل ان يخلق الخلق فلما خلق الخلق صار خالق فقد كفر اعادنا الله من
 هذا المقال والله اعلم هو الخالق المدبر كل امر هو الحق المقدر والجلال
 هو مرفوع بالابستاء الخ خيره والمدبر خبر بعد خبر وهو اسم فاعل
 ويريد به يعمل عمل فعله كل منصوب والعام فيه المدبر امر مجرور بالافاضة
 وهو مبتدأ والحق خبره والمقدر خبر بعد خبر وكذا ذكر ذوالجلال اي صاحب
 العظمة اعلم ان الله تعالى وله حياة اذلية لا يبرح ومركبة عالم
 بلا قلب وفكرة قادر بلا الالة بصير بلا حكمة سميع بلا اذن متكلم
 بلا لسان قوله تعالى لا اله الا هو الخالق العليم واعلم انه مدبر
 الامور كلها وعليم بذات الصدور ومقدر الارزاق ومانع دابة
 في الارض الا علم الله رزقها تؤد بعلم الغيوب فعلم ما كان وما يكون
 وما لا يكون ان لو كان كيف يكون منزله عن السهو والسيان
 والخطاء والطغيان قوله تعالى والله يعلم ما يسرون وما يعلنون
 انه عليم خبير لانه لو لم يكن عالما قادرا لكان موصوفا بفضده وهو الجاهل
 والعجز وذكر نقصه تعالى الله عن ذلك مريد الخبير والشر القبيح وكذا
ليس يرعى بالمال مريد الخبير مبتدأ محذوف تقديره هو مريد الخبير
 والشر مطوف على الخير والقبيح صفة للشر وكذا حرف عطف يستدرك

ان كان كل شيء بعينه الله تعالى والليل
 وهو صريح وهو عبارة عن العلم بجميع الموجودات
 كما هو ادراكه في سبيل الارادة والنفوس هو
 على ما سبق العلم الازلي ويرى على العقل
 سورة الاحقاف

ان المدبر هو المتعمد في ايجاد
 الامور ومفعول المقدر محذوف
 في التقرينة ما تقدم اي يقدر كل شيء
 على ما هو عليه من خبر او شر من
 فعله هذا يكون الخلق بعينه الله تعالى
 وقضائه سورة الاحقاف

الستة الحية من صفات الذات
 حقيقة قائمة بالذات يقتضي
 الصفات من العلم والارادة والقوة
 والحكمة قامت به وقال المعتزلة
 امتناع العلم والقدرة سر
 العلم القاري

الخالق الخبير والشر القبيح
 ومن موصوفا للعقاب كما تكلم
 في لا في العقاب وهو الذي
 بل وجوده كالحق واليقين
 ونحوه سورة الاحقاف

يستدرك بهام الاول واشتات للشان ليس يرعى بالمال ليس رفع
 الاسم وتنصب الخبر اسم مفعول ليس يعود الى الله تعالى ليس هو
 يرعى فعل مضارع وفاعل ضمير يرجع الى الله تعالى بالمال جار ومجرور متعلق
 بيرعى وهذه الجملة في محل نصب لانها وقعت خبرا عن ليس قوله
 بالمال يعني بالكفر اعلم ان تقدير الخير والشر كليهما من الله تعالى
 ومريدها ليس يرعى بالكفر والمعاصي والتعابيح وهو خالق الخير
 والشر ومريدها وقالت المعتزلة الخير من الله تعالى والشر من العبد
 لقوله تعالى ما اصابكم حسنة فمن الله وما اصابكم سيئة فمن نفسي
 للثلا يضيف الشرائع الى الله تعالى عند الانفراد ومراعات الادب وان كان ذكر
 العبد بتخليق الله تعالى لان الاضافة على نوعين اضافة حقيقة
 واطافة الكرام اضافة التحقيق مثل قوله تعالى والله مكر السموات
 والارض واما الاضافة الاكرام مثل قوله تعالى بيت الله تعالى والله
 ثم الطاعة مكرمة ماضية جازان تفاضا الى الله تعالى عند الانفراد فيقال
 من الله ثم المعصية ليست بحل للاكرام حتى تفاضا الى الله تعالى عند الانفراد
 بل عند الجملة كما قال الله تعالى فلعله عند الله فانه لا يقال يا خالق الخلق
 والقارب والحيات مراعات للادب بل يقال يا خالق كل شيء اعلم
 ان افعال العباد كلها خيرها وشرها مخلوق الله تعالى وليس للعبد
 قدرت ايجاد وتخليق بل ليرى قوله تعالى الله خالق كل شيء والاية خافية
 بخبره التمدح ولا يمدح الا بالابواب وبغيره فيه ولو كان للعبد ايضا
 قدرت التخليق في الافعال لما بقى لله تعالى مدح لان الفعل اذا كان
 مشتركا بين الاشياء لا يمدح احد بها بدون الاخر ولذا قال الله تعالى

107

ما ترون من الامور

ان الله تعالى لا يمدح احد
 بها بدون الاخر ولذا قال الله تعالى
 ما ترون من الامور
 ان الله تعالى لا يمدح احد
 بها بدون الاخر ولذا قال الله تعالى

الكرم والخلق وما فعلون اي علمكم واما المفقول لنا ان اثبات
 قدرت الخلق للعبد محال لام شرط قدرة الخلق ثبوت علم
 الخلق بالخلق بدليل قوله تعالى لا يعلم خلقه العبد مخبره انما
 ولا ارادة في قيامه وقعوده وشربه واكله وتكلمه وليس بمجبور اذا اراد
 ان يفعل فعل الله تعالى خلقه له قدرة مقارنة لفعله لا قبل ولا بعده صفات
 الله ليست على ذات ولا غير سواء هذا انفصال صفات الله مبتداه
 وهو مضاف الى ما بعده ليست ترفع الاسم وتصب الخبر اسم مضاف
 ليس عما يدا صفات الله على منصوب لانه خبر ليس وهو مضاف
 في ما بعده ولا غير معطوف على خبر ليس اعلم ان صفات الله
 على نوعي صفات الذات وصفات الافعال كلها لا عين ولا غيره
 كالواحد من العشرة اذ الواحد من العشرة لا على العشرة ولا غيرها
 لان حقيق الفي انما يوجد احدها بدون عدم الاخر ولا يوجد ايضا
 بعضها بالسبق على بعض وصفات قديمة لا تشبه صفات البشرية
 شبه صفات الله تعالى بصفات البشر فقد كفر صفات الذات
 والافعال طر اقديمات مصونات الزوال الصفات مرفوعة با
 لا ابتداء الذات مجرور باضافة الصفات اليه والافعال معطوف
 على الصفات طر منصوب على انه تأكيد قديما خبر عن الجسد مصو
 نات خبر بعد خبر الزوال مجرور باضافة المصونات اليه طر اي جمعا
 مصونات الزوال اي محفوظات الزوال اعلم ان صفات
 الله تعالى نوعي صفات الذات وصفات الافعال وجميعها قديمة
 محفوظات غير الزوال ليس شيء من صفاته محدثا وهو ما زال صفاته

صفات اما وجودية او عينية والوجودية
 هي الصفات التي لا تتغير بغيرها
 والصفات العينية هي التي تتغير بغيرها
 والصفات الوجودية هي التي لا تتغير بغيرها
 والصفات العينية هي التي تتغير بغيرها

صفات الله تعالى هي صفات الذات وصفات الافعال
 والصفات الذاتية هي صفات الذات
 والصفات الفعلية هي صفات الافعال
 والصفات الوجودية هي صفات الذات

صفات الله تعالى هي صفات الذات وصفات الافعال
 والصفات الذاتية هي صفات الذات
 والصفات الفعلية هي صفات الافعال
 والصفات الوجودية هي صفات الذات

صفات الله تعالى هي صفات الذات وصفات الافعال
 والصفات الذاتية هي صفات الذات
 والصفات الفعلية هي صفات الافعال
 والصفات الوجودية هي صفات الذات

الصفات قديمة قبل خلقه وليس استناد اسم الصفات من بعد خلقه
 بل هذه الصفات كلها ثابتة له في الاصل اما صفات الذات كالسمع والبصر
 والقدرة والعلم والكبرياء والجلال والعظمة ونحوها واما صفات الافعال كالخلق خلقه
 والسكران والرزق والارادة والمنة والفضا والحكم والاحياء والاما
 شدة والاعطى والاعطى والعزلة والاشعة يجعلون صفات الفعل
 محدثة وهو باطل وجههم قالوا ان صفات افعال حادثة لانها لم تكن قديمة
 كانت ذاتة موصوفة في الاصل بالخالقية ورازقة فيكون خالقا ولا خلقا
 رازقا ولا مذكوقا كالفرب ولا مضروب وكالكسر ولا مكسورا قلنا قولكم
 هذا باطل لان صفات باقية من الازل الى الابد فيعلق وجود كل موجود
 وقت وجوده بتخليقه الازلي هذا كمن علق طلاق امراته في شعبان
 بدخول رمضان يسبق لتطبيق حكمه الى رمضان ليعلق الطلاق وقت
 وجوده بذلك التطبيق وكمن جرح انسانا يوم السبت فسرى الجرح
 وتعدى حتى مات المرحوم يوم الاحد كان الجرح قد تلا يوم السبت وان
 ظهر اخره يوم الاحد فكذلك ههنا والصحيح ما قلنا لقوله تعالى هو الله
 الخالق البارئ المصور وصف ذاته بكلامه القديم بانه خالق وذاته اذ لا
 فلو كان هذه الصفات محدثة لم يكن الله تعالى موصوفا بغير الازل فيكون
 كذبا او مجازا تعالى الله عن ذلك ولان اسم الخالق واسم الرزق واسم
 اسم صفات افعاله اسم ممدوح في حق الله تعالى فلو لم يكن موصوفا بغير الازل
 وانصف بها الآن فقد اكتسب لوجوده الخلق ووجوده ما في صفاته زيات
 ممدوح لم يكن له ذلك في الازل وانه محال وان هذه الصفات لو لم تكن ثابتة
 لذاته في الازل لم تحصل ذاته لمكون ذاته محلا لحوادث ومحلا للتغير وهو

انما صفات الذات

ايضا حاله في حوائجنا والدلائل كثيرة وهذا المقدار كاف في حقايقه
 وحقق والله الرادى **فصل اعلم** **ونقل الله** ان الله تعالى بجميع صفاته
 وافعاله قديم التي ليس بخلق والعبد بجميع صفاته وافعاله مخلوق
 الله تعالى فم انكر هذا فقد كفر قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون الله تعالى خلق
 العباد لطاعة وما خلقهم للمعصية واللهو واللعب والهزل ان النبي
 صلى الله عليه وسلم نهى عن استعمال الملاهي وقال عليه السلام كل لهو
 باطل الا انشأ رمية عن قوس وملا عبتك مع اهلك وما ديك في سكر
 وقال عليه السلام علموا اولادكم السباحة والرمية والفروسية وقال
 عليه السلام استعمال الملاهي معصية والجلوس عند فسق ونهى النبي
 صلى الله عليه وسلم عن السرف والرفق والاستماع والمزايير والطبل
 والسير ابسطا شرب الخمر وعن ذى قمر كالعود وغيره وعن الغي والنوة
 وعن نشر المغنيات وعن اجورهن وكسبهن وكل شيء منه القى رفاها
 مبنى عليه حتى اللعب بالحدوف والكعب والشطرنج وكل ذلك حرام وحتى
 لقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والاذلام رجس عميل الشيطان
 الا ان الشافعي رحمه الله قال لا يثبت باللعب بالشطرنج والسمع وصورة السماع
 اجتماع النجوم في مجدا وفي بيت او في موضع اخر ولا يكون فيهم امر ولا
 امر ولا رقص ولا ركض الا في ولا المعازف ولا يرقص ولا يلعبون الا انهم
 يسكنون ويصنعون على النبي عليه السلام ويملكون وسجون وعن عبد الرحمن وعمر
 قالوا عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة اوفت فيها القلوب
 ووجلت فيها القلوب فام فضا ولا زعقا ولا فربن روستا ولا قصنا
 كما يفعل الجهال عند الموعظة وعند سماع القرآن يفرخون ويرعقون

الابدية

الارضية

ويرعقون وكله بدعة وضلالة لان المنبج عليه السلام ارق النكس
 واصحابه ابصارا وارقا الناس قلوبا وخير الناس من جاء بعلم
 ما لم يفرغوا عند موعظة ولا زعقا ولو كان شرعوا لعلوا بين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنه بدعة وضلالة واما ضرب
 الدين الذي ليس فلوس قيل يجوز واما عند اصحابنا رحمهم الله
 سواء كان له فلوس او لم يكن حرام وكذلك الشطرنج حرام و
 النرد لقوله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله
 وقال صلى الله عليه وسلم ملعون من لعب بالشطرنج والناظر
 اليه كاكل لحم الخنزير **نسب الله شيئا لا كالا سبحانه** وذاتا من
 جهات الست خالي في فعل مضارع وعلامة المضارع النون و
 هو لاشئين في فقرها وفاعله ضمير مستتر في تقديره **نسب** من الله منصوب
 على انه المفعول الاول شياء المفعول الثاني لا لا ينفك كالاشياء جارية مجرى
 محل نصب لانه صفة لشيء وذاتا معطوف على شيء اي **نسب شيئا**
 وذاتا في صفة لذات عن جهات جارية مجرى **نسب** لاضافة الجهات اليه
 وهو متعلق بحال **اعلم** انه يجوز ان **نسب الله شيئا** **نسب** اسم لوجود
 والله تعالى موجود فاول اطلاق هذا الاسم الا انه ليس كغيره من الاشياء
 لان **نسب** من الاشياء محدث قابل للتغيير يشبه بعضه بعضا والله
 تعالى منزله عن ذلك **اعلم** ايضا انه يجوز ان **نسب الله ذاتا لان الذات**
 اسم للموجود ايضا وذاتة خال عن الجهات الست يعني انه ليس في جهة
 العليا ولا السفلى ولا القدام ولا الخلف ولا اليمين ولا اليسار ونسبها
 هذه الجهات لا ينبغي وجوده ينبغي والله تعالى منزله عن الجهات فلا ينبغي

فصل في

الاستعداد

الجئات فان قيل فما معنى رفع الايدي الى السماء عند الدعاء قلنا
 لان السماء قبل الدعاء كانت ان الكعبة قبله للصلوة لانه اشارة
 الى اثبات الجبهة لله تعالى ونقول انما نرفع الايدي عند الدعاء الى
 السماء تعظيما وتكريما لانه قاهر فوق العباد وقالت المشبهة و
 الكرامية المرسى مكانه وقالت المعتزلة والقدرية ان الله تعالى
 في مكان احتج بقوله وهو الذي في السماء انه وفي الارض اقلنا
 لا حجة لكم في الآية لكم المراد من قوله تعالى في السماء انه وفي الارض
 انه يرفع ظهور الصلوة بين يديه ونفوذ امره في السماء والارض ليس المراد
 كالذي فهم من الضلالة الله تعالى منزله عن مثل هذا الكلام والقرآن ايضا
 ناطق بانه يجوز اطلاق الشيء على الله تعالى في قوله كل شيء هالك الا
 وجهه الاصل في الاستثناء ان يكون داخل تحت المستثنى
 وليس الاسم غير الله الذي اهل البصيرة خيال ليس ترفع الاسم
 وتنصب الخبر الاسم مرفوع على انه اسم ليس غير منصوب
 بانه خبر ليس ليس جار مجرور ولدي طرف مكان لانه بمعنى
 عند العامل فيه ليس اهل مجرور باضافة لذي اليه وبصيرة
 اضافة بعد خبر صفة للاهل اهل البصيرة اي اهل العقل
 والتدبير اعلم ان ههنا الفاظ ثلاثة التسمية والاسم
 والمسمى ثم التسمية غير المسمى بلا خلاف لانه صفة المسمى
 واما الاسم والمسمى فيلزم واحد ام لا قال اهل السنة
 والجماعة هما واحد وقالت الجهمية والكرامية والمعتزلة ان
 الاسم غير المسمى والصحيح ما قلناه ان من قال الله

متعلق بالخبر بوجه الخ

في معاني الأسماء

اسم الله تعالى والحق

فتح ان يقال ذكر الله تعالى وكذا اذا قلنا ونسب المطلق والحق امرت زينب
 يقع المطلق على ذات المرأة لا على اسمها لان الاسم يذكر ويراد به التسمية
 فاذا استعمل الاسم بمعنى التسمية يكون غير المسمى لا محال كما يقال
 ما اسمك فيقول محمد يريد السؤال عن التسمية بدليل انه ذكر
 بكلمة من فيقال محمد فيقول الله يضيف الى الذات ولا يقال ان محمدا
 دل ذلك على محتملنا وبالله التوفيق. وغير ان المكون لا يسمي مع
 التكوين هذه لا كتحال. وغير مرفوع بالابتداء المكون مجرور باضافة
 الغير اليه لاء التلخيص للشيء جار مجرور محتمل رفع لانه خبر مبتداء هذه
 اي خذ هذا القول واعتقده واكتحل به عينيك لتعرف عينيك به اعلم ان
 التكوين والتخليق والمخلق والاياد والاحداث والافتراع هي اسماء
 مترادفة يراد بها واحد وهو افعال المعلوم من العدم الى الوجود فنقول
 التكوين يعني التخليق صفة الله تعالى اذ ليس قائم بذاته كالحيات والعلم
 والقدرة والسمع والبصر وكل جزء من اجزاء العالم مخلوق لله تعالى
 تحت تخليفه ولهذا لا يأتين بالليل ان العالم محدث الله تعالى محدثه
 ولو لم يكن الاحداث صفة الله تعالى لما كان العالم حادثا به فلم يكن محدثا
 مخلوقا وقالت المعتزلة وجميع الجارية والاشعرية ان التكوين و
 المكون واحد وهذا محال لان القول بانى د التكوين كالقول
 بان المذبذب عين المذبذب والكسير عين المكسور والاكل عين المأكل
 كقول فساد هذا ظاهر ولان التكوين لو كان هو المكون بالتكوين
 لما كان حصول المكون بنفسه لا باله تعالى فلم يكن الله تعالى خالقا للعالم بل
 كان العالم وكل جزء من اجزائه خالقا لنفسه وكذا يكون غيره خالقا

لا تقرأ ذكر غير العقل فاذا استعمل على غيره

وهو المكون

العالم بل كان العالم وكل جزء من اجزائه خالفا لنفسه وكذا يكون غيره
 مخلوقا وهذا فيه تعطيل لطائع **وما ان جوهر ربي جسم ولا كل**
 وبعض ذوات **اشمال** وما هو هنا بمعنى ليس وهو يرفع اسم وينصب
 الخبر جوهر اسم به خبره وجسم معطوف على الجوهر وكذا ذكر كل
 بعض معطوفان على الجوهر في **اشمال** صفة لكل **اعلم** ان
 صانع العالم ليس بجوهر كما تقول النصارى لان الجوهر عبارت
 عن الاصل يقال للشوب اذا كان محكم الصفة جتد الاصل جوهر
 والجوهر اصل المركبات يتركب به منه ويستحيل ان يقال ان الله
 كما اصل المركبات فبطل ان يقال في حق الله جوهر ولان الجوهر
 في اصطلاح المتكلمين اسم لا يتجر او هو واقع بجهة وقابل للكيفية
 المتضادات كالحركة والسكون والله تعالى غير متجر ولا متجر ولا متجر
 بالكيفية وكذلك ان الله تعالى ليس بجسم لان الجسم عبارة عن افراد
 والله تعالى منزه عن وصف التركيب وكذا لا يوصف بالكل والبعض
 لان كل جزء منه لا يخلو اما ان يكون موصوفا بصفات الكمال
 فيكون كل جزء حيا قادرا على سميعا بصيرا مریدا فاما القارضا
 فيكون كل جزء انا فيكون فيه القول بالهة كثيرة ونحن قد
 ابطالنا القول بثبوت الهين وبطلان القول بثبوت الهة
 كثيرة اولى واما ان يكون غير موصوف بصفات الكمال فيكون
 موصوفا بصفات نقصها وانما نقض تعالى الله عن ذلك ولان المركب
 لا يخرج اما ان يكون طويلا او قصيرا واما ان يكون مربعا او
 مائيا او مسدسا او مائعا او ثمنا ولا وجه للقول بكونه على هذه

هذه الاشكال كما نافية من الحال لاجتماع المتضادات ولا يصح ان يكون
 على شكل بعينه من هذه الاشكال دون غيرها فاشكاله في الاشكال
 اياه في الجوار واختصاصه باحد هذه الاشكال لا يكون الا بخصه فيكون
 سمي له وتعدا خلا تحت قدرة غيره وتصرفه وهو من علامات
 الحروف تعالى الله عن ذلك فان قيل هل هو جوهر ام جسم ام عرض
 فقال طائف من الحكماء ان الروح عبارة بديل ان الله اذا اسكر النفس
 يموت صاحبه وقال بعض انه عبارة عن الدم بديل ان الله اذا اهرق دم
 انسا ولم يدفع يموت وهذا **كلمة باطل** والحق ما قاله اهل السنة
 واجماعة نهي النبي عليه الصلوة والسلام عن محبة الروح والنفس
 عنه لقوله تعالى ويثقلونك عن الروح قل الروح من امر ربي ولو ان
 اصل الروح افكر العجز العباد ليعلموا كلهم انهم عاجزون وعرفون
 ان الله تعالى عالم الاشياء بخفايا فان قيل فكل للدواب والحيوانات
 والطيور والوحوش ارواح اختلق اهل السنة واجماعة
 قال بعضهم ليس لها ارواح ولكن لها حياة وعي يعلم الضار والنفع
 وقال بعضهم لها ارواح وكلها حيات وعي لا كما ارواح بن آدم
 فهذا **المتعار والارواح** والله تعالى اعلم **وما القرآن مخلوقا تعالى**
 كلام الرب عن جنس المقال **اعلم** ان القرآن كلام رب العالمين
 نزل به الروح الرامى فعلم سيد المرسلين ووجهه وتنزيله وصفه
 فلا يميزه الله تعالى من حديثه والله تعالى متكلم بكلام ان في الازل
 ليسم جنس الحروف والاصوات وكذلك ليس متبعض ولا متجر
 فنه قال ان كلام الله مخلوق فقد كفر ومنه قال لا ادري خلقا

١٧١
 من النفس
 من النفس
 من النفس

ام غير مخلوق فهو اشرف من قال مخلوقا كما انه يقول ما عرف المودوم
 خير ام الكافرو قالت المعتزلة بان كلام الله محدث مخلوق لم يكن
 في الازل حتى خلق لنفسه كلاما قال بعضهم المعتزلة انه من جنس الحروف
 والاصوات وهذا كله ضلالة منهم وجهتنا في هذا ان كلام الله
 قديم لانه لو لم يكن متكلم في الازل لكان موصوفا بصفة انشاده
 نحو السكوت والخرس والطفولية وكل ذكر من النقايش تعالى الله
 عن ذلك ولان عدم التكلم لو كان ثابتا لله تعالى في الازل ثم صار
 متصفا بالكلام لتغير ما كان عليه والتغير من علامات الحدوث
 ثم اعلم ان حقيقة الكلام هو المعنى القايم بالذات الذي دل عليه
 الحروف والاصوات كما قال الشاعر ان الكلام لغو الفؤاد وانما جعل الله
 على الفؤاد وليلا ان كلام الله تعالى ليس من جنس الحروف والهجاء والقلم
 والورق والمداد ومركبات الرقن واللح والنفث والاصوات بل هذه
 الاشياء كلها محدثة مخلوقة لله تعالى والالات على كلام الله تعالى
 وكلامه يعنى قائم بذاته لان كلامه صفة وصفة لا ينفك عن ذاته وانما
 اطلق على هذا القرآن اسم كلام الله بطريق المجاز لا بطريق الحقيقة
 تسمية للدال باسم المثل ولذا يقال يحرم على المحدث من القرآن المراد
 منه من الدليل وهو المكتوب في المصحف فان قيل لو كان كلام الله تعالى في الازل
 بالامر والنهي لكان امرا ونهيا في الازل والامر والنهي للمعذور
 مثله ان كان يتخلى ان لو ولد له ولد استماه زيدا ثم يقول يا زيدا استغفر
 والولد بعد لم يوجد فهو سعة قلنا هذا السؤال باطل وذكر لان الامر والنهي
 للمعذور يجب عليه الاقدام على المعصية والانتفاء عن المنهي عنه لئلا

طه صار متكلما خلق الحروف والاصوات

للحال لغو باطل فاما الامر والنهي فيجب عليه الاقدام به عند وجوده
 والنهي له يجب عليه الاشياء عند وجوده فهو كونه وليس سعة
 يحقق هذا الكلام ان المعتزلة على النبي عليه السلام كان
 امرا ونهيا لمن كان موجودا او من لم يوجد الى انقضائه الدنيا
 لو كان هذا ايضا محالا وسفاهة ان لا يجب الامر والنهي
 على من لم يوجد ولم يبلغ وقت وجوده وبلوغه كان قيل
 انا نقول القوان مقروبا بالسنن محفوظ في صدورنا مكتوب وفي
 مصاحفنا قلنا المراد منه الانفاظ لا والعبارة التي هي تدل على كلام
 الله تعالى مقروبا بالسنن كما نقول المذكور بالسنن معبود
 في محرابنا غير حال فيها وكذا يقال الله تعالى مكتوب على هذه
 الورقة ويراد به كتابة الحروف الدالة على ذاته وهذه الحروف
 مخلوقة ثبت ان كلامه صفة قديمة ازلية ليست شبه كلام الخلق
 علمنا انه قول خالق الخلق فنه فهم بهذا الكلام اعتبروه بمنزلة قول
 المعتزلة والكفار انهم جبر طوبى لمن صدق وويل لمن كذبه
 ورب العرش فوق العرش كمن بلا وصف التمكن واتصال
 اعز به الرب مستاء مضاف والعرش مجرور بمضاف الرب اليه
 فوق خبره وهو مضاف ايضا الى ما بعده وكذا حرف السند راء
 بلا الباء حرف جر ولان فيه وصف التمكن مضاف اليه واتصال معلوف
 على ما قبل **اعلم** وفكر الله لان الله تعالى على العرش استوى
 غير ان يكون له حاجة به لانه تعالى هو الموجود والى افضا للعرش
 واكثر من كما قال الله تعالى وهو خالق كل شيء وخلق العرش بارادة

الامور والنهي

الله تعالى

دته

هذا هو الحق
الذي لا يشك
في ان الله تعالى
هو الذي خلق
السموات والارض
والجميع
في ستة ايام

ليس لاحتياجه فلو كان محتاجا الى العرش لكان قد رغب في خلقه لان المحتاج عا
جزوا العجز لا يكون خالقا فمن قال ان العرش له مكان وقرار فهو كذب
وافتراف في حق الله تعالى وقالت الجحيمون وانتم تعلمون ان الله تعالى
متكبر على العرش كتمكنا الملك على السيرة والستوا بقوله تعالى الرحمن
على العرش استوى وقوله تعالى ومنهم من في السماء وقوله تعالى ومنهم من
في الارض وفي الارض من هذا الاستلال بالليل لانهم لم يكونوا
بظاهر كل اية منهم لزم الحال فالله تعالى يكون على العرش حسب كون الملك
على السيرة ويكون في السماء كون المظروف في الطرف ويكون في الارض
ايضا مع كونه في السماء هذا كله محال والحال من دفع ان هذه الايات
التي تكوينا الخوض من التشابهات ومثلا كثيرة في القرآن ومن
اخبار النبي عليه السلام قوله تعالى خلقت بيدي وتضع على عيني
والسموات مطويات بيمينه يا حشر تعالى ما فرطت في حب الله الله نور السموات
والارض وقوله عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم على صورة وقوله
ان الله يفتي الى اوليائه حتى تبدوا في وجهه ونسج مثل هذه الالفاظ
متشابهة في كل لغة من هذه الالفاظ معاني كثيرة يشبه على
الناس حملها على احد معانيه **اعلم** ان العلماء فيهم طائفتان فقالت طائفة
الواجب في التشابه ان يعتقد على ما جاء به مراد الله تعالى ولا يستغل
بتدويلها وتفسيرها مع اعتقادنا بان الله تعالى ليس جسم ولا شبيه
بالمخلوقات وان جميع علامات الخدوش منتفعة عنه فان قيل على قول هذه
الطائفة التي سكتوا عن تفسير التشابهات ما الفائدة في تشبيهها قلنا فائدة
ليعلم العالمون عجزهم وقصور افهامهم عن معرفة كلام ربهم ولم يجعل الله

اليها سبيلا ليعرفوا ان كمال العلم والحكمة لله تعالى يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد **اعلم** ان التسليم اليه تعالى ما انزل الله من السماء
والتقوى اليه والاعتقاد على حقيقة مراد الله تعالى بدون ان يعرف
مراده كمال العبودية في العبد والتعريض في تفسير المشبهات وتاويلها
عبادة في العبد والعبودية اقوى من العبادات لان العبودية الرضوخ بما
يفعل الرب والعبادات فعل ما يرضى الرب والرضوخ فوق العمل حتى كان
ترك الرضوخ كفرا وترك العمل فسقا وكذا العبادات تسقط في الآخرة
والعبودية لا تسقط في الدارين واما الطائفة الاخرى يسئلون
المشبهات من الآيات والاخبار رياء ويلا يلبق بذاته وصفاته موافقا
لدلائل العقل مع الاعتقاد بان الظاهر غير مراد ولا يقطعون
ولا يخرجون على معنى من المعاني انه مراد الله تعالى على التعمين قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى قالوا فان الاستواء جاء لمعان كثيرة
ويراد به الاستيلاء ويراد به التقدير ويراد به التمام ويراد به الاستقرار
والتمكين فلا تكن هذه الالية حجة الخصوم مع احتمال هذه المعاني اول
هذه الالية اصحاب التدويل وقالوا تحمل هذه الالية على معنى الاستيلاء
وهو الولاية والقهر ونفوذ الامر به والله تعالى **اعلم** ان الله تبارك وتعالى
قهر على العرش ونفذا امره وولايته مع عظمة العرش وطيبته وهذا كما
يقال فلان استوى على سريره يريدون بذلك استواء امور الولايت
والقهر له وانقطاع المنازعة في الامارت عنه كما قال الشاعر قد
استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهوراق اي استوى بجميع
ملكته ونفذا امره فيها لانه تمكن واستقر على العراق وتناوبيل اخر ان معنى

174

عز ذاته والكاف في قوله كشدة ائدت تقديره ليس مثله شيء لانه لو لم
 يكن زائدت يلزم نفي ذات الله وهو محال لانه يصير تقديره ليس مثله
 شيء مثل ذاته تعالى الله عن ذلك ولان الله تعالى لو شابه الخلق
 يلزم حدوثه او قدم العالم لان الخلق حادث والنسبة للحادث
 يكون حادثا وكذلك يلزم قدم العالم فثبت ان البارئ لا يشبه
 خلقه لان الخلق صورته والوانا وجساما وعرضا فلا بد لها من صور او مكانة
 وجسم فح يلزم ان يكون تحت قدرت الغير وما يكون تحت قدرت الغير
 لا يصلح ان يكون الها. ولا يحض على الديان وقت واحوال وازمان بحال
 لا للشيء يفتي فعل مضارع علامة المضارع الياء على الديان جاز وجرو
 وقت مرفوع على انه فاعل يحض واحوال وازمان كلاهما معطوفان على
 الوقت بحال جاز وجرو مرتبطان بيمض اعلم ان الله تعالى خلق الاوقات
 والايام والازمان فلا يحض عليه وقت ولا زمان ولا حال ومعنى الديان العا
 الصادق ولان يحض الاوقات والازمان نقصان البقاء والانفكان
 بقاء خلق الاوقات والازمان والاحوال بخلافه في الاوقات
 نقص عنهم ومعنى الايام شأها حلوا. ويجوز الازمان يفرق
 سلكهم وتجديد الاحوال يعني حالهم والله تعالى خالق الخلايق ومجولهم من
 حال الى حال سبحانه لا يحض عليه يوم ولا نوء فخر سنة ولا نوم لانه
 لو كان له نوم لرجع الداعي من باب غايب محروما فان قيل ما الفرق بين
 النوم والسنة قيل السنة هي ما بين النوم واليقظ. ومستغن الراح
 عن نساء واولاد اناث او رجال. الهى مبتداء مستغن خبره مقيد
 عليه نساء جاز وجرو مرتبطان بلسن واولاد معطوف عن نساء واولاد

مقول
 ان الله تعالى لا يشبه خلقه
 لان الخلق صورته والوانا وجساما وعرضا
 فلا بد لها من صور او مكانة وجسم
 فح يلزم ان يكون تحت قدرت الغير
 وما يكون تحت قدرت الغير لا يصلح
 ان يكون الها. ولا يحض على الديان
 وقت واحوال وازمان بحال لا للشيء
 يفتي فعل مضارع علامة المضارع
 الياء على الديان جاز وجرو
 وقت مرفوع على انه فاعل يحض
 واحوال وازمان كلاهما معطوفان
 على الوقت بحال جاز وجرو مرتبطان
 بيمض اعلم ان الله تعالى خلق
 الاوقات والايام والازمان فلا يحض
 عليه وقت ولا زمان ولا حال
 ومعنى الديان العا الصادق
 ولان يحض الاوقات والازمان
 نقصان البقاء والانفكان بقاء
 خلق الاوقات والازمان والاحوال
 بخلافه في الاوقات نقص عنهم
 ومعنى الايام شأها حلوا. ويجوز
 الازمان يفرق سلكهم وتجديد
 الاحوال يعني حالهم والله تعالى
 خالق الخلايق ومجولهم من حال
 الى حال سبحانه لا يحض عليه يوم
 ولا نوء فخر سنة ولا نوم لانه
 لو كان له نوم لرجع الداعي من
 باب غايب محروما فان قيل ما
 الفرق بين النوم والسنة قيل
 السنة هي ما بين النوم واليقظ.

اناث او رجال كلاهما مستفان لا اولاد اعلم ان الله تعالى عن النساء و
 الوالدين والاولاد لانه منزله عن الذكورية والانثوية وهو خالق
 الاناث والذكور ومن قال هو محتاج الى النساء والولد كان كافرا
 وهو منزله عن هذه الاشياء كما وصف ذاته في سورة الاخلاص
 قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يتخذ
 صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ودم من الذل وكبره
 تكبر تغرد. بالاحدية توحيد بالوحدانية احد ذاته واحد بصفاته فان
 قيل ما الاحدية ففي الاحدية صفته ذاته والوحدانية صفته فعله.
 كذا عن كل ذي عون ونفقه. تغرد ذوالجلال والجلال. ذاف كذا اسم اشارت
 والكاف للنسبة كذا جاز وجرو مرتبطان بلسن وكلم مضاف الى ذي عون
 مجرور ايضا باضافة ذي اليه وهو اضافة بعد اضافة تغرد فعل ماض ذوالجلال
 فاعله الجلال مجرور باضافة ذوالية والمعاني معطوف على الجلال والجلال للفظ
 اي تغرد صاحب العظمة وصاحب العلو ان يكون له ولد ووالد ووالدت
 ونساء وعون ان الله تعالى مستغن عن الخلايق ولو كان محتاجا لخلق
 الخلق لكان عاجزا او عاجزا لا يصلح الربا وهو معين ولا معين له تعالى
 الله عن ذلك علوا كبيرا. يمت الخلق فها ثم ي. فيجزلهم على وقت الخصال
 يمت فعل مضارع من امات يمت وعلامة المضارع الياء وهو متعدي فاعله
 ضمير فيرجع الى الله تعالى منصوب على انه مفعول تقديره يمت هو الخلق
 فها منصوب وهو حال عن الفاعل تقديره قها ثم حرف عطفي وهو للتراف
 معطوف على يمت وهو ايضا فعل متعد فاعله مضمرة ومفعوله محذوف تقديره
 ثم يمت هو الخلق والفاخ فيجزلهم المعطف ايضا على ما قبله وهو التعتيق

هذا البيت من نظم ابن المعتز زوجه
 ام ابني ورجع الى الله تعالى
 لا يشبه خلقه لان الخلق صورته
 والوانا وجساما وعرضا فلا بد
 لها من صور او مكانة وجسم
 فح يلزم ان يكون تحت قدرت الغير
 وما يكون تحت قدرت الغير لا يصلح
 ان يكون الها. ولا يحض على الديان
 وقت واحوال وازمان بحال لا للشيء
 يفتي فعل مضارع علامة المضارع
 الياء على الديان جاز وجرو
 وقت مرفوع على انه فاعل يحض
 واحوال وازمان كلاهما معطوفان
 على الوقت بحال جاز وجرو مرتبطان
 بيمض اعلم ان الله تعالى خلق
 الاوقات والايام والازمان فلا يحض
 عليه وقت ولا زمان ولا حال
 ومعنى الديان العا الصادق
 ولان يحض الاوقات والازمان
 نقصان البقاء والانفكان بقاء
 خلق الاوقات والازمان والاحوال
 بخلافه في الاوقات نقص عنهم
 ومعنى الايام شأها حلوا. ويجوز
 الازمان يفرق سلكهم وتجديد
 الاحوال يعني حالهم والله تعالى
 خالق الخلايق ومجولهم من حال
 الى حال سبحانه لا يحض عليه يوم
 ولا نوء فخر سنة ولا نوم لانه
 لو كان له نوم لرجع الداعي من
 باب غايب محروما فان قيل ما
 الفرق بين النوم والسنة قيل
 السنة هي ما بين النوم واليقظ.

من في السموات ومن في الارض وقوله يوم ياتيهم الملائكة والابواب موصلة
 وبنيهم عليه دلائل كثيرة الله تعالى المتكبر على المؤمنين للثواب والى باب واداء
 المحقوق حتى انه يخرج من الدنيا ولم يرض ختمه فيصير الله اجره وولاعة
 له على قدر خدمته وهذا من الله حسن لا ظلم فمن قال انه ظلم يكن ويحيى الكافرين
 للعذاب والعقاب لا محالة لهم يعني لا يوفقهم بين يدي ولا يكلمهم ولا ينظر
 اليهم ولا يبرهم لانه عز وجل اذا نظر الى شيء عذره ولا رحمة للكافرين اياد
يدخلهم في النار قبل ان يدخل السموات الجنة بغير حساب لا اهل الجنة فيها
 ونعيم ولكن راد اكرامهم لا اهل جوارهم ومرفقا والنجوا في غير
 اليه وهو موضع المرفق لانه ضيق متبوعا مقدم على المبتدأ وجبات مرفوع
 بالابتداء ونفع متعلق عليه والكفار جوارهم وجوار اكرامهم فروع بالابتداء
 وهو مضاف الى السكك وخبره جوارهم ومجرب مقدم عليه الاركان البلوغ
 وهو مصدره كدركه اعلم ان الله تعالى خلق الجنة للمؤمنين لقوله
 تعالى اعدت للمؤمنين وقوله ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 جنات تجري من تحتها الانهار يجتولون فيها من زينة من ذهب ولؤلؤا و
 لباسهم فيها من زينة وقوله تعالى عليهم ثياب سندس خضر واسهب وجلاسا
 من فضة وسفاهم ربهم شرا باكلوا والابواب الواردة في اوصاف الجنة
 كثيرة في كلام الله تعالى وكنت بنا هذا خلق لا يحصى التطويل فالله تعالى يدخل المؤمنين
 في جنات ويكرمهم بالوان الكرامات ويلبسونهم اللؤلؤ ويضع عليهم تاجا
 مكللا ويكنهم في قصور من النور وزوجهم مع الحور يتجرون مع السندس
 ويجلسون على السرة من الذهب والفضة ويركبون البراق ويجدون
 المشاهدة في الله تعالى طمأنينة لا تحصى وشراهم السليل وهذا من ملائكة

اوراق الجنة الموصلة من الجنة
 التي ان السكك المتعينة والاضافة في معنى اللام
 ويرى كسرها فيكون مصدرها مضافا الى الله
 المفعول به اعطاء الله به لا يهل الجنة فيكون
 في الاحكام ايضا يعطى عوضا عما عملوا
 في الدنيا شراهم

الزخيل يله

ملائكة وغلمان وولدان وجيرانهم الملائكة والانباء والاولياء
 لا يفتن فيهم في كل وقت يزيد بها لهم فلا شك ان المؤمنين
 بهذه الصفة في الجنة فاللون فيها ثم درجات اهل الجنة تكون
 على التفاوت بقدر حسناتهم في الدنيا يرى بعض القصور فيها مثل
 الخيل العاتية وبعض يرى مثل النجم في السماء فان قيل من كان قصره
 اسفل من هذا القصور هل يقع نظره فيها وينالها ويتخبر من فوق
 هذه الدرجة والمنزلة عنه قلنا ان الله تعالى يعطي النعمة الكثيرة
 والخيرات الوافرة بحيث ان لا يجد سبيلا ان يتفكر ويقع نظره في
 قصر احد وتظليده في الدنيا العقل فان كل احد قانع بقصره وتبذيره ولا
 يقول ان عقل غيره خير من عقله فان قيل ان اهل الجنة كلهم جرد
 هم وبائى شيء ثم في النساء منه الرجال فهل على رؤس الرجال يتبين
 وعلم رؤس النساء متعنتة من الذهب فان قيل ان اهل الجنة يدخلون
 ام سبب اعمالهم الصالحات قلنا بل بفضل الله تعالى وكرمه فيفضل الله
 وكرمه لانه لو قوتلت الطاعات والاعمال الصالحات كلها بمقابلته في
 صحة البصر لم تتبدا فضلا عن نعمه بحسب اثر الاعضاء واعلم
 ان الله تعالى خلق النار للكافرين والعنائين في الدرك الاسفل من
 النار وقوله تعالى ان الله نفس الكافرين واعدهم سعيرا خالدين
 فيها ابدا لا يجدون ولي ولا نصيرا وقال سبحانه من قرآن وقته و
 جوههم النار وقال خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسله ذرعا
 سبعون ذراعا فاسلكوه طريق التهديد والوعيد في حق الكافرين

الانبياء في الجنة
 والاولياء في الجنة
 والابرار في الجنة
 والاطفال في الجنة
 والفقراء في الجنة
 والضعفاء في الجنة
 والمساكين في الجنة
 والمجانين في الجنة
 والمجنون في الجنة
 والمجانين في الجنة

مطلب

فيهم قال بعضهم هم في الجنة يكون خدام المؤمنين برئيل قوله عليه السلام
 ربح العلم ثلاث النعيم حتى ينبت والمجنون حتى يفتقد والصبي حتى يحتلم وقال
 بعضهم هم في النار لقوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفرا فلما اختلف الر
 وايات والادلة السكوت اوله من الكلام فيهم فهم في مشية الله
 تعالى وللمجنون والنيران كون عليهم مر احوال احوال كون مبتداء
 وما قبله خبره والظاهر في علمه فايد في الجنان والنيران من فعل ماضي
 وفاعله احوال ويجوز ان يكون مصدر مضافا الى احوال والاحوال
 جمع قول وهو السنة والمراد منه الا زمان الخوا جمع خالية وهي الخالية
 تقديره ان الجنان والنيران مخلوقا في علمها اذ مان كثيرة ودورها
 سابقة اعلم ان الجنة والنار مخلوقتان عند هذه السنة والجماعة
 وقال البخارية والجرمية والمعتزلة والقدريه غير مخلوقتان قالوا
 ان الله تعالى قادر على خلقها فخلقها بعد افسراق الفرقين يعني اهل
 الجنة والنار وولينا قوله تعالى في شان الجنة اعدت للذين آمنوا وفي شان
 النار اعدت للكافرين وقوله لم يردى الى تكذيب الله تعالى في خبره لا
 ن الله تعالى خافا للكافرين بالنار وورع المؤمنين بالجنة بل هو ظاهر
 وهو قوله اعدت والتخويف والترغيب بالمعروف وبالل تعالى الله في ذلك
 وقال الله تعالى ام السكتات وزوجك الجنة فلو لم تكن مخلوقة فما هم
 بالسكوت والاقامة وقال الله سبحانه في مغفرة من ربكم وجنة عرضها كرم
 السماء والارض وفيه دلائل كثيرة قد اختصرت بهذا القدر كفاية ثم له
 دراية وبالله التوفيق والاعانة الحجيم ولا تغف ولا الجنان ولا اهلها
 اهل انتقال ولا للنفخ نفخه فعل مضارع مرفوع علامة المضارع التا

اعلم ان م انت الموقف الموعود ثم الجنة ثم
 النعيم ثم النار العالين ثم العرفى ثم
 حكام الصالحين ثم اخذوا بالاعان
 والشمال ثم السؤال والالتفات
 الجنان وهو ابراهيم الاقاف

التا الحجيم مرفوع بان فاعله ولا الجنان معطوف على الحجيم وكذا ما مر
 اعلم ان الجنة والنار لا تنفان واهلها ايضا لا تقنون ولا يكونون
 وقالت المعتزلة ان الثواب مقابل لا حال الصالحه والعقاب
 والجزاء بمقابل الكفر والمعاصي والاعمال كلها متساوية وليس ابري
 فلهذا لا ينبغي ان يكون ثوابها وعقابها ايضا متساوية ونحن نرد عليهم
 بقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون اى مقطوع وانما الغنى في دار الدنيا
 واما الآخرة دار البقاء لا الفناء فان قيل لو كانت الجنة والنار
 ابدية يكون شريك الله تعالى في الابدية قلنا هذا من ترها تكلموا
 باطاعتكم لانها لم يكونا وكانا بخلق الله تعالى ويدومان باقامة الله
 تعالى فقل الخلق وخلقهم بها اهلها ثم شاء منهم يدخلون الجنة ففضل الله
 ومن شاء ومنهم يدخل النار بعد لا منه لانهم يدخلون كسبا اى لهم
 من يستقر جميع عمره بالاعمال الصالحة لم يكسب بشك سلامه عضو
 احد فكيف يكون مستحقا للجنة التي هي دار الخلود اعلم وفقك الله تعالى
 ان احد الاشياء هو نفسه من اهل النار لانه يصير قاطع رجاءه من
 رحمة الله تعالى وفضله ويصير ايضا مكذبا لله تعالى لانه لا يعرف عواقب امره
 يحتمل انه يخرج من الدنيا بالايان ولا يقول ايضا انه من اهل الجنة
 لانه اذا قال ان من اهل الجنة يكون عالما بعواقب اموره ليس احد
 يعرف عواقب امره بليجوز ان يقال في الجنة ان المؤمنين في الجنة بلا
 شك لا في حلقهم الانبياء والمرسل والصالحون ويقولون ان الكافرين
 في النار فاذا شك فيهم فقد كمل لانه انكر انهم وان اشار الى احد بعينه
 انه من اهل الجنة فان كان المتكلم من الانبياء والمرسل او من

مثل الخلق خلقا اياهم

والاقوال

والحيوان والانس ان الذين مع هذه القوة الدالة
 الادراك وانما هي جوار قوة وبسطها الله تعالى
 معطى هذه الادراك ويكون هذا الادراك
 فلا يفتي 2 ان شرايطه اذ لا يكون بالعدل

في النام الا قبله ومثال وصورت وكلها على التعلل محال وهو نذكر
 بعضهم من غير كيف وجهه ومقابلته ومثال وممكن ان كثيرا من
 السلطان لهم رؤاه وتذكر وجهه وتذكر ان ما جاز رؤيته في ذاته
 لا يخلف بين النوم واليقظة وتحقيق ذلك ان الراي في المنع الروي
 والقلب فيكون متوحد من القدرة يحصل للعبد كما قال عمر بن الخطاب
 عنه راي قلبه ربه والله الموفق للصواب فيسون النعم اذا راوه في
ان اهل الاعتزال ينسبون فعل مضارع النعم مفعول به وهو منصوب
فاعله الضمير في ينسبون تقديره هم اذا ظرف لما يستقبل من الزمان
بواه فعل ماض وفاعله ومفعول فيا حرف نداء خسران مصدر شاك
مضاف الى اهل الاعتزال مضاف الى الاعتزال والمعنى ان المؤمنين
اذا راوا ربهم في الجنة ليسون نعيمهم وقصورهم وما فيهم النعيم
ويكون في تلك الحالة خاسرين متى سرب عافاتهم لان المعتزلة انكر
والرؤية فخر موصي فنفوذ بالله من حرمان الرؤية لله تعالى في الآخرة وما
ان فعل اصليح ذوا افتراض على الهادي المقدس في الجمال الهادي
الذي يدخل الى الطريق المستقيم المقدس الظاهر عن النقاين
والعيوب اعلم ان الفعل ما هو الا صليح للعباد ليس بواجب على
الله تعالى كدفعه غير خارج عن الحكمة والله تعالى يعطي عبده ما اراد كان
فيه صلاح العبد او لم يكن فرعاية صلاح العبد ليست بواجبة على الله
تعالى بل كان فيه صلاح لان الله تعالى ما كذا والمالك يتصرف في ملكه
كيف يشاء ان فعل ما هو الا صليح لهم كان منه احسان وافضالا
وان فعل ما هو شر لهم كان منه عدلا لا جورا فله الفضل والعدل

وقالت المعتزلة الاصلح واجب على الله لو لم يفعل يكون منقضا للواجب
 وبصير ظاهرا جبريا ولو فعل يكون مؤديا للواجب قلنا حاشا لله ان يؤمنوا
 بالتعليم والجور ولو كان الاصلح واجبا على الله تعالى لخلق الله كل شيء
 لانها ليس بمصلحة بل هي مفسدة في حق العبد ولان في القول بوجوب
 الاصلح على الله تعالى ابطال سنة عبادته الهداية لهم لا الهادي حقا واجبا عليه
 لاسيما على الهادي اليه وهذا القول يطل الحدود والشكر لله تعالى ولان فيه قولنا
 مقدور الله تعالى حيث اعطاه ما هو الاصلح له ان لو وقع في مقدور شيء وهو
 الصليح للعبد ولم يعط الكلي يكون جورا منه يلزم من هذا ان يكون لله
 تعالى زيادة في حقه في حق محمد عليه السلام ولان سوال دفع المرفق وكشف
 الضرر يزيل مستحبا فان كان المرفق والبلاء مصلحة فستوال ان التما طلب
 المفست وان كان الزوال مصلحة فقد فعل بهم المفست والله
 الهادي وفرض لازم تصديق رسله واملأكم كراما بالنواحي تصديق
 مرفوع بالابتداء ورسل مجرور بانضاف تصديق اليه وفبره فرض لازم
 خبر مقدم واملأكم مفعول على رسل وهو جمع ملك كرام مجرور لانه
 لغة لا ملاك اعلم ان ^{الان} بالانبياء والرسل والملائكة واجب قطع
 ان باحدة يكون كافرا وتغير ايضا ان الله تعالى وتبارك بعث الانبياء
 والرسال الى الخلق مبشرين ومنذرين وعددهم مائة الف واربعه وعشرون
 الف نبى ثم من بينهم ثلثمائة وثلاثة عشر رسلا وغيرهم غير رسلين فلان
 المرسل هم الذين اوحى الله تعالى اليهم جبرائيل عليه السلام والانبياء الذين
 لم يوح اليهم جبرائيل وانما اوحى اليهم بكرا ورويا في المنام او بصوت
 او بشيء اخر من الاماكن والمرسل درجة النبوة والرسالة وللانبياء

قوله لازم اشارة الى انه
 فرض كفاية والحمد لله رب
 العالمين رسول الله
 محمد وآله وصحبه
 وسلم

قوله واملأكم جمع ملك على القياس
 واملأكم ايضا جمع على غير القياس
 عند الله بادل لا يملكه
 الا الله بادل لا يملكه
 قوله بالانبياء والرسل والملائكة واجب قطع

والله يريون وفواصل الملائكة افضل من عوام بني ادم هم الاتقياء
افضل من عوام الملائكة وليتنا قوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وقوله تعالى واذا
قلنا للملائكة اسجدوا لادم فاسجدوا الا ابليس فاستكبر
له افضل من الساجدين فثبت تفصيل الخواص على الخواص ثبت
تفصيل العوام على العوام فعوام الملائكة خدام اهل الجنة
فالحديث اولاد من الخادم ولان بني ادم ركب فيهم الهواء والارض
والملائكة ركب لهم العقل دون الشهوات والشهوات
ولهذا يشيب المؤمنون على اعمالهم وليس للملائكة ثواب
ولا لهم نصيب من النعم والقصور ولا لهم تزويج مع الخوا
يظفرون في سائر الجنان وعيداننا يشتمون طيب النعم
وروي اننا ولا ياكلون طعام الزنجيل ولا يشربون الكوثر
والسبيل ولا يلبسون حلل الالوان ولا يرون روية
المرحمة لانه ليس لهم شهوة ولا لهم في الاكل والشرب حاجة
ثم الملائكة بعضهم افضل من بعض على الترتيب الذي ذكرته قبل
وكذلك الرسل بعضهم اولي من بعض فحصل اعلم ان محمد صلى
الله عليه وسلم افضل الرسل والانبياء عليهم السلام وموافق
المخلوق وفيه البشر كما قال الله تعالى ليس والقران الحكيم خلق بالقر
انكره المرسلين منذ قبل كل شيء بالغ عام فبين فضل بالبق
انه خلق نوره بالغ عام قبل كل شيء والفضل من السبق ولما
سألتنا قد اختلفوا قال بعضهم ادم عليه السلام افضل

ان

افضل وقال بعضهم محمد عليه السلام افضل فهذا الصحيح وقال بعضهم الكون
احسن بجملة الابوة وقالت المقررة لا افضل لبعض الانبياء على بعض
بل كلهم سواء والملائكة افضل من جميع بني ادم وهذا باطل بالادلة
التي ذكرناه فضل اعلم ان الله تعالى يبدل السعادة المكتوبة
سعادته في التوجه المحفوظ شقاوة بافعال الاشقياء ويبدل
الشقاوة المكتوبة سعادته بافعال السعداء لقوله
تعالى محمد الله ما شاء وثبت وعنده ام الكتاب السعيد سعد
بقضاء الله تعالى والشع كل من شق بقضاء الله تعالى قادر
ان يصير السعيد شقيا بعد له والشع سعيدا بفضل الله ويحكم الله
ويثبت ويجعل المؤمن كافرا او الكافر مؤمنا وقال النبي عليه
السلام ان رجلا كان بين وبين الجنة شبرا فيجري على يده ذنب
فيحتم عليه بالشقاوة وان رجلا يكون بين وبين النار شبرا
فيجري على يده فيحتم عليه بالسعادة وقال عليه السلام يولد
الاثنان مؤمنا يعيش مؤمنا ويموت كافرا او يولد كافرا ويعيش
كافرا ويموت مؤمنا عمر رضى الله عنه اللهم ان كنت كبت اسم
في حيوان الاشقياء فاصرفه في حيوان السعداء اعلم ان الاعمال
بالخواتم ومن ختم له بالايمان فقد حصلت له السعادة الابدية
ومن ختم له بالكفر فقد حصلت له الشقاوة الابدية فسال الله
ان يختم لنا بالايمان وكلمة الاخلاص ويثبت بالقول الثابتة
في الحيوة الدنيا والآخرة بفضل وكرمه وقالت الاشعرية والقرية
قد كان ما هو كائن وفعل الله ما شاء قد جف العلم ولا تبدل

ل

الشقاوة والشقاوة وعن هذا قالوا ان ابا بكر وعمر كانا مؤمنين
 في حال سجودهما للصنم وسحرت فرعون كانوا مؤمنين في حال
 حلفهم بعزة فرعون واقرارهم بالهتيم قلنا هذا الكلام مردود
 عليكم لان جميع الصنم والسحرة كلهم ما داموا يعبدون الصنم
 كانوا كافرون في اللوح المحفوظ وكافرين عند الله وعند
 الملائكة ان من عبد الصنم كافرا عند نفسه فقلنا كذا كافرا
 عند الله فحق الاتري امر نبيته بقتال المشركين فقال قاتلوا
 المشركين كافة وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
 المشركين حتى يقولوا لا اله الا الله وما قال امرت ان
 اقاتل المؤمنين ولو كان الكفار مؤمنين وقت عبادة
 الاصنام ما كان يأمر النبي عليه السلام ان يقاتل معهم فانه
 لا يأمر بقتال المؤمنين ولكن يأمر بقتال الكافرين ولو كان
 المؤمنون كافرا في الازل وجري القلم في اللوح المحفوظ كما
 وكل ما جرى كان ولا يتبدل ولا يحى عنكم ودعواكم فابغ
 فائدت في عرض الاسلام ولا يسلم ابدًا ولذكر قال الله تعالى
 قل للذين كفروا ان يستموا يفر لهم ما قد سلفا ثبت الغفران
 بما سلف قبل الاسلام بالاسلام فلو كان الكافر مؤمنا قبل
 الايمان لفانت الغفران بحواله عند التوبة ولو كان الياس
 كافرا ما دام يعبد الله ما يأمره بالسجود لادم ولا يسمي ملكا
 ولا يكون مع الملائكة قال الله تعالى واذا قال ربك للملائكة
 السجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من

وكان من الكافرين اي صار من الكافرين الله تعالى ذلك اسمه بعد ترك
 السجود لانه لما قال لم اسجد لكم بآله ومحى اسمه المكتوب في اللوح المحفوظ
 وكتب كافرا **فصل اعلم** ان الناس على اربع فرق فريق
 منهم قضي الله عليهم بالسوء **عليهم بالسوء** البتة واما
 اشرا ومثل علي وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم وفريق منهم
 قضي عليهم بالشقاوة ابتداء اشرا ومثل ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله
 عنهم وسحرت فرعون فنفذ قضاء الله على ما جرى في الازل فالغفران
 للخطيئة عليه لا للقضاء فطوبى لمن كان قلبه سليما في صراطه عظيم
 الله اعلم والله وختم الرسل بالصديقين بنى هاشم ذي جلال
 اعلم ان الله تعالى بعثه محمد صلى الله عليه وسلم اخرا الانبياء
 واصطفاه وليا ويا مولى يا عمر بن الخطاب يا شيبان بن ثعلبة
 ابى طالب يا رضى الله عليه وسلم وعلى البكره وعشيرة
 فريشيا وهو احمد حامد فاسم شامد ومحمد قائدنا جده خاتم
 رابع نافع مستغنى شافع قاييم صادق بالحق سيد المرسلين
 امام المتقين خاتم النبيين رسول رب العالمين ارسل
 رحمة للعالمين صرح صريح به الدين واسرق بنوره صلى الله عليه
 وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين **امام الانبياء** بلا اختلاف
 فاتاج الاصفياء **بلا اختلاف** اعلم ان نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم امام الانبياء واتاج الاصفياء وسراج الاولياء
 وضياء الاقبياء قاتل الكفار مع انصار قاهر المنافق مملك الزناديق
 قها عبد الدار والبراق تارك الدنيا في بقاء المشاق ذو الوض

اني اعلم ان هذا هو الفرق بينهم عليهم السلام
 ابتداء وبالشقاوة ابتداء مثل ابليس ولم يرد
 فريق قضي عليهم بالشقاوة ابتداء وبالشقاوة

والكرامة قال الله شفاعته ويرتفع جواره برحمته انه ارحم الراحمين
 ومقبل عمارات العاترين وباق شرعة في كل وقت الى يوم القيمة دار
 تحال شرعة مبتدأ مضاف اليه باق خبره مقدم عليه في كل جوار
 ومجرب متعلق بباق ايضا القيامة مضاف اليه وارتمال معطوف
 على القيامة اعلم ان ادم عليه السلام اول المرسل
 الانبياء واخبرهم محمد عليه السلام لابنه بعده وشرعته باقية
 الى يوم القيامة واذا انزل عيسى بن مريم عليه السلام من السماء
 انما ينزل على شريعته ويدعوا الخلائق الى شريعته وله حوض يلقى
 منه من الكرم كان جوهيا وقد ثبت بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
 فمن شرب منه شربة لم يقبل بعدها ابرأ عنه مسيرة شهر ماؤه شند
 بياضه اللبن واجل من الفل هو له اباريق عدد دهاك عدد نجوم السماء
فصل ينبغي للمؤمن ان يرى جواز الصلوات خلف كل برو فاجر من
 اهل القبلة ويصل على جنازة كل برو فاجر ويصل على كبير وصغير ومن
 لا يصل خلف احد صلوة او لا يصل على جنازة صغير كان رافضيا لانهم
 لا يصلون خلف احد وينبغي ايضا على المؤمن ان لا يخرج على احد من المسلمين
 ولا الذين بالسيف بغير حق الامم وجب عليه السيف مثل الخوارج وال
 الطوائف وما اما الشبه **فصل** في الامامة اعلم ان
 المسلمين لا بد لهم من امام يقوم بتقيد احكامهم واقامة حدودهم
 وسد نفورهم وتجديد حيوتهم واخذ صدقاتهم وقطع مادة شرور
 المتغلبات المتلصصة وقطاع الطريق واقامة الحجج والاعياء وقطاع
 المنازعات من بين الناس ويكون عالما بالحلل والحرام عارفا بوجوبه

اي ثابت باق لا ينسخ اليوم
 الفقه وارتحال الناس كلهم
 مع الدنيا الى الحق سبحانه

من اشبه الغفلة الخفاق
 وهو راسه عامية في الدنيا
 بالعلماء على رايان فتقضاء الامم ولاي
 بالعلماء ليست لعامة وبالذين رايه
 اهلوك لان رايهم في الامم شاذة
 امام

وجود السياسة ونزول الجروب قادر على انصاف المظلوم من الظالم
 وعلى امر الطرقات وغيره وشرطه ان يكون ذكر حرا قلابا لغافر
 شيئا يكونه من بني هاشم ليس بشرط وكذا كونه معصوما من
 الصفات والكباير ليس بشرط عندنا خلافا للباطنية والعدالة بشرط
 الكمال ولو ارتكب الامام كبير ت لا يستحق العزل عندنا وعند
 الشافعي يعزل وكذا عند المعتزلة في تنقيح امامة المفضل
 مع وجود الفاضل خلافا لالاكثر الروافض في ليلنا عمر رضي الله
 عنه جعل الامر شورى بين الستة نفر وهو عثمان وعلي وعبد الرحمن
 بن عوف وطلحة وزبير وسعيد بن ابى وقاص رضي الله عنهم
 اجمعين مع ان بعضهم كان افضل من بعض **فصل** في اقامة الخلفاء
 الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين اولهم ابو بكر رضي الله عنه
 لان اتفقت الصحابة رضي الله عنهم على خلافة وزكك حجة قاطعة و
 يبطل قول من زعم ان النبي عليه السلام نص على خلافة علي لان
 الصحابة لا يتفقون على ما نص النبي عليه السلام بقوله صل الله
 عليه وسلم لا يجتمع امم على الفلانة وقد اشتهر ان عليا رضي الله عنه
 تابعه عند الجماعة **فصل** في الصحابة ولو كانت الخلافة حقه ما كان يسكت
 عنه ثم استخلف ابو بكر رضي الله عنه قبل موته عمر رضي الله عنه روى
 ان ابا بكر عا **فصل** من حيوة وعلم عثمان رضي الله عنه وكتب كتابا
 في عهد عمر واعطى عثمان فلما كتب ختم الكتاب وامر الناس ان
 يبايعوا المن في الكتاب فبايعوا حتى مر الكتاب بعلي رضي الله عنه ثم اتفقت
 الصحابة على خلافة عمر ثم بعد ذلك ان عمر جاز الخيوش وواصل الجناد

عنه

في القرآن والاخبار قال الله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى وقال
عيسى ان يبعثك ربك مقام محمودا يعني مقام الشفاعة واما الخبر قال
الذي عليه السلام بشفاعة لا يصل الكباير من امتي يوم القيامة والاول
شافع وانا اول شفيع يعني قبول الشفاعة من كذب الشفاعة لا يكون
له نصيب منها ولا ان الكسيرة يجوز ان يغفر بها الله تعالى بلطفه واسنائه
فاذا جاز ذلك من الله تعالى فغير شفاعته احدا ابتداء جاز ان يغفر ذنوبه
بشفاعة الانبياء والصالحين اعلم ان الحيوان والجن
لهم شفاعة لمن برهم او اظلمهم وتقام بهم وكذلك الصدقات وانواع
الطاعات يصير شخصا يوم القيامة وتشفع لصاحبها ومن انكر الشفاعة
يكون معتزليا ينبغي لصاحب الكسيرة ان لا يقطع املا منه رحمه الله
قال الله تعالى قد يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال الله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والكباير دون الشرك
فينبغي برحمته وكبره قال الله تعالى المغفرة وان الانبياء لو امانوا
عن العصيان عمدا او اقرا ان حرف شيا في الفعل نصب الاسم
ويرفع الخبر الانبياء اسم لو امان جاز وجوز رفع محل الرفع لانه
خبر ان عن العصيان جاز وجوز متعلق بامان عمدا منصوب على
التنبيه والافعال معطوف على العصيان اعلم ان الانبياء
والرسل كلهم كانوا معصومين امينين عن الكباير وعز جميع العصيان
بطريق القصد امينين عن العزل يعني بعد ما ثبت لهم النبوة والمسالمة
لا عزل احد منهم الله تعالى بل امينين بفضله لانهم لم يكونوا معصومين

عن العصيان لم يستفوا عن الكذب والكاذب لا يصلح للرسالة و
لكن انهم غير معصومين عن الصفات لان الله تعالى استبهم مقام
الشفاعة فلو عصوا عن الصفات لوقع الصفوف في مقام الشفاعة
لانه لو لم يفلح احد بالبيت لا يرقى عن الاستدلال فهذا هو الحكمة في زوال
العصية عن الصفات وبعض اصحابنا لم يتلفظ بلفظ الصفات
وانما سمعوا بالذل ولا فرق بين اللفظين في الحقيقة وكان
الجنوبي والكرامية هم غير معصومين عن الكباير وقالت
المعتزلة هم معصومون عن الكباير والصفات جميعا وهو لا اذا
اقروا بهذه الكلمات الباطلة لانهم لا يرون الشفاعة
والله اعلم بالصواب وما كانت نبيا قط انتم ولا عبد
شخص ذو افتعال ما للشفاعة كانت ترفع الاسم وتنصب الخبر
والثابت ان النبوة نبيا خبره مقدم على اسمه قفا وهو من الظروف
الزمانية وهو للزمان الى في الشفاعة كسبيل الاستفراق والاعمال
فيه كانت انشئ اسم كان وهو في موضع رفع ورا عبد وشخص
كلها معطوفين على اسم كان ذو مضاف الى ما بعده وهو صفة
شخص ذو افتعال بعينه هو الكاذب اعلم ان الانبياء
كلهم بنى آدم ولا نبى من الجن لان نبى اکتا الخلاق قال الله
تعالى ولقد كرمتنا بنى آدم الالة وكذلك ما كانت امرأة نبيا لانها
ناقصة الفعل والدين مستورة في كل زمان ممنوعة عن الكلام
بالجهر وعن الخروج وممنوعة ايضا من الكلام مع غير الى دم واموال
النبوة نبوة على الاستئثار والخروج الى الجمع والمخالف والتكلم

مع كل واحد من الخلق وكذلك ما كان النبي مملوكا لان الملوكة
تأمر بالمال والنصف فلما يصح ان يكون مقتدى للخلاق ورسولا غريب
المرت والجمال وذو القرنين لم يعرف نبيا كذا لقمان فاخذ عن
جلال ذو القرنين مضاف ومضاف اليه ذو مرفوع بالابتداء ثم
جزم يعرف مجزوم بكم وهو فعل مستقبل مجزول نبي مفعول به
والعامل فيه يعرف ومحل هذه الجملة رفع لانه خبر مبتدأ اذا اتم
اشارت وهو مجزوم بركاف التشبيه محذوف لانه خبر مقدم على
المبتدأ لقمان مبتدأ فاخذ امر لاني طب من خبر مجزوم فاعله
مضمرة فيه وهو واجب الاستتار تقديره فاخذ راتب عن جلال جاز
ومجزوم متعلق باخذ اعلم اي ذي القرنين لم يكن نبيا
وكذا كان رجل صالحا ملكا عاد لا وصل الى المشرق والمغرب
دخل في الظلمة لطلب ماء الحيوه ولم يصل الى مراده وخبره مناد
صل الى يا جوج وما جوج في الجبل لكيلا يخرجون الى الدنيا ثم بعده
توفي الى رحمة الله تعالى ومنه قال انه نبى لا يمنع وكذلك لقمان انه كان
رجلا صالحا حكما صاحب حكم وقد ذكر الله تعالى انه صاحب الحكمة ولم يذكر
نسبته فلم يعلم حاله نبيان ام لا فاخذ اي احفظ نفسك عن جلال
يعني لا تغفل انهما نبيان وليس نبيين وعيسى سوف ياتي ثم يتوكل
لرجال شيعه ذي خيال وعيسى مبتدأ مرفوع تقديره لانه اسم
مفصولة لم يظهر فيه الاعراب سوف حرف استقبال ياتي فعل مضارع
وفاعله فيه ضمير عائد الى عيسى محذوف لانه خبر مبتدأ ثم للعطف
وهو للزائغ يتوكل فعل مستقبل فاعله ضمير يعود الى عيسى لانه جاز

جار ومجزوم محذوف لانه مفعول يتوكل شيعه لانه جاز ذي خيال
مجزوم مضافه ذي اليه وهو ايضا مفعول لانه جاز وعلامة الجراها
يتوكل اي مملوك ذي خيال اي صاحب فاعله علم
ان نزول عيسى عليه السلام من السماء حق ويكون في يده
عصا يقتل الرجال به وعسكره وهو راكب على حمار وهو يكون
اعور يدعى الالهية وان الناس يؤمنون به لانه شاء الله
سعادته ويكون معه جيلان في احدهما الوان النمار وفي
الاخر الوان العذاب وخروج المهدي ايضا حق كرامات
الولي بدار وفيها كما يكون فهم اهل النوال كرامات مرفوع
بالابتداء الولي مجزوم مضافه الكرامات اليه وخبره محذوف
وهو حق تقديره كرامات الولي حقا بدار جاز ومجزوم رديا مجزوم
تقديره لانه مضاف اليه لاجاز ومجزوم خبر مقدم على المبتدأ كونه
مرفوع بالابتداء فهم ايضا مرفوع بالابتداء اهل خبره وهو مضاف
الى النوال والنوال العطية اعلم ان كرامات الاولياء حق
فيكون في الجنة ان يظهرها الله تعالى على ربه من الصالحين
عباده ومن انكر كرامات الاولياء كان خارجيا معتزليا
وهما ينكران كلام الله تعالى قال الله تعالى لا اله الا هو
اليم في كرامته لهما واظهر النحلة في الصبر لهما كرامته لهما ايضا وقال
الله تعالى الذي عنده علم من الكتاب انا انيك به قبل ان ينزل
اليك طرفك وهذا الصف بن بر خيا وكان من الاولياء وهو مرفوع
سليمان عليه السلام لم يكن نبيا في بعثه بل فيس قبل ان

بشرطه في تكليفه من امت البعديين فلما جاز ان يكون
في امة سليمان عليه السلام كرامة الاولياء فكيف لا يجوز ان يكون
في امة محمد صلى الله عليه وسلم كرامة الاولياء فلو افضلهم سليمان
ومن جميع الانبياء وامة افضل الامم السابقة وكذلك سمع ساري
وهي المسلم وهو بنو نوح وقول عمر رضي الله عنه وهو بالمدنية المنسقة
باسارية الجبل وبينك اكثر من خمسمائة فرسج وكذلك جريان النيل
بكتاب عمر وشرب فالقد حان السهم مشهور وكرامات الاولياء
كثيرة لا تعد ولا يحصى فينبغي للاولياء ان يحجبوا في كتمان الكرامات
عن اخلائيق ولا يظهر وزكيا لرعي فانه الخطا في درجاتهم والله
اعلم بالصواب ولم يفصل في قطا دهر انبيا ورولا في انجيل
ولم حرم من يحرم الفعل المضارع يفصل فعلا مضارع محرم بل ومن
فاعل قطا وهو من الظروف الزمانية قد مضى ذكره وهو منصوب
على ظرفية وهو ظرف زمان بنيا مفعول به والعمل فيه لم يفصل
او رولا معطوف على بنيا في انجيل جبار ومحور الانجيل ادعا
الكذب اعلم ان العرف لا يفصل على بنى من الانبياء ولا على
رسول من الرسل بل نقول بنى واحد افضل من جميع الاولياء
لان مراتب الانبياء عند الله اعلى وافضل من مراتب الاولياء
ومن قال ان الاولياء افضل من الانبياء فهو رافض ومبا
حتى اعلم ان من وصل الى درجة الاولياء ارتفعت شدة
لا يسقط عنه العبادات المفروضة كالصلاة والزكاة والصوم و
الحج ومن زعم ان من صار اوليا ووصل الى الحقيقة

عنه الشريعة فهو ملحق فاخذ روه فلم يسقط العبادات عن الانبياء
فكيف يسقط عن الاولياء والله اعلم وللصديق رحمان صل على
الصحاب من غير احتمال وللصديق جبار ومحور محمد رفع لانه خبر مبتدأ
مقدم رحمان مرفوع بالابتداء خبره مقدم عليه صل صفة للرحمان
على الاصح جبار ومحور من غير جبار ومحور وايضا احتمال محو
بافاقته غيبة اليه محله رفع لانه صفة للرحمان المراد بالصديق
ابوبكر رضي الله عنه قوله صل على ابي طالب اعلم ان الله تعالى
قد فضل محمد على جميع الانبياء ثم بعد افضل هذه الامة
وارحمهم من جميع الصحابة ابوبكر الصديق وقد ثبت خلافة
اولا نقديما ونفعلا على الائمة وفضله صحى بالكتاب بقوله تعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحزن ان الله معنا ومن قال ان احدا افضل من ابي بكر فهو
كفيع كان معتزليا رافضيا والروافض يلقنون ابا بكر وعمر
والصديق لقب ابي بكر فهو كنية واسمه عبدالله وكان اسمه في
الجاهلية عبد الكعبة واذا لقب بالصديق لتصديقه النبي عليه السلام في
امر المراجع والله تعالى اعلم وللغاريق رحمان وفضل على
عثمان ذي النورين عال ثم اعلم ان بعد ابي بكر لم يكن احدا
في الامة وجميع الصحابة افضل وارحم من عمر رضي الله عنه
ومن قال ان عثمان افضل من عمر كان معتزليا رافضيا
وفضل عمر تبين بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المؤمنين يعني عمر رضي الله عنه وقال النبي عليه

السلام ان له وزيرين في السماء وزيرين في الارض يعني ابا بكر وعمر رضي
الله عنهما وانما لقب عمر بالفاروق لفرقة بين الحق والباطل وذا
النورين حقا كان خيرا منه الكرار في صف القتال وذا النورين
معطوف على الفاروق وهو خبر مبتداء محذوف تقديره ولذي
النورين رجحان حقا حال مؤكدة كان من الافعال الناقصة
يرفع الاسم وينصب الخبر اسم فمفعول عايد الى ذي النورين خبرا
خبره من الكرار جار ومجرور متعلق بخبر في صوغ جار ومجرور مضاف
الى القتال مضاف اليه وهو صفة لكرار اعلم ان بعد ابا بكر
وعمر لم يكن احد في هذه الامة وغيرهما من الصحابة افضل من عثمان
رضي الله عنه وبعدها خليفة حقا وقالت المعتزلة والرافضة على
افضل من عثمان وقال بعض العلماء تفضل الشخصين يعني ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما ونحو الجبيني يعني عليا وعثمان وقد ثبت
فضيلة عثمان بقول النبي عليه السلام انه قال ان افضل هذه
الامة ثم ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي اراد بذي النورين عثمان
ابن عفان لقب به لانه تزوج بنته بنت صديق الله عليه وسلم
احد ما بعد موت الاخرى وكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرالا
تباركي وكرار جار ومجرور وهو في محل الرفع لانه خبر مبتداء
مقدم عليه ففعل مرفوع بالابتداء منصوب على الظرفية والفاعل
فيه فضل بهذا رسم اشارة سمي في محل الجر لانه مضاف اليه على
الاغيار جار ومجرور طرأ منصوب على التمييز لا للتفخيم نبال مفعول مضاعف
من المبدلات الاغيار جمع غير طرأ اي جميعا على ابن ابي طالب

رضي الله عنه سمي كرا اكثر في كثرة في الحرب اعلم ان بعد هؤلاء
لم يكن احد في امة محمد عليه السلام ولا في الصحابة واصحابه
افضل منه على فاحذر ان لا تقول فيهم الا خيرا كيلا يفسد دينك
ثم ابو بكر وعمر وعثمان قريبون وعلى قرشي ومهاجري ومن
وقع فيهم فقد ضل عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم اصحابه
كالنجوم ياهم اقتديتم اقتديتم وهم انصار واعوان للنبي عليه
السلام فاعانوه ونصروه حتى وصل هذا الدين المرصه ببركة
سعيهم ونصرتهم الى مثاق الارض ومقام ربها ونشهد
ايضا لل عشرة بالجنة وهم خلفاء الاربعة وطلحة وزيار
سعد بن وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وابو عبيد بن الجراح وهو ابي هذه الامة ومن
احسن القول في اصحاب النبي عليه السلام وازواجه
برئ من الففاق والله اعلم وللصديقة الرحمان فاسمع
عليه السلام في بعض الخلال للصديقة جار ومجرور خبر مقدم الرجا
مبتداء موعظ فاسمع امر للخطاب فيه ضمير مستتر واجب الاستتار
تقديره انت علي الزبير ثجار ومجرور متعلق باسمع في بعض جار
ومجرور الخلال مضاف اليه والخلال جمع خلة وهي الخصلة
اعلم ان عايشة الصديق بنت الصديق رضي الله عنهما بعد
خديجة عايشة الرسول افضل الكبري افضل نساء العالمين وهي
ام المؤمنين مطهرت عن الزنا بربية عايشة قالت الروافض في
فمن اقرب بالنا على فهو وليا لينا الله تعالى انزل في حقها آية

ولعن فيهم من بهتكم كما قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المومنات ليعنوا في الدنيا والاخرة وقصصكم مذكرة
في كتب القصص فكانت تفتخر على جميع خواتين النبي عليه السلام
وكانت قالت الله تعالى انزل في حق اية ونزهة عن ايات
الحسنة والبر وافضة المراد من الهم الفاطمة فان قيل لم يمت
فاطمة الزهراء فقل لان فاطمة لم تحض قط وروى انها ولدت وقت
غروب الشمس الشفق وظهرت من الفاس واغتسلت وحملت
السنين في وقتها فان قيل لم تحض في عمرها قط فقل لان اصل
خلقها كان من تفاح الجنة لان النبي عليه السلام دخل ليلة
الجنة فلما اراد الخروج اعطاه رضوان تفاحة من تفاح الجنة
كان ريحها اطيب من المسك والين من الزبد واحلامه العسل
فلما اكلمها رسول الله عليه وسلم تقوى بذلك وتفرقت القلوب
في جميع اعضائه فجمع خديجة رضي الله عنها في تلك الليلة فحبك
فاطمة رضي الله عنها وكان لها نور يضيئ من تحت رجليها
رضي الله عنها انها كانت تقول كنت انخط في سحابة في ليلة
مظلمة من نور وجه فاطمة رضي الله عنها فلذلك سميت زهرا والزهر
في اللغة الظاهرة وعنه ابي جعفر الاسترشي وعنه بعض الائمة
انهم قالوا ان فاطمة افضل من عايشة لان درجة عايشة انما الله
ارتفعت بها للنبي عليه السلام واكثر الائمة قالوا ان عايشة افضل
منها لان درجتها مع النبي في الجنة وقال بعضهم لا نقول بالترجيح
بل نسكت والذي ذكره في البيت هو الصحيح ولم يلحق بزيد بعد

موت سوا الاكثر في الاعزاز غال بلعن فعل مستقبل وما فيه لعن
وهو مجزوم بلم يزيد منصوب بيلعن وهو مفعول به ويزيد غير
منصرف للعامة ووزن الفعل وانما صرفها لفزرة الشعر
بعد منصوب على الظرفية وهو مضاف الى ما بعده سوى مضاف
الى الاكثر وهو في محل الرفع لانه فاعل بيلعن المكشور الذي
يكسر كلامه فيما لا يعنى به المراد من المكشور المرفوض والمفترق الاغلا
التحريك والتجيت والغال اسم من الغلو وهو المبالغة واعلم
انه لا يلحق على يزيد ولا على فاسق غيره بعد الموت لاحتمال انه يكون
قد غفر الله ذنبه المغفور له لا يلحق ومن لعن عليه يكون رافضيا و
معتزليا فانهم يلعنون يزيد ولا ياكلون الطعام في يوم عاشوراء ولا
يتزينون بل يسلون ويصحبون ويلعنون يزيد بسبب قتل الحسين
رضي الله عنه قالوا فانه قتل ابن النبي عليه السلام فلا يرم الله ابدا
فلنا من قتل نبيا لا يقبل توبته ولا يصح ايمانه ومن قتل موءنا
وقصو يعلم ان قتل حرام ولا يراه حلالا فلا يكون كافرا بل يارم عليه
القصاص في العمد والدية في الخطاء وان تاب الله عليه وان لم
يتب قبل الموت يغفر الله تعالى بعفوه وفضل او شفاعته الشا
فيعني
من خلفه لو لم يغفر احد بقتل المؤمن ينبغي ان لا يغفر الوحد
بعد الله فانه قتل حمزة عم النبي عليه السلام ثم اسلم بيدي النبي
فشره بالجنة فلذلك قال القاتل والمقتول في الجنة يعني اذا
قتل المؤمن موءنا ويونادم على القتل فالمقتول في الجنة لا اجل
شهادته وانما في الجنة لا اجل ندامة وتوبة واما ان المكشور

ذو اعتبار لا أنواع الدلائل كالنصال إيمان مرفوع بالابتداء مضاف
إلى المقلد فهو مرفوع بالخبرة وهو لازم الاضافه اعتبار مجرور بانضافه
ذو الیه ومركات ذو بالحروف حاله الرفع بالواو وحالة النهب
بالالف وحال الجر بالياء كالنصال للدلائل الدليل يوصل المستدل إلى
مقصوده ومطلوبه والمترادف الدليل جهته وجود العالم وحدوثه
وتغيراته التي تدل على وجود الصانع ووحدانيته وقدرته وعلمه وشبه
الدلائل بالنصال في معنى التأثير يعني ان النصال كما تؤثر في الاجسام
فاللائل ايضا تؤثر في الدلوات اعلم ان المقلد هو الذي اعتقد
جميع ما فرض الله تعالى عليه من الاصول والفروع كالإيمان والصلوة
والحج والزكاة وغير ذلك اعتقادا فبرهنا بلا شك من غير دليل عقلي
يعني اقرب بحكم الاسلام ولا يعلم شيئا من الفرائض ولا شرعية
الإيمان فهذا هو صحيح منه عند أهل السنة والجماعة ولكن ترك
الاستدلال وعند الاشعرية بشرط صحة الإيمان ان يعرف
بدلالة العقل عند المعتزلة ما لم يعرف بكل مسئلة على وجه يدفع الشبهة
لا يكون مؤمنا وهو لا يكفون العامة وهذا قبيح والصحيح ما قال
أهل السنة والجماعة لان الإيمان هو التصديق مطلقا كما اخبر
بخبر صدق فصدقه صحيح ان يقال انه به وامن له فاذا اخبر المقلد
ما خبا للإيمان فصدقه كان مؤمنا بسحق ما وعد الله تعالى للمؤمنين
منه والمعرفه غير الإيمان بدليل ان المعروف تنفك عن الإيمان فاه
أهل الكتاب يعرفون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كما يعرفون
ابناءهم ولا يصدقون كما نطق به الكتاب وما عذر الذي علق به

بجمل بخلاف الاسافل والاعالي وما صرحنا به ليس هو يرفع الاسم
وينصب الخبر عذر مرفوع لانه اسم الذي جار ومجرور ومضاف إلى عقل
لانه خبر ليس بخلاف جار ومجرور متعلق بعذر بخلاف الاسافل
والاعالي اى بخلاف الارضين والسموات اعلم ان من بلغ
على شاطئ الجبل ولم تباقل الدعوت ولم يعرف الله ولم يقرب من مات
فحذر في الشارح اظهر الروايات عن أبي حنيفة وفي رواية اخرى عنه
لا يعذب اعلم ان أهل القبلة اتفقوا كلهم ان الإيمان بالله فرض
والكفر به حرام اختلفوا ان وجوب الإيمان بالعقل ام بالسمع ومن لم تبلغ
الدعوة إلى السلام لومات على الكفر بهل يعاقب ام لا ذكر الى كم الشهيد
في المنتقى عن أبي حنيفة انه قال لا عذر لاحد في الجمل بخلافه لانه يرى من خلق
السموات والارض ويرى خلق نفسه وسائر المخلوقات وقال ايضا لو لم يبعث
الله رسولا لوجب على الخلق معرفة الله تعالى بقولهم وقالت الاشعرية
لا عبادة بالعقل دون السمع حتى قالوا لم اعتقد الشرك ولم يتبعوا الله
عوت فهو معذور وعند أهل السنة والجماعة العقل الذي يعرف به
مسئله الاشياء وقبحها ووجوب الإيمان والمعروف والموجب في
الحقيقة هو الله تعالى كما لو اطلعت العقل ثم انصب العاقل دون البلوغ
اذا كان يرى انه يمكن الاستدلال على ما يجب عليه معرفة الله تعالى ام لا قال
الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله وكثير من مشايخ العراق
يجب وقال بعضهم لا يجب عليه شيء قبل البلوغ واما اذا سلم
قبل البلوغ يكون اسلامه اسلاما وارثا له يكون ارثا داوا اما
الله الذي لا يعقل لا يكون ارثا له ارثا داوا اسلامه يكون

اسلاما وما ايمان شخص حال يابس بمقبول فقد الامتثال وما ههنا
يعني ليس وهو يرفع الاسم وينصب الخبر ايمان مرفوع بما لانه اسم
وهو مضاف الى شخص حال منصوب على انه مفعول فيه وهو ظرف
الزمانية تقديره زمان يابس والعلل فيه خبر ما وهو مقبول و
محله نصب الياس شدت العذاب لانه وقع خبرا عن ما الامتثال
الانقياد والابتناء وتقدير البيت ليس ايمان شخص بمقبول في حال
شدت نزع الروح لعدم انقياده والتمساره باوامر الله تعالى علم
ان الايمان ليس بمقبول في حال نزع الروح يعني حال معانية للشدة عذاب
الآخرة فان كان كل مؤمن يرى مكانه في الجنة قبل موته وكل كافر يرى مكانه في
النار قبل موته فاذا لم يكن ايمانه ايمانا بالغيب عنه اختيار صحيح فلذلك
لم يقبل واما توبته المؤمن مذنب مقبولة في تلك الحال وحلي الاثمة قوله
لفقد الامتثال يعني ما انه بالله تعالى عن غيب لان اتيان الايمان بالغيب
مامور كما قال الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون وما افعال خيرة حساب من الايمان مفروض الوصال
ما ههنا يعني ليس وهو يرفع الاسم وينصب الخبر افعال مرفوع لانه
اسم ما خبر مجرور باضافة افعال اليه في حساب جبار ومجرور متعلق بخبر
من الايمان جبار ومجرور محله نصب لانه خبر ما مفروض منصوب وهو
خبر ايضا عن ما الوصال مجرور باضافة مفروض اليه تقدير الكلام ليس
افعال الخيرة مثل الزكوة والصلوة والصوم والحج من الايمان والاول
افعال الخيرة مفروض بالايمان اعلم ان الاعمال الصالحة ليست من الايمان
فلا فالبعض المحدثين فان الله تعالى وعطف الاعمال على الايمان في قوله عز

نزع ما كان يابس

انما هو خبر مجرور باضافة افعال اليه

عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهم هم الموعود غير المعطوف
عليه وكذا الايمان شرط صريح الاعمال كما قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا شك ان الشرط غير المشروط ولذا قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام فانه لله ما طيب العباد باسم الايمان قبل
وجوب الاحكام فلو كانت الاعمال من جملة الايمان لما سماهم موعود
منين قبل وجود الاعمال فشرهم واجمعوا ايضا ان من آمن وصلى
ومات قبل وجود الاعمال مات مؤمنا وكذا كرمه اس في اقصى الترك
او على راس جبل وعمايت سنين ولم يعلم الشرع ثم مات فهو
مؤمن ولان كثير من الاوقات يرتفع العمل من المؤمن ولا يجوز ان
يقال امرها الله بترك الايمان وقد قيل له ادى دعوى الصوم ثم اتقى
ولا يقال دعوى الايمان ثم اتقى ويجوز ان يقال ليس على الفقراء الزكوة
ولا الحج ولا يجوز ان يقال ليس عليهم الايمان وقال الشافعي
العمل من الايمان فلذلك قال الايمان يزيد وينقص باعتبار زيادة الاعمال
ونقصانها واحتج بقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا نلت عليهم اياته زادتهم ايمانا قلنا قوله زادتهم ايمانا
اي نور الايمان لانفس الايمان وكذا لو كان الاعمال اقلية في ما بين
الايمان لزم عدم فائدة خطاب الله تعالى بالاعمال في حق من علم ايمانه
حيث قال يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الالية فلو
كان الوضوء والصلوة من الايمان يدر في خطاب الايمان ويخرج خطا
الامر بالاعمال عن الفائدة كما كلام الرب عز وجل واما في خبر اخر عن النبي
عليه السلام ان جبرائيل عليه السلام سئل رسول الله عليه السلام فقال

١٧٢

يا محمد ما لايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وتبع بعث بعث الموت والقدر خير وشهد من الله ولم يذكر العمل وكانت
الاعمال داخله في ما هيته الايمان لذكر فلهذا ست كلما ان ذكر بالانبي
عليه السلام فرض على الله ان خمس كلتي اخر فرض على القلب هو ان
تعرف الله تعالى واحدا لا فاعله وهو خالق الخلق ورازقهم وحام
فظمهم من حال الى حال ثم قال ما الاسلام قال ان تقيم الصلوة وان تؤتي
الزكاة وان تصوم شهر رمضان وان تحج البيت الا ترى انه مثل
الايمان على عدد والشرايع على حد اعلم ان اصول الشرايع
تدور على عشرة مراتب خمس على الجوارح وهي الصلوة والصوم والحج وال
الزكاة والصلوة والاعتكاف من الجنابة والحيض والنفاس وخمس على
خارج الجوارح وهو طاعة الامراء والسلاطين وطاعة الائمة والنفوس
ذنين والسبح على الخفين فان قيل ما الايمان وما الاسلام وما المعرفة
وما التوحيد وما الشريعة وما الاحسان وما الدين فقال ما الايمان
ان قرار بالثبات وتصديق بالجنان ومحل القلب والقلب داخل الصدر
قال الله تعالى حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم واما الاسلام فهو
الانقياد لاوامر الله تعالى والاجتناب عن نواهيه واما المعرفة
فتوان تعرف الله تعالى بلا كيف ولا كيفية ولا تشبيه ومحلها
النفوس وسعدا داخل القلب واما التوحيد فهو اقرار من موحده
لربه انه واحد بالافلاص من غير تشبيه لا تعطيل ويعلم انه اول
لاوليه واهر لا اخر له وواحد لا شريك ومحل الشروع
اداخل النفوس واما الشريعة فهو الانقياد الى ما بتقويم اوامره

١٧٢
اوامره والاجتناب عن نواهيه واما الاحسان فهو الايمان
ان خلق الله تعالى والشفقة عليهم بلامنة واما الدين فهو الدوام
والثبات على هذه الاشياء المذكورة يعني اذا اجتمعت هذه
الاشياء في شخص واحد صار ديننا والله اعلم بالقلوب
ولا يغني بكفر وارتداد بعهر او باقتل واحترال يقف فظلم بين
للم يسم فاعله والمفعول الذي اقيم مقام الفاعل محذوف
تقديره لا يقف لاحد يكفر وارتداد معطوف على يكفر بعهر البلاء السنية
وهي الحجة والقهر مجرور بالياء او حرف حرف يقتل جار مجرور معطوف
على يكفر واحترال معطوف على ما قبله القهر الزنا والاحترال ارادة
الغيب والظلم اعلم ان الغيب لا يكفر بسبب قتل النفس
وشرب الخمر والكذب والفيبة والتميمة واكل الحرام والبهتان
وضرب العود والدف والمزمار والغناء والنوح والقمار وغير
ذلك من الملاهي وبكل ذنب ارتكبه سواء كان كبيرا او صغيرا
فان قتل النفس فظلم يوجب على القاتل الدية والكفارة و
القتل معتمدا يوجب عليه القصاص فلا يكفر بذلك ما لم يره حلالا لا
يصير ارتكاب هذه الاشياء مذنباً عاصياً يوجب ان يغفر له ويغاف
عليه ان يغذبه فاسمه مؤمن مع ارتكاب هذه الاشياء واما
باق فلم يزل عنه ولم يقص عليه بالكفر ومنه قال ان المؤمن لا تقصره
الذنوب والمعاصي مع وجود الايمان يكون مباحا فاسقيا لا
هذه الطائفة يقولون لا يغذب ولا يعاقب مسلم بسبب
ذنبه وعصيانته كما ان الحكمة لا ينفع مع الكفر عصيان الله من

هذا القول والاعتقاد وقالت الخوارج والمحرويون ان المؤمن
 اذا ارتكب كبيرة من كبائر كفر ونزول عنه الايمان وقال بعضهم
 اذا ارتكب ذنبا سوا ذلك كان كبيرة او صغيرة يكفر وقال القدرية
 والمعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر اذا ارتكب
 كبيرة والسم يكون فاسقا لا مؤمنا ولا كافرا ويكون بين الايمان
 والكفر فان تاب ورجع عن كفره يدخل في الايمان وان مات قبل ان
 يتوب من كفره دخل في الكفر واحتجوا بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
 متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا مخلدا اجزا الله تعالى ان في النار الخلود
 ما يكون الا في حق الكفار قلنا ان الصحابة ومن بعدهم اجمعوا
 كلهم ان المراد بالآية استحلال القتل يعني من يرى قتل المسلم
 حلالا لا يخلو في النار لانه يصير بسبب استحلاله كافرا وجزاء
 الكافر في النار الخلود وتنع ونقول لانهم ان المراد من
 الخلود الابد وانما يعني عن طول الزمان لانه يقال اخلد الامير
 فلان في السجى حبس وقال الله تعالى جزاء عيسى يعلم ولكنه اخلد
 الى الارض اى مال اليها والطمان بها اما الدليل بجهنم اهل
 الحق ان المؤمن لا يخرج من الايمان بسبب الذنوب والعصية
 لانه الايمان هو التصديق والكفر هو التكذيب وهذا الذي
 ارتكبه هذه الكبيرة لا يخلوا ما ارتكب كل فيه اوجبة او غلبة شهوة
 او رجاء من ربه والتصديق في هذه الاحوال كلها باقية وما دام
 التصديق يكون موجودا كان الكفر منعد ما لانها صفات والفضل
 لا يجتمعان وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله سيما صاحب

وصاحب الصغير مؤمن لا يروا عنه الايمان مح

ما صاحب التوبة مؤن لان التوبة لا يكون الا من الذنب لان
 الامر بالتوبة لمن لا ذنب له محال فعلنا بهذه الآية ان الذنب
 لا يخرج المؤمن من ايمانه ولانه تعالى بقا الاسم الايمان مع وجود
 الذنب بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
 فالتقيا بقا الاسم الايمان مع وجود السكر قوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا كتب عليكم القصاص والدية بقا اسم الايمان
 مع وجود القصاص الذي هو حكم العمد وقال النبي عليه السلام
 يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان اى
 من اليقين وقال عليه السلام يخرج بشفاعتي من النار
 من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ولان ثواب
 الايمان اكثر من الكبيرة لان الايمان سنة والكبيرة سيئة
 فالحملة بعشرة وسبعمائة اصغاف بالنقص والسيئة
 بواحدة فلو قلتم بالخلود في النار لصار عذاب الكبيرة اكثر
 من ثواب الحملة وهذا باطل قال الله تعالى ان الله لا يغفر
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلا شك
 ان الذنوب والمعاصي دون الشرك فان قيل جاء في الخبر
 النبي عليه السلام انه قال من ترك الصلوة عامدا متعمدا فقد
 كفر قلنا مراده من المتعمد المتكبر يعني من الكفر فنية الصلوة فقد كفر
 الاثام والافعال الواردة في انشاء الخلود في النار كلها محمولة على
 المسجل فالحال يستحيل لا يحكم بالكفر وكذا تارك الصلوة ما لم يستحل
 تركها وبالله المستعان وذو الايمان لا يقع مقيما بشعور الله ب

بدار الشغال ذوا اسم اشارة بمعنى صاحب لازم للاضافة وهو مفعول
بالابتداء علامة رفعه الواو لانه الاسماء الستة الايمان مجرور باضافة
ذوا اليه لاحرف نفع يفتح فاعله ضمير عايد الى ذوا مقيما منسوب
على الحالية من ضمير الفاعل الذكار يبقى بشوم جار مجرور متعلق
بفتح الذنب مجرور باضافة ما قبله اليه والباء فيه للسببية ودار
جار مجرور الشغال مضاف اليه ودار الشغال نفس الجحيم اعلم
ان المؤمن بسبب ارتكاب الكبائر لا يخلد في النار واهل
الكبائر كلهم موءنون وقد تقدم دلائله فاذا ماتوا وهم موءنون
وان لم يكن ثوابا تبين اعلم ان الناس يموتون على
حسب اوجده يموت بعضهم كافرا ومنافقا فهم في النيران يسبقون فيها فا
لدا ابداء بعضهم يموت موءنا تابيا بلا ذنب فثم في الجنة بلا عذاب
مخلدون فيها ابداء بعضهم يموت مع الذنوب بلا توبة فثم في مشية
الله تعالى وادته ان شاء غفر لهم وعفى عنهم بغضه وكرمه او بركته ما
معهم الايمان والعبادة كالصالح والصميم او بشفاعته الرسول و
الانبياء عليهم السلام او بشفاعته واحد من الاسلام او باستغفار
الملائكة اكرام وان شاء عذبهم على قدر ذنوبهم بعذابه لا يخرجهم فيه
ثم يخرجهم منه بعد ما صاروا في النار ثم يعيدهم الى الجنة بمعرفة اعلم
ان الموءنين والى فرين كلهم في النار يدخلون لقوله تعالى وان
منكم الا وادنا امراد من الورود الدخول هكذا ذكر في التفسير
النار تحرق الكافرين وقتل خدمهم ولا تتركهم فيبقوا خالدين فيها ثم الموءنون
يخرجون ولا يعلمون لان النيران يكون بستانا تحت اقدامهم

اقدامهم فلما وصلوا الجنة ينادى المنادى ادخلوا بسلام امنين
فلما دخلوها يقولون يا ربنا وعدتنا العيوب من الصراط والاد
حول في النار ونحن ما عبرنا الصراط ولا دخلنا النار فغفل لهم قد
عبرنا الصراط ودخلنا النار ولم تعلموا به لان الله تعالى جعل النار رافعا
تحت اقدامكم والحاش على النور كيف يعرف ويعلم وسمع اصوات
الجنان كيف يسمع اصوات النيران لقوله تعالى لا يسمعون شيئا
وهم فيها اشتتت انفسهم خالدين واما القدرية والمفسرة قالوا
اهل الكبائر يخلدون في النار وقد ذكرنا الدليل على بطلان اقوالهم
فصل في التوبة اعلم وفقك الله تعالى ان الله تبارك وتعالى فتح باب
التوبة لعبادة المذنبين وينادي في كل ساعة رسول حضرت
في الملاء المقربين هل من تائب فاقب عليه اي هل من عبد مذنب يتوب
فاقبل توبته انظر اكرمه على المتحابين قال في حكم تنزيهه ان الله يحب
التوابين ويجب المتطهرين اعلم ايها الفاضل ان تمام التوبة الشرف
المقامات ومفتاح السعادات فعليك باحكام التوبة اولافان نقل
الذنوب يمنع الشاء والفرح والسرور ويمنع السير الى الله
تعالى وخوسه الذنوب تورث الحرمان اذا الاصرار على الذنوب
يسود القلب والقلب هو السيرة الى الله تعالى قال النبي عليه السلام
اذا اذنب العبد نكث في قلبه نكثه سودا فان تاب صفى قلبه
وان زاد الذنب زاد السواد وقال عليه السلام ايما انسان كس توبوا
الى الله تعالى في التوب كل يوم مائة مرة وقال لا يستغفر الله تعالى
في اليوم سبعين مرة فان قيل ان التوبة والاستغفار انما يكون

ممن يصدر عنه الذنب والنج عليه السلام كان عاريا من الذنوب
 فكيف تستقيم التوبة والاستغفار منه قلنا ان التوبة على اقسام
 توبة العوام عن الذنوب الظاهرة وتوبة الخواص الاخلاق
 الزميمة الباطنة وتوبة اصحاب الحقيقة وارباب الكشف
 عن مواقع الرتبة والشبهة لان الوقوف في الشبهات بسبب
 الحقيقة والكشف وتوبة المجبيين عن الغفلة عن ذكر الله تعالى وتوبة
 اهل الكمال من ارباب الحقيقة عن الوقوف على تقاع يتصور ان
 يكون مقام ومرتبة اخرى ورائك المراتبة والمقام وعلى هذا امر
 بعض المشايخ قوله النبي عليه السلام وان في التوبة الى الله
 بكل يوم مائة مرة ولان النبي عليه السلام كان يترقى في كل يوم
 مائة مقام ويزيد مرتبة ساعة واذا وصل الى مقام ومرتبة اخرى
 استغفر عن وقوف فيما كان قبل هذه الحال فصل في حقيقة
 التوبة وهي مرتبة من اجزائ الثلاثة التمس والندم على ما سبق والا
 نقلا عن في الحال والقصد على الاستماع في الاستقبال هكذا
 قال فخر الدين الرازي في بعض مصنفاته لو عمل شخص هذه الاشياء
 بشرط ان لا يعود الى ذنبه تصير توبة نصوحا فان التوبة تقبل من
 من العبد في حال فرغ الروح ولو ساعة الطيفة قال الله تعالى ثم يتوبون
 من قريب فاولئك اتوب عليهم والغريب ما وجد قبل الموت ولو
 ساعة فكذلك افسر المحققون وقال النبي عليه السلام تقبل توبة
 العبد اذا تاب قبل ان يفرغه والغرة ترد الروح في الحلق وروي
 ان واحدا من الامم السالفة قتل تسعة وتسعين نفسا بغير حق

في التوبة

حق فادراها فسال هل تقبل توبته اذا ثبت فقال لا تقبل ثم اخبر
 راها فسال فقال لا اعلم ذلك لكنه يقرب هذا الموضع في بيان
 قرية ليس فيها الا اهل التقوى يقال لها بصرة وقرية اخرى يقال لها كوة
 ليس فيها الا اهل المعصية فاقصد بصرة واتم فيها لعل الله ان ترحمك و
 يتوب عليك ببركة اهلها فقصد الرجل اليك فلما بلغ بين القرين
 فانه قال نحو البصرة ميلة يسيرة ومات فارتعت اليه مليكة الرحمة
 ومليكة العذاب في بعض روجه فقال الله اسئلك المسئلة فان وجد
 تموه اقرب الى احديهما فاحقوه بهم فقالوا نعم واقرى اقرب القرية
 اهل التقوى يقبل فاحقوه بهم مسئلة التوبة عن بعض المعاصي
 دون البعض صحيح عند اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة
 لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اعلم ان شيخنا وكناد
 فوفد ائمة العرب والعم الشيخ ركن الدين السمرقندي قدس
 الله روحه ونور صرحه صنف رسالة في باب التوبة وقرأها عليه
 وكتب في هذا الشرح بعض ما ذكره فيها رزقنا الله التوبة وفقنا
 السعادة وحررنا من وسادس الشيطان في اخر من ساعة
 من ساعات الخيرة والله اعلم بالصواب ومن ينوار تداوا به
 دهر يصر عن دين حق ذال سال من ههنا اسم شرطه ينو فعل
 مستقبل فعل الشرط متعدد مجزوم بجه وعلامة حرمة سقوط الياء لان اصل ينو
 من نوى ينوي ارتدادا مفعول بعد منصوب على الظرفية والفعال فيه ينوي
 وهو مجزوم باضا في بعد اليه يصر جواب الشرط مجزوم بمن واصلة بصير بابا
 تكون الراء مخذوف الياء لالتقاء الساكنين وهو من الانوال النادرة

قصة

يرفع الاسم وينصب الخبر اسم فيه ضمير عائدان ذا منصوب لانه خبر
يعبر والاسلال محروور باضافة ذال اليه اعلم ان من نوى الكفر
يكفر ويخرج عن دين الاسلام في الحال لان القصد بالكفر ينزل
التصديق فاذا زال التصديق صار منافقا والمنافق كافر والقصد بالكفر
غير موقوف بالاجماع لان الله تعالى عفا دون الشرك لا عن الشرك
واما القصد بالسنة ككفر مفسود بوعده تعالى عند اهل السنة
والجماعة لقوله عليه السلام من هم بالسنة كتب له الجنة واحداث وقالت
المعتزلة ليست بمفسورة كالهم بالكفر والله اعلم ولفظ الكفر
من غير اعتقاد بطوع رددين باعتقال ان من تلفظ بلفظ الكفر غير
اعتقاد وكنه ان باختيار يكفر عند عامة العلماء ولا يغرب بالجهل و
قال بعضهم لا يكفر والجهل عند والاصح انه لا يكفر والفتوى عليه امامه
تلفظ بلفظ الكفر مع اعتقاد ولا شك انه يكفر فان قيل انه تلفظ الكفر
هذه تبطل اعلم ان الصاحبة انما علمها قبل الارتداد وقلت نعم قبله
الحال كلها وتقع الفقة بينه وبين زوجته ويجوز النكاح بغير امره ان
كان الكفر في الروح وان كان في الزوجة وتجبر على النكاح وهذا عند
الايمان والتبر من لفظ الكفر واما لو لم يسلم ولم يشتر من لفظ الكفر
بعد عرض الاسلام عليه بحسن ثلثة ايام ويعرض عليه الاسلام و
يكشف شبهه فان اسلم ردوا لاقتل فان قتله احد قتل عرضا
الاسلام عليه لا شيء عليه والمراة اذا ارتدت والعياد
بالله لا تقبل وكذا تجس وتضرب كل يوم حتى تسلم فان قتلتها انت
لا شيء عليه واما الهب العاقل دون البلوغ يصح الاسلام وارتداده

اعلم

وارتداده ويجبر على الاسلام ولا يقتل والرجوع الى الاسلام
ان يات بثمانيتين وتبراء عن جميع الاديان سوى دين الاسلام
وقال الشافعي ان من تلفظ بلفظ الكفر ان مات على كفه تبطل
اعماله الصالحة المتقدمة وان لم يم على كفه وحده الايمان لم تبطل
عمله ولا يلزم تجديدا كما جى بيانه اذا ارتد شخص والعياد بالله تعالى بعد ما
صل صلوة الوقت ثم اسلم قبل خروج الوقت بقبضه عندنا لان صلوة
بطلت بالكفر وعند الشافعي لا يقضي بوم تلفظ كلمة تجرى على سائر
كلمة الكفر من غير قصد لا يكفر وان وقع في قلبه شيء من الفاظ الكفر
ان يتكلم بها كقوله اعلم ان الجهل غالب على اكثر الناس بحيث
انهم لا يميزون بين الفاظ الكفر وغيرها وقد احسنت واجبت
ان اذكر في هذا الشرح الفاظ الكفر ناقلا عن كتب المشايخ رحمهم
واقصرت على ثلثة فصول مرتبة فصل يكفر بالاجماع وفصل
قال بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر وفصل يخشى عليه الكفر الفصل
الاول اعلم ان من حكم كلمة الكفر فضحك والستة اورد في بكفه
يكفر ومن وصف الله تعالى بالليليق به او سحر باسمه او امره او امر
وعنه ووعده يكفر ولو قال فلان في عينه كيهودي في عين الله او
قال يد الله واراد به الجارحة يكفر من قال الله في السماء وعلى العرش
اراد به المكان اقال بنظر ائمة السماء او من العرش وقال في هو السماء
او على الارض او قال يخلو منه المكان او قال الله فوق وانت تحت
او شبه جهة من الجهات الست او قال الله قام او نزل او جلي كفى
في كلامه قال انا افعل بهذا الفعل بلا ان شاء الله او قال الله نسي

بالانبياء والصلوة او عتبة نبي او ضم اسم نبي الانبياء او لم يضره وقال لو كان فلان نبيا ما استبنا به وقال لو كانت القبلة في موضع اخر

فلانا او من عند الله ولو قال انا كافر او بريء من الله او من النبي او من القرآن
او من الشرايع او من الاسلام يكفر ولو خلق شخص وقال غير منك وظرف
سواء او قال له الخصم احاكم بحكم الله فقال له لا اعرف الحكم او قال يا محرم
حكم الله ههنا او قال ههنا دبوسا يشس يعمل الحكم يكفر ولو قال انت اجبت
الى من الله او من النبي او من الدين يكفر ولو قال لو كنت الهما لافدت
منك صغى يكفر او قال الله ظلمي او قال ظلمه او قال الله تعا فعل الاثم
في حق جميع وعمل السوء في حق او قال هو كلاله او قال الله بالمرء
او بالقصد يكفر ومن قرأ القرآن على ضرب دف او من مارا وغيره قال باغير
من ان اعطينا كالكوف ومن قرأ القرآن بالاستهزاء ورأى جأما ففعل
كاسا دهاقا او فرغ الكاوس فكانت شهرا با او عند الوزن واكبل
واذا كالموهم اوزنوههم يخشون بالاستهزاء او راي جمعا فقال با
الاستحقاق وحسناتهم فلم تغادر منهما صرا او قال اجعل بيتا مثل السما
والطارق او دعى الى الصلوة فقال انا اصل وحدى ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر او قال القرآن كلام جبريل وبينكم وحي الله يكفر ومن شتم
مكر الموت او لم يقر جنبا او انبيا او شتم شخصا اسم محمد مطلقا
ووقع في قلبه النبي عليه السلام او قال كان فلانا نبيا لافدت
حق منه او قال انا رسول الله او قال استهزاء بالنبي هذا النبي كان
طويلا نظف خلق الثياب جابع البطن كثير النسيان او قال كان
النبي عليه السلام يحب التحل فقال اخرنا لا احبه او روى النبي عليه
السلام انه قال بين قبري ومنبري روضتي من رياض الجنة فقال الا
ضارها ولا اري بينهما شيئا او قال الاخر لا حول ولا قوة الا بالله

كفر من شتم النبي

فقال الاخر لا حول ولا قوة ما تنفع وما ينفع واليش اعلم يا اوسع
الاذان فقال هذا صوت حمار او جرس او قال شخص قل لاله
الا الله فقال اليش رجبت من هذه الكلمات اقول او نادى
عبد الله بالصغير اليه او قال الفاعل ذنب استغفر الله فقال
استخفا فاف اليش فعلت حتى استغفر الله فراع الصلوة عمت
بيكارا او سخرة او قال من زمان ما علمت بيكارا او سخرت
واراد به الصلوة يكفر في هذا الاشياء لو قال شخص اخر ليس ما تصلي
وقال له الناس يعملون الصلوة لاجل او قال غسلك راسك من
الصلوة او قال اعطيتكم للزراعة حتى يزرعوا او قال فو حتى يحج رمضان
اصلي جميعا او قال لم صليت ما صبت خيرا او قال كان ابني وامي يمينا
فما صليت ما نانا او قال الصلوة لا تصلح لي اذا صليت بهلك ملا او
قال ان صليت اولا اصل سواء او قال ملوك لا اصل اذا اصابك
الثواب سيدي اوم اصل هذه الصلوة وقبله يغفره او قال
الصلوة ليس شيء يكفر في هذا كل لو قالت ليت رمضان لم يكون
فرضا او قال هذا الصوم قد نغ قلبه منه او قال هذا رمضان ضيق
ثقل يكفر اذا قيل الشخص لم ياعمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر ففعل
ما يجب على او قال هذا قنارا او يديان على وجه الانكار او قيل
له كل حلال فقال الحرام احب الي من الحلال او قال يجوز لي اكل
الحرام او قال ليت الزنا واللواط او الظلم حلالا لا يكفر او قال
ما ثبت حرمة الخبال ان او قال اليش اعز الشريعة ومنها ما
عشى الامورا او اليش اعلى بالشريعة والمخالفه وعندي دبوس

او قال حيي اخذت الدرهم اين كانت الشريعة والقائم او قال
اذا اريد الذهب والفضة الشئ على هذه الاحكام يكفر ومن قال
بجماعة يتعلمون علم الشريعة الذي يتعلمون اساطير وحكايات
او هدايا ذهبها او تزويرا او قال فلان حماتي فلان عند وعنه
به عالم الدين او وعظا على سبيل الاستمراء ويهاجون و
يفعلون على وعظ العلم يكفر ومن قال الكفر والايمان واحدا وقال
انا ما ارضى بالايمان او قال لا اورى اين مصير الكافر او قال استخيا
الكفار يدخلون الجنة او قال من يعرف ان يرجم الله الكافر واليه
والمنافق او قال له الكافر اعرض على الاسلام فقال لا ادرى صفة
الايمان من نادى شخصا بالكافر فقال ليبيك او قال انا كافر ايش
عليك او قال اذيتك كذبة ان اكفر يكفر اذا علم الرجل الارتداد والطلقة
الثلاث لتحل لزوجه بلا محلل اردت العلم او لا واذا رضيت حرائرت
كذلك ثم اسلمت لم تحل لزوجهها وكذلك اذا ارتدت المرأة ونقضت بدار الحرب
وتزوجت كافرا ثم سبت فاشراها الزوج الذي طلقها ثلاثا لم يجز ان
يطاها الا بالتخليص عند أهل السنة والجماعة خلافا للروافض والفقهاء
اذا قال شخصي للمسلم اي ضرر محقق في دينك حتى نتقلت الى دين
الاسلام او قال هذا زمان اكفر مابقي زمان الاسلام او
قال لامرأة يا كافره وقالت انا كافره طلق بكفر المرأة والوشد
رجل في وسط النار ودخل دار الحرب للتمارة يكفر ولو دخل
ليخلص الاسارى لا يكفر ولو قال ان اعطاني الله الجنة لا
ادرى هادونك ولا ادفلك دونك او قال ان امرني الله بدخول الجنة

الجنة معك لا ادخلها يكفر او قال اعطاني الجنة لا جلدك ولا جلد هذا العمل
لا ادرى وانما اريد روية يكفر اذا اكفر القيامة او الهراطا والغيران
او الحب او النار او الجنة او القرآن او كتابا من كتب المنزلة
او اللوح والعلم او لا يرى الارادة للباري يكفر اذا شبه الله
بحم او صورة او صفة وصو بالمال او وصفه بالمكان و
الجهات او قال فانه لا يخلق فعل العبد والعبد يخلق فعل يكفر
او انكر روية الله تعالى بالعين في الجنة او شك في رسالة الرسل
او شك في نبوت وعده ووعدته او قال لا يضر المسلم ذنب
او رائى خلوا المذنب في النار او حق الدين او شك في حقيقة من قرأه
الله تعالى وحقوقه او ببعض رسوله او ببعض ما يجب به رسوله
او ايش من الثواب او من العقاب او انكر الحلال او المحرم يكفر
في الكفر اذا اعتقد بقدوم الزمان والافلاك والاكوان او حو نبيا او
وفر الكافر لكفره وقيل شخص العلم الغيب قال نعم او قل انا
اعلم بما كان وما لم يكن او قال انا احب الخمر ولا اصبر عنها او قال
انا افضل منك من الطين وعنه به العظم واللحم يكفر ولو علم الصورة
مثل لا يكفر اذا قال اريد خيرا او راحة في الدنيا دعي ايش ما يكون في
الآخرة يكفر اتفقوا في هذه المسائل كلها بالكفر ان كان من اعتقاد
وان لم يعرف انما لفظة كفر واني باختيار يكفر والفتوى انه لا يكفر
ان من كفر يكفر عليه التوبة والرجوع وتجديدا النكاح عندنا وعند شيخ
بخاري ومشاخي بلح وعنده شافعي كفاه تجديدا لايمان ولا يوم تجدي
النكاح والله الموفق الفصل الثاني في المختلف فيه ولو قال انا

برئ من الله ان فعل كذا ثم فعل خث ولا يكفر ولو رضى بكفر غيره قال بعضهم
لا يكفر وكذا لو قال الله يظلمكم كما ظلمت اوقال قبض الله روحك على
الكفر اوقال يعلم الله اني لم افعل كذا وقد فعل اوقال كسر لا اريد بك
بالله بل اريد اليقين بالطلاق والعتاق اوقال يعلم يا كل ادم الحظ
ما وقعنا سخن في هذا البلاء اوادعي شخص نبوة وطلب الاخر بحجة
او رد حديث النبي عليه السلام اوقال مثل هذا الحديث سمعنا كثيرا
على طريق الاستمراء اوقال بعد اكل الحرام الحمد له اوقيل له قل لا اله الا الله
فقال لا اقول اوقيل له صل قال لا اصل اوصلي بغير طهارة اوقيل
له ادى الزكوة فقال لا اودي اوقال ضحكك الشرعي فقال اننا لا اعلم الشرع
اوقال الفقيه وجها شرعيا فقال هذا الذي قلته عمل السوء اوقالت
امراة لزوجها ياكفر فقال ان كنت كافرا لا تسكن معي اوقيل لشخص افد
حق منك يوم الحشر فقال اين تجدني في ذلك الجمع اوقال له اعطني مئة عشرة
ولا اخذ منك يوم القيامة فقال اعني عشرة اخرى ومئة عشرين يوم القيمة
اوقال عند المبالغة الكفر خير مما يفعل اوقال طيب الحال ان لا اصل اوسجد
للسلمان وغيره اوقيل الارضي وهو قريب من السجود على الارضي فغ
ينص المسائل كما قال بعضهم يكفروا قال بعضهم لا يكفر **الفصل**
الثالث فيما يخص عليه الكفر شخص او شتم رجلا اسماء
النبي عليه السلام يا ابن ذانية وهو ذكر النبي عليه السلام اوقال له
الفقيه وجها شرعيا فقال هذا عمل الفجاء ومنه سمع الاذان والقرآن
فنظم كلام الدنيا اوقال للمحبي وجوههم عند كوجه الخنزير وقال فلان
يريد يموت اوقال اريد الحال سواء كان حلالا او حراما اوقال اجبالة

الى اليك الشرع الى وصولا اوقال ما تقص من عمر فلان زاد الله في عمره او
قل ما يسهل درهم كما يستوي درهمان في هذه المسائل الالفاظ كلها
محيي يخص عليه الكفر فصل في الكلام الخطا لو قال فلان في عيني كيهودي
في عيني الله وعني به الاستعلاء فعلة اوقال اخف شغل الله قال الله يفعل
شغل اوقال لا يجب لا يفر من هذا الظلم يد الله طويل وعني به القدرة
اوقال يا رب لا يرضى بهذا الظلم اوقال افعل شغل الله قال الله يفعل
شغل اوقال لا تخف من الله في حالة الظلم اوقال الصبي استغفر
الله اوقال لا ادري ايمان صحيح ام لا يريد به نفع الشك اوقال كدت
ان اكفر اوقال حيي مات من قرابة شخص اعطيت واحدا واخذت
اوقال يا اخذه ممن له واحد ولا يا اخذه ممن له عشرة اوقال الفقير شقوت
في هذه المسائل يخطي قائله ولا يكفر اعلم ان تعليم صفة الايمان للناس
وبيان فضائل اهل مذهب السنة والجماعة من اهم الامور واشد
الاحوال ولا تحكم بكفر حال سكر بما يهدي ويلغو بارتجال لا للنفق
تحكم فعل مستقبل وحرف الاستقبال النون بكفر جار ومجرور والباء
فيه للتنعية حال منصوب على الظرفية معناه زمان سكر او وقت سكر
وسكر مجرور باضافة حال اليه با جار ومجرور والاعراب لا يظهر
غير لانه مبني والباء فيه للسببية يهدي فعل مضارع وعلاقة المضارع
ابا وفاعله ضمير عايد الى سكران وهو مذكور معنى لان السكر يدل على
السكران والمذكور معنى كما مذكور لفظا ويلغو معطوف على يهدي بارتجال
جار ومجرور بما يهدي اياها يتكلم كلاما قبيحا ويلغو اياها يتكلم
كلاما باطلا لارتجال التكلم بالبدنية تقدير البيت اى لا يحكم بكفر

احد في حال سكره بسبب ما تكلم من نفيه بكلام قبيح وباطل اعلم
ان السكر على نوعين سكر بطريق مباح كشراب الرواء والسكر بالبنج
بما يتخذ من الجبوب والعسل لا يقع الطلاق والعناق وجميع
تصرفاته فيما يستعمل هذه الاشياء لانه ليس من جنس اللحم فصار
من اقسام المرض وسكر بطريق محظور كشراب الخمر والبيد وانه لا
ينافي الخطاب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى فلا يبطل شيئا من الاطعمة ويلزمه احكام الشرع
وتنفي تصرفاته ككلام الا الرواة استلزاما وكذا لا يمنع الا
الاقرار بالحدود التي لفتة لله تعالى لان السكر ان لا يكاد يثبت على شيء
فاقيم السكر مقام الرجوع فيما يحتمل الرجوع واذا اسلم يجب ان يصح كلامه
كالحكمة واذا اقرب بالخاص او باشر سببه وقد فارقته لزمه
حكمه واذا رزق في سكر حذر اذا اقرب بالخاص صح ولزمه احكام الشرع
لكن في حال السكر لا يؤدي الصلوة لان الكسرا قيم مقام الحدث
كالنوم ولكن يقضي لان الكسر لا ينزل العقل وكذا سرور غلة
وحال السكران لا يعرف السماء من الارض وقيل لا يعرف الرجل
من المرأة فان تاب تاب الله عليه وان مات قبل التوبة سكر
ان ومفيقا مات عاميا نرجوا له وحاف عليه والله اعلم
وما المعدوم مراديا وشيا لفقه الله في يمن الحلال ما ظهرنا
بمفعول المعدوم مرفوع بالانه اسم مراد خبره وشيا معطوفا
على مراديا لفقه جاز ومجور وهو مفعول له لانه فعل ماض لازم و
فاعل ضمير عائد الى فقه اعلم ان المعدوم ليس بمزى ولا شيء و

والمراد منه انه لا يمكن تقريره الماصيا منفكة عن صفة الوجود ولكن
الله تعالى يعلم بعلم القديم حال وجوده ان يوجد كيف يكون وهو
عنده معلوم وقالت المعتزلة هو شيء واحتج بقوله تعالى زلزلة
الساعة شيء عظيم الساعة يوم القيامة والزلزلة معدوم في
الله تعالى شيئا ونحن نقول ان الله تعالى اسما لها شيئا
في الحال معناه يكون الزلزلة شيئا عظيما وقت كونها ووجودها
او نقول ان اسما لها شيئا لان لزلزلة الساعة فاكانت معلوما
ومحققا ولازم الوقوع في علم الله تعالى صارت كائنا موجودة في
الحال وهذا الاعتبار سما لا انما موجودة في الحال فان قيل
فما فائدت الاختلاف في اطلاق اسم الشيء على المعدوم قلنا نعم
فيه فائدة عظيمة لان المراد من الشيء اسم مائة مقرر ونجوت في حقيقة
ولو جوزنا اطلاق اسم الشيء على المعدوم يلزم قدم الاشياء وتعطيل
الصانع تعالى عن ذكره ونفوذ بالله عز هذا المذهب الدهرية والزلزلة
والافلاكية وهم الشر الدواب واجتنب لانهم ينفون الامور في
الطبايع وتقام بهذا المذهب ياد في مسألة الهيمون ودنيانا
حديث والهيمون عديم الكون فاسمع باجتهال دنيا مرفوع با
لا بداء او ما بعده وهو ناخبر محله جبر لانه مضاف اليه والهيمون
معطوف على البداء فهو مبتدأ ثاني حديث اس حاد فاعل فاعل
كعلم بمعنى عالم وهو خبر عنهما عديم الكون خبر بعد خبر الكون مجرور بانهما
القديم اليه فاسمع امر للمخاطب وفاعله فيه ضمير مستتر وهو واجب الا
ستار وانما للتعقيب باجتهال جاز ومجور متعلق بفاسمع الا

الاجتهاد الفرج تقدير البيت وديانا واليهوى وعديم الكون فاسمع
 بالفرج والسور فان قيل لم الدنيا قلنا لربها وهو النطق اعلم
 ان الدنيا وما فيها بجميع اجزائها محدث والله تعالى احدث العالم بعد ان
 كان معدوما وخلق لاحد شيئا وقالت الافلاكية والفلاسفة والديرية
 والمعتزلة والمناذرة العالم هيوولي وهي طينة قديمة الله تعالى خلق
 الاشياء من تلك الطينة وقالت العديّة العالم مخلوق الله تعالى و
 بعضه مخلوق العبد فهذا هو الشرك الظاهر وهو موع قوله
 عليه السلام القدرية والجبرية جوسا ينه الامّة فانهم لا
 يضيفون الخيرات الى الله تعالى والشروا الى العبد واليهوى
 في انهم لما يتخذ منهم الشئ كالحيث يتخذ منه الكرسي والكرسي
 يتخذ منه الخنزير وهم اختلفوا في الطينة قال بعضهم هو الطبايع
 الاربعة الحارقة والبرودة والرطوبة واليبوسة واصل العالم
 هذه الاشياء الاربعة وهي قديمة ومنهم قال هو الاستغضات
 وهو الماء والتراب والنار والهوى فهو لا ايضا قديم عندهم هذا
 مذهبهم ينكرون الصانع ويقولون بقدم العالم ورجلان مذهبهم اظهر
 من الشمس والقمر اعازنا الله عز هذا القول اعلم ان العالم
 اسم لما سوى الله تعالى فان قيل لم سمى العالم لما قيل لان العالم
 ما خفوا من العلامة والعالم بجميع اجزائه علامة ودلالة على وجوده
 الصانع عز وجل والدليل على ان العالم بجميع اجزائه حادث بالعقل و
 النقل اما النقل فله تعالى الحجة الذي خلق السموات والارض وقوله
 انه نجعل الارض مهادا وقوله وهو خالق كل شئ ما ثبت بكلام القديس

والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات

القديم ان هذه الاشياء كلها مخلوقة لله تعالى ثبت انما محدثه لان
 كل مخلوق حادث اما الدليل العقل ان من الاشياء متبقية تلو
 من حال الى حال من سواد الى بياض ومن رطوبة الى يوبوسة
 ومن صحة الى سقم ومن قوة الى ضعف ومن استواء الى اعوجاج فلو
 كانت قديمة لما تغيرت عن حالها لان القديم هو الذي لا يتغير عنه حاله
 فلم يتغير عن حالها وانه ان لم يغيرا ومحدثا وصانعا فاذا ثبت
 ان لها صانعا ومحدثا ثبت العالم محدث لان المصنوع لا يكون قديما
 فان قيل ما الحكمة في ايجاد العالم من العدم الى الوجود قلنا ليعرفونه
 حق المعرفة ولوجوده بالاخلاص وروى عن النبي عليه السلام انه
 قال قال الله تعالى كنت كنزا مخفيا لا اخرج فاجبت ان اعرف فخلقت
 خلقا تعرف اليهم في عرفوني فظهر ان المقصود من ايجاد الخلق معرفته
 ومعرفة ثابتة بالعقل قبل ورود الشرع في العبد اذا نظر في المصنوعات
 والمخلوقات يستدل بها على ان لها صانعا يدبرها وواعلا يقدرها
 ويحكم كما قال القائل في كل شئ له اية تدل على انه واهداية الى
 علامة ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله لو ان الله تعالى افلا العقلا
 عز الرسل والانبياء كان الايمان واجبا لله عليهم بالعقل وان
 كان لم يامر عباده ان يعرفوه ولم يكونوا معزورين في الجهل بالله
 تعالى ما يرون من الدلائل والايات وعقباة عجائب خلق الارض
 والسموات وبدايع فطر الحيوانات والنبات والاشجار والزرع
 والثمار والجبال والسهوك والبراري والعيون والبحار والامطار
 العظام الى غير ذلك من العرش والعرش ويدل على هذا قوله الخليل عليه

١٩٥

السلام انه عرض عرف العقل حيث نبروا عرض من الكواكب وتكون
ان الله تعالى وقال ان وجهي الذي للذي فطر السموات والارض
خفيفا وما انا من المشركين والدلائل والبراهين كثيرة وكتابنا هذا
لا يحتفلها والله اعلم وللدعوات تاني بليغ وقد ينفعه المحاب
الفضائل للدعوات جارية ومحل رفع لانه خير مبتداء مقدم عليه
تاني مبتداء مرفوع بالا مبتداء بليغ صفته والواو في قوله وقد
الحال وقد حرف تحقيق تنفية فعل مضارع وعلامة المضارع الياء
والضم في المتصل فيه ضمير مفعول عايد الى التانيير واصحاب مرفوع بانه فاعل
ينفعه الفضائل مجرور باضافة اصحاب اليه ومحل هذه الجملة نصب لانها
حال المراد من اصحاب الفضائل المستقلة اعلم ان للدعوات
تاني يعني الدعوات تصرف القضاء المعلق عن صاحبه دون المبيم اعلم
ان القضاء على نوعين قضاء متعلق وقضاء مبهم فان القضاء المعلق
يندفع بالدعاء والصدقات والاحسان والى والقضاء المبهم لا يتم الوقوع
لا يندفع بشئ من هذه الاشياء وفي دعاء الاحياء صدقاتهم منفعة
للاموات وقالت المستقلة ليس للدعوات اثر وثنا قول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم دعاء الاحياء ينفع الاموات وقال عليه السلام هذا
موتاكم قالوا وما الهية قال الدعاء والصدقة وقال عليه السلام تصدقوا
عن موتاكم فان الله تعالى قد وكل ملكة يحملون صدقات الاحياء اليهم فيغفر
عنهم ويغفرون ما فعلوا ويقولون اللهم اغفر لهم نور قبورنا
وبشره بالجنة كما بشرنا في اسفا على ما فعلنا من بعد هذا وكذا
جميع الخيرات من الصلوة والصوم والحج وتلاوة القرآن والدعاء

193
والدعاء والسبج اذا اوى لهم يعمل ثوابا اليهم فيغفرون اشتد الفرح و
ينفذون بنعمة الجنات وهذا عند أهل السنة والجماعة لا روى عن
النبي عليه السلام انه صلى بكثرتين احدى على نفسه والاخرى على امته
اعلم ان العبادات انواع مالية محضة كالزكاة وهدية محضة
كالصلوة والصوم ومركبة عنهما كالحج فالنوع الاول يجري فيما النيابة
في حال الاختيار والضرورة المحصور المقصود وهو دفع حاجة الفقير
بفعل النايب ولا يجري في النوع الثاني بحال لان المقصود هو اتعاب
النفس ولا يحمل ذلك بفعل النايب ويجري في النوع الثالث
عند العجز للمنفعة الثانية وهو المشقة بشقيها حال ولا يجري عند القدرة
لعدم اتعاب النفس الشرط العجز الدائم الى وقت الموت يعني
اذا زال العجز عن الامر بعد فراغ المأمور عن الحج لا يسقط الغرض عن
الامر وتجب عليه الاعادة من مات وعليه قضاء رمضان فاوحي
به اطعم عنه وليه وذكر الحديث بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مات وعليه قضاء رمضان فلم ينفذ فليطعم عنه
ولي له مكان كل يوم نصف صاع ولو مات ولم يؤمن فان بيع الوتر
عنه بالاطعام جاز واذا مات وعليه قضاء صلوات فان امره بالافدية
عن الصلوة جاز واحصيا طابوا بحكموا بجوازه قطعاً مثل ما حكموا به في الصوم
بل قال محمد في الزيادة اشبه به ان شاء الله تعالى وكذا في النذر صورة اذا
نذر في ذنب مثلاً وهو مريض ان يصوم شعبان وهو المصحح ومنه يوم
او يومان ولم يصح ثم مات يلزمه الايضاً بالفداء تمام شعبان عندها خلافاً
لمحمد واما ان لم يؤمن فلو تبيع ورثة عنه يجوز والله اعلم وفي الاجابات

عن توحيد ربي سبيل كل عبدة بالسؤال وفي الابدان جوارح ومجروح
توحيد الله وتوحيده المجزئات كلها مثله ربي مجزوءا بضافته التوحيد اليه
وهذه المجزئات كلها متعلقة بما بعد هامة الفعل وهو سبيل فعل
مضارع مبنى للمفعول كل اقيم مقام الفاعل لشخصه مجزوءا بضافته
كل اليه بالسؤال جوارح ومجروح الاجساد جمع حدث وهو القبر تقدير
البيت البيت سميت كل شخص بالسؤال في القبر عن توحيد ربي اعلم
ان السؤال منك وتكلم للميت في القبر عن ربه ودينه وبنية حق لورودها
لا حديث عن النبي عليه السلام انه قال اذا دفن الميت في قبره اتاه ملكا
امر وان ازرقا العيني وبها شخصان مهيبان معهما مرزبانان يقعدان
العبد في قبره فيسئلان عن ثلاثه من ربك وما دينك وقيل ايضا وما
قبلك وما املك وما افوانك فاذا اجابهما وتسعاه قبره سبعين ذراعا
يساره يقولان له شئت الله ثم قرير العيني وان كان كافرا يقولان لا
ادري فيقولان لا دريت فيضربانه بعزبه سمعا ما بين الخافقين
الا انجر والانس وعلى هذا احاديث كثيرة فمن انكر سواها كان
معتزليا وقديريا والله تعالى اعلم وللكفار والوفاء يقضى
القبر من سوء الافعال يقضى فعل مضارع مبنى للمفعول عذاب
اقيم مقام الفاعل القبر مجزوءا بضافته عذاب اليه ولكفار جوارح
ومجروح متعلق بيقضى الفصل بكسر الفاء يستعمل للشر وينهب
الفاء يستعمل للخير يقضى اي يحكم اعلم ان عذاب القبر للكل
ولكن كان مستحقا لذلك من المؤمنين حق تحبب الله تعالى في القبر
للميت نوع حيوة بقدر ما يتألم به ان كان كافرا او فاسقا ويتلذذ

192 ويتلذذ بالاكرام والنعم ان كان مؤمنا تقيا والويل على عذاب
القبر قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا اراد
به عذاب القبر وقوله سنعذبهم مرتين جاء في التفسير مرة
في القبر ومرة في يوم القيامة وقوله تعالى ان للذين ظلموا عذابا دون
ذلك وهو عذاب القبر وقوله ولننذيقنهم من العذاب الاذخ دون
العذاب الاكبر جاء في التفسير الاذخ عذاب القبر قوله يعرضون
عليها عذابا وعقبا وعلى هذا دلائل كثيرة وانكر عذاب القبر الجهمي
والقديري والنجاشي والمعتزلة نفوذ بالله من هذا القول وبالله
التوفيق وقول الناس في الجنة فضل من المجرى اهل الامان
وقول مبتدأ مرفوع بالا مبتدأ والناس مجزوءا بضافته وقول اليه
في الجنات جوارح ومجروح متعلق بدخول فضل مرفوع بالجنسية من المجرى جوارح
ومجروح متعلق بفضلنا حروفنا اظهرنا اذ مضاف الامان مضاف
اليه والامان جمع امان اعلم ان دخول المؤمن في الجنة ليس
بسبب اعماله الصالحة بل الدخول في الجنة فضل وكرم من الله تعالى
وهذا بناء على ان الاعمال لا يكون علة للاستحقاق الثواب خلافا
لمسئلة البصرة ولما انه لو وجب على الله اعطاء الثواب فاما ان يقدر
على الترك او لا بقدر فان قدر على الترك وجب ان يصير مستحقا للثمن
موصوفا بالنقص وهو علم الله تعالى محال وان لم يقدر على الترك فذكر
نحو علم الله تعالى عن ذكره ولان الله تعالى قد انعم على العباد نعم عظيمة
مثل ايجاده من العلم والوجود وزينه بالعقل والفهم ومثل سلامة
الاعضاء وغير ذلك مما لا يحصى ولا يمدونك النعم توجب الشكر والطاعة

لان شكر المنعم واجب فلي وقعت هذه الطاعات في مقابلة النعم الباقية
بعد ذلك ان يلحق موجبة للشواب لان اداء الواجب لا يوجب شيئا
اخر وهذا البيت المذكورة ليس في اكثر النسخ **باب الناس بعد**
البعث **تق** فكونوا بالتحرز عن وبال **باب مرفوع بالابتداء**
وهو مضاف الى ان لن بعد نصب على الظرف البعث بخروج باضافة بعد اليه
حق مرفوع لانه خبر مبتداء فكونوا كان واسما بالتحرز جار ومجرور متعلق
لانه خبر كان التحرز التخيلا الوبال الذنب اعلم ان الحسب بعد
البعث حق على افعالهم قليلا كان وكثيرا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي عرصات القيمة يحاسب العبد بل الرحمن عنه
الله تعالى سبحانه وتعالى يسأل العبد والعبد محاسبه والناس متفاضلون في ذلك
الى المفاضلة في الدنيا وفي الآخرة قال الله تعالى في حساب حسابا
يسير وقال النبي عليه السلام حلالها حاسب ومهرها عذاب انكم الحسب ان غير حق
صار جهنم وقد يا معتزيب فهم ينكرون الحسب ولا يخفون العذاب وحق
وزن اعمالهم على مقياس الطرطبات لا اشتغال وحق مرفوع بالجنبة وزن
مرفوع بالابتداء وخبره مقدم عليه اعمالهم ووزن باضافة وزن اليه وجرى
معطوف على وزن على متعلق جار ومجرور والاعمال محمودة باضافة متعلق اليه
متعلق بظهور الاختلال اي بلا نقص اعلم ان الميزان والاعمال حق ومن لم يره
حقا كان جهنم وقد يا معتزيب والمميزان كفتان كل كفة عليها مثل طباق
السموات والارض فيوزن فيها اعمال المؤمنين والدليل على قوله تعالى وتضع
الموازين القسط ليوم القيامة وقوله فمن ثقلت موازينه فهو فيها عنتا
لاظية وامام خفت موازينه فانه هاوية والدليل على ان الناس يعبرون

يعبرون على متن الطرطبات وهو جسر من جود جهنم محدود عليها فخر اعلاه اقلام
الكافرين والمنافقين فوقها مكب على مناخيرهم في ان رويته اقلام المؤمنين
المتقين فيعبرون عليها ويصلون الى دار القرار دليل قوله تعالى وان منكم الا
واردها وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى خلق للناس جسرا وهو الطرطبات
وهو سبع قنطرة اوق من الشعر واحد منه السيف واظلم من الليل كل
قنطرة منها ثلاثة آلاف سنة الف صعود والف هبوط والف استواء يحاسب
العبد في اولها عن الايمان وفي الثانية عن الصلوة بالاركان وفي الثالثة
عن الزكوة وفي الرابع عن شهر رمضان وفي ابي مسعدة الحجج والبر عن
الوفاء وعن الجنابة بالاسباع وفي السابع عن العوالدين وصلة الارحام
والاصلاح على الاخوان فان اجابها جميعا بتمامها يعبر عليها كما يبرق الحافظ
والاخر دى في ان رنفوذ بالله من ذلك دليل اخر عن عائشة رضي الله عنها قالت
له رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات
وبدروا الله الواحد القهار فاذا بدلت الارض والناس اين يكونوا قال
عليه السلام يكونون على الصراط فمن اراد ان يعبر على الصراط فيلزم الخوف
والخير ويطلب رضا الرب ويعطي الكتب بعضا نحو عن بعضا نحو
ظهور الشمال يعطي فعل مستقبل متعدي مفعولين وهو مبني للمفعول الكتب
مفعول اول اقيم مقام الفاعل بعضا مفعول ثان في اي بعض خلق نحو ظرف
يخفي في محل جبر لانه مضاف اليه باضافة نحو اليه وبعضا معطوف على المفعول الاول
والشمال معطوف على ظاهر اعلم ان قراءة الكتب حق يوم القيامة ويوم
العداة ويوم الحشر كما قال الله تعالى وكل انفس الزمانه طائفة في عنته
وقوله تعالى اقرأ كتابك كيف بنفك اليوم عليك سيب وقوله تعالى وثقوبون

190

يا ويكتنا سائر هذا الكتاب لا ينادى بصيغة ولا بجهة الا احصاءا ووجدوا
 ما عملوا حاضر او لا يظلم ربك احد ايو في كتاب المؤمن يمينه بيض الوجه يكتب
 في عنوانه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الجليل الصالح
 الخليل ادخلوه في الجنة عالية قلوبها وانية ثم يناديه نعم العبد عبدك
 دنياه ونزود لعقبه عبد المولاه ثم قرأ المؤمن كتابه وجد فيه ثوابه بعد
 عاقبه ونسب عليه ص به ثم السبق اليه الملائكة والفلان والولدان والحو
 وفتح له ابواب الجن والنقصور ثم ينادى مناد فلان لعماده دائمة با
 بالروح والريحان حوله خدام يفترون عليه الحك والرياح بين والبسوه
 الخلد وتلج اليقين وفي كتاب منشور ويؤد في كتاب الكافر والمنافق
 بشماله مسود وجهه مردود في قفاه ويرخل شماله من صدره ويخرج من بين
 كتفيه ثم يقرأ كتابه السود وجد في علمه الموعود يفرج عنه الملائكة بالتمام
 الحي يد ويصبون عليه من الحميم والهديد ويلسونه ببأس الفطن ويوقوه با
 بالاغلال والاسلم من ناعم الشياطين ويجرونه على وجهه وهو يناد
 واحسنه وانما مكتوب في كتابه بئس العبد عبد الله و
 الشياطين وترك عبادة الرحمن ادخلوه في النيران بين العقارب والثعالب
 ييك ويهج بالويل كما قال الله وامانه اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم
 اوت كتابه ولم ادر ما صاحبه ومن انكر الكتاب صار كافرا لانه لا يكون
 موعنا بهذه الايات وهذا ما وجدت من كتب النسخ النعمة وجمعت
 في هذا الشرح هذا ديننا وعقائدنا كما هو باطن ونساء الله تعالى
 يستن عليه ونجته نابه وان يعصنا من المذاهب الروية مثل المشبهة والجمية
 والجبية والتدريية والمقتلة والحوارية والسوف طائفة والشيعة و
 القرامطة والكرامية والفلاسفة وغيرهم من اهل الضلال ونحن نراهم
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين

١٩٦
 والقرامطة والكرامية والفلاسفة وغيرهم من اهل الضلال ونحن نراهم
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه والتابعين
 تحت الكتاب سنة
 ١٠٩٢

علمه فمن قال ان القرآن المكتوب في المصاحف المتلو بالاسنة
 عبارة عن كلام الله تعالى القديم القايم بذاته وليس بخلق الحروف والاصوات
 هي كلام الله تعالى بل هو في ذلك على من ذهب الى الحق ام لا واذا قلتم
 انه في ذلك على من ذهب الى الحق فما حكم النخلة بين ذلك وهل يجوز للعقل
 الذي لم يلم شيئا من العلوم والعلوم التي في مثل ذلك والحج عنه والتشويش
 حواطر الاعوام ام لا الجواب الحمد لله يجب على عموم المسلمين ان يقولوا ما
 اتفق سلف الامة واتتماله وهو ان القرآن كلام منزل غير مخلوق وانه
 هو الذي تكلم به ثم يخلق في غيره لا كما تقول الجهمية والمعتزلة وكذا ذلك
 ومع قول السلف منه بدا واليه يعود اي هو المتكلم به لم يخلق في غيره
 فيكون كلاما لذلك الغير كما تقول المعتزلة انه خلق كلاما في الشجر
 فسمعه موسى ابن عمران وهذا مما اتفق السلف والائمة على تفصيله قلنا
 بل هو كما ينص عليه وقالوا منه بدا اي من المتكلم به واليه يعود كما يرفع
 من المصاحف والصور كما جاء في الحديث انه يسر كلاما في القرآن في اخر
 الزمان فلما سبق في الصدور منه حرف ال في المصاحف منه اية وليست بقول
 السلف والائمة منه بدا وان كلام الله فارق ذات الله عز وجل غيره
 انما هو كلام الله تعالى لا كلام غيره بل هو كلام الله تعالى لا كلام غيره

عنه ليس بقائم بذاته فهو حيض انما يتفق السلف والائمة بل اتفق السلف
والائمة على ان الكلام الله قائم بنفسه كما ان صفاته قائمة بنفسه وهو سبحانه
عليه يعلم قائم به حي جيوته قدير بقدره قائم به سميع سمع قائم به بصير بصير قائم
به متكلم بكلام قائم به بل كلام الخلق لا يشارك ذاته ولا يقسم بغيره
لا ولا شيء من صفاته فكيف كلام الخلق ليس له اولى من صفاته فعلم
العبد وقدرته وكلامه وغير ذلك من صفاته لا تشارك ذاته ولا تقسم بغيره
فكيف كلام الخلق او علمه او قدرته تشارك لذاته متفلا الى غيره وقد قال
الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كلمة باغياض ان كلام الخلق
يخرج منه وهو مع هذا صفة او عرض قائم به لم يشارك ذاته وينقل الى غيره
فالحديث المأثور عنه ما تقرب القدي الى الله تعالى مثل ما يخرج منه وتشارك
من الاحاديث لا يقتضي من فيه الكلام واستقاله الى غيره والخلق اذا تكلم
بكلام فكلامه يكتب في الصحف ويبقى الناس عنه ففهم قائم به ثم يشاركه
وينقل الى غيره فاني لو لم يكن له سماع الملائكة وغيرهم هذا الكلام يلفونه
اي الرسل والرسل يلفونه اي من ارسلوا اليه وهو سبحانه وتعالى يشاركه
شيء من صفاته والكلام كلام من قال مستداه الاكلام من بلفه مؤويا
ان بلفه مؤويا وان بلفه المؤوي بكلام بحركة وصوته فابني عليه السلام
قال ان الاعمال بالنسب ولكل امرء ما نوى وبلغ المسلمون هذا الكلام
وامثالهم كانوا يقولون هذا كلام رسول الله لا كلام غيره مع علمهم ان صفته
الرسولية ثم تفرقة مع علمهم بانها اذا قرأنا هذا الحديث وغيره من الاحاديث
النبوية انما قرأناه باصواتنا فالاصوات اصواتنا لا اصوات الر
سول والكلام كلام الرسول لا كلامنا والله المثل لا على فاسكون اذا قرأوا

اقروا في صلواتهم او في غير صلواتهم كان الذي يقرونه كلام الله لا كلامهم
والاصوات التي قامت بهم هي اصواتهم لا صوت الله تعالى فكلام الباري
والصوت صوت القاري كما قال الله تعالى وان احد من المشركين استنصر
فاجره حتى يسمع كلام الله ثم يلفه ما منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
القران باصواتكم فتبين ان الاصوات اصواتنا وقد قال تعالى واوحى
الى هذا القران لا تذكركم به ومن يلفه وقال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل في بلفت رسالتك فانه رسولي يبلغ
ما انزل الله اليه وقال الله تعالى واذا نزلت عليهم اياتنا بينات قال الذين
لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما كانوا يسمعون
ان ابدله من تلقاء نفسه ان التبس الا ما يوحى وقال الله تعالى ان كان
عدو المجبرئيل وميكائيل فانه نزل على قلبك لتكون

من المندرين بلسان عربي مبين

وهذا بحر عميق لا يدركه

والسكوت عنه اوجب

الاعين له معقول

في النقل و

الاصول

والله

اعلم

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله المتوحد بانى الوجود والذات. المحقق بقدم النفوس
 والصفات ذاته منزلة عن التغير والاختلاف الخالات. وقدمه مبدا
 عن تقدم الاناء والاوقات فبما الذى ليس بجسم ولا صورت
 ولا جرم ولا عرض ولا منبته بشئ من المخلوقات. لا اجتمع له ولا
 فراق له ولا يكون له ولا كى حركات. احتج بكبريائه فلا تدركه العيون
 الباطرات والستير بجلاله فلا تقينه الروموز والاشارات. واشهد انه
 فرد قديم لم يزل سابقا متقدما بحركات. وان محمد عبده المبعوث
 الى كافة البريات. صلى الله عليه وعلى اله الطيبين وازواجه الطيبات
 وسلم عليهم ما دامت الارض والسموات **باب بعد** فيقول العبد الفقير
 الى رحمة الله تعالى بن ابى بكر الحنفى رحمه الله تعالى ان يكتب غير الحق عليه
 وارشفه الى الصواب وهذا ما اتفق منى تاليف مختصر بالفارسي
 بيان الاعتقاد وانتشر ذكره بين طالبى الاجتهاد وسائل جماعته من
 الطلبة والخلاان ان كتب مسائله عربيا فصيح البيان ليسهل
 حفظ المتدئين من الاخوان فاجبتهم الى ذلك مستعين بالله تعالى
 فانه الموفق والمستعان وبه التحول والقوة وعليه الاعتماد والتكylan
 ونشطت ان لا اتجوز عن اجد في تاليف السابقين من العلماء اذا لا
 لا سلم لمن يعجز عن الابتداء طريق الاقتداء وكان المختصر ثلثة ابواب
الباب الاول في مسائل الاعتقاد الثاني في مسائل الفاظ الكفر
 وكلمات الارتداد **فصل** الثالث في مسائل كتاب الاستئذان
 مما يشترطه احتياجا للعباد ومبدأ بوجده الله تعالى ما معناه هذا **فصل** اعلم

والله اعلم

بسم الله

اعلم بان الواجب الاول على العبد المكلف توحيد ابارى عز وجل
 لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعبدوه و
 فضل الوسائل والا سبب التمسك بالعبد لهذه الحلية الشريفة العلم
 فلهذا صار طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة دل عليه قوله تعالى فاستلوا
 العلم الذكر ان كنتم لا تعلمون فويلية السلام اطلبوا العلم ولو بالقتل
 وكذا البهرهان العقل يدل على ذلك لانك اذا نظرت بالعقل المتيقن
 وجدت نعم الله تعالى على العباد متبجوزة عن حيز المحصر والاعتداد كما قال
 الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولا تشكروا الا خفاء ان شكر
 المنعم على المنعم عليه واجب عقلا ولهذا اذا جازاه بالكفر ان تستوجب اللوم
 والعقاب ويستحق الالام والعقاب واذا لم يعرف المنعم عليه المنعم يتعدى
 القيام على اداء شكره فاذا تغذر الشكر بدون المعرفة وجبت المعرفة فاذا
 وجبت المعرفة وجب العلم الذى هو وسيلة الى المعرفة لان ما لا يتوصل
 الى الواجب الا به يجب كوجوبه كالطهارة مع الصلوة فاذا عرفت بهذا
 فريضة اصل العلم **فاعلم** ان ذلك على نوعين فرض عين وفرض كفاية
 فالعلم الزنى به يغفر للمؤمنين الكفر والايحان والهداية والطفيلان
 وبين احكام العبادات كالصوم والصلوة والحج والزكاة الى ههنا الواجب
 الثاني على العبد المكلف مقدار ما يخرج به عن عهده الاولاء فرض عين
 على كل مسلم ومسلمة لا يفتقر بتعلم احد عن غيره واما الزيادة
 على هذا الى ان يبلغ المرد درجة الاجتهاد والفتوى وغير ذلك فرض
 كفاية فلو ان واحدا من اهل المدينة بلغ هذا المبلغ من العلم وظل
 الاكتفاء لوجوده بين المسلمين في بيان الحلال والحرام وغيره الاحكام

١٢٨

كانه

سقط عن الباقيين كالبهاذ والعياد وغيرهما من فروض الكفاية ولو
تركوا بهم اثموا جميعا **ثم اعلم** بان صحة العبادات التي هي الواجب
الثاني على المكلف موقوفة بصفة الاعتقاد لان الايمان اصل العمل
فرع فان المرء اذا لم يعرف ما الايمان والهداية لا يعرف ما الكفر
والضلالات فتارة تجرى على سنة كلمة التوحيد على سبيل العادة لا بالعلم
والاعتقاد وتارة يستلزم بالفاظ الكفر ويدخل في حيز الارتداد ومن
كان في الاعتقاد بهذه المثابة لو بقي الواسطة في الصلوة والصوم لم
ينفعه ذلك يوم العرض الاكبر ومهيده الى النار كما قال الله تعالى
جوه يومئذ خاضعة عاملة ناصية تفعل نارا حامية ومن زعم انه مسلم
وتفاعد عن تعلم هذا القدر الذي ذكرناه فرض عين لا يكون عنده من
الاسلام الا مجرد الدعوى وهذا النوع من الاسلام انما يظهر فائدة
في الدنيا حيث لا يؤخذ منه الجسدية كما يؤخذ من الكفار ولكن يتغير
الوصول به في العقبة درجة الابرار وما زال هذا الضعيف يحرض الاصحاب
والاخوان على تعلم هذا المقدار ويبالغ فيه جماعة من الطلبة ويخطوا
بذلك الخط الاول افر احمد الله على ذلك حمد كثير **الباب الاول** في بيان
الاعتقاد **اعلم** بان الواجب الاول على العبد المكلف الايمان والايمان
اقربا **للسان** وتصديق بالحق ومعرفة بالقلب فالقرار
المجرد بدون التصديق والمعرفة بالقلب لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا
لكان المناقون كلهم مؤمنين وكذا المعرفة بالقلب بدون التصديق
لا يكون ايمانا لانه لو كانت ايمانا لكان اهل الكتب كلهم مؤمنين
قال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين كاذبون

في العلم بالله تعالى فمعرفة ذلك لا يجرى بان رغب فيه

ولا يجوز للعبد ان يغير ويقول كان القضاء والقدر هكذا فاذن بشي بل ما علم
ان القضاء والقدر من الله يعلم ان الامر والنهي ايضا من الله تعالى وما
ذكر واجب على العبد ظاهرا لم يراعى يكون مستويا للفقوية وهذا هو
المذهب المستقيم **فصل** واعلم بان كل عبد لا يمان وهداية فهو
فضل الله تعالى وكل عبد له كفر وضلالة فهو من عدل الله تعالى والفضل
العدل من صفات الله تعالى ولا يجوز ان يوصف الرب جل جلاله با
بالجور والخطاء وينبغي للعبد ان يكون من اهل التوفيق والتسليم في الاحوال
كما ولا يطول لسان الاخر انى بالكفر والولولة ولا يقول لما ذا اعطى
هذا وما من احرم بهذا كما قال الله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **فصل**
واعلم انه لا يجوز ان يوصف الله تعالى بالتمكين في مكان لانه لم يكن متمكنا
في الازل فلو تمكّن بعد ان خلق المكان لوجب التغير عما كان الله تعالى
ذلك علوا كبيرا **فصل** واعلم بان السواء الله تعالى في العرش حق وصرف
وحن تودم به ونعتقد علم الوجه الذي قاله في القرآن بالمعنى الذي اراده
والاشتغال بكيفية والسور ابادي نظم هذا المعنى وقال الرحمن على العرش استوى
قرأنت اقراره له اقرار بربان ايمانست. ما ويل مجر كعلم ان بهماست
شيء ممكن كراه بهماست. بخوان وبرا لكه انجيه او كفت انست
مفرغ في ومكاه انجيه در قرأنت **فصل** واعلم بان القرآن كلام الله تعالى
غير مخلوق وانه صفة لا سبوع ولا غيره وانه مكتوب في المصاحف معترف بالا
للسن محفوظ في القلوب غير حال فيم ولا يلزم من هذا ان يكون حقيقة القرآن
في المصحف او في القلوب ما قلنا انه صفة الله تعالى والصفة لا تنفك عن الموصوف
ومثال ذلك كما تقول ان الله تعالى من كور علم الاسن معلوم في القلوب معبود

في المساجد ولا يلزم من هذا ان يكون الله تعالى في القلوب او في امس حجابها
وراق والمداد والكتابة كلها مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق ولكن
معانيه مفهومة بهذه الالات ومن قال بان القرآن مخلوق **فكيف**
واعلم بان رؤية الباري تعالى في الاخرة لا تظهر الجنة حق بلا تشبيه
ولا كيفية ولا جهة ولا احاطة لان الله تعالى موجود ورؤية الموجود غير
محال بل عليه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وغير ذلك
من الايات والسنن **فصل** واعلم ان الله تعالى امر القلم بان يكتب فقال القلم
ما ذا اكتب فقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة دل عليه قوله تعالى وكل شيء
فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر **فصل** واعلم ان العبد وجميع افعاله
من الخير والشر والطاعة والمعصية مخلوق قال الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون وانما خلقكم لاظهار الصنع والقدرة لا للحاجة والمعاونة
ثم رزقكم ثم يميتهم ثم يحييهم قال الله تعالى والله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم **فصل** واعلم ان لكل ميت اجلا ليس له اجل غير ذلك وبار
سبب مائة او قتل او حرق او غرق ففقد مات باجلا والاجل لا يتقدم و
لا يتأخر قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
فصل واعلم ان الفاسق اذا مات بلا توبة وضمه له بالايمان
لا يجوز ان يقال ان الله تعالى يعذب البتة او يعفو عنه البتة بل هو
في مشيئة الله تعالى ان شاء عفا عنه بعفله او سبكت ايمانه او بشفاعته
او ادوان شاء عذبه بغير معصية ثم يدخله الجنة قال الله تعالى ان
الله تعالى لا يعفو ان يشرك به ويفقر ما دون ذلك لم يشاء **فصل**
واعلم ان الرزق ما يصل الى العبد ويتقضى به فهو رزقه سواء كان

كان حلالا او حراما ولكل عبد رزق بسنوفيه وغيره ممنوع من اخذ
رزقه كما هو ممنوع من اخذ رزق غيره **فصل** واعلم ان الحيوة تعاد
الى الميت في القبر كما او مقدار ما يعقل سؤال منكر ونكير ويعتبر
يستلذ بنعم الله تعالى ان كان مؤمنا ويتألم بالعذاب ان كان
كافرا قال الله تعالى استنبحنا استنبحنا واجيتنا اثنتين
سؤال منكر ونكير حق وهما ملكان فاذا وضع العبد في قبره باثنيان
ويقعدان عند العبد سويا ويسئلا الله من ربك وما دبرك ومن ربك
فصل واعلم بان عذاب القبر حق قال الله تعالى سنعذبهم مرتين
قال القائل التفسير يعني مرة في القبر ومرة في القيمة وقال في حق ال
مؤمن ان ربي رفعتون عليا عذبا وعسيا يعني انهم يعرفون على النار
قبل يوم القيامة وليس ذلك الا عذاب القبر **فصل** واعلم بان
يوم القيمة حق وتصديقه واجب قال الله تعالى وان الساعة اتيه
لا ريب فيها ويجمع الخلائق في العرصات ويوقفون حسب موقفها
في كل موقف الفسنة كما قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة **فصل** واعلم بان الميزان حق وهو ذو الكفتين واللكا
ويوزن فيه اعمال الخلائق بقدرة الله تعالى كما يشاء وقيل يوزن
فيه كتب اعمال العباد وصيغته في العظم مثل طبقات السموات والارضين
يشعل حسب الناجين ورسا اني سرين قال الله تعالى والوزن يومئذ
الحق فمن ثقلت فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون **فصل** واعلم
ان قراءة الكتب يوم القيمة حق وان ساء متفان فيهم فمنهم من

من يعطى كتابه يمينه ومنهم من يعطى شماله ومنهم من يعطى وراء ظهره قال
الله تعالى ويخرجني له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسبا وقال الله تعالى فاما اولو
كتابنا يمينه واما من اوحى كتابه بشماله واما من اوحى كتابه وراء
ظهره **فصل** واعلم بان الخلق متفاوتون بؤمئذ فمنهم من ينال في
الجنة ومنهم من يلقى في النار ومنهم من يدخل الجنة بغير حساب و
منهم من يدخل النار بغير حساب وتظهر القبايح والفضائح وال
السرائر كما قال الله تعالى يوم تبلى السرائر والله تعالى حكيم و
يقيم للظالمين من الظالمين فينادي مناد اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب **فصل** واعلم بان الصراط حق وهو جسر مود
على متن جهنم اذ من الشعر واحد من السيف ومرور الناس عليه حق
فمنهم من يمر متزكيا جودا جميلا ومنهم من يمر مثل الريح عاصف ومنهم من
يمر مثل الطير ومنهم من يمر كودا والرجل حية ان اخرهم رتبة ويقع وقوم
هكذا ورد في الحديث **فصل** واعلم بان الجنة والنار حق وهما مخلوقتان
قال الله تعالى للجنة اعدت للمتقين وللنار اعدت للكافرين ولا شك
ان الشيء المعد يكون موجودا والمؤمنون في الجنة خالدون
والكافرون في النار خالدون قال الله تعالى اولئك هم الناجون
الجنة هم فيها خالدون واولئك هم اصحاب النار هم فيها خالدون
فصل واعلم بان نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الانبياء
عليهم السلام بعضهم افضل من بعض ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
افضل من الكل قال الله تعالى لكم الرسل فضلا بعضهم على بعض ومن

والانبياء

ومن ادعى النبوة يقال له يتوب ويرجع عز تلك الدعوة فان لم ينب محل
دعه ويجب قتله لان باب النبوة ختم بحجج محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وان انزل على
السلام من السماء في اخر الزمان ينزل على شريعة نبينا ويرى الخلق
الى شريعة نبينا فيلقوا كواحدة علماء امة الذين يدعون الخلق الى
شريعة **فصل** واعلم ان افضل هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله
عنه ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب ثم
الله تعالى عليهم اجمعين ثم تمام العشرة المبشرة ثم بقية الصحابة
ثم التابعون ثم المتأبسون ثم علماء السلف ثم ائمة الذين يجسئون بعلمهم
رحمة الله تعالى عليهم اجمعين وعائشة رضي الله عنها افضل نسائه العائشة
مطهرة من التناؤم امرأة عز ما يقال العروا فحق **فصل** واعلم ان شفاعة
نبينا صلى الله تعالى عليه السلام يوم القيامة لعصاة الامة حق قال
الله تعالى ان بعثتكم ربك مقاما محمودا قال المفرون المقام
المحمود مقام الشفاعة وكذا شفاعة جميع الانبياء عليهم السلام
وشفاعة العلماء والصدقيين والشهداء والصالحين حق كما قال
عليه السلام شفاعة علماء امتي كشفاعة انبياء بني اسرائيل
فصل واعلم ان الولي لا يكون افضل من النبي بل بنو واحد افضل من جلة
الاولياء والولي وان علت درجة وارتفعت منزلته لا تسقط عنه العفة
ومن ادعى ان الولي يصل الى الحقيقة ويسقط عنه العبادات واحكام
الشريعة فهو ضال وخارج عن الطريق المستقيم **فصل** واعلم ان الاغنى
من الجنابة والوضوء والتيمم والمسح على الخفين والصلوة والزكوة

والصوم والحج والجماعة والجمعة والاذان والامامة والجماد وصلوة الجن
 وصلوة العبيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلوة الرجم وطاعة
 الوالدين وغير ذلك من اوامر الشريعة كله حق وصدق وكفى الاذى عن الحار
 وعن جميع الناس واجب والكذب والغيبة والغيبة والبهتان وشهادة
 الزور وايقاد نار الفتنة والمحضوة بين المسلمين هوام وكذا العلم بالمسلم
 ودعاء السوء عليه وان كان ظاهرا حرام كذا الاولي ان يقول اللهم ان كان
 من اهل التوبة فتب عليه وان لم يكن من اهلها فكن شديدا وعنا وعن جميع المسلمين
 وارتاب جميع المنهيات حرام ودين الله تعالى في السماء والارض واحد
 وهو الاسلام كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام هذا ديننا
 واعتقادنا ظاهرا وباطنا اللهم احينا على ديني الاسلام وامنا على
 وثبت قلوبنا على دينك وعلم جميع ما تحب وترغب ربنا لا تفرغ قلوبنا
 بعد اذ هديتنا الى قوله انك انت الوهاب **الباب الثاني** في بيان
 الفاظ الكفر واحكامها وهذا الباب مشتمل على عشرة فصول **الفصل الاول**
 في بيان احكام الفاظ الكفر **الفصل الثاني** فيما يقال في ذات الله تعالى
 وصفاته او يضاف الى افعاله **الفصل الثالث** فيما يتعلق بكلام الله تعالى
 والاذكار **الفصل الرابع** فيما يتعلق بالانبياء والعلماء والصالحين **الفصل**
 في من فيما يتعلق بالكفر والايان **الفصل الخامس** فيما يتعلق باحكام
 انشاء **الفصل السابع** فيما يتعلق بالسلاطين **الفصل التاسع** فيما يتعلق
 بكلام الفقه والظاهر **الفصل العاشر** فيما يتعلق بحال التعزية **الفصل الاول**
 في بيان احكام الفاظ الكفر **اعلم** ان من اتي بلفظة الكفر ان كان عن اعتقاد
 لا شك بانه كافر وان لم يعتقد انما لفظ الكفر الا انه اتي بما عزا اختياره بكفر

في حجة
 لا حجة
 فيما يتعلق بامور
 والقبول

بكفر عند عامة العلماء ولا يغيب الجهر وعند البعض لا يكفر وان اراد ان يكفر
 فجزى على ما كان كافر من غير قصد ولا اختيار لا يكفر وعنه ابن حنيفة في السير
 الكبير لا يكفر احد بكلمة الكفر حتى ينفذ عليه القتل وذكر في كتاب المخرج لموسى
 بن نصير المازي رحمه قال علماؤنا ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر والحسن
 ابن زياد رحمهم الله تعالى كل من كفر بلسانه طائفا وقلبه مطمئن بالايمان فهو كافر
 بالله تعالى لا ينفعه ما في قلبه من الضمير وانما يعرف المؤمن من الكافر بلسانه فاذا
 كفر بلسانه كان كافرا عند الله تعالى عندنا ولو خطر ببال شيء يوجب الكفر
 ان تكلم به وهو كاره لذكر لا ينفعه وذلك محض الايمان ليس على ذلك الجنب
 الله تعالى عليه ولم يثم الرضاء بكفر فخره بالاتفاق واما الرضاء بكفر غير هذا البعض
 وليس بكفر عند البعض ولو تكلم بكلمة الكفر حتى ينفذ عليه غيره يكفر الفاحكة ايضا
واعلم ان جنس هذه المسائل ثلثة افواج منها ما يكون خطاء لا يوجب الكفر
 ولكن يؤمر قائله بالاستغفار ومنها ما يكون فيه اختلاف الائمة فيوجب
 الكفر عند البعض ولا يوجب عند البعض فيؤمر قائله بتجديد النكاح احتياطا
 والتوبة والرجوع عن ذلك ومنها ما يكون كفرا بالاتفاق وانه يوجب اجبا جميع
 احواله ويلزم اعادته الحج ان حج ويكفر بعد ذلك وطؤه مع امرأته زنا وولده
 ولد الزنا وان اتي بكلمة الشراكة بعد ذلك حكم العادة ولم يرجع عما قال لا
 يرتفع الكفر عنه وهو المذهب المختار **واعلم** ان كفر المرأة لا تغد النكاح
 عند مشايخ بلخ فكل اتفاق يؤيد بما يبري ان ان ترجع عن ذلك واليه
 كان ميل الحكم الشريفي والامام اسماعيل من مشايخ بخارى وعامة علماء
 بخارى يقولون كفوفا تعز في اوف النكاح كذا القائل يجبرها على تجديد النكاح
 سدا لهذا الباب عليهم ولا ينقص شي من عدد الطلاق بالاتفاق وكذا لو كانت

الفرقة بسبب كبر الرجل لا ينقص شيء من عدد الطلاق عند جحيفة ويري يوسف
وعنه من ينقص فخره انما يريد ان يبيد هذه الورقة فليفتحه بذكر هذه الدعاء
صالح ومساويكنا ويحيى النبي عليه السلام فالدعاء هذا اللهم اني اغوذ بك من
ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر كما لا اعلم انك انت علام الغيوب
الفصل الثالث فيما يقال في ذات الله تعالى وصفاته او يضاف الى افعال
الله تعالى **واعلم** ان من وصف الله تعالى بشيء لا يليق به او سخر اسم من
اسماء الله تعالى او اترامه او اسره تعالى او انكر وعده تعالى او وعده تعالى يكفر
ولو قال فلان في عيسى كاليهودي في عيسى الله تعالى يكفر عند جمهور المشايخ
وقيل ان عيسى استقباني فعلا لا يكفر ولو قال يدا الله طويته يكفر عند اكثرهم
وقال بعض الصالحين ان عيسى به الجحيم يكفر وان عيسى به القدرة لا يكفر ولو قال
ان الله تعالى ينظر اليك في السماء او من العرش او يبصرنا من احد هذه هي
الموضعي يكفر ولو قال بالعربية يطلع لا يكفر ولو قال يارب مكان لا يخرج
منك وما انت قط في مكان يكفر وكذا ينبغي ان يقول جميع الاشياء و
والاماكن معلوم الله ولو قال يارب لا ترض بهذا الظلم قال بعضهم يكون
خطا والاصح انه لا يكون خطا ولو قال الله يظلمك كما ظلمتني فالاصح
انه يكفر وقيل لا يكفر ولو قال انصف الله ينصف بك يوم القيمة يكفر ولو
قال الله تعالى جلس للانصاف اوقام يكفر ولو قال احد فقال اخراختار
الله تعالى ارادة الاذي فانه يكفر ولو قال لرجل لا يرض بهذا منته عند الله
تعالى فالاصح انه يكفر ولو قال قبض الله روح فلان على الكفر يكفر ولو قال
اسب فلانا القضاء السوء يكون خطا عظيما وما يقال في الدعاء او في
عنا القضاء السوء المراد منه المقتضي ولو قال انا بريء من الله تعالى او من

من القرآن او من النبي عليه السلام وانا يهودي او نصراني يكفر ولو
قال انا بريء من الله ان افعل كذا فهو يمين يوجب كفارة عند الحنث
ولو قال يعلم الله اني لم افعل كذا فهو يعلم انه قد فعل يكفر وعنه ان يوسف
انه لا يكفر ولو قال يمينك وضعت في النار سواد يكفر ولو قال يعلم الله
حزنيك وسروك مثل حزني وسروني يكفر ظاهر او قال بعضهم
ان كان يقوم في حزنه وسروه بالمال او البدن كما يقوم به امرئ
لا يكفر ولا كفو ولو قال الله يعلم بانني ادعوك قال بعضهم يكفر وقال
بعضهم لا يكفر ولو قال لحضرة انا قاصدك بحكم الله تعالى فقال خضرة انا لا
اعرف حكم الله او قال لا يجزي الحكم بغيرنا او قال بهنا دبوس ايش
يعمل حكم الله او قال ليس بهنا حكم الله يكفر ولو قال كان الله وما كان
شيء ويكون ولا يكون بشيء فالشطر الثاني كلام الملاحدة يكفر
به وعند بعضهم خطا عظيم ولو قال لجيبه او منكوحته او النبي انت
احب الي الله يكفر ولو قال لحضرة ولو كنت اله العالم اخذ ظم منك يكفر
ولو قال بغيره ولو كنت اله العالم اقررك واخذ منك دين يكفر ولو قال
ان الله افسس في حق الجميع واساء في حق يكفر ولو قيل لو احدث حالة
الظلم اما تخاف من الله او قيل له خف من الله تعالى فقال لا اخاف يكفر
ولو لم يكن في حالة الظلم او كان في زعمه انه يفعل بحق لا يكفر ولو قال هات
يا الله لا يكفر ولكنه كلام قبيح ولو قال اري هذا الفعل منك ومن الله او
او قال التوقع من الله تعالى ومنك هذا كلام قبيح ولو قال اري من الله
ويكون انت السب فيه فهو حرام ولو قال ان لم تسمع مني ولم تفعل هذا الامر ف
ثم تعد الى السماء وحارب مع الله يكفر **الفصل الثالث** فيما يتعلق بكلام

انما يقال الربوبية
منه
الله

نفا والاذمنة انكرية سمعة القرآن واستنزه بها او قال ذهبت بجمل قل
 هو الله اهد او قال اخذت ريس الم تنزل او قال انا اقصر من انا
 اعطيتك او قال لا يقرأ عند المريفين لا تقصع في قم الميت نيس
 القرآن او قراء القرآن على ضرب الدف والبربط وغيرهما من آلات
 الملاحة يكفر في جميع ذلك ولو ملاه قدح فقال كاد سادها قوا وافي غدا
 وقال فكانت شرابا او قال عند الكيل والوزن بطريق الاستنزاء واذا
 كالوهم اوزن فوهم يخبرون او قل اجعل البيت مثل السماء والطارق
 او قال نعمت بعمامة الم تشرح كديع ابدأت العلم اوراق جماعة مجمعين
 فقال بطريق الاستنزاء وحشرناهم فلم نفا در منهم احدا يكفر في ذلك كله ولو
 دعى الى الصلوة فقال انا اصل وحدي فان الله تعالى قال ان الصلوة تنهى
 عن الفحشاء والمنكر واول قوله تنهى بوحد يكفر ولو قال لا ترفع اشتهك فان الله
 تعالى قال كلا بل ران يعني شتم الاقرع يكفر ولو قال القرآن خطيب جبرائيل يكفر
 ولو قال المعوذتين بسماحة القرآن قال بعضهم يكفر والاصح انه لا يكفر ولا
 لو تأمروا ان فقال احدهما لا حول ولا قوة الا بالله فقال اخر لا حول
 لا ينفع او قال اي شى اعمل بها او حق يكفر او قال لا حول لا يغني جموع او
 قال لا حول لا تشرد في القصص يكفر ولو قال الخضم سبحان الله او قال
 لا اله الا الله او قال الله اكبر وقال الاخر مثل ما قال في لا حول يكفر ولو
 قال فشرت بجمل سبحان الله او سمع الغناء فقال ذكر اسم الله يكفر ولو اكل
 طعاما حراما فقال بسم الله يكفر ولو قال عند الم اغجد له لا يكفر عند بعض
 المشايخ ولو قال عند شرب الخمر او غيرهما المحرمات مثل الميت بسم الله
 يكفر بالاتفاق ولو سمع الاذان فقال هذا صوت الخمر اس او هو كذب او اذن

هذا في اورد اخلاص

٢٠٢
 بطريق الاستنزاء لا يكفر ولو قيل له رجل قل لا اله الا الله فقال
 لا اقول قال بعضهم يكفر وقال بعضهم ان عن به انا لا اقول بامره لا يكفر
 وقال بعضهم لا يكفر مطلقا اذا الغرض ذكر كلمة الاخلاص مرة ولو قال
 الله ربك انت من هذه الكلمة حتى اقول يكفر ولو قال له رجل
 اسم عبد الله يا عبد الله يتصفير الله يكفر ومن فعل صغيرة او كبيرة فقال
 الاخر له استغفر الله فقال بالا استخفاف ماذا فعلت اماذا قلت
 حتى استغفر يكفر **الفصل الرابع** فيما يتعلق بالانبياء والعلماء
 والصلحاء ومن انكر نبي الله الانبياء او عاب بشي او لم يرض
 بسنة من سنن النبي عليه السلام يكفر ولو قال لو كان فلانا نبيا
 ما كنت به او قال لو امر في بكذا لم افعل او قال لو كانت القبلة انا
 هذه الجهة لم اهل اليها يكفر ولو قال له رجل صالح هو خير من النبي عليه
 او هو نبي او قال الاولياء خير من الانبياء يكفر ولو قال فلان مثل النبي عليه
 السلام لا يكفر ولو قال شعر النبي عليه السلام شعير يكفر عند بعضهم وعندهم
 لا يكفر ان اراد به التعظيم والتكبير ولو قال لا ادري ان النبي عليه السلام
 كان جنبا او انسيا يكفر ولو قال للنبي عليه السلام كان ذكره الرجل قال
 كذا يكفر ولو شتم رجلا اسمه محمد او احمد او كنية ابو القاسم يا ابن الزانية
 او كل من كلين على هذا الاسم ان خطر به ان النبي عليه السلام يكون
 يكون منهم يكفر والا فلا وقال محمد في كتاب الاكرام لو امره رجل بالقتل على
 ان يشتم محمد صلى الله عليه وسلم فشنم ان لم يخطر بباله اسم غير النبي
 عليه السلام يكفر وان خطر بباله وقد ذكر الرجل لا يكفر فاما اذا خطر بباله
 اسم غير النبي عليه السلام ولم يذكر الرجل وشتم مطلقا كفر وبانت منه امرته

السلام

يقصد

ولو قال لو لم يأت كل اوم عليه السلام الخطه سما وقصاع هذا البلاء يكفر
عند بعضهم ولا يكفر عند بعضهم ولو قال ان فلانا لو كان نبيا اخذته
حقه ان كان يطلب الحق لا يكفر ولا يكفر ولو قال انا رسول الله او قال
بالفاسية من يغفر من يريد به ادعى الرسالة يكفر ومن ادعى النبوة فطلب
واحد من معجزة قال بعضهم يكفر وقال بعضهم ان كان عرضه اظلم من
المدعى او اخضر لا يكفر ولو قال النبي عليه السلام كان طويلا اظلم خلق
التياب استخفا فليكن رجل روى حديثا عن النبي عليه السلام فوجه اخر قال
بعض المشايخ يكفر ومن المتأخرين من قال ان كان متواترا يكفر وكذا لو قال
على وجه الاستخفاف كثيرا ما سمعناه ولو قال لرجل استك وقص شريك
فانه سخطه فقال افعله وانكر اصلا يكفر وكذا لو كان النبي عليه السلام
شيئا كذا فقال رجل انا لا احب يكفر وعزاه يونس انه قال كان النبي
عليه الصلوة والسلام يجب القرع فقال رجل انا شيء يكون القرع في اجبة
او قال انا لا احب القرع فامر ابو يوسف ان يضرب عنقه فاستغفر الرجل وجرد اليا
فيه ك ولو قال رجل النبي عليه السلام بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
فقال الاخر مستخفا ارمي المنبر والحصير ولا اري شيئا اخر يكفر ولو قال
وكان الانبياء مكبرين يكفر لان فقرهم كان اختياريا ولو قال العلماء الذين
يتعلمون هؤلاء اساطير وحكايا او قال كل ما يقول هؤلاء او كذب
اي شيء اعلم مجلس العلم او قال العلم لا يشرد في القصص يكفر في ذلك
كله ولو استخفى ائمة العلم مثل ان يقول لهم فقيه بالتصدي يكفر ولو قال
اير الحمار فراست علك ان اراد به علم الدين يكفر ولو وعظ على سبيل الاستهزاء
والسخرية قوم في تلك الحالة او تكلموا كفروا ولو فاسم فقيها فقدم الفقيه بها

رجل

وجها شرعيا فقال صكنا يكون علم الفقهاء او قال تعلم مع علم الفقهاء لا يعمل به
فانه لا يمتنع يخفى عليه الكفر ومنه بعض عاماس غير سب ظاهر احين في
الكفر واذا خرج عليه جماعة القراء فقال واحد هو لا اكلوا الربا وهم ليسوا
على تلك الصفة او لو قال للعلماء اي شيء ان تمل صور السند خيفا عليه الكفر
ولو قال لرجل صالح وجهه عندي مثل وجه الخنزير يخاف عليه الكفر ولو قال
لرجل صالح علمك حجة لا تقع وراي الجنة يكفر وقال اي شيء هذا القبيح
ضفت سبارك وجعلت العامة تحت خلقك يكفر **الفصل الخامس**
فيما يتعلق بالكفر والايان ومن قال ان الكفر والايان واحد يكفر ولو قال
ما اوحى الله تعالى به قبلته وما نزلني الله عنه انتهيت عنه يكون ايمانه صحيحا
بذلك وكل من لا يبرهن بالايان فهو كافر ولو قال كافر لمسلم صفا السلام
فقال لا ادري صفة يكفر ولو قال كافر لم اعرف الاسلام الى فقال اذهب
الى الامير واسلم عنده حتى يعطيك شيئا يكفر لمسلم ولو قال اذهب الى
الى القاضي او الى المفتي واسلم عنده قال بعضهم يكفر قال بعضهم لا يكفر و
ولو قام كافر في مجلس العلم واراد ان يسلم فقال له مسلم اصب على اخير الخ
يكفر ولو اسلم نصراني ثم مات ابوه فقال ليتني لم اسلم حتى اخذ ميراث ابى
يكفر ولو قال مسلم لمسلم يسلب الله منك الايمان فقال اخر ايماني
يكفر كلاهما ولو قال اريد ان يموت فلان على الكفر يكفر ولو قال مسلم
لمسلمة يا فرف قال لبيتك يكفر المحيب ولو قال كذبت ان اكفر او شئت ان
اكفر لا يكفر ولو قال اريدت حتى كذبت ان اكفر يكفر ولو طلق رجل امراته ثلثا
فعلم غيرهما الارثداد لتحل للزوج الاول بلا محلل يكفر العلم والمرء والمرء
اذا علمها كيفه الارثداد ولو اسلم كافر فقال له مسلم ابي من اصابك في ذلك

حيث اسلمت يكفر المسلم ولو قال هذا زمان الكفر وما بق زمان الاسلام
يكفر ولو قال لولد يا ابن الكافر لا يكفر ولو قال لراثة يا ابا الكافر
ان نتجت عنده يكفر وان نتجت عن غيره لا يكفر ولو قال لامرأة يا كافر
فقلت امرأته هكذا انا طلق او قالت لو لم اكن هكذا ما صحت زواجي
تكفر المرأة وتبني من زوجها ولو قالت ان كنت هكذا لا تمسك
تكفر ولو انما قالت لزوجها يا مجوسي او يهودي فقال ان كنت هكذا
لا تمسك معي او لم يصحني قاله بعضهم يكفر وقاله بعضهم لا يكفر ولو شتم
رجلا فقل يا مجوسي او يا يهودي فقال المستتم لو لا اني
هكذا ما كلمتك يكفر ولو قال ان كنت هكذا لا تكلمني لا يكفر ولو قال لزوجته يا
كافرة فقلت لا بل انت لا تبين منه وقيل يكفر به وبانت امرأته لتكفيرها
والاول اصح وكذا لو قالت لزوجها هكذا واجاب هكذا ولو قالت
امرأة انا كافرة ان لم افعل كذا قال بعضهم كفرت في الحلف وقال بعضهم
لا تكفر بل هو يميني توجب كفارة عند الخنث ولو وضع على راسه قلنسوة
المجوس ان كان لضرورة البعد لا يكفر والا كفو ولو وضع قلنسوة المجوس
على راسه او شدا الزنار على وسطه لم يدخل في الحرب ويخلص الاسارى
لا يكفر ولو كان للنجاة يكفر وذكر القاضى الامام ابو جعفر الاسترشي
واما يسر السواد او السرا غوج الذي يفعله اهل الخفاء وتعليق البايضة
وهي مما يختص بعلامته الكفار مثل لوع صغير من اى شئ كان يكفر قاله
بعض المتأخرين انما علامته ملك لا يتعلق بالذن فلا يكفر ولو ان مسلما
تشبه بالكفار عمدا او باللعب او تترنم بترنات النصارى او يمشي بقلنسوة
بقلنسوة المجوس او دخل بيعة او كنيسة للزيادة او تيركا بغيرهم او

او قسيسهم او فعل شيئا من خواص امورهم يكفر ولو اعطى يوم
النير ونزقا من اليهم تعظيما لذكر اليوم او موافقة لهم وصيغ اليه في
في عيدهم تعظيما لذكر اليوم او موافقة لهم يكفر ولو قال انا احب
الكنيسة والمسجد واحب القيس والعالم وامشي اليهما او قال
اعتقد بهما يكفر ولو ان مسلما له قريب او صديق كافر قال تقربا اليه
انت ورسك وانا احفظ ديني او قال نحر الله هذا كله حق او قال هذا كله
دين جيد او قال هذا كله دين الله يكفر ولو قال مسلم لكافر لم لا تسلم
فقال اخر كل واحد يحفظ ما امر الله به حفظ انت ما امرك الله
ويحفظ هو ما امر الله به يكفر المسلم ولو جرى خصومة بين اثنين فقال احدهما
للاخر الكفر فغير من هذا العمل او ما نحن فيه يكفر لانه ليس بشئ اوجب من الكفر
وقال الفقيه ابو الليث رحمه الله ان او ادب فصح ذلك العمل لا تحسب الكفر
لا يكفر ولو قال النصرانية خير من المجوسية يكفر عند اكثرهم لا يكفر ولو قال
المجوسية شر من النصرانية لا يكفر **الفصل السادس** فيما يتعلق باحكام
الشرع ومن قال الشريعة من الشرايع او ملته من الملل انما خير من شريعة
محمد عليه السلام يكفر ومن قال لعلم من العلوم انه خير من علم الشرع او
قال ليس في الشريعة علم التوحيد والمعرفة يكفر ومن قال علم الحقيقة اجد
الى من علم الشريعة واراد من علم الحقيقة الفلسفة او قال ليس في الشر
حقيقة يكفر ولو انكر فريضة من الفرائض او حكم من الاحكام الثابتة بالا
بالاجماع او استمرز به يكفر ولو قيل لرجل صل فقال اكون قوادا ان صليت
وطولت الامر على نفسي او قال زمان ما علمت منكرا او قال من يقدر ان يتم
هذا الامر او قال العاقل لا يشرع في امر لا يقدر ان يتم او قال غسلت

وله قال بعضهم م

يدى اوراسي من الصلوة او قال اعطيتك للزراعي حتى يزرعها او قال صبر
 حتى يحج رمضان فاجمع الكل او قال اصل وما يزد او الى شيء او قال ان
 ايسر رجت بك يكفر في هذا كله ولو قال العبد لا اصل فان الثواب
 يكون كسدي يكفر ولو قيل لرجل صل حتى تجز حلاوة فقال انت لا تصل
 حتى تجز حلاوة او قال صليت او لم اصل سواء او قال لم اعمل هذه الشجرة
 او سحرة محمد عليه السلام او قال لزكوة الاموال الظاهرة لم اؤخذت
 الفرامه يكفر ولو قيل لرجل يعنى صلوة الفريضة في وقتها فقال لا اصلي قال
 بعض المشايخ يكفر وقال بعضهم ان اراد انه لا اصل بامر لا يكفر ومن قال ترك
 الصلوة شغل طيب او قال الصلوة شغل الكسراء لا انا او قال يزيدي كل صلوة
 في رمضان على غيرها سبعين صلوة او قال الصلوة شغل يوجب الهرب
 او قال ما هي شيك يكفر ولو صلح بغير طهارة قال بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر
 ولو قال الصوم يضرب بالبع في الضر قال بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر
 ولو قال ليت صوم رمضان لم يكن فرضا او جاد شهر رمضان في الصيف
 فقال جاد الصيف الثقيل يكفر ومن قال ليت الربا او القتل او الظلم او
 الزنا كان حلالا لا يكفر ولو قال ليت الخمر كانت حلالا لا يكفر ومن قال بجماعة
 على الحايض حلال او قال شرب الخمر مكروه ويكون عاقلا حلال او قال شرب
 الخمر ودخ قول من يقول انما حرام يكفر ومن قال في حادثة الشرع هكذا
 فقال خطي انا اعمل بلا شرع قال بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر ولو قال
 تقال مواعيد الشرع فقال خطي هذا الرجل حتى امس او قال انا ايسر عرف
 الشيعة ومن هذا لا يترحم الامرا او قال عندي دقوس ايسر اعمل بالشرع
 او قال حيي اخذ الدراهم اين كان الشرع او القائل يكفر وقال بعض المشايخ

سلم

ومن قال لرجل اذ انكف
 فقال لا اتعب بغيرهم

لا يسكن

ان اراد به قايه البلد لا يكفر ومن اسخه بكلام اصحاب البدع والاهواء
 او قال ككلام معنوي او قال ككلام له معنى صحيح يكفر ومن حسن يوم
 الكفرة يكفر ومن كذب + فقال اخبر بارك الله في ذلك يكفر ومن
 كذب ففعل لا لا تكذب فقال الذي قلته اصح من كلمة الاخلاص يعنى
 الشهاده يكفر او قال اريد المال سواء كان حلالا او حراما يخاف
 عليه الكفر ولو دفع الى الفقير من الحرام شيئا يبرجوا الثوب يكفر ولو
 علم الفقير بذلك فزاعه المعطى يكفر ولو قال رجل من يأكل الحرام حتى يشبع
 به العقوبة فقال انا احرم يكفر وتو قال كل من اكل الحلال فقال الحرام احب
 الى يكفر ولو قال صانع البروا او للواطة كان حلالا لا يكفر ولو قال حرمة الخمر
 لم تثبت بالقران يكفر **الفصل السابع** فيما يتعلق بامور الاخرة والغيب
 ومن انكر القيمة او الجنة او النار او الميزان او الصراط او
 الحساب او الكتب التي فيها اعمال العباد يكفر ولو قال لو اعطى الله تعالى
 الجنة دونك لا ادخلها او قال لو امرني الله تعالى ان ادخل الجنة مع فلان
 لا ادخلها او قال لو اعطاني الله الجنة لاجل هذا العمل او لاجلك لا اريد
 او قال لا اريد الجنة واريد الروية يكفر ولو قال لخصه اخذ منك حق في
 الخمر فقال خطي ايسر له شغل مع الخمر او قال اين تجد في
 في ذلك الجمع او في ذلك الزممة او قال لخصه اذ العشرة اليه عليك
 والا اخذ منك يوم القيمة فقال خطي اعطى عشرة اخرى وخذ مني عشرين
 يوم القيامة يكفر عند اكثر المشايخ وقال بعضهم لا يكفر ولو قيل لرجل
 دع الدنيا لتسال الاخرة فقال لا اترك النقد للنسبة يكفر ولو قيل
 لرجل تعلم الغيب قال نعم يكفر ولو قال فلان لا يريد ان يموت بموتة يخشى عليه

وهو مكروه وهذا كله اذا كان من الحلال فان كان من الحرام فهو ناروا
 فضل الاكتاب الجرم ثم التجارة ثم الحراثة ثم الصناعة ونوعان من
 الكسب حيث اجرة الطاعة واجرة المعينة ولا يتخذ علوم الدين مكسبا
 وكل علم ليس للدين فالصاكاللغة والنحو والطب ان اخذ لتعليم شيئا الى
 بالناس به ومن كان معروفا بالوعظ وسئل الناس فذكر مرام وكسبه
 اعسر من كسب المغنية والنايحة ومن مات وكسبه حرام ان علم الوراث
 صاحب اعمال رده الى صاحبه تصدق به وما يجمع الكسبي والسائل
 ويكره للعلم ان يؤمر نفسه من الكافر ليعصر الغن لا تخاذل الخمر لان
 النبي عليه السلام قال لعن الله الخمر وعاصرها وحاملها وكذا لا يجوز
 لاهل الصفة ان ياخذوا الاجرة ويخطبوا بالكون مخصوصا بالكافرا
 يعمل آلة الفسق مثل البربط والمزمار والدف وما تشبه ذلك **الفصل**
الثاني في احكام الذكر وقراءة القرآن **اعلم** بان قراءة القرآن والذكر
 لرضاء الله تعالى طاعة واما قراءة القرآن والذكر بالهزل والبراء او لغرض
 دنيا او كالفقاع وغيره فله سبحانه الله اولاه الله اولاه الله اولاه الله
 النبي عليه السلام وغرضه ان يروج مناعة فهو حرام يا ثم به وتامليل الواظ
 على المنبر وتكبير الفاتحة في الحرب جائز لان غرضه الدين والمذكر على المنبر هو
 عظمة الانبياء ولو قال الحارس لا اله الا الله او قرأ القرآن ان
 كان غرضه ذكر الله لا باء به وان كان غرضه حفظ رسوم الحراسة لا يجوز
 والترجيع بقراءة القرآن بصوت حسن استغفوا فيه الاصح انه اذا لم يزد فيه

وان لم يعلم صاحبهم
 عاشار بالخمر

فيه الحرف يجوز وان زاد الحرف لا يجوز اجتماعه وقسمة الا اذا كان عند
 السكوت للسكوت فحسن وان كان لتكملة القراءة يحسن عليه الكفر والا
 وان على هذا التفصيل والا ولى ان يقول المقرئ عند ابتداء القراءة استغفر
 بالله من الشيطان الرجيم ليكون موافقا لقوله تعالى فاذا قرأ القرآن
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولو قال اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم او اعوذ بالله العظيم او اعوذ بالله السميع العليم يجوز ولا يجب
 ان يقول بعد التعوذ ان الله هو السميع العليم لانه يكون فاصلا بين
 التعوذ والقراءة ولا يسم على من يقرأ القرآن فان سلم عليه رده
 ولو سمع اسم النبي عليه السلام وهو يقرأ القرآن لا يجب عليه ان يقطع عليه
 وان صلى بعد فراغه من القراءة فحسن وينبغي لى القرآن ان يختم في كل اربعين
 يوما مرة هكذا امر النبي عليه السلام لابن عمر رضي الله عنه وقال ابو حنيفة
 ختم القرآن من كل سنة مرتين فقد ادى حق القرآن والمستحب عند من رجمه
 ان يقرأ في المصحف ويستحب ان يجمع اهله وعياله وقت الختم ويدعو لهم
 لانه حالة اجابة الدعاء ولا يجوز ان يلقى الدرهم والدينار او الدواة في وقت
 عليه اسم الله تعالى او القرآن او يجعل بطانة للقلنسوة **الفصل الثالث**
 في احكام الاكل والشرب **اعلم** بان الاكل والشرب مقدار ما يدفع
 به الهلاك عن نفسه ويتقوى على اداء الفرائض فريضة وانه موجب للنوا
 ان كان من الحلال وكذا لو اكل المقدار من الحرام والميتة في حالة الخمرية
 والاكل من الطعام الا الشبع والشرب من الماء الى الرى مباح لا يوزن فيه

وروى محمد بن عبد الله اذا ان
 شاة لا ياكل من هذا النذر
 كان عليه قسمة

حلالا

استغفرا

ولا اجر وفيه من الاكل والشرب من الحرام في حلة الخنزيرة وان قل او
 انحلال زيدا على الشبع والبرق حرام الا لقوة على الصوم ككل السحر والخط
 فيه المسلم وغير المسلمين قبل الطعام بركة وبعد سنة والادب فيه
 قبل الطعام ان يبدأ بالشباب ثم بالشيوخ والكبير وبعد على العكس
 وبالسنة في ابتداء العظام والحمد له في اخره سنة وتعليق الخبز والخط
 القصعة عليه مكره وسبح الا بجمع بالخبر للاكل يجوز ولطهر الاصابع لا
 يجوز استخفافا للخبز وانه يستجلب القحط واللفاء لان الخبز متولد
 فيما بين بركة السماء والارض ان لم يعثره يفر الله ومن دعي الضيقة
 ان علم ليس انه هناك معصية ولا بدعة يجب عليه ان يحبس وان كان هناك
 بدعة لا يجب عليه اجابته والا وحي زماننا الامتناع لان الغالب ان
 المجمع لا يخرج عن المعصية الا اذا علم يقينا بانه ليس فيه بدعة واجابة
 دعوة الذي والا صلتناع اليهم حلال ولوا عطل بعض الضيوف
 بعضهم من المائدة شيئا قليل لا يحل ولا فدية على المائدة ثم يأكله
 هكذا روي عن محمد رحمه وجوز ذلك بعضهم بطريق الاستحسان وكذلك
 اذا تناول من الطعام الى بعض الحرام الذي قايم على المائدة وكذا لا يجوز له
 للضيف ان يمسح شيئا لا يستطاعه دخل هناك في طلب استاء والاعتماد في
 هذا المسألة على العرف والعادة ويكره رفع ما سميت ذلة وفي استحلالها
 بغير اذن صاحب الطعام خشية الكفر ولو اهدى رجل الى رجل شيئا او
 اضيا فانه ان كان غالبا ماله من الحرام فلا يقبل هدية ولا ياكل فضله الا

الطعام
 سائر
 الغلام

من الحلال فلا بأس بان يأكله اذا علم انه حرام وان كان غالبا ماله من الحرام

الكلم لان المباح
 لا يملك ان
 يبيع لغيره
 يبيع فيهم

الا ان يقول المهرى هذا حلال ورثته او استقرضت طعام الملوك
 او ارباب المناصب دم الرعية فعليك الحذر منها ويجوز ان يقبل
 في الهداية اية قول العبد والصحة به يدبه اذا قال ان هذا شيء
 اهداه اليك فلا يحل له ان يأكل ذلك ويتصرف فيه كيف يشاء
 وكذلك الجارية اذا قالت لرجل بعثت مولاي اليك هدية فانه يسم
 ان يأخذها ولو اخبر رجل واحد مسلم او كافرا ان هذا الماد نجس وان
 هذا الطعام حرام او نجس **يقبل** قوله وكذا الوقال طاهر وحلال
 والاشنان اولى وهكذا ذكر في عمدة المفتي ولا يجوز الاكل والشرب
 والادهان في انية الذهب والفضة لاسنائه ولا لرجل وان كانت
 الانية من الخشب والفخار وقد ضرب بالفضة او بالذهب بالفضة
 لا بأس بالاكل فيه ويضع فيه على العود والفخار ومن الذهب والفضة
 وروي عن ابن حنيفة رحمه انه كان يفعل كذا والمديون اذا اهدى
 الى الدين ان لم يكن له عادة قبل ذلك بمداية فالا فضل ان لا يقبل هدية
 ولا يأكل وكان ابو حنيفة يفرع بابا ويحول من ظل البيت الى الشجر
 قراه رجل فسله عن ذلك فقال ان لي على صاحب البيت دين فأكفه ان الشفع
 بظل بيته ويكره اكل الطهي وقيل كان فرعون عليه ما يستحق فرغته كل
 الطهي ويجوز ان يرفع الثمرة من النهر الجاري ويؤكل وان كان كثير ولو
 وقع الكثر في حجر رجل ان لم يكن فتح حجره يسقط فيه النثار جاز لغيره
 ان يأخذه وان كان فتح حجره للنثار لا يجوز لغيره ان يأخذ **الفصل**

٢
 يقبل

الرابع في احكام التي يتعلق بالنساء لا يجوز للنساء خلق الراوس الا العذراء

المصنف والاذى وكذا لا يجوز لها ايصال شعر الانثى بشعرها
 وايصال شعر غيى الاذنى يجوز ثقب اذان البنات ولا يجوز ثقب اذان
 البنين ولا يجوز خضب اليد الصبي او وجهه بالخناء للزينة لان ذلك من زينة
 النساء وان عالج المرأة في اسقاط ولدها قبل ان يتيقن خلقه فلا
 اثم عليها وان ارجع على حملها سنة اشهر فاراد ان تلقى العلق على ظهرها
 سالت عن الالطباء فان قالوا لا يضر فقلت والا فلا وكذلك الفصد و
 الحجامة وللحمل ان يشرب الدواء لا يصلح نفسا وتومات وهي
 حامل فعلم ان الحمل حتى تشق بطنها من الحيض الا يسر ويخرج الولد وروى
 عن ابي حنيفة انه فعل ذلك فعاش الولد وروى عن امرأة وقد عاها الو
 سبعة اشهر وكان يتحرك في بطنها فرايت من الحنام انما تقول ولدت
 لا يشبه القبر لان الظاهر مودة بموتها وليس للحائض والنفس متشبهان
 ولا الدرهم المكتوب عليه اية من القرآن الا ان يكون بغلافه ولا يجوز لها
 قراءة القرآن فان كانت معلية لقراء ما دون اية ولا يجوز للحائض و
 النفاس ان تلمس المسجد والمستحب لها اذا دخل الوقت الصلوة ان يتوضأ
 وجلس على سجدتها نحو القبلة وتلمس وتسبح لان النبي عليه السلام
 قال من تشبه بقوم فهو منهم وروى عن بعض الصحابة انه قال كل امرأة
 تفعل هكذا في حالة الحيض يكتب لها ثواب الصلوة متى لم يخرج اكثر
 الولد لا تقصر المرأة في حكم النفاس ويجب عليها صلوة ذلك الوقت وقال
 الامام ابو بكر رضي الله عنه تعلمت من الامام النضر الرزى مسألة مرت يوما على باب
 رزى منه امي سائلة عن المرأة اذا خرجت من الحيض ففقدت فوطها فقامت
 فوجدت مني سائلة عن المرأة اذا خرجت من الحيض ففقدت فوطها فقامت

الولد ويكره للنساء حضور الجماعة ولا بداسى بان يحضر العوز في الفجر
 والمغرب والعشاء وكذا يكره لهن حضور صلوة الجنائز وزيارت
 القبور ويكره للمرأة ان تقوم النساء فان امت وقفت وسطا
 الصف ويكره لهن اتخاذ السواك من العود والعكك في حقهن كما
 سواك في حق الرجال ولا يجوز للمرأة ان تعطي شيئا من كسب زوجها
 مندوب وتسو جبه الثواب وحلى الذهب ولا يبر الحبر حلال لهن
 دون الرجال واما اتخاذ الكحلة والليل والقح والحجرة من الذهب
 والفضة لا يجوز للرجال ولا للنساء ويجوز للمرأة النظر الى جميع أعضاء
 زوجها وللرجال النظر الى جميع أعضاء زوجته ونظر المرأة الى وجهه الا في
 حرام روى عن عائشة رضي الله عنها وصفت كانتا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستأذن رجل اعمى ان يدخل على رسول الله فقال النبي عليه السلام لهما ادخلا
 في بيت اخر فقالتا هو اعمى يا رسول الله فقال عليه السلام اعميان استأنا
 ولا يجوز للرجل ان ينظر الى وجه الاجنبية الا لفروة واذا بلغ الاطفال
 سبع سنين يؤمر بالصلوة واذا بلغوا عشرة ايفرب عليها ويفرق
 بينهم في المضاجع وان كانوا اخوة من اب وام واذا طلق الرجل امرأته
 لا تنفخ سره وكذلك الرجل لا ينفخ سرها ولا يظهر عيها عند الناس **الفصل**
الخامس في احكام الجنائز والقبور **اعلم** بان السنة ان يحمل الجنائز
 اربعة وان يشوا خلفها واخذ الاجرة لفصل الميت لا يجوز ولحمه ولدنه
 يجوز ورفع الصوت بالتكليم والصلوات وقراءة القرآن خلف الجنائز
 مكروه وكذا رفع الكتب والمصاحف خلفها لان ذلك تشبه بفعل اليهود
 والنصارى وكره ابو حنيفة ربه قراءة القرآن جها عند القبور وعند محمد

لا يحد بغير اذنه ولا ان ترفع ولدا احد بغير اذنه وتستر بين المرأة لزوجها

ولا تزيد على قدر مثقال ولا باوس ان يستخ فاما من الفضة ويجعل فقة
 الياقوت او العقيقا او الفيروزج ويكتب عليه اسم او اسم من اسماء الله
 ثم ان شاء جعله في اصبع يده اليمنى او اليسرى اذا لاثر ورد فيه ما جميعا
وروى ان النبي عليه السلام كان يتختم في عينه وابوبكر وعمر وعثمان على
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يتختمون في يمينهم وروى انس بن
 مالك رضي عن النبي عليه السلام انه قال لا تستف بيننا المشركين
 ولا تنقشوا خواتمكم عبيبا وسئل الحسن عن تفسير ذلك فقال
 يعني لا تشاوروا الكفار ولا تكتبوا على

خواتمكم محمد رسول الله وروى

انس بن مالك رضي عن النبي ان نقش

خاتم رسول الله كان ثمة

ثلاث السطر الاول محمد

والثاني رسول

والثالث الله

وكان نقش

خاتم ابوبكر

عليه السلام

هو الله

ونقش

خاتم علي

بن ابي

طالب

رضي

الله



قال النبي صلى الله

اذا كان يوم القيمة يخرج من جحيم حمة اسمها حريش واسمها فوق السما
 وفيها تحت الارض وشق من المشرق الى المغرب فنادي
 في العرصة التي بين يدي عرش علي عليه السلام ما زاد اطلب
 يا حريش فقال اطلب خمسة فقير من امم محمد اولها نازك والآخر
 والثاني مائة الزكوة والثالث سوارب النحر والرابع عاق الوالد
 والخمس من نكاح من كلام الدنيا والمسيح صدور رسول الله محمدا
 كنز الاخبار

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القدر جئنا فوجدنا
 كاحية الطير فيطير على حيطان الجنة فيقولون ما هذا
 خير انما احية من الجنة فيقولون نحن من الجنة فيقولون
 نعم يقولون لهم انهم من الجنة فيقولون نعم يقولون
 الدرجات عندهم من الجنة فيقولون نعم يقولون نعم
 ستر او نضلي على بنينا محمد عليه السلام ستر افاد عن الجنة ستر

